

ملاطفات

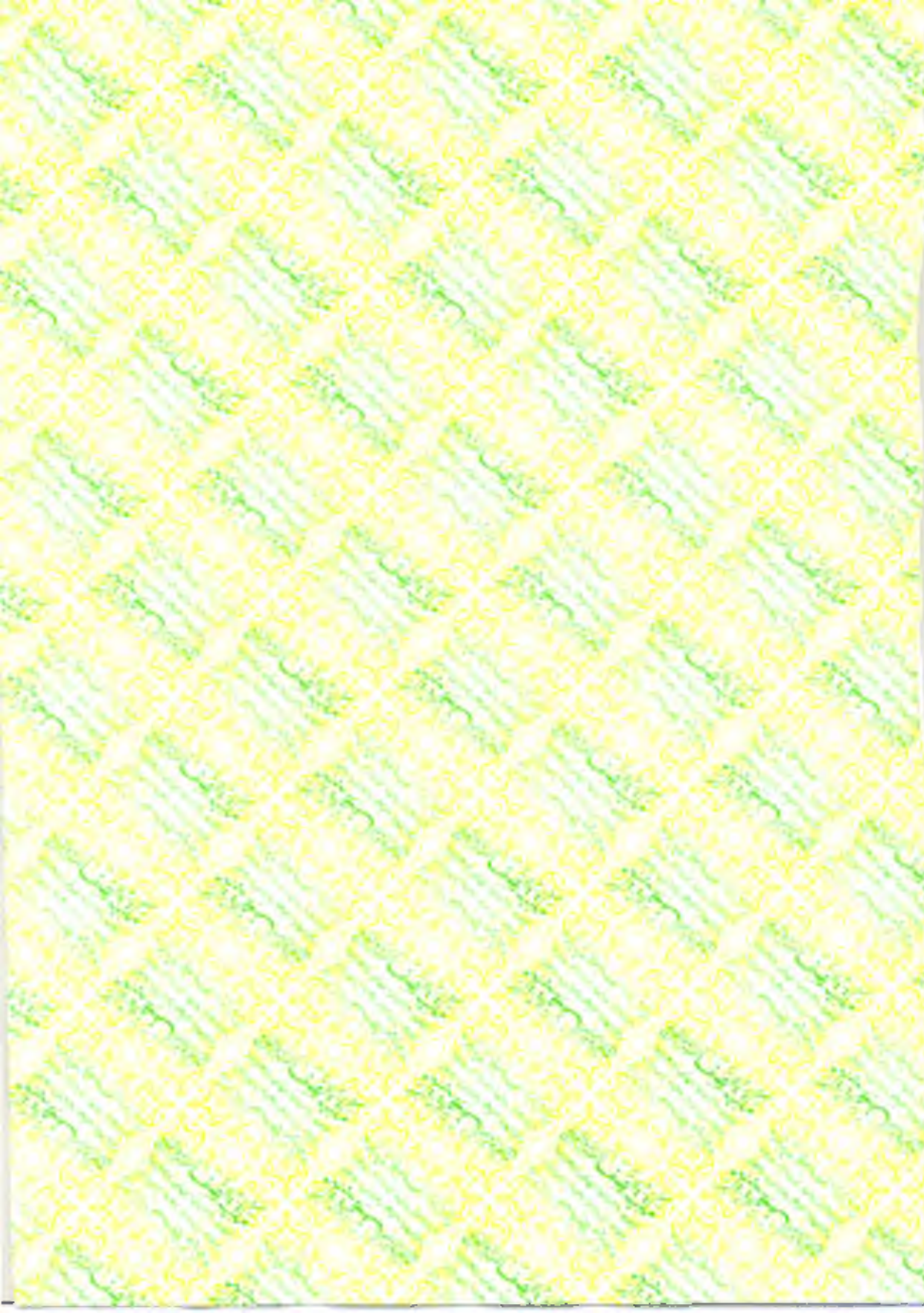
قصص الأنبياء



المشايخ

محمود المصري أبو عمار

مكتبة الصف



قصص الأنبياء للأطفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع: ٢٣٧٠٢/٢٠٠٨



مكتبة الصف

١٢٧ سيرة المذلة الفاضلة: ٢٠١٤٧٢٢٠

أول مرة: ١٤٢٣/٢٠١٤٧٢٢٠ / ١٤٢٣/٢٠١٤٧٢٢٠

فهرسة أثناء النشر: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشؤون الفنية

المصري، محمود

نصص الأبيات للأطفال / محمود

المصري - ٩ - القاهرة: مكتبة الصف

{٢٠٠٨}

٧٠٤ ص ٢٤٠ -

١- نصص الأبيات

٢- نصص الأطفال

١- العنوان

قصص الأنبياء

للأطفال

الشيخ

محمود الرضوي

أبو عمار

مكتبة الصف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فالإسلام هو دين الهدى والنور، الذي لا سعادة
للإنسانية ولا أمن لها، ولا سعادة في الدنيا والآخرة، إلا
عندما تهتدى بهداه، وتستضيء بنوره، مخلصاً في
عبوديتها لله الخالق، تأتمر بأمره، وتتبع منهجه، نابتة كل
منهج من المناهج الأرضية المخالفة له.

والأولاد أمانة في أعناق الوالدين، والوالدان مسؤولان
عن تلك الأمانة، والتقصير في تربية الأولاد خلل
واضح، وخطأ فادح؛ فاليتم هو المدرسة الأولى للأولاد،
واليتم هو البيئة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفي

الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة والإيثار والتعاون والتقوى - ينشأ رجال الأمة ونساؤها، وقادتها وعظماؤها.

والولد قبل أن تربيته المدرسة والمجتمع - يربيه البيت والأسرة، وهو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم.

ومكتبة الصفا تقوم بدورها في توعية المجتمع بهواجباته الدينية والاجتماعية كما تعودت دائماً، فيعد أن وفقها الله لطباعة ونشر القرآن الكريم، ونشر كتب التفسير والحديث. ونشر كتب الداعية الكبير فضيلة الشيخ «محمود المصري».

نقدم اليوم درة تضاف إلى مطبوعاتنا وهو كتاب **«نقص الأنبياء للأطفال»** لفضيلة الداعية محمود المصري.

استطاع فيه - حفظه الله - أن يتحدث مع الأطفال بلغة عصرية جميلة.

يعلمهم فيه أصول دينهم، عن طريق القصص
والحكايات.

وسترى أخى القارئ الكريم مدى السلاسة والسهولة
التي تميزت بها عبارات هذا الكتاب حتى يناسب عقول
رجال المستقبل.

ونعذكم أخى القارئ الكريم بمزيد من المطبوعات فى
كافة المجالات، التى نرجو من الله عز وجل أن يتقبلها منا
قبولاً حسناً وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين.
إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مكتبة الإقفا

جعلها الله منارة لخدمة العلم والدين

قصص الانبياء للأطفال

بسم الله، بحمده، وبستغفره، وبستغفركم، وبعود
 بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من
 يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً
 عبده ورسوله ﷺ

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تسروا
 أسراركم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
 منها زوجها وبات بينهما رحلاً كبيراً وماء وبقاه الله بين ساءلوا
 به ولا رجاء إن الله كان عنكم رقيباً

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقوموا له زواجداً (يصلح
 لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن قطع الله ورسوله فقد قطع
 عظيماً)

(١) سورة آل عمران (١٠٤، ١٠٥)

(٢) سورة النساء الآية (١)

(٣) سورة الأحزاب الآية (٧١، ٧٢)

أما بعد

من من عظم نعم الله على الإنسان
 (أدباً) فهو ممتعة بغيره وشمه بربته فهو ربة احده
 بفرجه وهم ماله في نفس الوقت يحب بخاصة
 غيبه - فقد قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم
 ودينكم بأزواجهم وأولادهم والجماعة عليهم ملائكة علاط سد لا
 يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون »

والله اعلم بالصواب
 وكلكم مسؤول عن ربه.

فالإحسان في الأولاد وبناتهم أدباً
 . ههنا : تخصيص في حقوقهم عش وحبه
 . ومن معبود من كثير يومئذ يأنس في النص
 سنة قصه . ما قد كثير من نعمين كبر بحد
 في عاصي : حاسب بالأسباب بتقصي في نوصي
 معونة بصفين سنة . وكل نكاح نكاح كشمه
 حد . بخصيص بغيره في . ما قد : حب في
 (١) سورة الاحزاب الآية (٦).

نفس الطفل المسلم.

بسي هؤلاء من تاريخ الإسلامى محمد بنى نأحسن
مقصص ندى بعدة أصداليا الأخلاق حميدة والسلوكيات
نصوبه وعسى أنس هذا القصص قصص أنبياء
و نرسين ثم قصص لصحابة لأصحاب ثم قصص لسبعين
الأخيار.

رسم سادس
نرى نحن ندرس قصص أنبياء لأسباب حثية
أهمها:

أن الله أمرنا أن نقتدى بهم ونتأسى بهديهم
و نرى في ذلك دليل على هدى الله فيهداهم فقد ه
و نرى في ذلك دليل على أن الله يحب أن يتأسى بهديهم
قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر وذكر الله كثيراً (٢١).
لأن حب الله أنبياء (عنهم الصلاة والسلام) هي

(١) سورة لاعم الآية (٩)

(٢) سورة الاحزاب الآية (٢١).

سنة عتقته من ربح واخفأ خصوصاً قبل سعيه في
العقيدة.

من ربح في سنة حبه لأبيه كبر عتقه . بعد
من ربح في سنة (غيره) كبر عتقه . سنة في ربحه
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .

من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .

من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .

من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .
من ربح في سنة كبر عتقه . سنة في ربحه . سنة في ربحه .

سورة هود الآية (١٢)

في ذلك سنة ففصل لأبياء ومعرفة أخبارهم فجعل يردد
 - بهم ورعيه في أن يكون في صحتهم يتابعهم بهم، وحب
 بهم، من فطرت أعصاب وأحوال بهم كثير كثير
 - من رحمة ما أن الرسول ﷺ عن
 ساعة. فقال في ساعة؟ قال: لو عدت لها؟ قال لا
 شيء، لا أني أحب الله ورسوله، فقال: أنت مع من أحبت
 قال: نسي "فما فرح بعد لإسلام شيء مثل فرح بعد
 حديث قال: أحب نبي ﷺ وأنكر وعمر وزحو أن
 أكون معهم حتى يذهبوا، قال: لم تعمل عملهم
 فنعلموا بشفقتهم مع ففصل لأبياء
 بعد سريهم لغيره على أنه أن يحسن بهم في
 حتى يوم غيابة به ولي ذلك ولناذر عليه
 وصلى الله على سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
 وكتبه الفقير إلى عضو الرحيم الغفار

محمود المصري

(أبو عمار)

٢٠٠٠ م ١٤٢١ هـ

وكتبه في دار نشر من ناصر الخليل (ص: ١٣ - ٢) بتصرف

قصة آدم عليه السلام

في هذه القصة نكون كرسية وحسنه ولا شيء مع
الله... فهو الاول الذي ليس قبله شيء.

ذكر الله ولم يكن شيء غيره.

ثم الله (حل وعلا) بحكمته وعظمته وقضيه
برحمته وحسنه يكون مسيح في لا هم سعته
وعظمته إلا الله (حل وعلا).

فحينئذ في الأرض في يوم واحد جعل فيها حسن
ووسى من فوقها ما فيها وقدر فيها أقدارها في رابعة
يوم من الساعات ثم استوى إلى السماء وهي دحل
فمنها سبع سموات في يومين... وحتى في كل سماء
ما شاء... من السماء ما شاء من الساعات... واستخرج
شمس وشمس كل سحابة (أجل مسمى)

من حين ما كثر من البر... فيها من السحابة
حسد... وعظمته... في عبادته... لا يحصى...

(صحيح رواه البخاري (3192))

ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.
 وحيى من نار . فكان منهم نصيب ومنهم الممد
 ثم استوى على العرش مستواءً يسوق الجلالة وكما
 «سبحانه وتعالى».

خلق آدم (عليه السلام)

ثم شاء الله (عر وجل) أن يخلق آدم، ودرسه، لنسكه
 لأرض، ويعمره، فأبى ملائكة أنه سيشتي حثاً آخر،
 يسعون في لأرض، ويمشون في مأكله ، وبشر سبهم
 في ' حبه، فيأكلون من به، ويستخرجون حبات من
 ضها، ويحلف بعضهم بعضاً في

فما أحرمهم الله (عر وجل) أنه سيخلق خلقاً غيرهم
 حافوا أن يكون ذلك مقصوداً وقع منهم، أو لمعاده كبت
 من أحدهم فاسترعوا إلى سرقة أنفسهم، وقالوا كيف
 خلق غيرنا، ونحن دائرون على تسبيح بحمدك، وتقدس
 سيدنا! على أن هؤلاء الذين ستخلقهم في لأرض لا

(١) مأكله حوائطها وموجها

عيسى عبد الله كمش آدم حنقه من تراب ثم ور له كن فيكون *
 ابن الله خلق آدم من قصعة فبصها من جميع
 الأرض فجاء هو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأبيض والأحمر
 والسمود ومن ذلك، واخيت والطيب والسهل والخرى وبين ذلك
 ثم عن غاصيل حتى ذه (عليه سلام) من تراب
 فبقدر أمر له حريق أن يربى الأرض لبيته من ترب
 فمما برى قلت له لأرض أعود الله منك أن تأخذ مني
 سبب فركها وعدد إلى ربه فقال يا رب بها عدد بك
 فأعنتها فأرسل له مكانين يأتية من ترب لأرض فمما
 برى قلت له الأرض أعود الله منك أن تأخذ مني شيئاً
 فركها وعدد إلى ربه فقال يا رب بها عدد بك فأعنتها
 فأرسل لله ملك لموت يأتية من ترب فمما قلت له الأرض
 أعود الله منك أن تأخذ مني شيئاً فقال له ملك لموت و
 أعود الله منك أن أرجع دون أن أعود نصر الله (حسن وعلا)
 فأخذ ملك لموت من ترب لأرض كنها ونم يأخذ من مكان

... (٥٩)

... (٢٩٥٥)، وأبو داود (٢٦٩٣)، وصححه العلامة

... في صحيحه ٦٣

وحد بل أحد من برية حمراء وببيضاء وسوداء فذلك خرج
ناس مختلفين في ألوانهم وطاقاتهم وأخلاقهم وبشعرهم
وذلك لأجل اختلاف صفة الأرض التي خلق منها ناس

نساء ... ما رحمت الأرض حسن
تصرعت إليك؟

نساء ... لقد ريت أن تصعد أمرك وحب من
قولها.

ثم ... تب تصنع نقص الروح في آدم
ثم عجلت هذه النقص في الثوب بالباء فصارت طياء
ثم حفت ورس حتى صار كالثوب ، وكان آدم عليه السلام
في هذه المراحل حياء ، مجرد حسد بلا روح ولا حياة
بعد أن خلقه الله من الطين ، صورته وسود رجعه ثم لا
كجسمه على صورة نساء ، وذلك في الحية مدة من ثم من
لا يعلمها ، لا الله ، قال الله سبحانه ويعني * هو أنى
على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا *

ابليس يحنق بآدم عليه السلام

لما خلق الله آدم تركه ما شاء الله أن يدعه، فجعل إبليس يطيف به، فلما رآه أخوف عرف أنه لا يمتلك ذلك معه أن عدوه إبليس به قديمة وإن سبى حتى قدم الساعة فمعدون لحظة يوجد فيها إبليس ودا الشيطان يعين عدوه له كما أحرر بذلك الصادق عليه السلام حيث قال: «أما من مولود يوجد إلا بحسه الشيطان فيستهل صارحاً من بحسه الشيطان إلا من مريم وآمنة»

بل ويصل في حربه سفيرة منى به حتى يوب يوم غدنة يحض حصه شهيرة في حدة واد تعصده كفرن حيرة فيردو عداء في عذاب كما أن إبليس يهزم في حدة واد النصارى في أقصى الأمر لله وعدكم وعد الحق ووعدكم فأحلفكم وما كان لي عليكم من سلطان لأن دعوتكم فاستجبوا لي فلا تدعون موسى ولؤمنوا أنفسكم ما

(١١) صحيح رواه مسلم (٢٦١١)

يعني لا يمتلكه إبليس ما شاء الله من إبليس ودا حدة واد النصارى في أقصى الأمر لله وعدكم وعد الحق ووعدكم فأحلفكم وما كان لي عليكم من سلطان لأن دعوتكم فاستجبوا لي فلا تدعون موسى ولؤمنوا أنفسكم ما

(١٢) صحيح رواه مسلم (٢٣٦٦)

بعض حكمه وما نفعه يصرح حتى يبي كهرت بما أشر كتموسى من قل
إن الطالعين لهم عذاب أليم ١٠

تفسير الأثر في علمه السالك ١١ في هذه السورة

وكرر حرف راء (ع) في يوم الجمعة كما
حرف راء في يوم الجمعة في يوم الجمعة
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أخرج منها ١٢
وفيه أخرج منها ١٣

نحو رسول الله ﷺ يدر
فقر خلق لله الشرة يوم السبت، وخلق فيها حواء يوم
الأحد، وخلق شجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء،
وخلق النور يوم الأربعاء، وث فيها الدواب يوم الخميس،
وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر
ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل ١٤

١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤

رواه مسلم (١٥٤)

رواه مسلم (٢٧٨٩)

صفة آدم (عليه السلام)

وَمَا عَنْ صِفَةِ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَلَقَدْ أَحْرَقَ عَيْنَاهُ نَسِيًا فَقَالَ «خَلَقَ اللَّهُ عِزَّ وَحُلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا حَقَّقَهُ قَالَ أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ، فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيَوْنَكَ بِهِ فَإِنَّا نَحْيِيكَ، وَنَحْيَةُ ذَرِيَّتِكَ، فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ، قَالَ، فَزَادُوهُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ، قَالَ فَكُلَّ مِنْ يَدِ حُلٍّ أَحْمَرَةٍ عَلَى صُورَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ»^(١).

وَقَدْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ نَسِيًا عِنْدَهُ كَانَ فِي رَحْمَةِ الْمَعْرَاجِ «فَمَرَرْتُ بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَادَا هُوَ عِنْدَ أُعْطَى شَطْرَ الْحُسَيْنِ» . . . قَالُوا مَعَهُ أَبُ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ عِنْدَ النَّصَبِ مِنْ حَمَلِ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَقَّقَ دَمَ سِدِّهِ كَرِيمِهِ وَنَمَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَكَانَ أَحْمَرُ مَحْبُوقٍ فِي كَوْنِهِ

١ مؤرخه رواه البحارى (٣٣٢٦)، ومسلم (٢٨٤١)

(٢) صحيح رواه مسلم (١٦٢)

ابليس برقص السجود لآدم (عليه السلام)

ما حدث لله آدم (عليه السلام) ونجح فيه روح عظم ونحوه
حمده وودت فيه الحياء وأصبح يمشي يقين ويرى ويسمع
فتفتح له (عليه السلام) عيبيه ورأى ملائكته كلهم ساجدين له
سجود بحمده وأبلى سجود عباده موعده واحداً يقف بعداً
ويرقص لسجود لآدم (عليه السلام) وهو إبليس يعص
لقد حكى الله عز وجل قصة رقص إبليس السجود
لآدم في كثير من سورته في معالي في سورة الأعراف
﴿قُلْ مَا مَعَكُمْ أَلَا تَسْعُدُونَهُ أَمَ لَكُمْ كَيْفَ مَدَّ خَلْقِي مِنْ بَارِئِهِ وَجَعَلَهُ
مِنْ طِينٍ (١) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُفُّ عَنْكَ أَنْ تُنْكِرَ فِيهِ فَخَرَجَ مِنْهَا
مُصْطَفًى (٢) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَعْتُودُونَ (٣) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ
(٤) قَالَ فَمَا تَتَوَصَّيْنِي لِأَفْعَدَ بِهِمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (٥)﴾

﴿قُلْ يَا إِبْلِيسُ مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي تُسْكِنُكَ أَفْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٦)﴾ قَالَ أَمَّا حَيْرٌ مَدَّ

(١) سورة الأعراف الآيات (١٦-١٧)

﴿قُلْ يَا إِبْلِيسُ مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي تُسْكِنُكَ أَفْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٦)﴾ قَالَ أَمَّا حَيْرٌ مَدَّ

حلفي من نار وحلقة من طين ﴿ وان تعالني ﴾ وخرج
 منها ذكرك رحيم ﴿ وان عليك لعنتي الى يوم الدين ﴾
 وهكذا منع إبليس عن سجود، فطرده الله سبحانه،
 ونعده، ونهضه بنى الأرض طريداً مدعواً شيطاناً رحيماً
 ﴿ إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل
 الشيطان يبكي يقول يا ويله! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله
 الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار ﴾

لا أقعدن لهم صراطك المستقيم

﴿ لم تطرد إبليس من رحمة الله (حل وعلا) وبعمه لله
 في يوم الدين ﴾ ومن إبليس وأنفس عداء لى آدم وصب من
 له (عبر وحل) لا يصير لنا حيل ﴿ وان نظروى لى يوم
 يعثون ﴾ ﴿ ان ذكرك من مطربين ﴾
 ﴿ وان لما أعزبى لأقعدن بهم صراطك المستقيم ﴾ (تم)

(١) سورة من الأيتان (٧٥، ٧٦)

(٢) سورة من الأيتان (٧٧، ٧٨)

(٣) مجمع رواه مسلم (٨١)

(٤) سورة الأعراف الأيتان (١٤، ١٥)

لأنبيهم من سن أبيهم ومن خلفهم وعن يمينهم وعن شمالهم ولا
تعد أكثرهم شاكرين^(١).

بحسب تعني أنه ما ضر بنبي، أحد في معادته
، سدد قدره ، فما اعزى لأفعد لهم صر ظن لمستقيم
ن ، فم دحوت نى ، لأفعد لهم صر حث مستقيم
و بصره المستقيم هو كل صرق حد سى بصر سى رصد
تعنى ، من سلام وهجرة وجهاد وجميع طاعات سى
يرضى عنها سبحانه وتعالى.

٢٠ - ثم لأنبيهم من سن أبيهم ومن خلفهم
ن ، لأنبيهم من كل جهة ، نزل قدمهم عن صرق
نصرت ، ويعبد لهم نعويبت شك لا واء ن ، حتى
يوقعهم فى المعاصى.

«إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أفرج
أعوى عبادك ما دامت أرواحهم فى أجسادهم، فقال الرب
وعزى وحلالى لا أراى أغتر لهم ما استعزوى
وكشف شيطان عن خفده على دم (عنه سلام)

^١ سورة الأعراف: الأبناء (١٦، ١٧)

ودرنہ قدر « لغوث لا عربہم اجمعین » (۱) لا عبادہ منہ
المخلص »

فہم قسم بقرۃ ربہ علی قوم و کبریا کی ذہن و عباد
نہ محتجب قدر بقرۃ « قدر و حق و نور الامان
چہم بدت و من بدت منہم اجمعین »

یہ معرکہ قدمہ و من شہی بدت من شہی و من
سی ذہ و لدلت یحب عیب ان منقسمہ ربہ و ان بعدہ حق
عبدہ حتی بعصمت جمعہ من کبد شہی

وہمنہ لخصۃ

ص کثر من سائر انفس کد من ملائکہ لامہ کد
بعثر بقرۃ و ہد حق کد لامہ بحدت نص و ہد
وہد فی ملائکہ سجدہ لادہ فسجدہ لا
ایس کد من الحق ففسق عن امر ربہ التتحدوہ و درینہ اولیاء من
دوسی و ہم بکم عدد من المخلصین بدلا »

۱ سورۃ ص: الان (۸۲، ۸۳)

۲ سورۃ ص: الان (۸۴، ۸۵)

۳ سورۃ الکہف الایۃ (۵)

عن قتادة بن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يكن بين من ملائكة صفة»

ومن معصية من ياتين خلق من سرور ملائكة خُفَّت من نور كعب في يراع «خُفَّت الملائكة من نور» وخلق الخار من مارج من نار وخلق آدم لما وصف لكم،

وعلمه آدم الاسماء كلها

عن قتادة بن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال استوبى باسماء هؤلاء، ان كنتم صادقين» لقد علم به (استبحره وتعجب) ثم اعلمه الاسماء لاسماء كلها فعرفه اسماء كل واحد من خلقه حتى خلقه لم تخلق بعد.

ثم عرض تبت مخلوقات ولكنت على ملائكة «فمن استوبى باسماء هؤلاء، ان كنتم صادقين» في استوبى باسماء من عرضهم عليكم من مخلوقات ولكنت ملائكة بط أن انه لا يحق خلق إلا ويكسور هم اعلم

(١) صحيح رواه مسلم (٢٩٩٦)

(٢) سورة البقرة، الآية (٣١)

مهم . فإن كنتم صادقين بأنكم تعلمون من كل حنفي من
مهم . فإن كنتم صادقين بأنكم تعلمون من كل حنفي من
المعجز للملائكة عن ذكر هذه الأسماء قدوا في
أب حم . سجدت لا علم لنا إلا ما علمنا إنك أنت العليم
الحكيم . أن اعلم بكل شيء حكيم في حنفي
وأمرك . وفي تعليمك ما تشاء ، ومعك ما تشاء بك
الحكمة في ذلك والعدل التام .

بأدم أنبئهم بأسمائهم

وما كان آدم قد عرف من قبض ربه . وفتس من نور
علمه . فمره الله أن ينهم في عجزه عن معرفته . يد
نقصه . وصار الحكمة متحلافة . فأحمره في عجزه
عه . فدده ربه . ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات
والأرض وأعلم ما تدرون وما كنتم تكتمون .

(١) مختصر تفسير ابن كثير (١/٤١)

١٠ سورة الأعراف ٣٢

١١ سورة الأعراف ٣٣

حينئذ يبين قصصه. وتذكروا سر حقيقته، وطهرت به
حكمة استخلافه.

وَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَفْعَلُ

- خلقه الله (جل وعلا) بيده الشريفة.

جمع فيه من روحه (سبحانه وتعالى)

- أمر الملائكة بالسجود له.

- علّمه أسماء كل شيء.

وهكذا علم الملائكة قدر دم (عليه السلام) وعظمته

شأنه في عباده وعمومهم، لا يعلمون

كيف خلقت حواء؟

ما خلق الله آدم (عليه السلام) ونسكه احبة دار يمشي

فيها رحيه يس فيها من يحالسه أو يكلمه فأحسن ما خلقه

ونوحشه فأكرمه به (عر وجل) فخلق له حواء من صلعه

من أصلاعه ليكون حواء منه لا يستعنى عنها وكانت

من صلعه الأبهر لتكون أقرب إلى قلبه وأحب إلى نفسه

لكن كيف خلقت؟

فقد رآه (عليه السلام) بومة ثم استشفق فوجد دابة عبد
الله حقيقته لله سكن فيها فسمي حواء وسميت
بها لأنه لا بد حنق من حيا وهو آدم (عليه السلام)

اسكن أنت وزوجك الجنة

وهما جاء الأمر من الله (جل وعلا).

« يا آدم سكن أنت وروحك الجنة وكلاهما رعدا حيث شئتما »
فبعد ذلك (عليه السلام) رأى روحه سرقته في حنة
وكان رآه من سعاده أن الله (عز وجل) راح لهما أن يأكلا
من ثمار حنة ، أنه يعرضا لكل نعم في الجنة فقال تعالى :
لست الا تحوز فيها ولا تعري (١) وذك لا نظما فيها ولا تصحى *
كس لله (عز وجل) بنى آدم وحواء عن أن يأكلا من شجرة
وحده حدها لهما (سعدته وتعاني) وحدهما من لاكل منها
شد التحريم فقال تعالى : « اسكن أنت وزوجك الجنة وكلاهما
رعدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين »

(١) سورة البقرة: الآية. (٣٥)

(٢) سورة طه الآية (١١٨، ١١٩).

سکر دم و روحه احبه و صبر نفع بکل ما فيه من
نعیم اندی لا یحضر عی فی شر و کت روحته
حواء تشاركه کل هذا النعیم

فوسوس الله الشيطان

وہی ظلِ خدا ہے۔ **نعمہ** نعمتی کی کہ سمیع بہ دہ
و روحہ حیوۃ حیات التحدید میں ہے (عروج و حق) لآء
فحدیثہ میں کہیدہ ہے۔ **نعمو** نمود کی چہر بعدہ
لآدم۔۔ آلا وهو ایلیس۔

ويعقوبهما في المعصية.

١٠ (١) واليك لا نصمأ فيها ولا نصحي * هكذا جاء تنجيد
وذلك ينسب كـ يبرص مدم وجو * فليس دم صمد
من رحمة الله عز وجل ، بد عصى له ولم يسجد لادم

(٧) سورة طه: آيات (١١٧-١١٩)

كما مر: علم بين حشته أن عصا سب صرود.
وحيث بكر دنت نورد ادم ووجه من دنت نعيم نعيم
الذي جعلهما الله فيه.

ح نيس بوسوس نى آدم على حبه (أعو،
وحسد، مكر، ثم نيل مه ادم دنت
نكر. نيس وسوسه يوم بعد يوم. كما ذكر الله
سجده في محكم لتريين ثم فوسوس إليه شيطان أن ب ادم
هل دنت على شجرة نحد وملث لأينى.

فكر نيس في طريقه نكرى، لعل آدم ووجه حواء
سعدان إلى نصيخته سرعومه، حاً نى صوى حبه،
وهيها به صادق نورد نهما، أنه لا عصا صهما
وسلطح نيس نكره وحشته أن نحد دم وحواء
ونفس نهما بالله على أنه يرد خير نهما. ولا سجد، اسي
لكما من الصحيح أن حنث نهما بالله

ن ن ن لآدم حبه نسلاد. هل أدنت على شجرة

(١) سورة طه الآية (١٢)

(٢) نساء الأنبياء (ص ٢٩ - ٣) ناعصار

(٣) سورة الأعراف. الآية (٢١)

الاحد وملث لا يلي

ما بها كما ركنما عن هذه الشجرة إلا ان
تكونا ملكين أو تكونا من العالدين (١٢)

وهذا سبي دم (عينة سلام) أن به (عر وحر)
حدره من لأقرب من هذه الشجرة بل سبي أن يبين
هو عدوه وعدو دريه إلى يوم القيمة فكل دم وحواء من
هذه الشجرة وعصى آدم ربه فغوى

والم يكذ آدم بسبي من لأكل من هذه الشجرة حتى
أحسن - حرر - وآله وحق

وهذا سبي به عورته لأور

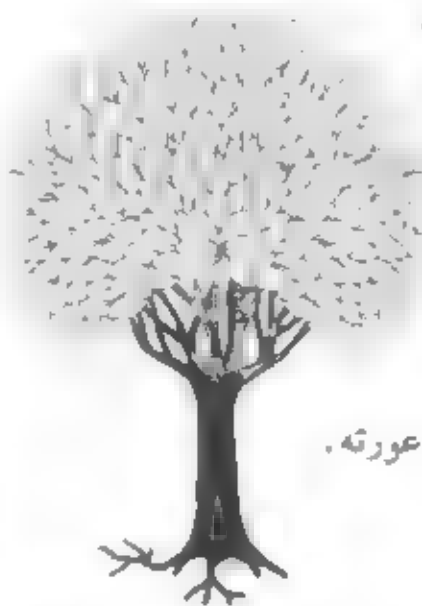
مرة وكما أنه قد سهر

عنه فله برها قل ذلك

وعد هو وحسوه

يفطمان من أوراق الشجر

حتى يعطى كل واحد منهما عورته



(١) سورة طه الآية (١٢)

(٢) سورة الاحزاب الآية (٢)

(٣) سورة طه الآية (١٢١)

فما دى سحر و دى بهما سوء بهما و طغى بحصن من عسهم
من ورق الجنة ﴿١١﴾.

كل آدم عبيد سلام - باسماء - حبيب على
سيرة بصدقه . فان عر و حن . و لقد عهد الى آدم من
قل ففسى و لم نجد له عزماً ﴿١٢﴾.

حرج دم و روحه حواء عن امر بهما خشية لله
سحرة ، و داهما بهما مذكر لهما و ذلاً . انه انهما
عن تلكما النخرة و اقل لهما ان الشيطان لكما عدو مبين ﴿١٣﴾.

سمعت هذا العتاب و ما تب من بهما على معصية .
و على عتاب مصيحة ، و فام الداء العبدى ، مذكر آدم
و حواء الوصية ، فاما لى ليه عر و حن . و هو على
و عنتهما ، و ظن العور من لله و لمعتره ، و فلا رب صلب
نفس و ان لم نعلمك و نرحمنا لكون من محاسرين .

بعض دم من عثرته ، و ذكره رحمه الله تعالى ،

(١١) سورة الاعراف ، الآية (٢٢)

سورة الاعراف ، الآية (١١٥)

(٢٢) سورة الاعراف ، الآية (٢٢)

(٢٣) سورة الاعراف ، الآية (٢٣)

وكان عليه السلام فتفى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب
الرحيم .

الهبوط الى الارض

« غصى آدم به وكل هو وحواء من شجرة محرمة ثم
سب الله على ما فعل وتاب الله عليه . وهذا جاء الأمر من
الله (حل وعلا) بهبوط آدم وحواء من جنة إلى الأرض التي
أنعم الله عليها فيعيش فيها آدم وذرئته إلى يوم القيمة
فقد كتب فترة وجوده في الجنة بأنها فترة عدد وتعليم وتربية
وتدريب على طاعة الأمر وحسن السمع والطاعة لشهوات
« وما أعطوا أنفسهم لعصا عدوؤكم في الأرض فاستغروا
ومتاع إلى حين » (٣) .

عند هبوط حواء إلى الأرض آدم . حواء
« ليس في الجنة هبوط ليصارح بعضهم بعضا وسعدوا
بعضهم بعضا وكتب على آدم وذرئته أن يستقروا في

٣
٣٣
٣٣
٣٣

لأرض، وبمكثوا فيها، ويستمتعوا بها فيها، إلى حين
 نسا عليهم ربهم أن يحييوا فيها ويموتوا ثم
 يخرجوا منها فيعثروا، ليعودوا إلى ربهم فيدخلهم حسنة أو
 ناره. هي نهاية الرحلة الكبرى، رحلة خياه الدب
 عن أبي موسى لأشعري، قال إن الله حين أهبط
 آدم من الجنة إلى لأرض عنمه صبعة كل شيء وروده من
 ثمار حبه، فتشارك هذه من ثمار حبه، غير أن هذه
 تتغير وتلك لا تتغير^(١).

ومن أبي هريرة ر. قال رسول الله ﷺ خير
 يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل
 الجنة، وفيه أخرج منها^(٢).

يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان

وهذا هو سحدير ياتيك من لطيف الخبير (حل وعلا)
 سحدر من مكانه شيطان لدى ريس لأبنا آدم أن يأكل من

(١) نساء الانبياء (ص ٣٦)

(٢) رواء الحاكم (٥٤٣/٢) وصححه ووافقه الذهبي

١٣ صحيح رواء مسلم (٨٥٤)

سَبَّ شَجَرَةً سَيِّئَةً تِلْكَ مِنْ أَشْجَارِ الدَّهْرِ
 يَا سَيِّئُ دَعَا لِي بِفُسْطُكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا جَرَحَ ابْنُ بَكَّةَ
 مِنْ بَحْتِهِ يَرْجِعُ عَنِّي بِمَنْعِهِمْ يَا يَهُدَى سَوَاءٌ يَهُدَى بِهِ بَرَكَمُ هُوَ وَالسَّلَاسِلُ
 مِنْ حَسَبِ لَا يَرْوِيهِمْ أَمَّا حَقُّ الشَّيْطَانِ أَوْسَاءُ لِلدَّسِ لَا يُؤْمِرُونَ
 قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ نَفْسُهُ دَسَّكَ صَرِيحُ بَصَافَةِ دَسَّاسِ
 وَحَدِّثْ مِنْ حَقِّكَ لِنَفْسِكَ لِقَوْلِ بَاحْتِهِ وَبَرَصُونَ
الدَّهْرُ مِنَ الْمَحْصَادِ مَرَّ أَنْصَحَهُ

لَا يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَدْ حَوَى
 سُدُوتَ وَلَا صَوَّ وَحَدَّ وَامَّا لَكَ وَحَيَّ وَذَمَّ وَحَوَّ
 وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعَدَمِ.
 ٢ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ حَيٌّ حَتَّى يَكُونَ عَدُوٌّ فِي بَابِ الْعَدُوِّ
 فِي دَاخِلِهِ وَبَابُ دَاخِلِهِ فِي حَيْثُ سَاكِنُهُ دَاخِلُهُ حَقِيقَةُ
 وَهُوَ يَكُونُ سَعْدًا لَدَى بَرِيَّةٍ وَحَدًّا بَيْنَ (حَلٍّ وَغَلَا)
 ٣ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ دَاخِلُهُ لَدَى دَاخِلِهِ دَاخِلُهُ دَاخِلُهُ
 ٤ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ دَاخِلُهُ لَدَى دَاخِلِهِ دَاخِلُهُ دَاخِلُهُ
 فَصَلِّ عَلَى رَأْسِ الْعَبِيدِ (سَلَامٌ) عَلَى دَاخِلِهِ دَاخِلُهُ

قصص الأنبياء - ١٢

أمنه سلام به عطفي ربه (حل وعلا) تسريح بي نومه هو
وروحه حواء وعبري بسهما فاستلته عبيهما

لا بد أن نعلم أن الخطأ والسيئ من طبيعة

الإنسان، ومخرج في نومه ولا سعاد

٢ كانت فترة وجود آدم عليه السلام في الجنة

بتدريب على الأمر والنهي = وكلامها رعد حيث شتم ولا

تقرأ هذه الشعرة فكروا من الضائيق = وشعيرة بالحدير

وإذ = بهد عدوئك ولروحت فلا يجر حكام من بحه

فستفي = . ولأن الإنسان من صفة سائر فقد جعل الله

سجده وتعدى مثل ذلك كل سنة قدمه بتدريب بالإنسان

كي لا يسي لنفسية نتي حلق من أحلق، ولا يوس

عدوه في معصية مولا. وهي فرة صبيم شهر رمضان

بحره عيبه اخلاص بهار وساح به يلا. تنفوة عزمته

شجده همه، وبذكره بفضته . والله



١) سورة الفرقة: الآية (٣٥)

٢) سورة طه الآية (١١٧)

٣) من الإسلام / للشبح محمد حسين بقوت (ص ٢١)

وبدا الصراع على ظهر الارض

ثم اُهب دة (عبد السلام) وروحته حواء من حنة إلى
الأرض كان عبد أن يحضر على هذا الصراع الهيب الذي
يملا الأرض.

قد سبى صرع لا وبيدا غيره. فقد كان عبد أن
يبدل كل جهده من أجل أن يأكل وشرب... ثم تأتي
صرع حرم مع له حوش واخيوت التي عملا لأرض
و هي تشر حصر كبير عله و عني حنة وولاده
ال ولا يسي مع الشر الذي كان مسك في هير دة
وحواء من حنة به ييس تلعب الذي به موس لادم
و حنة ودرية يكي يدحيهم الد مع يوم لقيمة
هكذا كان الصراع يحيط به من كل جانب لكن انه
كان محطه صداعته وقرنه من الله (حل وعلا)



قصة ابني آدم

ما سقى آدم و زوجته حواء في الارض نبات حواء
 و حواء تكلم فكان لادم و حواء ثوبين ليعملوا
 و سمي سائر آدم و حواء (عليه السلام) الى يومئذ
 بعد ذلك حواء و نوح و نوح و نوح و نوح
 فكانت نوح في بطن نوح حواء و نوح
 و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح
 لا حواء و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح
 على طاعته و يحذرهم من معصيته.

في يوم من الايام و نوح و نوح و نوح
 فرده و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح
 هابيل.

و نوح في شجرة آدم (عليه السلام) لا يحذر
 و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح
 و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح و نوح
 ألا تكون معه في بطن واحدة

وفي يوم من الأيام جاء هابيل بربيع من
حب قيس وكانت أحسن من حب هابيل فربيع ذو
اعينه سلاماً، ولكن قيس قصر بكل شيء وأراد أن
يذهب من يومه لأنها كانت أحسن من تروم هابيل
وحد نفس بربرع خلفه وحسنه في نفس قيس على
أخيه هابيل.

فقد أذه (عنه سلاماً) وأذهها أن يذهب قرياً سي
به (حب وعلا) فمن نفس لله قريه يروح أحب قيس
فخرج قيس إلى عهه وأخرج قصير لأذه - من
سيرة دسح - روح وأذهها قرياً به (حب وعلا)
أذه هابيل قريه اسدح في عهه وأذهها كسب سمك
من حذر ماشيته وأذهها قرياً به (حب وعلا)
ووقف وأذهها سمعان مرد يحدث في شفق وبيته
فأذهها من السماء فأكسب أكسب وأذهها قرياً
قابيل فلقد تقبل الله قربان هابيل.

عنه عصب قيس عصباً شديداً وذهب لأذه تقبل
دون هابيل وجه تقبل وأذهها وأذهها باحمد وحسنه

وفى حى حصه من رعت لشيطان ان يقر حده هرب
وكان هرب قويا شديداً بسطيع ان يدفع عن نفسه
ان ويترس دبل ونكهه كان يحرف من الله ويعلم يمينه انه
ان فى حده من الله بسطيع عليه عصا شديداً

دارى : وان عليهم باسى دم ناسى بدفون فرس
فتش من حدهما ولم يتصل من الاحرفان لافلتل ان سا يتصل الله
من ستنين (١) ان سطل ان يدك لتفلى ما ان ساط يدى بيت
لافلت انى احرف الله رسد لعلمين *

وكان هرب ر سبه حده انى ان حرة من يتصل حده
ان سفل نه * انى رسد ان تسوء بنمى رشت فنكول من
اصحاب الدار وديت حواء الصالحين *

انى هدا الكلام من قانه هرب كسر دس على ان
ده (عنه سلام) كان يدعه اولاده انى سبه ونعمهم حلال
وخرده وعرلهم حده ورسد حرة ورسد ورسد
من سفل فى سفل ان سفل صحت يد م سفل

دفى انى نعمه ان ده كان مسفل سفلهم سفل

(١) سورة العنكبوت الايات (٢٧، ٢٨)

... لافلتل الاية (٢٩)

فانقش من حارس دواب قابيل، فصار قابيل لادم بما تقبل منه لابت دعواته ولم يذبح لى، فبعد حاء فصار منه وبيته فصار كان ذات شبه انطه هاسل فى دعى. فبعد دم حواء قابيل سطر ما انطه به، فصار رهب دعو به، فقال له: تقبل منك ولم يتقبل منى.

نذر هاسل اما يتصل الله من الختقين.

فغضب قابيل عندها وضربه بحديدة

كانت معه فقتله.

وقيل به بما قسته صحرة رها

على رأسه وهو نائم فشدخته.

وقيل: بل خنقه خنقاً شديداً وعصه

كما تعمل الساع، فمات.. والله أعلم^(١).

قابيل يتعلم الدفن من الغراب

وبما قيل فاسل حواء حاسل حاسل امامه عذير لا يدري

مد صرع ولا يدري مد قور لاه دم (غيبه سلام)

(١) قصص الانبياء/ للمحدث ابن كثير (ص. ٥١، ٥٢)

قصه زکاء آدم اعلیٰ السلام

وصی آدم (علیه السلام) بعد از جهنم راغب و لا ص
 ص یعلم اولاده - احذره ویدعوهم سی به (حی و علا)
 وعدم حصرتہ انوفاء، استدعی سیدنا آدم علیه السلام
 به شیث، وبقیه العلوم واعدت اشی عرفها، حتی
 یواصل شیث رساله آدم التي بداهها.
 رام آدم (علیه السلام) علی فرش ثوب سفید روحه
 بی رتبه (حی و علا) بعدم تراث لدیته دروس لا تسی
 ند و فند لا یلی مع مرور الایام و لا عوام
 وها هی قصه موته (علیه السلام).

نعم سی من نعم الله ان آدم علیه السلام
 حصه موت، قال له انی سی، بی سبی من ثمر
 حبه، فدهوا یضربون له فستسبهم ملائکه، ومعهم
 کفنه وحبوطه، ومعهم ثیوب و سحی، واما کنز
 فستدوهم یا سی آدم ما تریهون فب یضربون، ف
 تریهون اوبس ب یضربون؟ فب آدم یرض، فشیبی من
 ثمر حبه، فذوالهم رجعوا فقد قضی قصه نیکه

فجاءوا فيها بنهم حواء عرشهم، فإلاذت بدم، فقل بيت
بيت عبي، فبيبي اك أثيت من قنك. حلى يبي ويس مالانكه
بي تانك اعاني، فقصوه، وعلموه، وكشوه، وحضوه،
بحقروا لها، وأحدوا بها، وصبروا عليه، ثم دحوا فبره، فقصوه
في قده، ووصفوه عليه من، ثم حرقوا من شبر، ثم حثوا
عبي لرب، ثم فو بي آه هذه سنكم)

بعض عبي هذه حديث حسر نينا دم عبي اسلام،
عبدوا حضرة يوفى، به شهي من نمار حية، وهد يد
عبي من حب دم نوحه، وثوبه يعود به
وإن لا شوق بها وهو قد عاس فيها، وبي
نعيمها، واستمتع به فترة من الزمن.

ونعنه به شهي ذلك منها قد أحسن يدو نجه، وهد
بعض لحدث به كان نعم عدد سرب عسره،
كان حسب به مضى منها، فسدو أنه علم أن سرب
عسره قد مضى، وإن سقده بي ايده لأحيرة قد
لعب، ولا سبك به دم عبي اسلام كان يعلم أن سه لا

وعدا حثوا به لادم حدي، إن سبك به
بسه به سبكه بحديث (ص) فصح به (ب) من نمار
أديه ونهانه (٩٨/١)

صافه بهم تنبيه طبعه، فباني نهم ابو صبور ابى احمد،
وقفت نهاره، وهم كء بعلم ذلت، ولكن برهم
نابهم جعلهم يظننهم لست عن مرده

و. نادر يستعدون عن مقام اليهم حتى فانيهم جميع من
اللائكة ممنين في صورة حاء، ومعهم كء من يخسح اليه
سحير ميت وذلله، وهم جنود من غلبه مسجون يوم عذاب
بموت بهم ميت، فقد كمنوا بحملون معهم كفن وحفظه،
ويحمدون معهم الغروب ومساحي ومكان الائمة خفر خفر
وما حشرهم نساء آدم فقصدهم وظنهم، صلو منهم
عزوه بي بهم، في نهم فقصي عده، ونهي احمد

ولم حاء ملائكة موت ادم عرفهم حواء، فلان
ناده، وسدو نهم كات نريد بعزوه نهم يحذر نديب،
فانهم لا يقصصون حتى يحجزوا كمن اعلموا رسوا
فيهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم
فانهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم
نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم
نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم
نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم نهم

قصص النساء

[illegible]

بني صرخه له بعد من بني دهم
فقد مات دهم (عليه السلام) ثم وبعد شيث (عليه
السلام) بعد ما عرفه من بعد ذلك من
وسيون وبعث لاجل كثرة بعد ذلك حتى بعث
(حن وغلا) منه بنين (عليه السلام) فيما يرى
بني حدث في عهد همد بن سمره في تقصه لقصة

النبي يلتقي بآدم (عليه السلام)

في ليلة المعراج

في إحدى سنين بعد ما بنى بني دهم
سقف بني وثا مكة، فدخل حبريل ففرح صدره، ثم عساه نساء
مريم، ثم جاء فطمت من ذهب مملو حكمة وإيماناً فأفرعه في
صدره ثم أظفقه، ثم أخذ سدي فمعرج بي إلى السماء الدنيا، فلما
حنت إلى السماء الدنيا قال حبريل حارر السماء افتح قال من
هذا قال هذا حبريل قال من معك أحد قال نعم، معي
محمد فقال أرسل إليه قال نعم فلما فتح علوما
السماء الدنيا، فبأذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره

(١٠) صحيح الفصص النبوي (ص. ٢٦-٢٨) د. عمر الأشقر

أسودة. إذا نظر قبل بميعة صحت، وإذا نظر قبل بفساده بكى.
فقال مرحباً بالي الصالح والال الصالح فقلت لخبريل من
هذا؟ قال هذا دم. وهذه لأسودة عن يمينه وشماله سمسه
هذه اسم من منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار
فإذا نظر عن يمينه صحت، وإذا نظر قبل شماله بكى

أهل الجنة يدخلونها على صورة آدم (عليه السلام)

كرم رآهم الله (سورة) قال هل حبه يدخلونه
على صورة منهم دم لها حبى حيث تصادق مقصد
الجنة حبى قال نعم فى صحيحين - قول ربيعة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة سدر ثم الذين ملوهم على
أشبه كوكب ترى فى السماء صباء لا يولون ولا تنعصون. ولا
تستون. ولا يمنعون. أمشاطهم ذهب. ورشاحهم امسك.
ومحاجرهم لأبوة عود حبى أرواحهم خور العين. على
حبى رحى وحده. على صورة أبيهم آدم ستون - راعى فى السماء

(١١) متنوعه رواه الطحاوى (٣٤٩)، واللفظ له، ومسلم (١٦٣)

قصته إدريس عليه السلام

حدثني خنوخ . . . رآه في ن قصص عليكم
قصة نبي الله إدريس (عليه السلام).

هيا بنا نرجع إلى الوراء قليلاً.

قوله ما أقرب أجل ما آدم (عليه السلام) وروث
عني موت جاء به (ثنت) وعلمته عنما كثير ثم مات
آدم (عليه السلام).

وأنزل به (عز وجل) بعد ذلك عني ثنت حسبي
صحبته فيها بعثته الله إلى أهل الأرض يدعوه فيها عباده
وحده لا شريك له ويحذرهم من الوقوع في الشرك والكفر.

وعاش (ثنت) سنة أولاده يعصمهم لإيمان. فلما
مات عني موت . . . فترت موعد وفاته. فوصي نبي
بربه (ثنت) فقام بدعوة قومه كما كان يفعل أبوه

ثم علم ربه (عز وجل) من بعده كعب بدعه . . . من نبي الله
وحده . . . (مهاجرين) فكان منك مؤمن .
ح . . . (ثنت) من نبي . . . فقام . . . ثم علم ربه (بربه)

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اَعْمَلُوا الصّٰلِحٰتِ
 وَحَضِرَتْ رُبُّوْهُ (پڑھ) فَاحْضَرُوْهُ (دریس) وَكَانَ
 مَاجِدًا عَظِیْمًا ۝۵۷ عَمَلًا فَفِیْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ
 وَكَانَ ذٰلِكَ یَوْمَ فِیْ صُحُفٍۭ سٰیِیْرَةٍ
 لِّیَّ عَلٰی شَیْءٍ حَاسِبٍۭ لَا یَسَآءِلُ وَكَانَ عَمَلًا لَّیًّا
 یَقْطَعُ اَلْبَدْنَ عَنْ عَمَلِهِۦ وَشُكْرِہٖ لَیَّا (حل و علا)
 وَذٰلِكَ نَكْتُبُہٗ لَیَّا بِسُوْرَةِ نَعْدٍۭ كَمِ وَشَیْءٍ (عظیمہ)
 (سلام) فَہُوَ اَحَدٌ یَّرْسِلُ لِكُرْمِ بَدِیْنِ اَحْمَرِ لَیَّا (عبر
 ۝۵۸) عَلٰی سَیْمِہٖ فِی كِتَابِ الْعُرُوْرِ فَاِنْ نَعْنٰی ۝۵۹ وَذٰکِرُ فِی
 كِتَابِ ذٰرِیْسِ اِنَّہٗ كَانَ صَدِیْقًا سَآءًا (۵۹) وَرَفَعَاہُ مَكَارِ عَظِیْمًا
 فَہُوَ ذٰلِكَ صَدِیْقٌ سَآءٌ وَرَسُوْلٌ مِّنَ الصّٰدِیْقِیْنَ وَہُوَ اَبُو حٰدِ
 یَّجِ (عظیمہ سلام) یَرْسِلُ لَیَّا عَلٰی سَیْمِہٖ اَتَسِ صَاحِبِہٖ وَكَانَ سَآءٌ
 سَآءٌ سَیْمِہٖ وَحَدِیْقَہٗ لَیَّا مَعَاہُ شَیْءٌ سَآءٌ وَشَیْءٌ ذٰلِكَ
 یَّرْسِلُ لَیَّا حَیَّاءُ دَمِ (عظیمہ سلام) رَافَعَاہُ مَكَارِ عَظِیْمًا
 ذٰلِكَ دَمِ (عظیمہ سلام) عَلٰی صَدِیْقًا سَآءًا مِّنَ الصّٰدِیْقِیْنَ
 ذٰلِكَ یَّرْسِلُ لَیَّا سَآءًا یَّرْسِلُ لَیَّا عَلٰی سَیْمِہٖ وَشَیْءٌ

(۱) سورۃ مریم الاٰت ۵۶، ۵۷

في بيته مرة بعد ما كان يكلمه في بيت علي بن ابي طالب
 (عليه السلام) فقام قائما له سورة ابراهيم عليه ثلاث
 صحف كذا يدعون بها في وحدانية الله (الحل وعلا)
 وخرج يصرف سائر يدعو من جميع بني ابي طالب
 به (الحل وعلا) حتى وصل بني ابي طالب وانه هناك
 فمصر هو ومن معه من المؤمنين وظل يدعو الناس إلى
 التوحيد وإلى مكارم الاخلاق.

وكان ابراهيم عذرا، فكان نور من كتب الله، وهو
 نور من حظ شب وحاكيه، وول من نعمه مواقع اسحوم
 وحمي الناس، كما تعلم لثقت وحب، وحكمة
 وكان ابراهيم يصرف لا ص، ويدخل في بلاد كعب.
 يدعو الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ويعلمهم عبادة
 سبعة هي تعلمها، كعب، وحب، وحيطة، وكتابة
 وكان ابراهيم (عليه السلام) لا يعبر برة الا في
 سحر له، فكان يمشي حرا يمشي ويبس في الارض
 احدا افضل منه عملا.

وكان يدسي ذكر الله تعالى حياضه ثوب، يعود مرة

اخرى فقتل مع قذ حظه وبعده حياطة موره اخرى،
ويذكر الله تعالى من جديد.

وبعد كان (ايريس) على هذه المرحله فعليه من نعمه
وبعد فقه حبه من كل لئلاء، وحوار كل شعب
من الشعوب أن ينسبه إلى دولته.

فحضر يوم يسمون (ايريس) هزم من هزمه،
ويقرون به ولد (كف) عاصمة مصر المروغية، ويحور
نصف به طوف الللاء ثم عاد إلى مصر موره اخرى
والهوى يسمون (ايريس) ويقرن به نى من
لائىاء كل كثير عبادته، وكان به تعالى حبه، مدنت
رفعه إلى السماء.

في يوم يسمون (ايريس)

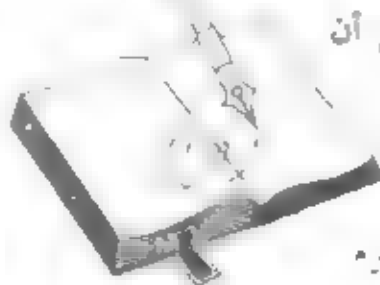
شئت، وجميعه حكمت من الحكمة.

عندهم وهذا دليل على أن

(ايريس) عليه السلام كان

رجلاً محبوباً من كل الناس

في لائىاء. لاه عظمه عظمه



قصص نساء

۱۔ فروعہ: کتب علیہم کتب بعدوں لاء، انصاف بہ
 ۲۔ بعد از دعوت: من علیہ السلام، لا بد تعالیٰ
 ۳۔ حب: کہ ان صمدیت سے، اللہ: کسی دہشتہ فی
 ۴۔ فروعہ فی حبہ و امیر، و معراج
 ۵۔ وہ: کہ ان کے لئے (پریس) علیہ السلام، فروعہ کہ
 ۶۔ کتب: کہ ان کے لئے تعالیٰ منی توبہ فی صحیفہ مست
 ۷۔ علی فی مسئل دعوتہ و تحمیل لادی و صبر: کہ ان
 ۸۔ لایب: صوم: بی و سلامہ علیہم: و سبب فی
 ۹۔ علیہ فروعہ تعالیٰ: و اسماعیل و ادیس و د الکفل کی من
 ۱۰۔ فروعہ: (۱) و دحلہ فی رحمت انہم من نصاحب
 ۱۱۔ بہد کہ: مع مدین نعم بہ علیہم من النبی
 ۱۲۔ فروعہ: (۲) و ذکر فی کتاب دریس بہ کہ صمدیت
 ۱۳۔ (۱) و فروعہ مکان علما: (۲) و سبب الدین نعم اللہ علیہم من نسبی
 ۱۴۔ من ذریہ: و من حمص مع بوج و من ذریہ ابراہیم و سراس و من
 ۱۵۔ ہذا و حسن: (۱) تلی علیہم اباب الرحمن حروا سجد و یکبا

قصص لایہ لالطفال / حامد احمد (ص ۷۷ - ۷۹)

۲۔ سورۃ الایہ: الايات (۸۵، ۸۶)

۳۔ سورۃ مریم: الايات (۵۶ - ۵۸)

كان يدرس في مصر فحبا إلى هيب فاضله من
مصر . من بعد ، فمصر يدرس في أمور القصر من . فقصصا
في أول صبح الحسن ، وعنه فمصر من كتب فمصر
في صبي ، وعنده من فمصر في يوم راحة من . وهو
فمصر . من فمصر من فمصر من . من فمصر
في صبحه ، وعنده من فمصر في لا . من فمصر
ومن فمصر في من عليه السلام جمع من الحكم
والنوة ، والحكمة ، والعلم .

وهو من سمى قواعدا إلهاء من فقد نشئت
في زمانه مائة وثمان وثمانون مدينة .

من فمصر من فمصر (عليه السلام) فمصر من فمصر

من فمصر من فمصر ، فمصر على عادة من فمصر
من فمصر من فمصر من فمصر من فمصر من فمصر

فمصر ، فمصر من فمصر من فمصر من فمصر

من فمصر من فمصر (عليه السلام) من فمصر من فمصر

من فمصر من فمصر من فمصر من فمصر من فمصر

كيف كان ذلك .

قصص الاسماء

[illegible]

وقال له ملك الموت: وأين إدريس؟

وتقال الملك: ها هو الآن على ظهري.

فِي رَأْسِ الْخَيْلِ وَالْجَبَلِ يُخَدِّمُ امْرِئِي بِهِ لَأَنَّ
فَضْلَ رُوحِ دَرِيْسٍ فِي سَمَاءِ رَابِعَةٍ فَجَعَلْتُ قَوْلَ فِي
مَسِي كَيْفَ قُصِّ رُوحَهُ لَأَنَّ فِي سَمَاءِ رَابِعَةٍ وَهُوَ
لَأَنَّ فِي لَأَنَّ قَوْلَ مَسِي مَوْتٍ وَفَضْلَ رُوحِ دَرِيْسٍ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي سَمَاءِ رَابِعَةٍ فَجَعَلْتُ قَوْلَ دَرِيْسٍ

﴿وَرَفَعَهُ مَكَّةَ عِثًا﴾

(٩) سورة مريم (٥٧)

الدعوة من المحاضرة من المحاضرة

١. **أن لا بد أن يحرصوا على عبادة الله**
 • لأخلاق في عبادة الله فقد رتب كيف أن الله (عليه السلام)
 كان حريصاً على عباده أن لا يلهو الله والدين والديار وكذلك
 فعل الله سبحانه وتعالى وهكذا فعل يدرس (عليه السلام)
عن أبيه - يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ما
 وفودها أساس والاحترام عليها ملائكة علاطاً شداً لا يعصون الله ما
 أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴿١﴾

٢. **كلكم راع وكلكم مسئول عن دينه**
 • مسلم لا يشغل عبادة الله فقط بل عبادة الله
 يكون حريصاً على أن يعبده عبادة الله والدين والديار
 يستحسن من حوله كما فعل يدرس (عليه السلام) فقد
 كان يوصي أتباعه بعبادة الله عبادة الله والدين
 ٣. **أن مسلم لا بد أن يحرص على صحبة أهل**
 العلم يستحسن منهم خير كله في دينه ودينه
 ٤. **أن مسلم لا بد أن يحب أخيراً لكل من حوله**

١. شرح ترمذ: الآية (٦)

٢. **عن أبيه** رواه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩)

فقد ركب كيف ركب من (غنى اسلام) كل حرقه على
 عسى من كل من يتبعهم في امور دينهم و دنسهم
 يتبعهم في سعة في دنسهم و حريقهم
 و من يركب عصى لا يكون لا اهل لايها
 و سمى فقد ركب كيف رفع الله يد من اهل السما
 الرابعة ليقض روحه هناك.

وذلك فمن ارد سلة عصى من حقه فعليه ان
 يكون في سلة عصى في عهده و الدخول في سلة
 و ان لا يستطيع ان يشر من موت و سم
 يكون يدرككم موت ولو كنتم في بروج مشيدة
 لقد صعد انك برديس سلكم ملك الموت في ان
 ان من يريد ان يعيش كثر و د كثر موت يحترق ان سلة
 و من ينقص روحه لان في السماء الرابعة
 و ذلك فمسلم لا يد ر يكون على سعادته
 و من اجل و علا و ذلك ان نكسر من الاعمال
 الصالحة و تعدل عن دنس و العاصي و رفع في ان
 معصية فعليه ر نكسر ان سلة موت انه عسى

(١) سورة السجدة الآية (٧٨)

فَعَصَى نُوْحٌ (عَلَيْهِ السَّلَام)

عدد کن من ذمہ روح (عسینہ، اسلام) عشرہ قرون
کتاب علی نبی محمد و آلہ یکن فی ہذا الوقت علی و آلہ
لا رخص مشرک و حد و لم یظہر مشرک لا فی قوم روح
(علیہ السلام)۔

قرون کلہم علی الإسلام

فكان أول من عد لأصنام على هذه الأرض قوم نوح،
وكان الناس قبلهم على عقيدة التوحيد والإيمان بالله
عز وجل مشركين لا يعرفون وثنية، ولا يعبدون أصناماً.
ولما كان من بعد نوح عليه السلام كان الناس منه
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه.

[illegible]

كَيْفَ بَدَأَتْ قِصَّةُ الشَّرِكِ

كَانَ هَذَا حَمَلٌ مِنْ أَرْحَابِ بَصَحِينَ مِنْ إِحْدَدِ قَوْمِ
يُوحَ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَكَانُوا يُعَلِّمُونَ بَنِي النَّاسِ حَقَّ
وَيَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ (حَلَّ وَعَلَا) وَيُسَاعِدُونَ الْفُقَرَاءَ
وَيُعْطُونَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ حَتَّى أَحْبَبَهُمُ النَّاسُ وَكَانَ لَهُمْ
مَكَّةَ غَابَةِ بَيْنَ قَوْمِهِمْ فِي ذَلِكَ زَمَانٍ

وَكَانَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ حَمَلِ خَدَّ حَبِشٍ هِيَ
(وَدُ، سَوَاع، يَغُوث، يَعُوقُ، نَسْرٌ).

وَمَرَّتْ أَلَاءٌ هَذِهِ هَوَلَاءُ حُمَةَ أَصْحَابِ فُحُورٍ بَنِي
عَبْدِهِمْ حَرًّا شَدِيدًا وَفِي بَعْضِهِمْ وَأَشْرَعِي مِنْ حَوَلَةٍ فِي -
بَعْضِهِمْ كَمَا شِئِلَ هَوَلَاءُ لِحُمَةِ أَصْحَابِ عَلَى سَبِيلِ تَكْرِيمٍ
وَالذِّكْرَى وَيُسَبِّطُونَ إِلَيْهِمْ فَتَلُونَ عَوْنُ لَهُمْ عَلَى حَادَةِ بَلَاءٍ

وَمَرَّتْ سَيَوَابٌ وَهَذِهِ هَوَلَاءُ سَامِ أَدِينِ بَحْثٍ
ثُمَّ تَمَاشِيْلَ وَجَاءَ أَسَافُهُمْ ثُمَّ أَحْقَادُهُمْ وَاسْحَوْ بَعْضُهُمْ
وَلَا سَاصِرَ وَحِكَايَاتِ حَوْرٍ هَذِهِ تَمَاشِيْلَ وَأَصْحَابِي وَرِي
بِهِمْ شَبِيحٌ ذَلِكَ وَبِهِمْ سَامِ نَ هَذِهِ سَمَاشِيْلَ أَتَاهُ ثَمَّتْ
بَعْدَ وَبَصَرٍ فَدُ سَامِ بَعْدُونَ ذَلِكَ تَمَاشِيْلَ فَكَانَ لَأَدِ فِي
هَذِهِ خَمْسَةٌ مِنْ رَمَلٍ رَمَلُونَ كَرِيْمٌ يَدْعُو سَامِ إِلَى تَوْحِيدِ

١ (الرحيم، واما منهم من دعوا في مرضهم

قصص جميل

بعد ما في تاريخ ائمة (عليه السلام) من فريده شد مع
 مسيحه هم بدعوه في عده كنه (احل وعلا) وبي حبه بي
 وبي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر و ديهو صوم غلبه بزيده شد ففقد كبره و حيل
 عده في د فبحلوله حري برك فعبه فحبب و كبر
 فحبب في محاسن و فهد و لا اذن و حاك و لا بدع
 على ما فضع به و لا بدعوه و انوار و لا بدعوه
 و هم لا بدعوه و هم عظم لغوي فيهم لا يعلمون

فب فريده فكلت دعوتهم لا تزيدهم لا فريده
 حسي و كنه و حري و بدعوه و بي ففقد و به حبه
 و حري و به في به فكله فضع ففقد و ففقد
 و لا اذن و لا بدعوه و حري و حري و به ففقد و ففقد

١١ قصص الانبياء (ص ٩١، ٩٨)

٢١ فتح الباري (١/٦٦)

تنبههم : ثم يقومون من مجلسهم ويسرعون شي
يتولون مصرا : فيه كذب . اتركوه فيه محبوس
شد سلا . على نوح عنة سلام - وصبر صبر
حملا . ان يصبر القرب بعد قرن ، وحين بعد حين ،
فلا ثاني الا وهو احث من الاول . واعني من سائته ، بل
اشد واسوأ ، واظلم واظنى .

نوح يرحل منهم سيرا . قد كان نوح قد مع
نفسه . ومع حدوده فليس بشا . فله يزل هك
محبوس برعهم - . ذكر انه تعالى دث فقد
فكذبوا عبدا وقالوا مَحْبُوسٌ وَذُحِرَ

كان يرحل من قوم نوح بددا احبه وحضرته نوده .
وصي ولاده ودونه وفار لهم حذرو هذا المحبوس
فبه قد حدثي راني ان هلاك ناس على يدى هذا
كذو كذبت بنورثون هذه توصية حذوة منهم ،
حتى . يرحل منهم بحمل ولده على عاتقه . ثم يقف به
على نوح فيقول يا نسي . يا عشت ومت اني حذر هذا

١١ سورة نوح الآية (٧)

سورة القمر الآية . (٩)

شبح فإنه محزون، ويكون هلاك الناس على يديه
 وصره إلى فريق للعديد والمكدين لروح امرئته،
 وأحدث تسير في ركب لكافرين، وتدل في دنوهم،
 وتكيل في ميزانهم^(١).

حرصه على هداية قومه

قد كان روح حريص كل حرص على هداية قومه وعلى
 نجاتهم من الهلاك وكان يرحلونهم كل خير ولا ينصر على
 ربه ولا شاة، فكان يسعى لآخر من نبيه (الح) وعلا
 في معنى تلك كان يسعى لهداية قومه^(٢) فقد أرسلنا
 روحاً إلى قومه فقال يا قوم عبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف
 عليكم عذاب يوم عظيم^(٣)، وفي آية لأخرى^(٤) إني
 أخاف عليكم عذاب يوم نقيم^(٥).

فهى دعوة ممزوجة بالرحمة والشفقة.

ولقد حدد لهم عاقبة وهداه من أول خلقه، هو أنه يريد أن

(١) ساء الأنبياء (ص ٥٤، ٥٥) تصرف

(٢) سورة الأعراف. الآية (٥٩)

(٣) سورة هود. الآية (٢٦)

وحدانہم ہی عودہ نہ لکویں عدد نہ (حل و غلہ)

ان اجری الا علیٰ

و کہ روح (علیہ السلام) یضع الامور فی موضعہا
تصحیحہ فلا عدہم کذب و حاہ و غاہ بعدہم بالتور
بمعرفۃ اللہ و رضوانہ .

ولا قول لکم عدی حراسہ * ولا قول لکم عدی حراسہ
ولا علم لکم ولا قول لکم عدی حراسہ * ولا قول لکم عدی حراسہ
یوسف نہ حیوا اللہ اعلم بما فی نفسہم ہی دامن نظامیں *
ن کہ یادکر ہم دتہ نہ لا یرید شیت من خصہ
الراہ حتی لا یصل و حد مہم ن روح (علیہ السلام) یرید
الک من * ان دعویہ فکد بقول لہم * فبان تولسہ فکد
ساکم من حرایب اجری الا علیٰ اللہ و امرت ان کون من مسلمین *
و ان * و یافوہ لا انساکم علیہ ما لا یحری لا علیٰ اللہ و ما یظن
الذین من یہم مہم و نکی اذ کہ ہوما یحیلون *

۱) سورہ ہود الآیۃ (۳۱)

۲) سورہ یوسف الآیۃ (۷۲)

۳) سورہ ہود الآیۃ (۲۹)

دعوة للتأمل

ربكم مدعوهم **لأن تأملوا** ذات الله في الكون ليؤمنوا به، وليردون، يصون كل ما تأملوا أكثر وأكثر. قال لهم ما لكم لا ترجون لله وقاراً (٦) وقد خلقكم أطواراً (٧) ثم نورا كشف خلق الله سبع سموات طاف (٨) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً (٩) والله أنشأكم من الأرض سائر (١٠) ثم يعيدكم فيها ويخرجكم حراها (١١) والله جعل لكم لأرض ساطعاً (١٢) لتسلكوا منها سلافاً حياها *

وهي حقيقة التأمل في ذات الله في الكون وهي الأساس لتجسس الإنسان يعرف قدر عظمتة الله، وتقر أنه لا يوجد شيء ويعلم أنه أمام رب عظيم حبيب يستحق أن نعبدته بعبادة وأن نعظمه بعبادة متواضعة نكون كنه في يديه، وأنه لا رافع ولا صابر، لا هو (حن وعلا) فعبادته تحد فتيوب وحناسد شدة طوعاً لمحبته وعبادته وإن كان حراً كل واحد منكم * وعجبت إليك رب نرعى *

(١) سورة يوح، الآيات (١٣ - ٢٠).

(٢) سورة طه، الآية (٨٤).

لَا يَسْ وَلاَ قَنُوط

وَجِجَ عَمَ سَلَامَ بِرَحْمَتِ جَهْدِهِ سَلَامَهُ
 حَرْفَهُ الْخَبِيرَةَ جَهْدَهُ قَوْمَهُ، رَأَى مَصْنُوعَهُ لَمْ، رَأَى مَعَهُ
 وَجِجَ فِي سَلَامِ هَذِهِ بَعْدَ السَّلَامِ مَا يَحْتَمِلُ مِنْ رَعْدِ صَوْنِ
 وَكَرَّ وَنَهْجَهُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رَأَى حَمِيمٍ عَدَمًا، وَجِجَ
 مَسْحُوسٍ لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ، وَدَرْجَةُ الْإِعْرَاضِ وَالْإِعْرَاضِ
 عَلَى حَمَلَاتِ تَتَقَعُ وَتَرْدَادُ، ثُمَّ عَادَ فِي بَهَائِهِ لِمَطَافِ بَهَائِهِ
 حَسْبَهُ بَرَّةً مِنْ شَفْعِهِ هَدَى بِرَحْمَتِ سَلَامِهِ وَدَيْتِ حَمْدَهُ
 شَمْسًا عَادَ يَصِفُ مَا صَبَحَ وَمَا لَاقَى، وَدَيْتِ بَعْدَهُ وَهُوَ
 عَادَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ، وَكَانَ شَكْوَى نَحْبِ الْمُتَعَبِ فِي بَهَائِهِ
 مَضَى، لَمْ يَكُنْ جَهْدَهُ بِرَحْمَتِهِ نَحْبِ الْإِسَاءِ وَبِالْإِسَاءِ
 وَالْمُؤْمِنُونَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ إِيَّاهُ

فَلَمْ يَكُنْ دَعْوَى قَوْمِي سَلَامًا وَبَهَائِهِ (١) لَمْ يَكُنْ دَعْوَى
 لَا فَرْقَ (٢) إِيَّاهُ كَمَا دَعَوْتُهُمْ فَعَرَّاهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي دَائِبِهِمْ
 وَنَعَمُوا تَبَاهِيَهُمْ وَصَرَّاهُمْ وَاسْتَكْبَرُوا سَكَّارًا (٣) ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ
 حِينَ (٤) لَمْ يَكُنْ عِلَّتْ بِهِمْ وَأَسْرَرْتُ بِهِمْ سِرًّا *

(١) لُطَال (٣٧١٢/٦)

(٢) سُورَةُ يُونُسَ: الْآيَاتُ (٥ - ٩)

نہ سے لا حجبی عاماً قصداً روح غلبہ سلام فی
 بدعوہ ہی سے ہوں کہ لا مل، وکتبہ عیض فوسہ غیر
 ہن فی مسوہ، وھد یعنی نہ کہ یحسب شہہ۔ ہر مدح
 قومہ عن بدعوہ لغتہ عدد یسعمہم لدعوہ مصورہ سہہ، وھی
 جمع حادثات کہ رحیمہم جمہ حاتمہ غلبہم عدد ہوم تہ
 لغد کس روح قمہ فی الصبر، وہہ من یاب نہہ فی
 حہم ولانہ وسعہ صدر، وھوق دیک کہہ ہا کہ ہرحو
 مسہم آخر و مکفہ۔ ولا کہ یتحد من لدعوہ وسہہ
 لجمع المال وإحراز المكاسب.

فتملت استغفروا ربکم

نہ روح غلبہ سلام بعد ہد کہہ بدی قمہ
 لدیہ ہر مسر وعلانیہ، ہد معہم صریح لدعوہ ہصر فی
 ہنکوب نہہ، وھی ظہر ہا نہہ فی ہکوز ہلہم علی
 ہد یق سجدہ۔ وھو صریح سہل و صیح سحر من سیکہ من
 سہکہ، و یصور مع تقدس ہد طریق عسویہ و ہد نہ
 لا مستعد ہد صریح نہہ دبیہ ہنکوب فی ہد وھی

وَأُخْرَى . فَيَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ . يَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ . يَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ . يَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ .

عَفَا () بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ . يَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ . يَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ . يَسْتَعْفِرُ بِرُؤْسِهِ تِلْكَ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ .

فِيهِ عَدَدُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْحَبِيدِ فِي حَسْبِ الْحَدِّ . فِيهِ عَدَدُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْحَبِيدِ فِي حَسْبِ الْحَدِّ . فِيهِ عَدَدُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْحَبِيدِ فِي حَسْبِ الْحَدِّ . فِيهِ عَدَدُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْحَبِيدِ فِي حَسْبِ الْحَدِّ .

شَكَرَ رَحْمَتُكَ عَلَى حَسْبِ حُدُودِهِ . فَتَدْرِي سَتَعْفِرُ لَكَ . شَكَرَ رَحْمَتُكَ عَلَى حَسْبِ حُدُودِهِ . فَتَدْرِي سَتَعْفِرُ لَكَ . شَكَرَ رَحْمَتُكَ عَلَى حَسْبِ حُدُودِهِ . فَتَدْرِي سَتَعْفِرُ لَكَ .

(١) سورة بوح الأيات (١ - ١٢)

(٢) سورة الحقل الآية (٩٧)

نه هي بنت. فقال. ما قلت من عندى شيئاً. انه تعالى يقول في سورة نوح ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفاراً ﴾ (١) يرسل السماء عليكم مدراراً (٢) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً (٣) الآية (٢٣١).

موقف الملا من قومه

بعد ما نوح (عليه السلام) كل صلاته من أجل هدية قومه فلامست دعوه ترحيمه قلوب ثمقراء ولصعفاء وذاوت حرجهم ولأمهم وأحرهم فما لأعيب وكره ولاقوياء فقد وسمو من دعوته موقف عدد عرب بل وندوا بمسوح حرب صمد نوح (عليه السلام). ففي اسدية ايهموه انه شر مثنيهم ﴿ فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك إلا سرمد ﴾ (٤) مع نوح (عليه السلام) ثم يقبل انه من ملائكة

(١) سورة نوح الآيات: (١٢، ١١).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٦٧٨١/٨) باختصار

(٣) سورة هود- الآية (٢٧)

لكنهم سحشوا عنى حجة حتى لا يستجيبوا بدعوة
وهى حيلة مأكرة للهروب من الحق.

وكان هؤلاء الكافرين يظنون فى بداية الأمر أن دعوتهم نوح (عليه
السلام) لن يستمر طويلاً بل سرعان ما نطفئ ويتصرف بسبب عنه
لكن كتب الملك حاه التى أدهنتهم أن دعوة نوح (عليه
السلام) حدى الضعفاء والمفقره - وهم دائماً
أبناء - فدانوا بأنهم حرة على نوح (عليه السلام) وقالوا
لهم لم نسمعك إلا المفقره وضعفاه ولا راد
وهم يرونك انك لا تدبرهم أو دلتنا بدى الرأى وما يرى بكم
غلب من فصل بل بظنكم كادس

مسألة مرفوضة

هذا هو الكافر الذى مسأله عن حجة فقالوا نوح
(عليه السلام) يا نوح أنت الذى نك ونك سمعت فصد هؤلاء
لهم وضعفاه تدس من معك فربما لن يفلح أن يكون حرج
وهم فى مكره واحد ويحبى سادد ونشرد والأك.
(١) سورة هود الآية (٢٧).

وعلى ربه من كل هذا العدد والكسر لا أن نوحاً
(عنه السلام) رد عنهم بكل رحمة وحنان ووضح لهم
أنه على حق وأنه يعرض عليهم هذا الحق بدون كراه ولا
رب منه مالا ولا حياءً ونكهة في نفس نوح لا
يستطيع أن يضرد المؤمنين . قال لهم : يا قوم لا تأسأكم
عبيد ملاحى أخرى إلا على الله وما أنا بظارد الذين آمنوا بهم ملاقوا
رهبهم ولكي ركة قوما تجهلون .

يا قوم إن الذين يقولون أنهم أرادوا قد دعوتهم فآمنوا
وليس لى عند الناس إلا أن يؤمنوا . لى لا نطلب مالا
على بدعوة ، حتى تكون حبيب للأثرياء غير حتى
بالمفقر ، فليس كنههم على سوء ومن سئلى عن
مال الناس يتدوى عنده بالمفقر والأغبياء .

بأخرى لا على الله عني وحده دون سوء
يا قوم من بصرى من الله إن طردتهم أفلا تدكرون ؟
فهدى الله رب بالمفقر والأغبياء رب بصعب .

(١) سورة هود: الآية - (٢٩)

الطال (٤/ ١٨٧٣ ، ١٨٧٤) باحضر

(٣) سورة هود: الآية - (٣٠)

و لا فرق. هناك لله يقوم الناس بغيره تحرى
و بغيرهم غير واحد هو الإيمان. هؤلاء المؤمنون في
حماية الله ووعده.

« ولا قول لكم عدى حران لله ولا علم العيب ولا أقول
إني ملك ولا أقول بلدين تردى عنكم لن يؤتيهم الله حيرا الله أعلم
ما في أنفسهم إني إذ لمن الصالحين » .

في هو روح (عليه السلام) يحترقهم أنه رسول من عند
الله تعالى يدعو إلى عبادة سجدته وحده لا شريك له ولا
سنة لهم حر، وأنه يدعو من نقيه من شريف ووضعهم
ستجاب له كما يسر به لتصرف في حرث الله، ولا
عدم من العيب لا ما أظلمه الله عليه، وليس هو ملك
من هو بشر مرسل، ولا أقول عمن يحتسروهم بأنهم لا
ثرب لهم على أعمالهم. أنه أعلم في أنفسهم من
كثير مؤمنين وناضهم كصالحهم منهم حر، الحسى



قال السلا من قومه إن لراث في صلال ميس
فرد عليه نوح (عليه سلام) رد سيعا نوح منه راحة
الأدب العظيم.

قال يا قوم ليس بي صلالة ولكي رسول من رب العالمين (١)
أنفكم رسالات ربي ونصيح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون
أن أعلم بمصلحتكم وأعلم بما يكتل لكم
السعادة في الدن والأخرة وأنا حريص كل الحرص على
أن تفعلكم فأطيعوني لتسعدوا في الدن والأخرة

ضرب لله مثلا للذين كفروا امرأت نوح

قد يسمى الدابة بقومه وأصدقائه فيسمى منهم ما يسمى،
كأنه يد عاد إلى الله واحد راحة وضائية النفس، وهذا
من كان بفناء حاتم لانيه لحيته في كنف حديجة مريته
ثم نوح عليه سلام فقد سلاه له بقومه وأهل بيته
قال تعالى ضرب لله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرات
نوح كات تحت عبيد من عباد صالحين فحباهما لله بعد عبيد

(١) سورة الأعراف الآية (٦١ ، ٦٢).

من نله شبا وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴿
 وكانت حياة نوح امرأة نوح زوجها نها كانت تنقل احباره
 سر : لأعده ، فداد امن مع نوح أحد حشوت احباره
 من قوم نوح به ، فهي حياة في ندين ، ويس في
 عرص لأن ساء لأسياء معصومات من نرى
 كان من نضعى أن نكور مرته من فضيلة المؤمنين
 به ، ومن ندين يشدون نرد ، ويساعدونه على انصاف في
 بلع م نره انه به ، لكنها كبرت وعنت عبيد شقويها ،
 وأغرب بها وحنه بسك سين المحرمين ويعتف
 ولده نوح في نية وعمل ودين
 نك هذه نرة لشقية رحة لشحبه نوح
 حتى حاره نره عر وحمل رسولا وسك ناس ، بل هو
 نون رسول نسل من عبد لله سبحانه ، وهو كدث من
 نوني لعوم من نرس ، ومع هد كله كانت نيش نوح
 ونحوه في امور دينه بأسلوب بطيح بالاستهزاء وسخرية
 والافصاف ، وحدث ندم قومه الذين سعنوا يقولون ه
 ن نوح عد حادك فأكثرت حدك ﴿

سبحانه وانه

سبحانه وانه

صور من عصفانها

كانت امرأة نوح تقول للناس عن زوجها نوح -
 عليه السلام - انه مجنون، لا يعقل، يهدى بكلام لا
 يفهمه أحد ويتكلم عن أشياء غير ممكنة احدثت وغير
 متوقعة، ويرغم أن لأصنام لا تصبر ولا تسمع.
 كان يد آمن أحد من قوم نوح ويصم إلى مراكب
 لإيمان ونور، ومار مع ركب المؤمنين، انطقت امرأة نوح
 وأحبرت به خبيرة من قومها، وأصحاب الشر منهم،
 يقوموا بتعديده ورحله، ثم يقتلوه عن دبه إن استطاعوا
 أو يقومون بعويته وإصلابه في سبل وطرق ممنوعة

ربنا نذكر على الله رضى من تحت شربن ديار

سب نوح - عليه السلام - في قومه ألف سنة إلا
 خمسين عاماً يدعوهم إلى الله في كل وقت، يمضي قرن
 بعد قرن، فلا يستجيبون له، حتى مضى قرون ثلاثة على
 ذلك من حاله وحدهم، وتنادى في العصية، وعظمت في

(١) ساء الأسياء (ص. ٥٥، ٥٦)

فصل البدء

لأرض منهم حصنة، وشتت على نوح منهم سلالاً، فلا
بقي من نوح إلا كنان حيث من يدق قلبه، وصل نوح -
عليه السلام - صابراً لتحمل أذنه في سبيل الله عز وجل
عسى أن ينوم إلى ربه، ويرجعوا عما هم عليه من
العناد والصلال والفساد والإفساد.

والفصل الكثرة من يريدون من عبادته نوح صابراً
بصدقته أكثر من قبل تعرضوا لإغواص كدلاً صابراً
وهو يباحي به وهو ماحد في يوم من الأيام

من ذكره أن نوحاً - عليه السلام - بينما هو ساجد
يوم من الأيام، إذ مر به رجل من كفر فوجهه وعنى عنه
حسد له، فقد حذر ليعقد محذراً وموصلاً

يا بني هذه هي الشيخ كذاب يدعي دعاء بني عبادة رب لا
عرفه، وتوعدت وعيد لا أمد، فحذر منه حتى لا يصيبك

بـ ...

حيث إلى الآن؟

فقال له الخلد: وما كنا نصنع به؟

بـ ...

فأمره حمداً، فأخذ صحبرة وهوى بها، رى راس نوح
فشعره

فما سمع نوح - عليه السلام - قول حمداً، وحوره
مع حمداً، ورى فعلته لى فعل، عله بددك أن احميد
صعى وأحث من حمد، فمد فى بيت السحرة، وبوجه رى
به عر وحن فقد * رب لاند على لأرض من بكافرين ديرا
(١٠٠) بك إن تدركهم يصلوا، عداك ولا يلدوا، إلا فاجر كذاب *

زهد هو يصنع سفينة النجاة

فد من فلا يتشس بما كانوا يفعلون
فد من حرب نوح على مستلامهم بكفر، فبادهم

بشخص بعد كل حمد، خهاد، وبعد كل حمد لعاء، وبعد
دى حمد نوحيه، والتوير، والندار، ولأطماع، ولوعد
مدن و سبن والرحاء، بعد حمد كبر العصبان، وأوحى

عبر العرطى (٤٦/٩)، و(٣١٢/١٨) شىء من التصرف.

٢ - مع الأبان (٢٦، ٢٧)

٣ - سورة هود الآية - (٣٦)

لله بنى سه نوح ما قصه في كتابه ﴿ وأوحى إلى نوح أنه من
 يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تمش بما كانوا يفعلون ﴾
 وأنصت مستعدة للإيمان قد آمنت، أما السقية فليس فيها
 استعداد ولا تحذير هكذا أوحى الله إلى نوح، وهو أعلم بما
 رغب اليه، فلهذا لم يحل لمصطفى في دعوة لا تشد
 ولا عليك بما كانوا يفعلونه من كفر وتكذيب وتحذير واستهزاء
 ﴿ فلا تمش بما كانوا يفعلون ﴾ أي لا تحس بالناس
 وتفتنهم، ولا تحس ولا تهتم بهم، بل اتركهم في
 أمرهم فقد انتهى...

﴿ واضع اليك داعياً ووحيداً ﴾ برعنا وتعمد
 ﴿ ولا تحاطس في الدين ظنوا أنهم مغرقون ﴾ فقد
 شرر مصرهم، سبي لأمر فيهم فلا تحاطس فيهم،
 لا دعاء بهدايتهم، ولا دعاء عليهم.
 ﴿ وبصنع الفلك وكلّم مر عليه ملائ من قومه سحرُوا منه قال
 إن تسحروا ما فيا سحرُكم كما تسحرون ﴾ (٣٦) فسوف تعلمون

(١) سورة هود: الآية (٣٦)

(٢)، (٣) سورة هود: الآية (٣٧).

من ثأنيه عذاب يحرقه ويحل عليه عذاب مقيم ۞

دا نوح - عليه السلام تنقيد أمره في تعداد الثمن
سفينة ونه يكن سوح ولا لغيره معرفة تصنع سفينة.
ند عهد أوحى لله إليه بطريقة صنعها، وعلمه كيف يسقى
مكرب، في تعالى ۞ واصم الفلك بأعين ووحى ۞

وشرع نوح عليه السلام يصنع ثلث ثلث تحت أمر الله
ووحيه، وعند عدة مائة، وتخذ في تنفيذ المهمة الربانية
ويبدو أن امرته كانت بره وهو يمل لأحشاش، ومن ثم يند
تعمل في صانعها على شكل سفينة ولكن ليس قرب
سحر، أو قرب بهر كبير، مما أثار دهشة امرته واستعزها،
رحلت تسأله في تهكم مد تصنع بهذه الأحشاش يا نوح؟
سفينة تخونها ومن معي
من المؤمنين إذا جاء أمر الله.

وأي من المؤمنين

سفينةك؟

وشاءت ملائكتهم في السحرة نوح كيف رآه يحرق

١ سورة هود الآيات (٣٨، ٣٩)

(٢) سورة هود الآية: (٣٧).

فما من سنة، كثر نغويون به ساحرين مسافهين صاحكين
 يا نوح، صرنا بعد ليله في، ان هذ شيء عجب
 ثم سروروا في مستحضر سحرية، وفي تهادن ولا
 بهاء فداء يا نوح، لو كنت صادق في دعوتك لكان بهت
 اني بصفه ما ابتعدت به ساعدك في هذ بعض، او بعث
 عن هذ بعض الضيق، لا يري يا نوح ان هذ قفة جهل
 ظل نوح عليه سلام - سبع عشرة، ولا يعنى سحرية
 ساحرين، فكم نغوي في سحرية، منهم به ساحلين في
 به فداي، ان سحره ما فاد سحر مكم كما تسحررون
 . . . ان سحره ما فاد بعض ومباشره نسب احلاص
 من بعد، فان سحر مكم لما فيه من لغيره
 ان سحره ما في ليد، فرب سحر مكم في الدب
 والاحرة، في ليد عند عروق، وفي الاحرة عند حرق
 نومكم فاح وعد ترح، ليوم حيره وعد عيره،
 به نصف وعد نصف، نسوم لفاء وعد لكاء، به
 يكشف المستور عن المحذور

س . هود الآية (٣٨)

٢ . لا يلهيهم من ٦٩ . ١ . س ١

ما ينس منهم بعد ثلث سنة إلا حمسين عات،
وتصبحو لا يبدون إلا وجراً كدراً، فدم نصير لأرض
منهم، ولا يصح لئلك لا يطوف.

بهي صبح لسفينة، وجلس نوح عليه سلام، ينظر
من أنه سبحانه وعالي، أوحى الله حل حلاله، نبي نوح
له دهر شور فهذه علامة على بدء الطوفان، - شور -
شور ندى يحبر فيه خير - ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار الثور﴾
فما احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ۞

وجاء اليوم الرهيب، فار شور، وتسرع نوح يصيح
سفينته ويدعو المؤمنين به، وهبط حنبل عليه سلام، نبي
لأرض، ومير الله نوحاً عليه السلام أن يأخذ معه في
سفينته ذكراً ونساً من كل كائن حي ۞ فما احمل فيها من
كل زوجين اثنين وأهلك ۞

فحمل نوح نبي نفسه من كل حي ۞ صر ۞ حش



١١ أصواء الباء (٨ / ٢٤٢)

١٢ سورة هود: الآية (٤)

روحين نبيين. سفرة وثوراً، قبلأ وقبية، عصفور
وعصفورة، عر وعره، إلى آخر ملحوظات، لضمان بقا
روح حيوان وعصر على الأرض، وبدء صعود السفينة،
فوضع روح في الدور الأسفل من السفينة حيوان
روحوش، واستمر هو والمؤمنون في الدور الأوسط، ثم
الطيور فقد ستقرت في الدور الثالث، وكان عدد المؤمنين
قليلاً. قال له سبحانه وتعالى ﴿وما من معه إلا قليل﴾

تكن روحه روح مؤمنة بالله ولم تصعد معه إلى
سفينه، وكان أحد نساء نوحى كفره ويندى لإيمان آدم نيه
روح عبه السلام، ولم يصعد هو الآخر، وكانت أعبه الناس
غير مؤمنة هي الآخرى، فلم تصعد، وصعد مؤمنون
قال ابن عباس رحمه الله فمن من قوم نوح ثمانون إنساناً .

تفسير آية التي هي مذكورة في سورة

يرى صور له (عر وحل) له هـ مشهد المهيب عديم قه
روح (عبه لسلام) يرفع كفاً لصراعة إلى له (عر وحل)

(١٠) سورة هود. الآية. (١٠)

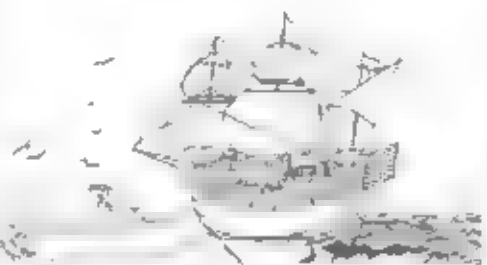
١٧ من الإسلام (ص: ٥٦، ٥٧)

﴿قد عاربه أنى مغلوباً انتصر﴾

صافى ستهى جهدى، انتهت قوتى، وعُبت على
مرى ﴿أنى مغلوباً انتصر﴾ انتصرت يا ربي انتصر
دعوتك، تنصر حقت انتصر منهحك انتصر أنت ولا أمر
مرك، والدعوة دعوتك، وقد انتهى دوري^١

وما تكاد هذه الكلمة تُقدّر، وما يكاد الرسول يسلم لأمر
بوحده تُفهم، حتى تشير اليد القادرة بفهرة إلى عجلة
كبر نهائيه تُسحق فتدور دورتها لدوية المجدولة
﴿ففتح أبواب السماء بماء منهمر﴾ (١) وفجروا الأرض غيونا وألقى
لها على أمر قد قدر ﴿والنقى ماء لمنهمر باماء انتصر
من لأرض على أمر قد قدر﴾ لبقيا على أمر مقدر

ارتفعت المياه من
فتحات الأرض، انهمرت
من السماء أمطار غزيرة



١٠٠٠
١٠٠٠

قصص الانبياء - نسر

كعباب ثم تر مثنها لأرض، فانتفت أنصار السماء كعباء
 لأرض. «صارت ترتفع ساعة بعد ساعة، ففقدت البحار
 هدوءها، «فحرب أمواجها تجور على اليابسة، «وكتسح
 لأرض، «وعرقت نكرة لأرضية للمرة الأولى في بيده

وكتب الله النجاة للمؤمنين

نحو المؤمنين جميعهم عندما صعدوا السفينة، ووقاهم
 له شر ذلك الطوفان، وجعل لهم ودًا، وعرق الكافرين
 «ساحرون وأهلكهم الله عر وحل فيه لصمت
 بحيم لا حس ولا حركة، ولا صوت للكافرين
 ثم بنى لا صوت هدير ماء، وتوحسد المؤمنين من
 على سفينة، «يسبحون بحمد ربهم فقد انتصر طوفان
 لإيمان على ظمير الكفر وعلى طوفان الفسق والسحرية
 «تفعت السفينة فوق ماء، «وعلا الملح، وعطى
 لأرض، «فعدت كرة من الماء، ثم تعد كرة أرضية طيبة
 «فردت طوفان، «لقد تجاوز الماء وطعم على كل شيء، حتى
 رؤوس الجبال الشاهقات.

عرفت امرأة نوح، به تركت مع اوميس هي ستميه
صفت - بيته يصنعها من ماء ويحميها من هديره، لكن لا
عاصم اليوم من امر الله.

صحت قصصه امرء نوح مثلاً اقرر سعى قول
الارى حل وعدلا * ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح
وامرات لوط كان تحت عديين من عباد صالح فحادتاها فلما
يعب عليهما من نله سن وقيل دخلا الدار مع له حين

يا بني اركب معنا

ولا تكن مع الكافرين

واما نوح (عليه السلام) فيه لما ركب اسفينة ودخل
فيها مؤمنين وأهله - كما أمره الله - ود له يرى به
(يد) (ويصل له كعبان) في جهة حارج السفينة فأخذ
يتأديه لعله يلحق بقافلة المؤمنين.

* وماذى نوح انه وكان في معرك يا بني اركب معنا ولا تكن مع
الكافرين (١٠) قال ماذى إلى حل بعضى من الماء قال لا عاصم اليوم

١ سورة النحر: الآية (١٠)

من امر الله إلا من رحم ورحل بيهما لروح فكان من يعرفين #
 ورحل بيهما لروح # أنقى روح حور حواء فحده، بعد
 روح فلم يجد به، ثم وجد غير حسن موت سي برقع
 وترفع معها السلبية، بقصد راية كل شيء عبي الله،
 وشاء به أن يعرف لأن بعد عن عبي الله، رحمه به
 بالآب، وبقصد روح أن الله مؤمن، بقصد الله أن حسن
 سعيهم من الله، فعرف ولم يعلم أنه من كافرين
 وسمر صفوف، سمر يحمل سلبية روح، بعد
 صاحب من الله، كتب كل عبي نظرف عبي الآب قد
 هناك عرف، ثم بعد راية من حواء، لأحد عبي الله
 حواء حنسي من سلبية روح، وهو يصفون عبي خلاصه
 مؤمنه من قبل الآب، وأنواع حيوانات نقصه أنى
 خيرت بعناية^(٢١).

سورة الاحقاف، الآية ١٢، ١٣

(٢١) في الإسلام (ص ٥٨)

نعماء الرسول ﷺ

بعد ستمر هذا تصوف من زمان لا يعرفها
ثم أم به (الحل وعلا) السماء أن تكف عن نصر
وتم لأرض أن تستمر وتستع الماء وقيل يا أرض الملقى
ماءك وب السماء ألقى وعص الماء
ثم وحى حق (الحل وعلا) بى أحزاب منسبه به ج
(عليه السلام) أن يرسل على حل حوش
«وعص الماء» نى سبعة لأرض فى حروفها وعد
من سطحها.

ر روحا عليه سلام ومن معه ركبوا سفينة فى
عاشر شهر رجب، فسار فيها مائة وخمسين يوماً
وسميت بهم على حوشى شهر وكان حيز حبلهم من
السفينة فى يوم عاشوراء من المحرم.

«وقيل بعد انقواء الصامين» نعداً لهم من الحياء فقد ذهب
ونعد لهم من حمة به فقد نعيمه ننه ونعداً لهم من
بذره فقد تنوير بعد ما صير تصوف لأرض منهم وعسل

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩) مختصر بصير ابن كثير (٢/٤٤٦، ٤٤٧)

يا نوح الله لبيس من الهن

نه ذکر الله سعی نمائیده روح به فی + الله وسیع به
عن عرفه علی + چه (استعداد و استعداد
+ روحی روح به فضل رب بن سی من هی و به وعدت حق
و أنت أحکم الحاكمین ﴿۱۱﴾

١. وقد عُدِّي سحابة هي من أعتدك من دق لا
 حبيب، فكيف عرف وأنك حكم حاكمين ٢ في يروح به من
 من هنت ٣ في أنس من فلتك من أعتدك جوهه لأمير
 ما عُدَّت سحابة من من هنت، وهذا قد سحبه
 ٤ وهنت لا من سحبه القول مهم ٥ فكان عدا من سحبه
 عليه من يعرف كثره ومحالته أنه سحبه سحابة وسحابة
 ٦ به عن غير صاحب ٧ في سحبه مني، غير
 صاحب وقد خصصت العبرود وخصه من بيت وسحبه سحابة
 رابطة بعد ذلك ولا صلة.

- ١١) سورة هود الآية (٤٥)
١٢) سورة هود الآية (٤٦)
١٣) سورة المؤمن الآية (٢٧).
١٤) مختصر تفسير ابن كثير (٤/٤٤٦)
١٥) سورة هود الآية (٤٦)

۵ فلا تسأل ما ليس لك به علم إني أعطتك أن تكون من
الجاهلین ﴿۲۰﴾

ویرحمت نوح ارتجفه بعد مؤمن یحشی آن یكون قد
ب فی حق ربّه، فیلجأ إلیه، یعود به، ویطلب غفران
ورحمته ﴿۲۱﴾ قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم
ولا تعزني وترحمي أنک من العاسرين ﴿۲۲﴾

وذرک برحمته نه بوحاً، نظمش قلعه، و تبرکته هو
و نصائح من سینه، فاند لاخرون فیمسهم عذاب الیم

یا نوح اهبط بسلام

۵ قیل یا نوح اهبط بسلام ما وبرکات علیک وعلی أمم مم
معك وأمم سمعیه ثم یمسهم ما عذاب الیم ﴿۲۳﴾

بحر تعانی عبد قیل نوح علیه السلام حسن زیست
سقیه غنی اخودی من السلام علیه یعنی من معه من

۱۰۰ من ربّه ۲۱

۱۰۰ من ربّه ۲۲ ﴿۲۳﴾ و برکات و صفت نه بحیثی با فیه ملاحظه فرمائید

(۳) سورة هود، الآية (۴۷).

(۴) مختصر تفسیر ابن کثیر (۲/۴۴۶).

(۵) سورة هود: آية (۴۸)

المؤمنين، وعلى كل مؤمن من دريته إلى يوم القيامة
 دخل في هذا السلام كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم يقامه.
 وكذلك في العذاب ومنع كل كفر وكفرة إلى يوم القيامة

وحدة نوح عليه السلام

وحدة نوح عليه السلام من سفينة، وأطلق سراح
 نطير والوحوش فتفرقت في الأرض، ونوح مؤمن بعد
 ذلك، لتبدأ حياة جديدة فوق أرض جديدة، بعد رول
 أكثر وأصعب، حياة يحموها نور ويموتها إيمان
 ولا بدري كيف ستكون نوح عليه السلام حياة على
 لأرض، ولكنه عاش سبب رسولاً، يغلب من حب معه من
 مؤمنين وسرهم ويعظمهم، حتى أنه لموت، وكانت
 وصية حمة قال رسول الله ﷺ «إن نبي الله
 بوخاً عليه السلام ما حصرته الوفاة قال لاسنه إني قاصص عليك
 وصية أمرك بالنسب وأنهاك عن التنبس أمرك بالإله إلا الله، فإن
 السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعتم

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٢/٤٤٦)

لا إله إلا الله، لا شئ معه رحمت بهن لا إله إلا الله، ولو أن
السموات السبع والأرضين السبع كن حلقه مُبهمه صمتهن لا
إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، فإن بها صلات كل شئ،
وبها يُرزق الخلق، وأنهدك عن الشرك والكفر

وهكـ عاش نوح (عليه سلام) على موحيد ..
ودع قومه إلى التوحيد . ومات وهو يوصي به
يعيش وأن يموت على التوحيد.

الدعوة من المسماء من المصه

١. ن دعوى فى لصاخير قد يتود الناس إلى توفوع
فى الشرك بالله (جل وعلا).

٢. ن دعوى لاند ن يدعو قومه باسم و لرحمه وأن
يصبر معهم صبراً طويلاً ولا يمل.

٣. ن دعوى إلى التوحيد هى أساس كل دعوة جاء بها
الرسل والأنبياء.

٤. ن على ندعية ن يذكر ناس معه لله عديهم حتى

٥. ن دعوى لاند ن يدعو قومه باسم و لرحمه وأن
يصبر معهم صبراً طويلاً ولا يمل.

يستميل قلوبهم إلى الإيمان بالله.

١ - دعوة لادن - يحسن دعونه حاضره روحه
 لا يندرس و نها مالا ولا شهرة ولا حذر
 - لا تستعبد فتفتح لك أبواب جنة في الدنيا
 والاحرة - يادن الله -.

٢ - ساج لاسباب الدنيا هم شعبة مؤمنة يصعبه
 صديقه كنهم عند الله اعلى حتى قدرا ومقدرا
 ان رايته لاسباب هي لشي تجمع لاسباب
 فقد رايته ان صوره روح وبنه سم يرك مع روح احده
 السلام في السفينة لكفرهما.

(٩) أن الصبر مفتاح الفرج.

ان يؤمن بحب ان يصبر امر الله حتى ولو لم
 يعرف حكمة من وراء ذلك فقد رايته كيف ان
 (عليه السلام) في نفسه في صحراء وقد مر به ولم
 سأل عن حكمة من وراء ذلك فصره به وانه
 ان سأل لادن ان يحرس على ان يوصي اولاده
 ان تمسك بدينهم وان يشهد على الايمان وموحيده

قصة هود (عليه السلام)

عند نبي الله (حن وعلا) نوحاً (عليه السلام) ومن
من معه من المؤمنين عشو رعداً على لتوحيد وإيمان
ولم يكن بينهم كافر واحد.

نعم شهدو كيف نجوهم به من الطوفان فرددو
شكراً لله وعشوا على ضاعته من كانوا يعمون ولادهم
إيماناً وتوحيداً حتى يثأروا في طاعة لله (حن وعلا)
ونك بعد مرور لسوء لطيفة وموت لآباء
والأجداد إلى الأجداد وصبا الآء والأجداد وسو
وصايا نبي الله نوح (عليه السلام).

فكثرت معصي وردد الأمر سوء فتعد عدد من مرة
أخرى نبي لشرك وعمادة الأصنام بعد أن رين نهم
الشیطان فعل ذلك.

نعم قد حقد قوم نوح عليه السلام لا يريد أن
يؤمن بالله من الطوفان ويعلم بصنع
لهم قائل سكرهم

ولم يعدوا في بداية الأمر ولكن صل الأمر بتصوير
يوم بعد يوم حتى وقعوا في عباده لأصحاء وتمثل مرة
أخرى وعد صلاء وشرب إلى الأرض مرة أخرى
فأرسل سه (حل وعلا) إلى هؤلاء ثمرة سه هود (عنه
نسلام) ماخذ بأيديهم إلى الجحش وتوحيد مرة أخرى

من هو هود السلاء؟

هو هود (عنه السلاء) من قبيلة عاد بها (عدا) وكوا
غز، سكروا لأحقاف - وهي حسان برمل وكنت
بالمين بين عمان وحضرموت بأرض مضه على سحر
وكنت كثير من سكروا الحيم دوات لأعمده لصحرم

حياد الرغد والرفاهية

فهم عاد لأحقاف ما بين اليمن وعمان - مرة
من اليمن في رعد من حياء، حياءه نه عمت وفرة،
وحسرت حياءه، فسحروا العيوب، ورعدو لأرض،
ونشأوا سائين، وشادوا القصور، ومحبهم فوق دنث

سَقَمَهُ فِي حَامِيهِمْ ، وَقَوَّاهُ فِي أَدْبَارِهِمْ . وَنَهَاهُ عَنْ يَدَيْهِمْ
حَدَّ مِنَ الْعَدَائِينَ ، وَكَفَّهُمْ عَنْ يَشْكُرُوا فِي مَسَارِعِهِمْ خَلْقَهُ
وَعَمَلَهُمْ . نَعْرِفُ غَنَى مَقْصِدِ عَمَلِهِمْ وَعَدَاهُ
وَصَلَبَ بِهِ عَقْلَهُمْ . وَرَزَقَ بِهِ صَاعِيَهُمْ الْخَدَوِ
فَصَدَقَ بِهِمْ أَلْفَهُ ، وَوَحَّيَ بِهِ الشُّكْرَ كَمَا وَقَعُوا عَلَى
حَبْرِهِ ، وَتَدَبَّرَ بِهِ دَلَامَتَهُمْ كَمَا صَاعَهُمْ صَبْرَهُ .

ثم يهدى عدد دنت عتوا في الارض، فادب نقون ميه
شعيف، ويصش كسر بالصعب، فادب نه هديه
الافور، وثكيت بصعده، ويهدب نقون ميه ر عيبه
من حبل، ف يرسل اسهم رسولا من نفسه، يحدثه
بعنه، وحاصه بانفويه، ويرثدهم الى حافه.
نس يهدى سده سابه، رحمه مه، وكوما

(١) فتوا: مث: أهد، وبالف في الصاد أو الكبر، أو الكبر.

٢٠٠٠

عن ابن عباس عن النبي ﷺ •

فكتب لهم بهذه (فكتب له) يا ابن عبد الله وكتب محمد بن يحيى اليهم فكتب

عليهم معرفة الحق من الباطل

(١٣) قصص القرآن / مجموعة من العلماء (ص ٥٠ ، ٥١)

و قكم، وهو من حاكم، وهو من مكم
مكم كم في لاصر، ونست برع، وسط لكم في
لحسام، ورك لكم في الاعداء، فموا به، واحذروا
نعمو عن حق، ونكرو في له، فبصكم ما حب
قوم نوح، وما عهدهم منكم ببعيد.
ف دك هود، وهو برحو - فصل كمنه اى اعاش
نوسيه فذسو، نو شد الى عفونهم فيكرو وچندوا

عناد واستكبار

ومع كل ما بدنه هود (عليه السلام) من احل هديه
قوله، لا ايم ستكروا ورفضوا بدعوهم واحد منهم
واتهموه بالسفاهة والكذب.
﴿قال الملاء الذين كفروا من
قومه يا سرك في سفاهه ويا
نطت من الكاذبين﴾

(١) فصل القرآن/ مجموعة من العلماء (ص. ٥١، ٥٢).

(٢) سورة لاهراف الآية (٦٦)

هكذا جزأفا بلا تدبر ولا دليل!

« فان يا قوم ليس بي سفهة ولكني رسل من رب العالمين (١)
تلكم رسالات ربى وان لكم ناصح أمين *

ثم بقى عن نفسه سفهة فى سعة وصدق - كما بقى عن
نفسه ضلالة - وقد كشف لهم - كما كشف نوح من قبل
عن مصدر رسالته وهدفه، وعن صحة نهم فيها وأمانته فى
تليغهم وقد نكث كنه فى موده لاصح وفى صدق لأمن
ولا بد أن يكون تقوم قد عجبوا - كما عجب قوم نوح من
قبل - من هدف لاحتد، ومن نكث لرسالته، فبدأ هود يكرر لهم
« فانه نوح من قبل، كائن كالأهل روح واحدة فى شخصين
« ووعظهم لى حاء، ثم ذكر من ربكم على رجل مكم بيسركم *

انها دعوة خالصة

وساد هود يوضح تقومه نها دعوة خالصة، فليس به
من ور نه هدف، وما يطب على لاصح وانهدية آخر

(١) سورة الاعراف: الآيات (٦٧، ٦٨)

(٢) سورة الاعراف: الآية (٦٩)

(٣) الظلال (٣/ ١٣١٠، ١٣١١)

تد أحرة على الله الذي حسبه فهو به كثير . . . قوم لا
 أساكم عليه أحرار، إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون .
 . . . لا أساكم عليه أحرار . . . كان . . .
 على تهم به أو تلميح بأنه يسعى حرًا أو كسب مال من
 . . . الدعوة التي يدعوهم وكان أنقلب . . . أفلا تعقلون .
 لتعجب من أمرهم وهم ينصرون أن رسولاً من عند الله
 يغضب ربك من البشر، والله الذي أرسله هو الرراق
 الذي يورق هؤلاء الفقراء! (١).

وهو هو شأن رسول ولأنساء جميعاً فهم لا يريدون
 . . . لا حراً ولا وره . . . ما هدفهم لأوحد ولا سمي هو
 أن يأخذوا بأيدي ناس جميعاً إلى عبادة الله (عروحي)

وها هو يذكرهم بنعم الله أجل وعلا

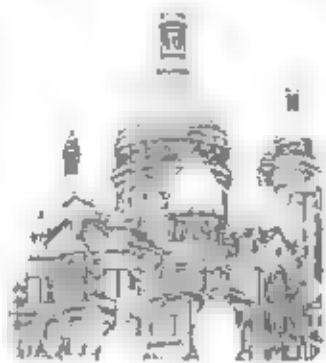
، . . . هود (عليه السلام) يحاطب عقولهم وقلوبهم
 . . . يذكرهم نعم الله عليهم . . . نتك نعم لتي لا تعد ولا
 نحصى فقال لهم . . . وادكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح

(١) سورة هود: الآية: (٥١).

(٢) الطلال (٤/ ١٨٩٦ ، ١٨٩٧)

وردكم في الحق بضطة فذكروا الاء الله لعلكم تفلحون ﴿١٠﴾
 فمتد كان من حق هـ لاستحلاف، وهذه القوة والسطة،
 تسوحت شكر النعمة، وحذر من نظر والكفر
 وهـ هو بذكرهم مره آخرى نعم به كعب آخر
 بدت الحق (حق وعلا) ﴿١١﴾ أنسوا بكل ربع آيه فعلنوا (١٠)
 وتحدون مصانع لعلكم تحددون (١١) وإذا بطنته بطنته حمارين
 (١٢) فأنشروا لله وأطيعون (١٣) وأنشروا الذي أمركم بها فعلنوا (١٤)
 أمركم بأمر ربى (١٥) وحاش وعيون (١٦) إني أخاف عليكم
 عذاب يوم عظيم ﴿١٧﴾

﴿١٠﴾ أنسوا بكل ربع آيه فعلنوا ﴿١١﴾ كما هو بسور عبد صرف
 مشهوره بين محكمات هائلأ ناهر فحرد السهو ونعب وصهر
 نخوة، ويهد نكر عبيهم سبهم عبيه سلام دت لأنه نصيب
 بدمر، وإعاب للأذن، وشعر
 ت لا يحسن في السديب ولا في
 لآخره ﴿١٢﴾ وتحدون مصانع لعلكم



(١) سورة الاحراف: الآية (٦٩)

(٢) سورة الشعراء: الآيات (١٢٨ - ١٣٥).

(٣) مختصر تفسير ابن كثير (١٥٣/٢)

يخلدون في أي متعة دون قصوراً مشددة محكمة ترجون احمود
في سبب كنكم لا عوتور؟ وإذا بطنتهم بطنتهم حارين في
وإذا عديهم على حد فعلهم فعل احارين من البشر دون
في أو رحمة. فاشقوا الله واضيعوا في حافوا به وتركوا
هذه الأفعال وأطيعوا أمري^(١).

أحد ذكرهم بعمه نداء عليهم في يستدعون به
تصدعوا وسحبوا، وكان لأحد بهم - مذكرة
شكرية - ويحشوا أن يسبهم ما أعصاهم، وان يعاصهم
على ما سرف في نعت ونطش والبصر الدميم^١
في وثقوا لدى مدكم بما تعلمون^(٢)، مدكم بأعمد وس^(٣)
وحاب وغبون^(٤)، أي أضاف عليكم عذاب يوم عظيم^٥
مدكم بأعمد وس^(٦) وحاب وغبون^٧ وهي سعة
معمودة في ذلك عهد، وهي نعمة في كل عهد
يخوفهم عذاب يوم عظيم في صور الإيمان عليهم من
دلت بعدد فهو خورهم، وهو واحد منهم، وهو حريص
لا حل بهم عذاب دلت يوم بني لا شك فيه^٨

١- سورة البقرة (٢، ٣٨٩)

٢- سورة البقرة (١٣٢ - ١٣٥)

٣- سورة البقرة (٢٦)

هـ هُوَ يَحْفَظُهُ عَلَى نُبُوَّةٍ وَلَا سِغْفَارَ

ن ، حد هود (عنه سلام نضعهم في حديد من
عنه فاحد يحضهم على نبوة من عباده لأصنام
وعلى نبوة من عباده برحمي (حار وعل) وطل نرعيهم
في الاستغفار نية نة غشهم ويذبح عنهم اسمع التي
يعنه في صلب ن ويريدهم عنهم أضعف كنسرة فقل
الحم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إلى ربكم السمااء عليكم
مبارر ويردكم قوه بي قلوبكم ولا تتولوا محر من .

و يا قوم استغفروا ربكم . اي استغفروا من لکم
و لا تشرک . ثم توبوا نية . اي جمع نية . فاعنه
و لا تسجدوا على دابة و سمست بالانسان والنبوحد . رسول
سماء غشهم مبرر . اي بر من غشهم مقرر مشاعر
و ن حد کر خمس عنهم مقرر ثلاث من حسني
ک . غشهم و فاعنه مبرر بالانسان و لا تسجدوا و غشهم على
ذات . و ن بعث مقرر . اي ذابة دس على ن نبوة
و لا تسجدوا . سم نرحمه و برور لا مقرر و ويردكم قوه إلى
قلوبكم . ن ويردكم حد مقرر قوه غشهم و مقرر

(سورة هود. الآية (۵۴).

وشدة بي شدتكم، ولا تولوا محرمين^(١) أي لا تعرضوا
عما دعوكم إليه مضربين على لإحرام، ورتكب الأثم

لم ينتفعوا بي مو عظة

وعلى الرعم من كل هذا فإيهم لم ينتفعوا بأي مو عظة
لأن الله حتم على قلوبهم فلم تعد تشعر بقيمة الحق لدى
جاء^(٢) هود من عبد حق (حق وعلا)

فأبوا سوء^(٣) عليه أو عطف أم لم يكن من الو عطين^(٤) ب.

هذا إلا خلق الأولين^(٥) وما نحن بمعديين^(٦)

ي سوي عبدنا تدكيرك لنا وعدمه، فلا سألني

بقرب^(٧) يا هذا إلا خلق لأولين^(٨)

معي^(٩) ذبيهم وما هم عنيه من لأمر هو دين الأولين

من لاء^(١٠) لأحداد، ونحن نعلم^(١١) سائكون ورءهم.

عش كما عاشرو^(١٢) بموت كما ماتوا، ولا نعت ولا

معاد، ونهد فإلو^(١٣) وما نحن بمعديين^(١٤)

(١) صفة التماسير (٢٠/٢)

(٢) سورة الشعراء. الآيات (١٣٦ - ١٣٨).

(٣) محضر تفسير ابن كثير (٣/٣٤٢).

قصص الانبياء - ثمان

من بينهم ذكروا نعمة في عدم استجابهم ليهود (عنه
سلام) في نه شر مشهم وهم يريدون من الله ان يرسل
اليهم ملكا رسولا.

قال تعالى * وقال الصالح من قومه الذين كفروا وكذبوا بلفظ
الحره وانزلهم في احب اليه ما هذا الا بسر منكم باكل من
ياكوب منه وشرب مما يسريون (٢٠) ولئن قطعتم سرا منكم انكم
اذا تعاسرون (٢١).

وها هم ينكرون البعث

وصدح **سبحس في عنهم** وصلاتهم حتى وصل يوم
لا يكر بعث وحساب وحره ففدوا * بعدكم
نكم دمه وكنتم ترون وعظما نكم محرمون (٢٠) هيهات هيهات
يوعدون (٢١) ان هي الا حيايات الدنيا يموتون وحيا واما نحن بمعوتين
(٢٢) ان هو الا رحل افترى على بلد كذبا واما نحن نه مؤمنين *

هذه كذب قوم هود سيهم. فاقوا به هيهات
هيهات. * سمعوا ان بعث الله من في القبر. سمعوا

(١) سورة المؤمنون الايات (٢٣، ٢٤)

(٢) سورة المؤمنون الايات (٣٥-٣٨)

بعد انه خلق الانسان بعد نفوخه الى تراب، رعمه انه خلقه من قبل من التراب.

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

له يكن دعوه هود (عليه السلام) مصحوة معجزة
له ما قومه فداء لاء العدة مريحة جديدة من حداث
لا سكب فطروا من هود (عليه السلام) ان ياتهم
نعمه: ليصدقوه ولا فهم من تركوا الههم لمجرد كسب
يسمعونها منه (عليه السلام).

قالوا يا هود ما حنت بيده وما نحن براكى بهذا على قولك وما
نحن لك بمؤمنين ﴿١﴾.

قالوا يا هود ما حنت بيده ﴿٢﴾ اي ما حنت بحجة وصحة
بنا على صدقت ﴿٣﴾ وما نحن براكى الهنا على قولك ﴿٤﴾ اي
بنا براكى عبادنا لأصنام من أجل قولك
﴿٥﴾ وما نحن بك بمؤمنين ﴿٦﴾ اي لنستخصم فيك لسوء
بنا بناك، ثم بسوء بني الحيل وحب الفناء ﴿٧﴾ ان

ثوبن الا عبرت بعض النصارى سوءة في ما يقول لا اصبحت
 بعض سبأ بحور ما مسيحا و هب عن عبادتها
 و قال في تسبيح الله و في قول عباد في تسبيح الله عبي
 نسي و اسجدوا في بويء صبا شركون (من ذوبه)
 و تسجدوا بعد تسبيح الله في بويء شركون في عباد
 به من ذوبان و اصباء و لكن في حصة لا يظروا
 و جاء في ذلالي تبه و انهم تبه لا يهتوي طرفه عبي
 و في بويء على الله في ذركهم و في ذلالي تبه
 تبه و اصب تبه في بويء ماكي و ما انكم تبه ما من ذبه
 لا هو حد صبيها و في ما من سمة تبه عبي و جاء
 الا ما لا هي في قصته و تحت قهره (جل و علا).

و في بويء صر ما مستكم و في ذلالي عباد و جاء
 انهم بوحسبه و انسي و سبانه و لا عظم احد شيئا و قال
 بويه لشد بكم ما رسله بكم و في ذلالي صر عبي

(۱) سورة هود. الآية (۵۴)

(۲) سورة هود. آيات (۵۵، ۵۶)

(۳) (۴) سورة هود الآية (۵۶)

(۵) سورة هود. الآية (۵۷)

فَمَنْ دَعَوْنِي فَقَدْ أَتَيْتُكُمْ أَيُّهَا نَوْمُ رَسَالَةِ رَبِّي، وَمَا عَلَى
رُسُلِي إِلَّا الْبَلَاغُ ۖ وَيَسْتَحِفُّ رَبِّي لَوْمًا عَمَّكُمْ ۖ أَيُّ فَسُوفَ
يَهْيَاكُمْ لِلَّهِ وَيَسْتَحِفُّ فَوْمًا تَحْرِيصَ عَيْتِكُمْ ۖ وَهَذَا
وَعَيْدٌ شَدِيدٌ ۖ وَلَا تَنْصُرُوهُ شَيْئًا ۖ أَيُّ لَا تَصْرُوهُ شَيْئًا
بِشْرَاكُمْ ۖ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ ۖ أَيُّ إِيَّاهُ سَاحِبُهُ
رَقِيبٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ يَحْفَظُنِي مِنْ شَرِّكُمْ وَمَكْرِكُمْ

وَهَذَا هُوَ مَعْنَى تَعَجُّبَاتِ لَعْنَتِهِ

وَهَذَا هُوَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَدْعُوهُمْ إِلَى لَعْنَةِ (عَمْرٍ وَحَلٍّ) لَا
يَنْسُ وَلَا قَوْمٍ وَطَلَّ بِصَحْفِهِمْ وَيُحْدِثُهُمْ إِلَى تَتَوَاتُرِ عَمَلِهِمْ
فَهُمْ مِنْ شَرِّهِ وَكَثْرَتِهِ لِيُدْحِثُوا إِلَى حَقِّهِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ
وَلَكِنْ لَمُظْهَرَةٍ حَسْبُ تَحْرِيفٍ لَا تَتَفَكَّرُ وَلَا تَتَدَبَّرُ وَلَا
تَتَذَكَّرُ ۖ وَهَكَذَا تَحْدِثُ لَمَّا لَعْنَةُ الْإِثْمِ، وَاسْتَعَجَلُوا
لَعْنَتَهُ ۖ فَالْوُحْدَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ وَيَدْرِي كَانَ يَعْنِي أَمَّاؤَنَا
فَأَتَانَا بَعْدَ تَعْدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ

(١)، (٢)، (٣) سورة هود، الآية، (٥٧)

(٤) سورة النعام (٢١/٢)

(٥) سورة الاعراف: الآية، (٧)

قصص الأنبياء

يا ويحده حق (جل وعلا) - في يد حق - عن
عنهم وتكبرهم وسفحانهم بعدت قبيحهم - فما عد
فاسكرو في لارض بعد الحق وقالوا من اشد ما قودو ولم يروا
به يدى حنهم هو شد مهم قرة وكثر دابا بحدود
هه - صل هود (عنه السلام) مع هؤلاء لعدة لى
صريح مسود فند حق عنهم بعدت و ل لوب لى
يعرف كك كة دوة هؤلاء كوفين مكدين

وحان وقت الهلاك

جاء الحق حسمه لإهلاك لمة من الأمم لى
عن من مة ربها وسكرب و ل ل عمل حق لى
جاء به نبيها من عند الحق (جل وعلا).
هه هود يدعور - قال رب امصرنى لما كدوب (٢٠) قال عما
فلب مسحن دامن - ا ل حديهم الصيحة دحق فعدهم عاء
بعدا للفره العالمين ﴿١٩﴾.

سورة المؤمن الآيات (٢٩ - ٤١).

ربك يعصى نبي موسى احذر : فكتبوه ذلکامه
وفي کلمات تنس بنهي الامر : ويطوى قوم عدد
خبر : ويطوى مصابيحهم في يتحدون ، ويطوى
دبر : فيه من عيب ، من نعم ومن حجاب وعور

تفاصيل هلاكهم

فصل يوم عدد ان يتركوا عذابه الاضام وان يعلم الله
(ان وسلا) ان وسحروا من سي الله هود (عليه السلام)
، ستمحبو : يرون عذاب أمك الله عنهم انظر ثلاث سس وند
حذف سشر في لارص فيه بعد لسماء تمصر قصره واحد
دسبع قوم عدد يسي هود عليه سلام سبانه ما هذ
خفاف : وأخبرهم ان الله قد عصي عليهم وسيرن عنهم
عذاب لا اذانو وعدوا يسي الله وتركوا عذابه الاضام
وسحروا من هود (عليه سلام) وردادو عدا وسحرة
وكفراً.

وكان حذف يردد يوم بعد يوم حتى صمرت الاشجار

احصر ، وقاتل ابرج ، كذا الناس ان يهتكوا جميع
 وكان من قد يعود ، منهم بد حدث عدهم فحفظ وحسب
 فيهم يدهسون في حرم - ككه - قبضوا ابرج من شبه (حل
 ، خلا) - فاستب عدو وقد من سبعين رجلا يدهسون في حرم
 وسألو به - بر من عليهم مصر حتى تعود حية مرة أخرى
 ، ذهب يرفد في حرم اكل - لعلوا فمضين هات وكب
 مدغم سمه معاوية بن بكر فملوا عده شهر كمالا يشربون
 احصر واستمعون عده من حاريتين عده معاوية بن بكر فمض
 حارب مد اقامتهم عده معاوية اريد ان يحصر يقوم انهم لا بد ان
 يعود في قومهم حتى لا يموتوا من شدة حارب فكتب
 ياب من لشعب سيمو من حلالها فيهم لا بد ان يرجعوا في
 قومهم وحمل اخر يبين تعال بعض لانت لشعيرة
 فبعد ذلك تذكر لو قد فيهم لا بد ان يدهسون لا
 الى خرم ليسان ليه ان بر من عليهم انظر
 فداء واحد فيهم سمه (قيل من عمر) فداء فداء ثلاث
 سحابت سحابة بقاء واخرى حمراء وثلاثة سود
 احمر ليعتد وثقومت سحابة
 من هذا سحابة فاحدا السحابة السوداء طم منه انها

كثير السحاب ماء

فما يرى من السحاب من الماء بعد احتشوت لدمار قوم

فلن يبقى منهم أحد أبداً.

وسارت السحابة السوداء إلى قوم عاد فبدا رايهم

مستشروا ان يكون فيها ماء ففلم رآوه عارض مستقيل او دنهم

فانوا هذا عارض ممطر بل هو ما استعصمت به ريح فيها عذاب أليم

(٢١) ندموا كل شيء بأنقردها فاصحوا لا يرى لا مكانهم كذلك

بحري القوم لبحرهم ففلم يترك شيئا منهم ولا

دمرة وكذب أول من رآه هذا بدمار امرأة اسمها هود

فبدا رآه هذا بدمار صاحبه ثم صعبت فلما أقامت فلو

بها صد ريت. قات ريت ريح فيها شهاب نذر

فسحروا له عبيهم سبع نبال وثمانية ندم متبعات فلم ندع

أحدا من قوم عاد إلا أهلكته.

تغيير الجو فجأة، من

الجفاف الشديد والحر إلى البرد

الشديد القارس، بدأت الرياح



عذاباً ليه (٢٠) تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نكزي القوم المجرمين ﴿٢١﴾

وذلك من رحمة ربك عليهم ﴿٢٢﴾ كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر (٢٣)
 يا ربك عليهم وبنا صرصراً في يوم نحن مستمرون ﴿٢٤﴾ ترع الس
 كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴿٢٥﴾

ثم يعد نافيًا من قوم هود، لا ما يبقى من السخل
 ميت، مجرد علاف حارحى لا تكاد تصع يدك عليه حتى
 يتطاير ذرات في الهواء ﴿٢٦﴾

فإنه سبحانه وعذابي ﴿٢٧﴾ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر
 عابدة (٢٨) سحرها عليهم سبع بيل وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها
 صرعى كأنهم أعجاز نخل حنوبية (٢٩) فهل نرى لهم من نافية ﴿٣٠﴾

نجات هود (عليه السلام) والمؤمنين

فإن عذابي ﴿٣١﴾ ولما جاء أمرنا بحب هود والذين آمنوا معه

(١) سورة الأحقاف، الآيات (٢٤، ٢٥)

(٢) سورة النضر، الآيات: (١٨ - ٢٠)

(٣) ابن الإسلام (ص ٦٩، ٧٠)

(٤) سورة الحاقة، الآيات (٦ - ٨)

برحمة منا ونحياهم من عذاب عظيم ﴿٥٨﴾

ما جاء قوم من حقيق نوح عليه السلام وهلاك قوم هود، نوح هود ولد بن قمر معه برحمة مشرعة من جنسهم من نوح نوح نوح نوح نوح، ومنشئهم من أن يصيبهم سوء. وكانت نحياتهم من عذاب عظيم حللهم مكديين ﴿٥٩﴾ وتلك عاد حديدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واسعوا أمر كل حاد عيب (٥٩) وأتوا في هذه الدنيا لعة ويوم القيامة إلا أن عادا كفروا ربهم إلا بعدا لعاد قوم هود ﴿٦٠﴾

وهكذا تكون لعاقبة طيبة دوماً للمؤمنين ويكون الدمار والهلاك للمحرمين والكافرين الذين يكفرون برب العالمين (جل وعلا).

وهكذا طويت صفحة من صفحات لامة الكفرة وأحدهم له أحد عرير مقتدر وبصر عباده المؤمنين ونجدهم من لعاد ندى سلطه على تلك لامة العتية ﴿٦١﴾ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٦٢﴾

سورة هود الآية (٥٨)

(٢) سورة هود الآية (٥٩) (٦٠)

(٣) سورة يوسف الآية (٢١)

الدعوة من المشركين في مكة

إن الناس قد يستعصوا عن الطعام ويشرب لمدة يوم نكس الواحد منهم لا يستغنى عن له طريقة عيس ولذلك أرسل الله ارسى والأساء مدس نياخذو نأيدبهم بى له (حل وعلا) ولما كان السى محمد صلى الله عليه وسلم هو حاتم الأساء فقد جعل الله ورثة الأبياء من ندعاة ولعماء هم الذين يحملون مشعل الهداية إلى الناس بعد موت النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٢ إن الإنسان قد يصبه الكبر والعزور بسب الثرى ، ثروة ونسحة وهى كنها من نعم الله عليه فكان سعى أن يصيبها بالشكر ونيس بالكبر ويطر

٣ إن ميراث الرخوة الحقيقية هو لاسان وتقوى ونعمه ونعمه ونيس مدس الرخوة بالقوة والثروة والمكة الاحتماعة

٤ إن السعى لا يسعى أن يغضب نفسه وانما يغضب الله (حل وعلا) فقد رأنا كيف أن قوم عاد قد قتلوا نهود

٥ إن لراك فى سعادته وبنا نصت من لكادس ٥ قال لجه ٥ يا

(١١) سورة الاعراف الآية (٦٦)

فوه من بي سفهة ولكي رسول من رب العالمين ٥ ونم يرد
عليهم بكلمة ندينه لأنه بي كريم (عليه سلام)

٥ نوح هو لقصة لاوي بي جاء به كر
الرسل والانباء.

٦ أن لاستعصار نه ثمرت عصيمة فهو سب معمره
ندوب وسب لفتح سوب لركة في نسمة والأرض
ولدت دى هود فومه لأن يوزر ويسعرو .

٧ لداعية لا يأس إذا لم تنجح دعوته من أول
حونه من عيه أن يعيد الدعوة مرة بعد مرة عسى أنه أن
يفتح بكلامه قلوباً معقدة فتعود إلى حائفها ويرثها (حل
وعلا).

٨ أن من توكل على الله فهو حسبه وهو ناصره
فقد رأيت كيف أن لله هود (عليه سلام) وقف وحده
أمام أمة عاتية متحيرة ولم يحف منهم لأنه توكل على الله
(حل وعلا) وهو على يقين من أن الله سيصبره عليهم لا
محالة.

(١) سورة الاحراف الآية (٦٧)

٩. ان لاساء قد يقور كلمة نجس له عصبه
وسخطه وعذابه.

وقد رآه كيف ان قوم عاد هم الذين صنعوا لعدا
و استعبدوه فحاءهم فيه يبق منهم احد

١٠. عاقبه لسوب وخيمة، وآثرها مؤنة عظيمة.
، انه يمهل ولا يهمل، ويد عدب فيه عربر دو تنقم،
سريع حجاب، شديد العتاب، ودا رحم كس رحمة
خبراً من كل شيء.

١١. ان له يحيى نبيه وحشصهم من كل مكروه
ولا يكلهم ابداً لاعدائهم.

١٢. ان من كسر برسول واحد فقد كسر نكل
الرسول فقد قل تعالى: **وَتِلْكَ اَعْدَاءُ حُدُودِ اللَّهِ** (عقبة
وعصو رسة) مع انهم عصو سي لله هو (عقبة
سلام) بكر من كسر برسول فقد كسر نكل الرسول لان
رسالتهم واحدة.



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ (سورة التوحيد)

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْدِيرٍ (عز وجل) فَمَا عَدَدَ الْجَنَّةِ مِنْهُمْ
 ثُمَّ خَلَقْنَا نَارًا تَحْرِي مِنْ بَعْدِ (عز وجل) وَهُمْ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ

وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْدِيرٍ (عز وجل) فَمَا عَدَدَ الْجَنَّةِ مِنْهُمْ
 ثُمَّ خَلَقْنَا نَارًا تَحْرِي مِنْ بَعْدِ (عز وجل) وَهُمْ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ

وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْدِيرٍ (عز وجل) فَمَا عَدَدَ الْجَنَّةِ مِنْهُمْ
 ثُمَّ خَلَقْنَا نَارًا تَحْرِي مِنْ بَعْدِ (عز وجل) وَهُمْ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ

وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْدِيرٍ (عز وجل) فَمَا عَدَدَ الْجَنَّةِ مِنْهُمْ
 ثُمَّ خَلَقْنَا نَارًا تَحْرِي مِنْ بَعْدِ (عز وجل) وَهُمْ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ
 وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ فِيهَا مُنَادُونَ

(١) سورة التوحيد الآية (٤٩)

يروون نولاً لهم كفرو بعممة له (حل وعلا) وصو
لظرف وعدو لأصم من دور الله (حل وعلا).

نبي الله صالح عليه السلام

بدعوته إلى التوحيد

نقد كان قوم ثمود بعثوا في رياء وعيم لا يعمه
لا لله (حل وعلا) فقد كنت وكأنت تراه قد فحرو
لعبوا وعرضوا خدائق والنسنيين، وشادوا لقصور،
ويحتو من حذر سوذ، وكانوا في سعة من العيش
ورعد، وعممة وترف، ولكنهم لم يشكروا الله، ولم
يحمدوا له فضله، بل ردوا غتر في الأرض وفساد،
ونعد عن حق واستكبرا، وعدوا الأوثان من دور الله،
وشركوا به، وأعرضوا عن ياته، وظنوا أنهم في هد
لعميم جلدون، وفي تلك السعة مبركون

بعث الله إليهم صالحاً من أشرفهم سداً، ونوسعهم
حباً، ونصدهم عقلاً، فدعاهم إلى عبادة الله، وحسنه
على توحده، فهو الذي حنقهم من تراب وعمر

تعد كذا في رحمة فيك كنت مرحواً في نعمتك أو
لعقلك أو لصدقك أو لحسن تدبيرك.

سُيُودُ نَ يَعْبُدُ نَ يَعْبُدُ نَ يَعْبُدُ نَ يَعْبُدُ نَ يَعْبُدُ
مَنْ لَا هَدْيَ بَصَاحٍ مَا كَدَّ سَوْفَعُ نَدَّ نَ يَعْبُدُ كَهْدُ
التي كان يعبدها الآباء والأجداد.

وَأَهْلُ نَاطِلٍ سَعُودٍ مِنْ يَدْعُوهُمْ بَنِي إِحْقَ وَيَحَاوِرُ
نَ بِحَمِيهِمْ عَمَهُ، فَصَاحٍ عَلَيْهِ لِسْلَامٍ كَدَّ مَحْوُناً عَمَهُ
فَلِ نَ يَدْعُوهُمْ بَنِي نَوَحِيْدٍ وَبَدَّ بَشْرُ كَمَّ قَدَّ
بَعْنِي حَكْمَةُ عَمَهُ = يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِيمَا مَرَّحُوا قُلُ
ثُمَّ بَعِيرُ أَحَدٍ يَدْعُوهُ يَدْعُوهُ حَتَّى صَارَ مِنْ أَعْصَى
بَاسٍ بَيْنَهُمْ مَعَ ثَمَّ بَعْفَ مَعَهُمْ فِي دَعْوَةٍ وَصَرَّ عَمَهُ

صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَمِرُّ فِي دَعْوَتِهِمْ

وَمَسِيرُ بَنِي نَدَّ صَالِحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي دَعْوَةِ قَوْمِ ثَمُودَ
وَنَهْ يَبْنِي مِنْ هَدْيَتِهِمْ وَبَسْمَعِلُ أَمِنْ مَعَهُ عَدَدُ قُلُ مِنْ
بَصْعَصَ. وَكُنْ أَكْثَرُ الدَّاسِ نَصْرُ وَبَعْنِي كَمَرَهُمْ بَدَلَهُ (حَرْ)

(١١) سورة هود الآية (٦٢)

وعلا) ونم يسكتو دنت بل يهمو مى الله صاح (عبي
لسلام) بالسحر واحبون ومع ذلك لم يفتك لىك لاني مات
بل استمر فى دعونه رجاء ان يهديهم الله على ربه

وهما هم يحطلبون الآيات

فما وحدوا أنفسهم لا يمشكون أى حجة آدم حجاج
لساطعة والكمات الماصعة الى تخرج من قم صبح
(عنه لسلام) ولتى تدعوهم إلى توحيد البارى (حل
وعلا) . واد بهم يضنون من الآيات صا منهم انه
سعحر عن ان ياثبهم بأية من عند ربه (عز وجل).
« فأتوا إيماناً من المسخرين » (٥٦) ما أنت إلا بشر مثله فاب
نابة إن كنت من الصادقين ﴿١﴾ .

« اد به يحسبهم حجة الواثق فى موعود ربه (عز وجل)
ونقوب لهم » « هذه دقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم » (٥٥)
ولا تمسوها بسوء فإحدكم عذاب يوم عظيم ﴿٢﴾
« د. ولحق لىك وعلا) يحيب دعاء صا (عنه لسلام)

(١) سورة الشعراء: الأيتان (١٥٣، ١٥٤).

(٢) سورة الشعراء: الأيتان (١٥٥، ١٥٦).

وَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ خُلُوفًا فَتَبَّ عَلَيْهِمْ وَاصْطَفَىٰ خَلَقًا مِنْهُمْ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْبِهِمْ ذَوُّونَ ۚ
فَلَمَّا تَوَلَّوْا لَهَا أُخْرَجُوا مِنْهَا خَائِبِينَ ۖ
فَلَمَّا كَانَتْ فِي إْحَادَةِ الْحِجْلِ وَغَلَا ضَرْبُهَا
خَسِرَ بِهِمْ حَتَّىٰ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي عَدْرِ أُمَمٍ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

معجزة نبه العقول

وَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ خُلُوفًا فَتَبَّ عَلَيْهِمْ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْبِهِمْ ذَوُّونَ ۚ
فَلَمَّا تَوَلَّوْا لَهَا أُخْرَجُوا مِنْهَا خَائِبِينَ ۖ
فَلَمَّا كَانَتْ فِي إْحَادَةِ الْحِجْلِ وَغَلَا ضَرْبُهَا
خَسِرَ بِهِمْ حَتَّىٰ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي عَدْرِ أُمَمٍ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ خُلُوفًا فَتَبَّ عَلَيْهِمْ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْبِهِمْ ذَوُّونَ ۚ
فَلَمَّا تَوَلَّوْا لَهَا أُخْرَجُوا مِنْهَا خَائِبِينَ ۖ
فَلَمَّا كَانَتْ فِي إْحَادَةِ الْحِجْلِ وَغَلَا ضَرْبُهَا
خَسِرَ بِهِمْ حَتَّىٰ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي عَدْرِ أُمَمٍ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) سورة القمر الأتاني، (٢٧، ٢٨)

(٢) من جملة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
لأن العرب ح ٦/٣٨٩ «لدى» دار المعارف
(٣) من حمل في الشهر العاشر وعلى وشك الولادة

قصص الانبياء - نصف ١

به؟ قالو : نعم، فأخذ عهدهم وموثقهم على ذلك
ثم قام إلى مُصَلَّاه فصلى لله عز وجل ما قُدِّرَ له، ثم
دعا لله عز وجل أن يحييهم إلى ما طلبوا فأمر الله عز
وجل تلك الصحرة أن تمطر على ناقة عطية عشراء، على
أرجحة المطرود لدى صمو، أو على النصفه التي اعتوا
فما عابوها كدنت رؤوا أمراً عظيماً ومطر هائل،
وفدرة هائلة وديلاً فصفا وبرهاناً ساطعاً، فآمن كثير منهم،
وسمى كثرهم على كثرهم وصلاتهم وعبادهم

ناقة مباركة

وظنت هذه الناقة تعيش بينهم زمان في أمم ودنك

لأن صالحاً (عليه السلام)

حذرهم من أن يمسوها

سوء فيحل عليهم عذاب

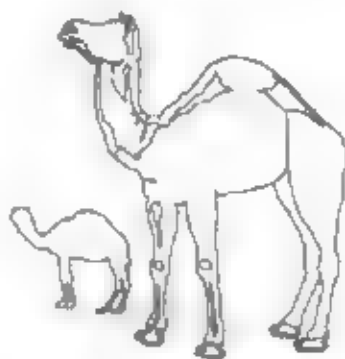
الله وسخطه.



(١) تفسير لطفي (٨/١٥٨، ١٥٩)

وَحَسِرَ لَهُمْ يَوْمَ هَذِهِ النِّاقَةِ مَن شَرِبَ مِنْ أَمَاءٍ يَوْمَ وَهُمْ
 بِشَرِبُونَ يَوْمَ فَقَالِي سَوْمَ لَدَى شَرِبُونَ فِيهِ نَمِيعَ أَمَاءٍ
 عَنْ مَاءٍ وَفِي الْيَوْمِ لَدَى تَشْرَبُ فِيهِ سَاءَ مَتَعُونَ عَنْ مَاءٍ
 وَيَحْسَبُونَ لَدَى سَاءَةَ لَدَى كَانِ يَكْتُمُهُمْ حَمِيمِينَ
 نَارَ صَارِحَ سَاءَ سَاءَ * هَذِهِ نَاقَةُ لَهْدٍ شَرِبُوا وَلَكُمُ
 شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ (١) وَلَا تَسْأَلُوهُ سَوَاءً فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ
 عَظِيمٍ * فَحَدَرَهُمْ بَقِيعَةً أَلَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نَصِيبٍ لَدَاهُ
 سِوَاهُ * فَمَكَثَتْ نَاقَةُ بَنِيهِمْ حِينَ مِنْ لَدَاهُ تَشْرَبُ مِنْ
 أَمَاءٍ هِيَ وَفَصِيلَتُهَا (سَهَا) وَتَأْكُلُ الْوَرَقَ وَتَرعى وَتَسْتَمْعُونَ
 بَلْبِنَهَا يَحْلَبُونَ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِمْ.

وعقروا الناقة



فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْحَالُ
 اجْتَمَعَ عَلَمَاؤُهُمْ، وَاتَّفَقَ رَأْيُهُمْ
 عَلَى أَنْ يَعْقُرُوا هَذِهِ النَّاقَةَ،
 لِيَسْتَرِيحُوا مِنْهَا وَيَتَوَافَرُ عَلَيْهِمْ

(١) سورة الشعراء - لَأَيُّهَا (١٥٥، ١٥٦)

قصص الانبياء - قسم

مؤذنه. ومن هم شيطان اعمالهم
 في سورة مائدة ﴿ فاعتزوا بالنفقة وعلموا عن امر ربهم وفألوا يا
 صالح ثاب بعد نعدنا ان كنت من السراسل ﴾
 ﴿ وان من بين الذين قد نجوا من غمهم فرقة من صالح
 ﴿ وما هي قصة قتل الناقة.

كان صليم بن هراوة قد دبر مع امرأة عمية اسمها
 صدوق، فلما امن كان يستخدم ماله في ليلتي علي بن
 بنه صالح والمؤمنين، فعلمه صدوق لانها كانت كثيرة
 ثم حدث اولادهم فحبايتهم عند انهاء عملها، ففارق
 صليم بن علي والامر والمصعب، فحكما بن ناه
 عمه وكانوا مؤمنين فردوا عليه اولاده.

وردت صدوق كراهية لصالح عليه السلام فمن
 احبها من عمه، ومن بنه، وفي بنيها دبر اولادها
 في انهم لم يبقوا من عمه غير بن عمه، وكانت ناقة علي
 لا تترك وكرا في عمه يخرج للزعي، فردت النعم ناقة صالح
 هربت من امرها، ولا احد لا علم بها فتدبر، فخطب عمر
 وجمع بين بين صدوق كراهية صالح والمؤمنين معه

واتبعنا على قتل الناقة.

وكنت عرضت دل على رجل يقين الناقة برفض لآله
و أن في هذا عمل فضيع فهي بسب ناقة عذبة، يرى
هي آية من عند الله.

ولكن رجلاً واحداً هو فصرخ من مهرج كان يحب
صدقه وسودج نفسه، فوفق على قتل هذه الناقة، ثم
خرج يبحث عن عوان لا تركب هاء احريمه المنصعة،
فوفقه صدقه قدر من مضاف وكان غدير في دمه

ثم يفتق حتى صار عدد عصابهم تسعة ورجل نفسه في
لا من ولا نصيحون، ويرفضهم فدا من سبب أشقى يوم

« انطلق هؤلاء الرجال

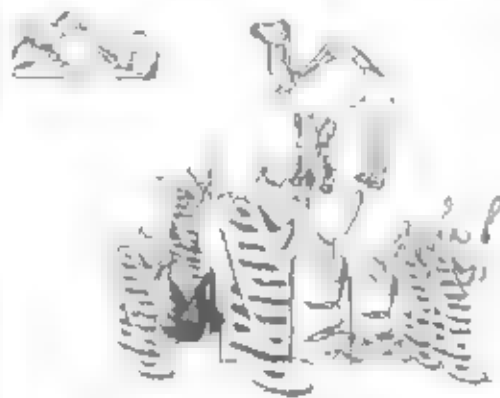
التسعة الاشرار في تلك

المهمة التي ستجلب عليهم

عصب الله وسخطه

وعذابه .. ذهبوا ليقتلوا

الناقة.



مخبر عنها حتى وجدوا في دمه من شر لقاء حدهم وهو
 قدر من سبب فدهم سبهم فاصاب سبهم فخرت ساقه
 على الارض فاصاب صوما بونده لتجده نهرت من هولاء
 حرمين ثم فدهم رحا رصعيت ثم دججه وسبب دمه
 ساقه على الارض فدهم رآه ودهم رآه على حرم

وحان وقت الهلاك

وكان يوم سيء صباح (عنه سلام) في حدث حرج
 عاصبا على قومه وكان لهم ثم أحركهم من أن تمسوا ساقه
 سوا فاصبروا بعد أن سببكم من عده (الحل وحل)
 ومع ذلك سحرهم منه وصبروا به يستهين بهم فو انه
 بعددهم ثم بعد قوا أن بعد سببهم من سب
 حارب فتأخره في سحره « فاصبح سببهم إنا كتب
 من سببهم « فدهم سببهم (عنه سلام) « تسعوا
 في داركم ثلاثة ثم ذلك وعد غير مكذوب »

(١) سورة الاحزاب الآية (٧٧)

(٢) سورة هود الآية (٦٥).

كَيْفَ نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَى الْكَافِرِينَ

عَدَّةٌ عَدَّهُمْ صَاحِبُ (عَلَيْهِ السَّلَام) نَبِيٌّ بِهِمْ
 عَذَابٌ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَكْثَرُ قَدْ قَتَلُوا نَارَاقَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَةِ
 أَصْحَحْتَ ثَمُودَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - وَهُوَ يَوْمُ الْإِبْرَاهِيمَ مِنْ لَيْلَةٍ
 نُهْنَةٍ وَوَحْوُوهِمُ مَصْفُورَةٌ كَمَا وَعَدَهُمْ صَاحِبُ عَيْبِ
 السَّلَامِ وَأَصْحَوْا فِي لَيْلِ الْثَلَاثِ مِنْ لَيْلَةٍ سَاحِلٍ - وَهُوَ
 يَوْمُ حَمْرَةٍ وَوَحْوُوهِمُ مَحْمَرَةٌ وَأَصْحَوْا فِي أَيَّامِ ثَلَاثِ
 مِنْ لَيْلَةٍ سَاحِلٍ وَهُوَ يَوْمُ سِتٍّ وَوَحْوُوهِمُ مَسْوَدَةٌ فَلَمَّا
 أَصْحَوْا مِنْ يَوْمٍ لِأَحَدٍ وَقَدْ خَفَضَ وَقَعْدَرُ يَسْطَرُونَ ثَمَّةً
 لَيْلَةٍ وَعَدَّةً عِيَادًا لَيْلَةٍ مِنْ ثَمَّةٍ لَا سَبْرَ وَرَ مَاذَا يَقْعَلُ
 بِهِمْ وَلَا كَيْفَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ وَأَشْرَفَتْ لُشْمُوسُ

فَعَدَّ بِهِمْ صَاحِبُ السَّلَامِ رَحْمَةً شَدِيدَةً مِنْ أَسْفَلِ
 مَبْنَعِهِمْ فَدَخَلَتْ الْأَرْوَاحُ وَهَمَّتْ لِأَنْفُسِ فِي سَاعَةٍ وَحَدَةٍ
 وَأَصْحَوْا فِي دَارِهِمْ حَاشِيَةً صَرَخُوا لَا أَرْوَاحَ فِيهِمْ وَلَمْ
 تَنْفَسْ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى
 لَا حَارِيَةَ كَانَتْ مُقْعَدَةً وَأَسْمَهُ كَمَةِ أَمَةٍ سَنَوِ وَيَقْدَرُ

(١) سورة الأعراف الآية (٧٨)

قصص الانبياء - ١٣٤

بها برقعته وكانت ذفيرة شديدة عداوة يصاحبه
سلامة فوجدت ما رأت من عذاب أخصبت رحلاها،
فصارت تسعى لأوسع شيء، فبانت حبها من لأحباء،
وحديثهم من بؤسا حتى تقوموا به فحلبت منهم سريرة
ماء فلما شربت ماتت (١)

ثم يعنى : فأخبرهم الرحمة فاصبحوا في ديارهم حزينين

وقد يعنى : فنادوا أصحابهم فهاطلي فعنبر (٢) فكيف كان
عند بني نضير (٣) يا ربنا عسى يصيحه واحد فكانوا كهشيم
المحظوظ (٤)

الذي هو بنو نضير صانع فكانوا قد عادوا مكان
مع نسيم دجاجة فنادى به سبحانه ويعنى : فلما جاءه نون
محب صانع وادى قبل سمعة برحمته ما ومن حوى يؤمنه به يثقل
الشوق يعير (٥) أو أحد الذين صلبوا تشبهوا فاصبحوا في ديارهم حزينين
(٦) فنادى به نون فنادى به نون كثر وأزيمه لأنهم سمعوا

(١) قصص الانبياء (ص ١٠٠)

(٢) سورة الاعراف الآية (٧٨)

(٣) سورة القمر الآيات (٢٩ - ٣١)

(٤) سورة هود الآيات (٦٦ - ٦٨)

وهذا هو (عليه السلام) يخاطبهم بعد هلاكهم

من عادي * فتولى عنهم وقال يا قوم لقد اذعنكم رسلًا مني
ووصحت لكم ولكن لا تحبون الاصحاح
فيها هو صريح (عليه السلام) يخاطب قومه بعد
هلاكهم وقد اخذ في الدعاء عن محبتهم لي عيرها
فقال لهم * يا قوم لقد اذعنكم رسلًا مني وصحت بكم
- جهت في هديكم بكل ما أمكني، وحدثت
على ذلك بقولي وفعلتي ونيتي.
* ولكن لا تحبون الاصحاح * أي لم تكن سجدوا له
قبل حق ولا تدينه. فهذا صدمه من ما تم فيه من
العذاب الأليم.

النبي بهر ليل يار قوم

من عادي * فتولى عنهم وقال يا قوم لقد اذعنكم رسلًا مني
ووصحت لكم ولكن لا تحبون الاصحاح
فيها هو صريح (عليه السلام) يخاطب قومه بعد
هلاكهم وقد اخذ في الدعاء عن محبتهم لي عيرها
فقال لهم * يا قوم لقد اذعنكم رسلًا مني وصحت بكم
- جهت في هديكم بكل ما أمكني، وحدثت
على ذلك بقولي وفعلتي ونيتي.
* ولكن لا تحبون الاصحاح * أي لم تكن سجدوا له
قبل حق ولا تدينه. فهذا صدمه من ما تم فيه من
العذاب الأليم.

(١١) سورة الاعراف الآية (٧٩)

قصص الانبياء - ثامن

من لَأَمْرٍ نَتَى كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهُ ثَمُودَ، فَحَجَرَ مِنْهُ
وَبَصُّوا شِدُورَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَهْرَقُوا لَقْدُورَ،
وَعَذَّبُوا لَعَجِبَ لَأَمْرَ، ثُمَّ رَجَلَ مِنْهُ حَتَّى بَرَّ بِهِمْ عَلَى
سِرِّ لَمَى كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهُ مَذْفُورَ، وَبِهِمْ أَنْ تَدْخُلُوا
عَلَى قَوْمِ الدِّينِ عَذَّبُوا قَدْرَ "إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَصِيَكُمْ مِثْلُ
مَا أَصَابَهُمْ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ" (١).

بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: "إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَصِيَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ
لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، أَنْ يَصِيَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ

الدَّاءُ مِنَ الْمُسْتِمَادَةِ مِنَ الْمَكَّةِ

١ - نَسِمَ لَا يَدُ أَنْ يَغْتَرِي حَدَثٌ مِنْ قَبْلِهِ فَيَكُونُ
دَيْثٌ سَبَّ لَا مَسْقَمَةٍ عَلَى أَمْرِ لَمَى (حَلٌّ وَعَلَا) فَقَدْ
رَبَّ كَثُفَ أَنْ قَوْمُ ثَمُودَ لَمْ يَغْتَرُوا بِحَدَثٍ لَقَوْمِ عَدِ
فَهَنَكُوا كَمَا هَلَكْتَ قَوْمَ عَادَ.

٢ - شُكْرٌ بِحَبِّ بَرْدٍ - فَمِنْ شُكْرِ قَوْمِ ثَمُودَ

١ - متروك عليه روى البخاري (٤٣٣، ٤٧٢)، ومسلم (٢٩٨)

٢ - صحيح انظر لسان

قصة ابراهيم واسماعيل (عليهما السلام)

تقدمت سيد ابراهيم حين الترحم (عليه السلام) في بلد
مسيك بل بين دحيه والشرابان تعرفي وكان يحكمه
الملك بنت حاكم مكر اسمه المروود بن كعدان وكان هو
هو ملك البحرين لأصنام ويعبدون من دون الله (حال وعلا)
ويصنعون هؤلاء الناس كانوا يعبدون لأصنام لأن
لأعجب من ذلك أن منكبه المروود بن كعدان كان يدعى
به الله وكان يطلب من قومه أن يعبدوه من دون الله
في هذه السنة الخامسة وألف حين ابراهيم
(عليه السلام).

وكان ولد سيد ابراهيم اسمه اسحاق (عليه السلام) يعبد
وكان في يصعدون لأصنام ويعبدون من دون الله (حال
وعلا) .. وكان اسمه آزر.

ووقع في ولد سيد ابراهيم كان يصنع لأصنام ويعبد
هو وفروقه لأن ابراهيم عليه السلام كان لا يعبد في

هذه الحيلار من كان يرفض ذلك بشدة لأنه على شئ من ر
هذه لأصمه لا يفع ولا تصر ولا تحسى ولا تفت ولا
ترو ولا تفع يرو بما هي حياه لا قيمة به

خليل الرحمن .. صاحب الفطرة النقية

عمره أيام وهو زال إبراهيم (عليه السلام) يظ
ى به، ففرغه وهم يمدون لأصمه وينعجبون ويحسون في
نفسه كيف يمكن الإنسان عاقل أن يصنع ذلك شئ من
لأصمه سره ثم يذهب ويعتد من دون أنه (حل
وعدلاً) بها تمشي لا تفع ولا تصر ولا تكي ولا تشر
ويزرعه أحد أن يكره ثم يصنع أن يدفع عن شئ
ذلك برة سيد إبراهيم (عليه السلام) وهو في سن
وكان قد روح قلبه برة تسمى مائة مائة مائة
مهم أن منه سعة بالرسالة وهو في سن، فتص
بما حب لى أمه أنه به خير قيام، وتصبر على ذات
ولا تلاءم، ولى العهد، ولو عهد بعينه شدة رسوله من
حسن وعنده أكد من عراض قومه عن دعوته هاجر

قصص الانبياء - محمد

[illegible][illegible]

دعوة ابراهيم لابيه

۱- در مورد اهمیت و جایگاه علم و دانش در اسلام
 ۲- در مورد روش‌های علمی و پژوهشی در اسلام
 ۳- در مورد نقش علم و دانش در توسعه و عمران جامعه
 ۴- در مورد مسئولیت‌های اجتماعی دانشمندان و محققان
 ۵- در مورد رابطه بین علم و دین

(١) صبح النساء من الدعوة إلى الله (ص ٩١ ، ٩٢) باختصار

مصطفى ﷺ: ان سدا بعشيرته لافيس، وكذلك كان
منهج انبياء الله جميعاً في الدعوة.

لم يبدأ بدعوة مع نبيه تنقيبه معبوده، أو تخفير
لنبيه، سلا بشر منه، أو نصب دينه عليه، أو يرميه بالعتوق
و الخلود، بل رتب الكلام معه على أحسن اتساق،
وحاصله بالقول اليسر، و لادب حسن، وبدأ حديثه معه
بذكر نوره، ليستثمر عطفه، وبمن شعرت قلبه

و حدث على دعوة برهيم لأبيه أزر جاء في باب
كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر أضاع
النية، بي أنك وقومك في صلاب ميسر﴾

بها انقصه يطق على أسار برهيم تنكر اشياء
كان هذه الأصنام التي يعبدونها قومه أبهة، وإلله الذي
عبد، و الذي سوجه به بعد في سرء والصراء، و الذي
حقق ناس و لأحباء هذا الإله في فطرة برهيم لا
يمكن أن يكون صنماً من حجر، و إنما من خشب

عَبَثَ مَا اسْتَعْمَرْتُمْ رَبِّي بِهِ كَذِبِي حَقًّا ۝

« وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقَ نَبِيٍّ ۝

يَأْمُرُ اللَّهُ بِسْمِهِ مُحَمَّدًا ۝ أَنْ يَذْكُرَ حَسْبَ الرَّحْمَنِ

إِبْرَاهِيمَ إِذْ اسْتَبْحَقَ مِنْ فِرْعَوْنَ صَدَقَةً أَنْ يَسْمِيَهُ اللَّهُ

« صَدِيقَ نَبِيٍّ ۝ وَوَصَّيْنَاهُ نَاصِيقَ سَبِّهِ ۝ صَفْهُ نَاصِيقَ

لُغْدِ كَذِبِ إِبْرَاهِيمَ صَدَقًا مَعَ قَوْمِهِ قَبْلَ سَوَاءٍ ۝ كَمَا كَانَ صَدَقًا

نَبِيًّا فِي تَتَبِيعِ الرِّسَالَةِ وَفِي اسْتِسْلَامِهِ ۝ نَشَدَهُ لِأَوْامِرِ رَبِّهِ

« إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ يَا أَبَتُ ۝ اسْتَغْنِ حَسْبَ الرَّحْمَنِ حَوَالَهُ مَعَ

نَبِيِّهِ يَقُولُهُ ۝ يَا أَبَتُ ۝ وَهِيَ مِنْ أَقْوَى الرُّوَيْطِ وَوُثْنِهَا

وَمِنْ رَاحِيَةِ أَحْرَى مُحَاوَلِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَكْسِرَ

بَدَنَهُ لِأَسْلُوبِ أَحْدَابِ خِدَّةِ نَبِيِّهِ ۝ حَتَّى يَسْتَطِيعَ أَنْ يَسْعَى

رِسَالَهُ اللَّهُ ۝ وَيَقْبِضَ عَلَيْهِ حُجَّتَهُ وَهُوَ هَادِيٌّ عَرِثٌ ثَرَى ۝ بَعْدَ

أَنْ يَدَّ بَدَنَهُ الْأَسْلُوبَ بِمَرْحَبِ لُحْدِهِ وَنَعْضٍ ۝

وَلَا يَأْتِي رَبَّهُ ۝ يَا أَبَتُ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا

يَعْلَمُ عَمَلُكَ شَيْئًا ۝

سورة ابراهيم (١١)

سورة ابراهيم (١١)

سورة ابراهيم (١٢)

كُنْتُ عَدِيًّا لَكَ يَا لَاسْمِعِكَ إِذَا نَادَيْتَهُ، وَلَا يَصْرُكُ إِذَا اقْتَرَبْتَ مِنْهُ أَوْ أَذْبَرْتَ عَنْهُ، وَلَا يَحْبُكُ لَكَ شُعْبًا أَوْ يَدْعُ عَنْكَ مَكْرِيًّا، رَهْدَهُ صَدْرُهُ مِنْ حُجُورِ خَدَّيْهِ نَارٌ بِرُحْمٍ

عبد السلام سے لے کر خلیفہ غفر لامحمد سے بعد
و بعد ی ی بعد و دستگیرہ میں بعد

شده همی نموده که می نسی سدا بها برانهم دعوت
 داده همی نموده که لا تقول الله من تشبهه و لا غیر علم
 بدی حرامه من تشبهه و لا تقول الله من تشبهه
 من تشبه به یا کفر سدا دعوتی حقه یقینه و معرفت حق
 تشبهه یقینه که می به تشبهی خدا و تشبهه فی صریق
 می تشبهی به یا کفر سدا دعوتی من تشبهه ما به یا کفر
 فأتقوا الله صراطا مستقیماً (۱)

تیسری شے مخصوصہ فی - سے اولاد پر ہے کہ

(27) $\alpha \in \mathbb{N}$ and $\beta \in \mathbb{N}$

فَوَدَّ عَلَى بَصَالٍ مَصْدَرٍ عَلَى فَوَدَّ يَسْعُ دَنُ مَصْدَرٍ ،
وَيَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْهَدْيِ (١) .

١ - يَدَّ بِرَهْمٍ حَوْرَةٍ مَعَ نَبِيٍّ بِحَدِيثٍ عَنْ عَرَابٍ
عَمَهُ ، وَفَدَّ حَتَبًا ، وَشَدَّ دَكْنَةً ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَصِفْ لَهُ
بِحَبْرٍ ، وَلَمْ يَقُلْ هَذَا وَذَلِكَ تَكْرَارٌ صَادِقٌ ، وَكَأَنَّهُ
هُوَ مَصْدَرٌ لِأَمْسِ عَمَهُ - يَا أَنْتَ لَمَّا حَصَّنِي أَنَّهُ
نَحْبُ مِنْهُ فَسَمِعَ لَهْدًا لَأَمْرِ خَدِيدٍ وَاسْتَحْبَّ لِدَعْوَةِ أَحَقِّ
تَكْرَارٍ لِنَاثِرِينَ فِي الدَّائِرَةِ وَحَدَّثَ أَنْتَ أَنْ تَسْتَمِ
عَلَى مَا تَعَمُّهُ فَكُنْ بِذَلِكَ حَسْبًا لِنَشِيطَانِ ، وَلَمْ يَخْتَمَعْ
عَمَهُ بِرَحْمَةٍ وَعَمَدُهُ شَيْطَانٌ فِي قَلْبِ مَوْفَعٍ

٢ - يَا أَنْتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ٣ - أَيُّ لَا تَصْعُقْ أَمْرَ الشَّيْطَانِ
فِي تَكْرَارٍ وَعَمَدُهُ الْأَوَّلَانِ ٤ - يَا شَيْطَانُ كُنْ لِلرَّحْمَنِ عَصَبًا
٥ - يَا شَيْطَانُ عَصَبٌ لِلرَّحْمَنِ ، مَسْكُورٌ عَلَى عَمَدِهِ بِرَهْمٍ ،
فَمَنْ أَطَاعَهُ أَعْوَاهُ ،

٦ - يَا أَنْتَ يَا حَافِدُ أَنْ يَمْسُكَ عَمَدُكَ مِنْ لِرَحْمَنِ فَتَكُونَ

١٤٣

١٤٤

١٤٥

للسبطان ولياه تحضر من مواء مودة ومعنى
حرف ب ثوب على كثره فيحمل بك عدد انه لا
يكون قرب السبطان حبه في انير
« فان واعيتك عن يحيى بن ابراهيم لئن لم تبه لارحمتك
واهجرتي ملياً » (٢٢).

رَأَيْتَ مَا عَلَى الْكَلْبِ بِرَأْسِهِ. وَكَرِهَ عَسَدِي
 وَتَعَرَّضَ عَمَّا أَتَى بَعْدَ الْأَمْرِ إِلَى هَذَا أَحَدٍ مِنْ
 حُرِّهِ. فَهَذَا بَدَأَ بِأَمْرِ الْخَطِيعِ بِرَأْسِهِ أَتَى
 عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْخَطِيعِ. لَيْسَ لَهُ سِوَهُ لِأَرْحَمِكَ. أَعْرَبَ
 عَنْ وَجْهِ وَبَدَأَ عَلَى صَوْرَةِ سِتْقَةِ حَسَنَةٍ بِكَلِمَةٍ
 زَيْدٌ سَجَاةً: ﴿وَأَفْعُوْنِي عَلَيَّ﴾...

يهدى حبيبته لىلى برحق مدعوته لىلى يهدى. ووجدته تقسوة
فمن الشور مؤذن مفيد. وذلك شأن الإيمان مع الكفر.
وشأن يقب. لىلى هدى الإيمان وثبت لىلى تقسوة الكفر
والعصيان ب حبه احببه. والى بصدق برد وعصيته
وأدبه مع أبيه.

(50) $\bar{q}_t$

$$(13) \quad \Delta Y' = \Delta Y = 1$$

« فإسلامك عليك سأستعمر لك ربي به كان بي حقيقاً (١٠) »
وعبركم وما تدعوا من دون الله وأدعوا ربي عسى ألا أكون مدعاً
رني شقياً (١١) .

سلام عشت فلا حذل ولا دى ولا رد
سهديد ووحيد سادعو الله أن يعمر لك فلا يعاقبك
لا سمير في ضلال وترني لشيطان بل برحمت
فرقت يدي وفد عودتي في أن بكرمي فحسب
دعي برداك وعودتي إلى حورث ودعوي لك ربي
لا يمان بؤدك فساعتريك أنت وقومك. واعتبر ما
مدعوا من دون الله من لاهية وأدعوا ربي وحده.
حين - نسب دعائي به - لا يحصى شقي

الاعتزال وتمترته

عثر برهيم عليه **السلام** به وقومه، كما عثر من
مدعوا من دون الله من أصنام وأوثان، فكان لا يشعروهم
في أفرجهم لقوميه، ولا يهجع في أعادهم وبدوتهم،

سورة الانعام ١٦٠-١٦١
سورة الاحقاف ٢٣-٢٤

ولا تذكروا نعمتهم، لا تسجدوا وتسبحوا، ومع ذلك كان
ناراً بأبيه حريصاً على هدايته.

ابراهيم عليه السلام

يتبرأ من أبيه وقومه

فقد تبرأ إبراهيم (عليه السلام) من أبيه وأبيه
والقومه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه
الهدية تبرأ منه في التوراة والمطبعة.

فقد سجد إبراهيم لأبيه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه
لا يسجد لله إلا صريخاً على بشرته، وفي كتابه
هدية من أبيه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه وأبيه
وعنده بناء على نفس نه أنه عدو لله تعالى، إبراهيم لأبيه وأبيه.

دعوة ابراهيم عليه السلام

لقومه عبادة الأصنام

فقد دعا إبراهيم قومه من عباده الأصنام إلى لا تسجدوا ولا

قصص الأسياء - تمب

حَسْرَةٌ وَهِيَ هُوَ يَدْعُوهُمْ لِإِقَامَةِ التَّوْحِيدِ مُفَصِّرٌ لِمُسَدَّوَاتِ
 ۝ الْأَرْضِ مَدْنَى يَمُوتُ النَّفْسُ وَحَسْرٌ وَسَدَةٌ مَثَانِدُ الْأُمُورِ
 ۝ **قَارِئُ عَرَبِيٍّ** ۝ وَإِلَّاهُ عَلَيْهِمْ سَاءُ إِبْرَاهِيمَ ۝ هَذِهِ مَدْنَى قِصَّةِ
 ۝ **إِبْرَاهِيمَ نَبِيٍّ** قِصَصُ عَلَيْهِمْ يَا مُحَمَّدُ حَسْرٌ (إِبْرَاهِيمَ) ۝ ۝ ۝
 ۝ لَأَنَّهُ وَقَوْمَهُ يَدْعُونَ ۝ نَبِيٍّ حِينَ قَالَ لِأَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ
 ۝ نَبِيٍّ يَدْعُونَ ۝ سَاءَ لَهُمْ مَعَ عَمَلِهِ سَاءَ لَهُمْ يَدْعُونَ الْأَصْنَافَ
 ۝ سَبِيحَ لَهُمْ سَفَاهَةٌ عَقُولُهُمْ فِي عِبَادَتِهِ لَا تَسْمَعُ ، وَيَقْبِضُ
 ۝ عَلَيْهِمْ حَزَنَهُ ۝ قَالُوا بَعْدَ أَصْحَابِهَا لَقَدْ قَاتَلْنَا كَافِرِينَ ۝ نَبِيٍّ يَدْعُو
 ۝ صَدَقَ قِسْقَى مَقْبُولٍ عَلَى عِبَادَتِهِ لَا تَشْرِكُهَا ، قَالُوا دَعَا
 ۝ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْتِهَاجِ وَالْإِنْجَارِ ، ۝ قَالُوا هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا
 ۝ يَدْعُونَ ۝ نَبِيٍّ قَارِئُ عَلَيْهِمْ سَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى سَبِيلِ التَّكْبِيرِ
 ۝ شَبِيحٌ هَلْ يَسْمَعُونَ دَعَاءَكُمْ حِينَ تَسْتَدِينُونَ بِهِمْ
 ۝ نَبِيٍّ ، وَيَسْمَعُونَكُمْ وَيُشْرُونَ ۝ نَبِيٍّ وَهِيَ تَدْعُونَكُمْ

- | | | |
|------|-----|------|
| (٧) | آية | (٧) |
| (٧١) | آية | (٧١) |
| (٧٢) | آية | (٧٢) |
| (٧٣) | آية | (٧٣) |

قصص الانبياء - حب

سبعة. ثم يدعون عنكم مصرًا ١٠ فأنزل واحدًا بعد الآخر كدلت

شعوب ١١ أي واحد بعد الآخر بعدوئهم فصعب مشهم

١٢ فإن أفرستم ما كنتم تعبدون (٧٥) ثم وأنزلكم الأقدوس ١٣

أي فإن برهيم أفرستم هذه الأصنام التي عبدتموها من

دون الله ثم وأنزلكم لآي ١٤ فبهم عدو لي لأرب

العالمين ١٥ أي فإن هذه الأصنام أعداء لي لا أعدهم.

ونكن أعداء الله رب العالمين فهو ونبي في الدنيا والآخرة.

١٦ الذي خلقني فهو يهدين ١٧ أي الذي خلقني هو الذي

يهديني إلى طريق الرشاد لا هذه الأصنام ١٨ والذي هو

يضعني ويسقيني ١٩ أي هو تعالى الذي يرزقي طعام

وشراب فهو الخالق للرزق الذي أنزل المطر. وأخرج به

أنواع الثمرات رزقًا للعباد ٢٠ وإذا مرضت فهو يشفين ٢١ أي

وإذا مرضت فبني لا يقدر على شئائي أحد غيره

سورة الشعراء ١-٦٤

(٧١) سورة الشعراء: الأيتان (٧٥، ٧٦)

(٣١) سورة الشعراء: الآية (٧٧)

(١٤) سورة الشعراء: الآية (٧٨)

سورة الشعراء ١-٦٤

(٦١) سورة الشعراء: الآية ٨

والذي يُميتني ثم يحييني ۝ أرى وهو تعالى المحيي
 ميت لا يقدر على ذلك أحد سواه، يميتني إذا شاء ثم
 يحييني إذا أَرَدَ بعد مماتي ۝ والذي أطمع أن يعمر لي حظتي يوم
 الدين ۝ أرى أرحو من واسع رحمته أن يعمر لي ديني
 يوم حساب و آخره حيث يُحاري العباد بأعمالهم
 وفيه نعيم للأمة أن يستغفروا من ذنوبهم ويغفروا خطاياهم .
 ولا يظن أحد أن إبراهيم (عليه السلام) دعا قومه
 مرة واحدة بل استمر في دعوتهم ومحدورتهم مرات
 ومرات ومع ذلك لم يستجيبوا .

فما ينشئ منهم بوعدهم أن يكسر أصنامهم فقال
 ۝ ونلله لأكبدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ۝ ٢ .

ي سأكسر تلك الأصنام التي ترعونون أيها الكهنة
 لأنكم نهاي لا تنفع ولا تنصر ولا تستنصع حتى أن تدفع

سبح

١ - شع - الآية - (٨١)

٢ - شع - الآية - (٨٢)

٣ - شع - الآية - (٨٣)

وهو (عليه السلام) يحطم أصنامهم

كان من عادة هؤلاء، يقومون بعبادة الأصنام
 صبحاً ومساءً أحد عيادهم ينصبون ثوباً خارج المدينة
 ذكر كل أهل المدينة يرحلون إليه بعد أن يصعدوا
 في بعد الذي فيه لأصنامهم يعبدها حتى يرجعوا
 كبر هذا بعبادة فقد ركنه الآية كما روى
 وما أرادوا يذهب إلى عيادهم ظنوا من سيدنا إبراهيم
 (عليه السلام) أن يذهب معهم ليشاركهم في هذا العيد
 فاقبل أن يذهب معهم وقد «بني سقيماً» أي
 مريضاً.. حتى لا يذهب معهم.

وذهب أهل المدينة يهدوا لاحتفال وأصاحت المدينة
 حافلة، واستقر هو في بيته «راح» إلى أهله
 ذهب إليها مسرعاً مستحثاً، فوجد في مكان كبير، وقد
 «صعد» من نديهم نوعاً من لأطعمة فربما أنها «فقد»
 بها على سبيل ليهكم ولا در «لا تأكلون» ما لكم لا

(١) سورة الصافات الآية (٨٩)

(٢) سورة الصافات الآية (٩١)

نصرت (١) فرج عليهم صرنا بالجمع . لأنها أقوى و نصرت
 ونسج و فهر . فكسرها بقدم في بده كما قد يعنى
 . فجعلهم حذاء . أى حذفاً ، كسرها كنه . إلا كسراً
 بهم عنهم ، إنه يرحعون . قيل إنه وضع بقده في يد
 لكسره . إشارة إلى أنه عار أن يعد معه هذه النصار
 فقد كان هذا الصم هو كسر ضمهم ححد
 وعصمهم قدرا عند هؤلاء لمشركين . فوضع إبراهيم
 (عليه السلام) قدومه في بده ثم نصرف وهو يسمى أن
 . أى هل ندبة هذا شهيد ليعلموا بقبا أن هذه لأصنام لا
 تنفع ولا تصر بل ولا تستصع حتى أن تدفع عن نفسها

عادوا فرأوا المضاجد

وبعد يوم طويل من
 الاحتمال بيوم عيدهم . . عاد
 هؤلاء القوم وأسرعوا إلى

ب . قدوم رأيت . ٢٣

(٢) سورة الأنبياء . ٢١

(٣) فصل في الباء / للحافظ ابن كثير (ص ١٢٩)

قصص الانبياء - ثمان

بعد ان كانوا يقفون على كفة لالهة كما رعدوا
 وقد بهم يرون متحذرة في لم تحضر على باجه
 بعد رجده لأصنام محطمة قطع صغيرة ومع ذلك
 فيهم ر هذه لأصنام لا يستطيع حتى ان تدفع عن
 شهاب فكيف تصيح ان تكون آية!!
فانهم لم يروا في هذه الأصنام من فعل هذا
بآلهتنا إنه لمن الظالمين ﴿١١﴾

ثم ذكر ان يراهم (عليه السلام) هو الذي توحده
 أصنامهم فقلوا يا سمعنا في بذكرهم فقال له يراهم
 في سمعنا يكتف عن هذه الأصنام ويعبد ويؤمن
 في سمعنا بخاصة صابر لادب بخصه رهم
 اعنه يا سمعنا فقلنا لنحسود في قلوبنا على غير ادس لعينهم
 مستهدوا



١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠

فرصة عظيمة لأقامة الحجاء عليهم

عند صدق الامير بـ حصار بـ ابيهم (عليه السلام)

« قالوا فانتم به علي غير الناس لعلهم يسهذون »

« كتاب هذه فرصة ذهبية لا يهيم (عليه السلام) »

« ذلك ان جميع الناس جميعاً يفتخرون بـ ابيهم »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

« فحتموا حنود سبدهم بـ ابيهم (عليه السلام) »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

« بـ ابيهم »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

« فبما انهم في عداوة نكث لأصنام التي لا تسبح ولا تقدر »

حدود بتكثروا بعد فخصمت لانيه ومع ذلك سمع
 كبيرهم هذا سمع عليهم ولا حتى عن نفسه
 حبه لا يسمع ولا يصر ولا يسمع ولا يصر فكيف
 بعدونهم؟ لقد صبروا أنفسهم بعد هذه لاصد
 فوجعوا في نفوسهم فقالوا لكم ثم لظننونا بعد عرفوا
 بعد منهم ما نفى براهيم (عليه السلام) عليهم حجة
 وهاهنا كنهم صبروا ما ارتدوا في حلال امره حتى
 يسكنوا يكون براهيم صمد فيهم صبر ويري
 بهم قد نطق وعدو امره اخرى يكتمون كل صبر
 وعدو وفانو بعد علم ما هؤلاء يظنون في
 غيبت براهيم ان هذه لا يظن فكيف بامر من
 بعد ذلك فيهم حلال بعد سلام فتعبدون من
 دون الله لا يشعركم سينا ولا يصركم (١) فكم يكتمون بعد
 دون الله افلا تعقلون ﴿٤٣﴾

(١) قصص الانبياء / المجلد ابر كثير (ص: ١٧)

ذهبت حجتهم

لجأوا إلى القوة والسلطان

«نصت حجتهم وأحسوا بحرهم وصعقتهم عن موجهة
سببهم (عنه سلام) خذوا إلى العنف وسعمال نفوذ
بعضهم على بعض، ما هم عنه من سفاهة وضعفهم
عزف نفوذ برهيم في ذلك اليوم بعصيت أنهم
صامرون، لأنهم بعدون الله لا يسمعون ولا تسمع، وهذه أول
مرة يفكرون فيها يعجز أصمهم وضعفهم، غير أن صحوة
صامريهم لم تسمع، لا حصة، ثم انتصر صوت الشيطان
في نفوسهم، وأصرو على كفرهم، وأصدرو قرارهم
حائز: «قلوا، حرفود وبصروا الهنكم إن كنتم فاعلن»
وهو هو سلاح أهل الناص الذي يحدون إليه في
موجهة لواء الله وسله وحمله لإسلام في كل عصر

خليل الرحمن يلقي في النيران

«جمع قوم برهيم على قتل سيهم تنصار لأنهم،

(١) سورة الأنبياء الآية (٦٨).

صعد بهم رجل من الأكراد يقال له الهيرورة وكان أول من
صنع الخبيث، فحلف به لأرض فهو يتجسس فيها إلى
يوم القيامة وهكذا كان حرفة من حسن عمله أراد
وضع ربه عليه السلام في السجن، ليرفعه إلى أعلى
ويهب به إلى سبل فحلف به إلى أن يسل حرفة ويؤذي

ومن ينو مسئل على الله فيؤ حسبه

في ذلك الموضع كان يقال إنهم يرون أشد من حيا
من حيا: كان نفسه نصر الله وأبيه في من لأرض
ومن عليها وجد ثم يهتم بنت الحشود وخدمهم
يخف من نيرانهم الملتهية.

ثم وضعوا إبراهيم عليه السلام في سجن بعد
أنه قد ورد عليه وأشعبت نار في حفره بضعة
ثم بين السج: كان سجن في هذه الحفرة فتبين
بعد عن بنت حفره لشدة الهم الذي يخرج منها
وهو قصير كثير كهيئة أميرة صافي إبراهيم في

نار، فحاء حريق (عليه السلام) وه فحق عند راس
براهيم (عليه السلام) ووقد به يا إبراهيم أنت حاحه
نصار إبراهيم عليه السلام ما إليك ولا
ما نى اى فحسى لله وعه لوكيل



قلنا يا نار كوني

بردا وسلاما على ابراهيم

ووصو محبوب نينى برهيم (عليه السلام) فى حدة
النار.

ووقع برهيم (عليه السلام) فى نار وفى بيت
محققة كانه حار مصر بقوا حتى يا مرسى الله نار رسل
مصر مضمين بيت سر فكان امر الله تسرع قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم (١١).

فقد جاء الامر من الله (عز وجل) نبت النار لا تحرق
جسد برهيم وان تكون عليه برد وسلاما
فصاحت النار فمر ربه فكسب برد وسلام على

برهم (عليه السلام) فخرقت عيود فقط وحسن
برهم (عليه السلام) في وسط الدار وكأنه بحسن في
حديقة تطل على مياه النيل.

تذكر كان فيه مشعولاً بالله فكان في وسط الدار بحمد
به ونسحه ولذلت لم يشعر بأي خوف أو رهبة لأنه على
يقين من أن الله سينصره.

وصب الدار مشعنة نوره طويده حتى طر
لها لم نظمي أذا فما انطاعات الدار كانت نفاحات نني
لا تحف على قلب بشر في نظارهم فها هو إبراهيم
(عليه السلام) يخرج من حصرة سليمان بضمة أي
مكررة فقد خرج من الدار ووجهه يتلألأ من نور
وهم قد سودت وجوههم من دخان حريق

ثبته لم تحترق وثيابهم تحترق بصفها ساقط
لأحشاش منتبهة عليها، فنصره به عليهم وأحرهم
في الدنيا والآخرة.

مناظرته بحسب ما جاء في سورة

سورة النجم
سئل الله عن إبراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال أنا حيي وميت
قال إبراهيم ومن الله يأتي بالنفس من المشرق فأتى بها من المغرب
فحييت لدى كافر والله لا يهدي القوم الظالمين .

بعد كسار هاء مثل بحكمه من الله نعرف اسمه
معرفة من كعبه وكفى في قمة عظمه وصعده حتى أنه
كان يدعى أنه إله هذا الكون.

وما سمع عن إبراهيم (عليه السلام) أنه يدعى إلى عبادة
به (أجل وعلا) حتى سمع من عباده أنكه وأراد أن يعقد مسطرة
معهم (عليه السلام) يشكك في أنه هو إله هذا الكون.

وقال لهم (عليه السلام) يا صرعه وقت إبراهيم
(عليه السلام) ذكره نفس وثقه في أنه (أجل وعلا) أنه
سبصره على هذا الكافر الذي يدعى أنه إله هذا الكون.

سورة النجم
سئل الله عن إبراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال أنا حيي وميت
قال إبراهيم ومن الله يأتي بالنفس من المشرق فأتى بها من المغرب
فحييت لدى كافر والله لا يهدي القوم الظالمين .

(١) سورة النجم الآية (٢٥٨)

كان نبيهم عليه السلام يري لدى يحيى وبنيامين
 خبرهم بسرور وكان يحضرهم وكان يحكي
 ومباشر في صدر النمرود أو امره يحيى مرحس قد حكمه
 عليه نذرا بعدة ثم يرغدهم أحدهم وعف عن الثاني
 وقد هب ن قد احببت هذا لرحل لبي كان مسلوبا
 ثم علم النمرود ما يقصده براهيم (عليه السلام)
 فاستدعى براهيم (عليه السلام) جاء النمرود ونحوه
 قال له كلمة أذهلته فقال له: ﴿فإن﴾



لله بالي الشمس من المشرق فأتى بها من
 المغرب ﴿ف﴾ ففهم الذي كفر واحسن
 بالصعف والعجز والمهانة

• لقد أحسن النمرود لأول مرة

بحبره وصعفه وبذلك تنصير حبل لرحس براهيم
 (عليه السلام) لأن حتى معه والله يؤيده وينصره

وهكذا كان هلاك النمرود

بعث الله نبي ذلك بنت احبار، ميكا يامرهم باليمان

وَر مَن رَوَد ۵ رَی بَدایِ یَحیی وَ یَمیب ۶ حَب ۷ سَوفی
مِن عَلمِ سَقیمِ بَدَنَتِ بِی عَلمِ اَیْسَمِین وَ نَ بَری دَنَتِ
مَشْهُد ۸ فَتَر ۹ رَ بَ رَی کَیفِ یَحیی لَمَوْنی فَان اَوَمَ نَوَمِ
فَان مَلی وَ کَی نَظَمِ نَفسی ﴿ ۱۰ 〉 .

۴ فَن فَحَد زَمَعَه مَن مَظِیر فَصَرُوهَن بَک ۵ اَی اَوْتَمِین
و دَحِیَه وَ قَصَعِیَه فَمَا اَوْتَمِین دَحِیَه ۶ ثَم جَعَلَ عَلی
کَر حَسَب مَیْهِ حَرَّ ۷ بَعْدَ نَ قَصَعِیَه وَ حَلَطَ عَصَصِ
عَصَصِ ثَم حَرَّ هَن وَ اَحَد رُؤُوسِی سَدَ ثَم ثَمَرَه ۸ عَر
۹ حَن اَن مَدَعُوهُن فَذَعَفَ کَمَا ثَمَرَه ثَمَ عَر وَ حَلَّ ۱۰ فَجَعَلَ
نَصَرَ ی نَرِش صَیْر اَلی الرِش ۱۱ وَ سَدَ اَلی سَدَ .
۱۲ وَ حَمَ ی سَحَم ۱۳ وَ الْاَحِر ۱۴ مَن کَر صَاثَر یَنْصَبِ عَصَصِ
ی عَصَصِ حَسَی قَامَ کَر طَارَ عَلی حَدَنَه ۱۵ وَ نَبَه مَشْشِ
سَعَد ۱۶ حَکَوَ نَبَع ۱۷ فِی الرُّؤِیَه نَبی سَاثَر ۱۸ جَعَلَ کَلَّ



(۱) سورة مائده ۲۱

(۲)، (۳) سورة مائده ۲۲

فدبر يحيى، فاحمد رأسه بي في يد يرهيم عتبة سلام
فبدأ قدمه به عسر، فنه ناء، فاد قدمه به رأسه بركب مع
مية حسده يحول به وقوته، فهد قد، واعلم ان الله
عزير حكيم، في عزير لا يعلمه شيء، ولا سمع من
شيء، وما شاء كان، لا محص، لأنه لقاهر لكل شيء،
حكيم في قوته وفعاله، وشده وقدره.

الدور من المسماة

١ || قد ينشأ لأسر في سنة واحدة ومع ذلك فيه اد
مضم به (حز، علة) فيه يصحح، خلاصاً
بما نسب ر حبل نرحم يرهيم (عند السلام) شأ
في سنة همب معدور لأصاه ومع ذلك تصحح هو حسن
الرحمن (جل وعلا).

٢ - مسلم، دارن القدر، فبشر في محص، ولا بد
- بكر علهم بركب كل رحمة حتى لا يرون نعداب
على هؤلاء، فبشر يكون هو من حسن المسحس

١٢ : لا بد من أدب مع نوّاديس حتى ولو كان
كافرًا بالله (حل وعلا)، ولكن لا بد من الحرص على
دعوتهم وهديهم . فقد رأيت كيف كان إبراهيم (عليه
السلام) يدعو أبناء كل ادب ورحمة وحنان

١٣ : كل من دعا الناس وكان حريصًا على هدايتهم
فلا بد أن يحاربه أهل الزبج وفساد الدن يريدون بشر
فساد في يكون كنه ولا يريدون أن يروا ألب صاحبين
ولا مصححين ولكن عاقبة نصبة لا بد أن يكون
لاهل الإيمان.

١٤ : لا بد من طول نفس في الدعوة، نبي الله
إبراهيم أنه تكسر نصيبهم، لا بعد أن دعاهم سبوت
صوتة لسم يثن منهم أن حفظ أن يعرفهم أن هدد
لأصاء لا تنع ولا يقصر ولا تستمع حتى أن يدفع عن
عنه

١٥ : من يركز على الله في الله يحفظه، يقصره
وتعد به كلف أن إبراهيم (عليه السلام) لا تترك على
الله جعل الله له النار بردًا وسلامًا.

ر صاحب الحق لا يحشي أن يواجه أحدًا لأن
 أنه سيصبر وشتته ولقد رأيت كيف وقف إبراهيم
 (عليه السلام) أمام هذا حاكم القدامى سمروود بن كعب
 وحصره وتصر عليه شخص الله (جل وعلا)

أن به يجعل هلاك أحد من متكبرين بأسر
 لأسباب ولقد رأيت كيف جعل الله هلاك سمروود بن
 كعب لدى كعب يرفع له إله من دونه الله جعل أنه
 هلاكه في معوضة دحب من محبته ومكتب فيه أربعمائة
 سنة فكأن سحر في رأسه فلا سكت إلا بد صربوه على
 رأسه ... حتى أهلكه الله (جل وعلا)

أن إبراهيم (عليه السلام) ما سأل الله (عز
 وجل) أن يريه كيف يحيى الموتى به يكن عبده شك ونكر
 أراد أن يتقن من علم البقيين إلى عين النقيين فرى ذلك
 مشاهدة أمام عينيه.

هجرة ابراهيم عليه السلام

إلى بلاد الشام

بعد سمر برهم (عليه السلام) في دعوة سي
 دة ومرت سوت ويات ومع ذلك لم يسحب له
 سوت روجه سارده وان نحب الوط (عليه السلام) و
 يش برهم (عليه السلام) أن حذر الشر في قوت
 مولا شوه عسقه حـ وأنها صبور على نكاح و
 شحسو حن نـ فـهـ لأم من له (س وعلا)
 ان بـ حـ من الكعس و في بلاد ست مقدس في
 مقدس وكر هب عسور الكواك

مناخرتة عليه السلام

مع عباد الكواكب

وكم فاجر و هم عليه سلام إلى الله
 و ستم في دية سسي (حـ) وكر من هـ هـ
 الناس من حوله إلى الله (حل وعلا).
 و برهم (عليه السلام) ر حل هـ لـ هـ

كَرَّانِكَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَحِلَ بِهِمْ أَنْ يَكُونَ كَيْفَ مِنْ
مُحَمَّدٍ وَكَانَ مِنْهُ (أَحْمَدُ وَعَلَى) يَدُهُمْ يَحْمِلُهُمْ بِطَرَفِهِ
حَتَّى يَنْتَحِلَ بِهِمْ أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ هُوَ (أَيُّهُ خَلْقَ وَشَيْءٍ
دَارَهُ مِنْ لَأَجَلِهِ يَرْغُومُهُ لَا تَنْتَعِ وَلَا حَرَّ

وَقَفَّ بِرَاهِيمٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لِيَحْمِلُوا وَهُمْ، وَعِنْدَمَا
غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ نَظَرَ
بِرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى سَمَاءِ
فَرَى تِلْكَ كَنَافَتِهِمْ فَدَارَ لَيْهِمْ "هَذَا رَأْسِي"

فَرَجَّ نَهْرٌ لَمَدِيَّةٌ وَصَوَّرَ أَنْ يَرْهَبَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَعِيدٌ
كَرَّانِكَ مَعَهُمْ وَلَكِنْ لَمْ يَصْبَحْ صَبَاحٌ وَحَتَّى دَنَتْ
كَوْكَبٌ وَصَبَّأَ بَوْرَهُ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) "لَا
حَبَّ لَافِسٍ" أَوْ لَا أَحَبَّ إِلَيْهِ لَيْلَى بَعَثَ وَحَتَّى
فَأَنَّ رَيْدَهُمْ لَا يَبْعَثُ عَنِّي نَدَاءً حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَهُ عِنْدَهُ
وَأَطْلُبُ مِنْهُ كُلَّ مَا أحتاجُ إِلَيْهِ.

وَفِي أَسْفَلِ الثَّيْبِ وَقَفَّ مَعَهُمْ فَمَا ظَهَرَ بَقَرٌ وَبَنِي

بَنِي إِسْرَءِيلَ

(٢١) سُورَةُ الْأَعْمَامِ الْآيَةُ (٧٦)

۵۰۰ روپے بیکار خور - فیپتی میں ہزار کھوکھ قون

٥. في سنة (١٩٨٢) : ٥



إبراهيم (عليه السلام).

سے ۱۰۰ روپے سے لاکھوں میں پہنچ جائے گی

وَأَحَدٌ بِهِ صَاحِبٌ جَرَدًا، ثُمَّ يَوْمَ أَنَّهُ لِي بَعْدَ يَمِّهَا شَبِيرٌ وَيُحْمَى

نہی نہ سکتی، یہاں لا یتجر نہ کیوں نہ

❖ وفي الصباح نظر فرأى الشمس

سید طاعت و نماز : محبوب و ملا

هذا الأخير (٢٠٠٠).



(عليه السلام) يفعل كل هذا من أجل

۱۔ پشت پور ۔ گھر گھر کھجور کا ورقہ ۱۰

محفوظ في سنة ١٠١٥ هـ لا يستحق عساة (١٠١٥ هـ) (١٠١٥ هـ)

شجرة الحياة إلى الأرض مصر

نقد سنمر برهم (عنه السلام) في دعوته مشاركة
 من أحد قلوب الخوم معلقة لا تنفس حير ولا تريد أن
 نفس على له (جل وعلا) في برهم (عليه السلام)
 نهجرة إلى أرض مصر عنه بعد قلب تستحب لدعوته
 وترجع إلى الخالق (جل وعلا).

خرج برهم (عليه السلام) ومعه روحه سارة وكنت
 من أحسن ساء الأرض قلب وصل إلى مصر وصلت
 لأحد إلى منك مصر ب رجلاً وصل إلى مصر ومعه
 مره هي أحسن ساء نفس الأرض فصنع منك أن يقرر
 بها نفسه وكان هد منك نفسه قد وضع قلوب نفسه
 وهو أنه يحور له أن بأحد مره من روحها ويقن روحها
 ولكن لا يحور له أن بأحد المره من أحسن وأنها

فحاء روحى إلى برهم (عليه السلام) يحسره
 منك وفقر سارة إن سأك منك ففوتى له أنك
 حتى قد على هذه لأص مؤمن عيسى حيرت

من منك حمده ليأمر إليه سارة برهم أن سارة

قصص الاسماء - ثوب

بر حبه (عبد السلام) عليا في كابل روحها ففقدته
فلم يبق له روحه ففقد نفسه بها حتى وكما يفقد
نفسها حبه في (السلام) لأنه لم يكن هناك روح علي
والسلام في ذلك كنها لا بر حبه وساره

والسلام في ذلك كنها لا بر حبه وساره
سبحه في حبه. وقد ربي بر حبه روحه في ذلك
فقد كفا حبه به، ثم كفا به روحه به وحفقه، بعد
الاصحاح لا حبه لك صديقا احتشبه به. وقد ربي
نفس بر حبه وحبه بقدره في ذلك، فهي حبه في (السلام)
في كابل علي حبه لأرض من عده

من بر حبه روحه في حبه، وقد ربي روحه
ساره، وقد ربي به، وقد حقه كفا حبه في روحه
ساره، كما حفظ ساره في نفسها.

عرفت السارة في ذلك قصر دحر وريده في حبه
في حبه في حبه، كفا حبه في حبه في حبه في حبه
، حقه في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه

فقد ربي حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
فقد ربي في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه

مَكْنِي وَحَدِّ يَصْرَحْ وَاسْمَعْ حُودُ صَوْتُ صُرَّاحِهِ وَحَدِّ
سَعْدُوهُ لَكُنْهُمْ لَمْ يَسْتَصْبِعُوا أَنْ يَفْعَلُوا أَيْ شَيْءٌ

هَذَا حِفْظٌ سَادَةٌ مِنْ اجْتِنَادِ أَنْ يَفْسُدَ سَبَبُ مَا فَعَلَهُ
بِأَمْرِكَ فَدَعَاكَ يَا رَبِّ أَذْهَبَ عَنْ الشَّيْءِ حَتَّى لَا يَقْتَرِبَ
مَنْسَبُهُ ... فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِدَعَائِهَا.

بَكَرَ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَبِ هَذَا أَمْلِكُ الْعَالَمِ وَيَعْنِي أَنَّ
حَدَّثَ لَهُ قَدَمٌ وَهَجَمَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَأُصِيبَتْ يَدُهُ
بِأَمْرٍ فَصَرَ نَهَا لَمَّا فَكَيْبَى وَلَمْ يَقْتَرِبْ مَتَى
فَدَعَتْ لَهُ فَفَكَهُ اللَّهُ (جَلَّ وَعَلَا).

وَبَكَرَ أَمَّا عَدَدُ لِمَرَّةٍ الثَّانِيَةِ فَأُصِيبَتْ يَدُهُ بِأَمْرٍ فَفَكَهُ
بِأَمْرٍ فَكَيْبَى وَسَوْفَ تُصِيقُ سِرَّ حَكِّ وَكَرَمَتِ
فَدَعَتْ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فَفَكَهُ.

سَبَّاحُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْمَلِكَةِ وَالْمَلِكَةِ
عَلَى فَوَكَيْهِمْ وَأَتَوَيْ بِإِسْمِ اللَّهِ نَيْتَمَوِي شَيْقِدَانِ
فَأُصِيبَتْهَا وَأَعْصَاهَا أَمَّةٌ سَمِيحَةٌ هَذِهِ هَذِهِ
يُنِي رَوْحَهَا بِرُحْمَةٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَائِلَةٌ حَاتِمَةٌ

لَمَّا تَحَسَّنْتَ لِحُضْرَةِ الْأَبْرَارِ (۱)

(علیه السلام)

وحدہ فی بعض لائنیں تھیں جو کثرتِ حُجُوت
 فیہا سے بہت تھیں علیہ السلام اسکا فہم یوں پر حد تھیں
 حد حد میں تھیں، لیکن یہ رجعت ہے، وہاں تشریف لے
 رہی تھیں، لیکن عینِ حُضْرَتِ تھیں، لیکن وہاں تھیں
 تھیں، اور یہ تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں
 تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں
 تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں

لَعَزَّزْتُ الْإِسْلَامَ (۲)

وحدہ بہ ہم (علیہ السلام)۔ وجہ ساری
 سے اس میں تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں
 تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں
 تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں
 تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں، لیکن وہاں تھیں

۱۔ بعض لایا، (ص ۱۳۴)

وحيث لم يبق في تلك المنطقة دكان آخر فسق
وحيث لم يبق أحد أصحاب قطره متكسبة فهم بأنهم المكرام من
دون لآل يدعاهم لوط في توت بيت لمحنة التي تنهي مع
نصرة نعمة نبي قطره في الناس عليها فيه يستحبو

زواجها المبارك من صاحب

وعاشوا في نوري في الذي حدث مع خليل الرحمن
(عليه السلام).

بعد سنين براهيم كما استلم في الرحمن فمضين
وشرح بعد حمد عمر الطويل في أن الله وبه صاحب
عاش براهيم عليه السلام - من مفسر في
مفسرين، وحدث بعد في صاحبها صاحب المصنوع
تخدمها، وتخدم زوجها خليل الرحمن.
وحدث حمد في بيت مقدس، تلك الأرض التي
بارك الله فيها وتلقى الأمان والسود وتنفذه
سارة في العمر.

تلك سارة بقر في نسبا في وجه قطره شفق
تلك حدث نسبا في تلك وبدا بقره في

وكانت سارة لا تند، ففك رثت سارة ذلك أحب أن
يعرض هاجر على إبراهيم، فكان يصعبها غيرته
وسارة لم تات في حصة من خضوات صلفه بروجي
ترب روحها على نفسها، وسارة لم تكون به وبها فهي تترك
بها عذرا لا يحب بنت مشيئة به، به على حكمه
وفي شحات وحده، تترك هاجر هاجر بنت
لأرد فخرية نبي نعيش معهم، وقد تب بدعيه
برهم، فاستجاب وحبها به في صر السموات ولا صر
تسار هاجر، هاجر هي نصر العبد بصلاة، وشكر
عقل بصلاح، وتعد على عمدها كالفصل ما يمكن
كأن لا يم سير وهاجر لا يذري عاد بلك به
ساره، بينا سار هاجر عذتها وعمدها حتى عدت بقية
النفس موصولة القلب بالله عز وجل.
كان بعد له سحره طاعة له تعالى، يبرص
عنه، ويوقفه بالاستردة من حلاوه عبادة، ويثبت
إيمانها في قلبها.

دنه سحره ن يحرب حرة شاكين

رفع قدرها عند فوق سماء عصرها ون يكون ذكرها
عظراً إلى يوم القيامة.

في حصه صماء يماضي، قاتت سمره لإبراهيم وقد
شرح الله صدره لنسك عكره يا خليل الرحمن، هذه
هذه، نعمت لك عسى ن يرا، قد الله منها ذرية

ولادة اسماعيل عليه السلام

بعد - سبع - عليه سلام - ن وعده ربه - يجب
له ذرية طيبة، وكان وعد الله مأتياً ..

وفق إبراهيم عليه السلام على ترويح عن
هاجر، تحقق وعده لإلهي حين وحملت هاجر
فترت عروعه ولادها فولدت غلاف سراً
ركناً.. أسموه إسماعيل^(١).

.. ولدت من نسل الحورية - رحمته ..

- سبعة مرة خليل عذرت من هاجر، ابنها نضد
عذرة، فبهت كانت حارية، فلما وجدت إسماعيل ونحوه

(١) تاء الانبياء / أحمد خليل جمعة (ص: ٢١٤، ٢١٥) بتصرف

لقد شدت غيرة سارة، فأمره الله سبحانه أن يبعد عيب
 هاجر، بها، فكيف في أرض مكة تنفرد عن سارة حيرة
 الغيرة، وهذا من رحمته ورأفته تعالى .

وعرف هاجر ذلك، فسميت وحيها به .
 نعم، كان هناك ذلك معنود كمار العدة، رأيت
 نعم نصرتي . به أن يصيب د حارة .
 خليفه . . وكان القائل عنها بقوله .

فمن العارفين بها عيون

نرى مساملا يراه الناصرون

حتى أنه عرّجني إلى أرضه - عسفه سلام - أن حارة
 هاجر، مسعود، وحرجني لأرض المباركة، تلك
 نعمة لي رد به أن سارت فتي تعليل (مكة)، ثم يكون
 أموره نداء ندمي بأنني أن مقبها بي مكة، ونبي بها
 - . فربك عليه هو وهاجر وأنظف

رب حبيب الرحمن وهاجر، وسبب على نواز عود في
 ح . لا . ولا شجر . ولا ظل ولا حدة

١١ راد العدد (١/٧٤، ٧٥)

١٢ حاتية الصاوي على الجلالين (٢/٢٤٩)

صر إبراهيم عليه السلام إلى روحه هاجر وأمه
سماعيل نظرة فيها معنى إرفاقه لهما ولكنه راجع من
حيث أتى، إنه أمر الله فلا راد لحكمه.

الهجرة إلى مكة المكرمة

نجد رجل إبراهيم بروحه هاجر وأمه سماعيل إلى مكة
مكرمه وكاتب وفهد صحراء حرداء لا تيسر فيها ولا
حبس فتركهما في هذا المكان الموحش وترك معهما حرداء
فيه تمر وسقاء فيه ماء.

قد سار الأمر صعباً، فاستأ على نفس شبح كبير
أمر أن يسماعيل على كبر، ويردد الأمر صعباً
عندما وضع إبراهيم فدية كده، وأمه في مكان موحش لا
ماء فيه، ولا طعام، ولا سكان.

ولكن الله حكيم دافعة، والأمر كان في صحراء
مستقرة لا شيء في دمه كتب من الرحمة وحيات،
إبراهيم القليل يصعب وأمه من الأرض ما لا بد منه
نفس وتريد من حصار، والله احارية، إلى ذلك يرد.

دعوة مباركة

يا طفل إبراهيم حتى إذا كان عبد الشيء حيث لا
بروة استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع
يده وقال: «يا إلهي أنكنت من ذريتي نواة غير ذي رزق عبد
بتك المحرم رب ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم
وارزقهم من الثمرات عليهم يشكرون»

امتنال لقضاء الله (جل وعلا)

لقد امتننت هذا حق لقضاء محتو، وتحت نصير
حميل، ومكنت تاكل من الرزق، وتشرب من الماء، حتى
عند، فحوى بطها، وحملت ذلك صبره، ولم تست أن
حرف صبرها، وأصحب لا تحل لها ترصعه لطفل،
ولم يعب عليه وحده حرق، ولعقلش، فكى وأصحب، وصرح
وأفد تنقص نفسها حسرت، ودموعها سهر بعررة، وودت
و مسطاحت أن تدهى ضماد دموعها، حاولت أن تحل لها
من ما يعب محرر، فبركه مكانه، وسارت هائمة على
و حبيب، تعدو ونهروا، وقد أحربها بكؤد وسعيه.

(١١) سورة إبراهيم الآية (٣٧)

و احاطت بحث عن ماء، وتفتش له عن عدد
 من مكنته ثم سماعتين ياتن نشر من تحت ثمرته
 من تركها بها برهيمه، وتاكل من ذلك سمرة، وسفلى
 وسها من سها، ولكن سرعان ما بعد سمرة و... فعصفت
 وحاصت، وعصفت صغيرها بعصفت، وحاصت حوصتها. وحاصت
 سمرة من عصفت، فلم يطق صر إنيها، ودفعها من رأت من
 ثمره من تحت له عما روى صماء، ويحصى نفسه
 وحاصت نصفه قرب مرتفع من لأرض إنيها، وحره
 عديم يريد أن يستكشف ما حوله، يرقى على مسرع
 غاب. يبرى أكثر مساحة يمكنه البحث فيها ولظفر إنيها
 رفف النصف ويضرب بالمعان، فلم تعد أحد، وحاصرت
 نبي نوذى نيممة وحيثها نحو خيل لأحر تقرب، وهو
 مروءة فصعدت عليه، وضرب كما نظرت من نصفه
 تحد من بسجدها، ولا من بعثها، وهكده يقبب تردده بين
 نصفها و مروءة حتى أتمت سعا، وكنت في ثناء تردده
 بينهم، ثم طلعها تصبش عليه، وتستطيع حواله، ثم تعود
 لتتبع تردده و نظره، وكان قد نسعى أو سعى من
 نصفه و مروءة، وقد أصبح قد نسعى لدى استدائه هاجر

معينا من معينه حج و عمره ^١ قال الصفا والمروة من شعائره
 بله فمن حج الست أو عمره فلا حج عليه أن يطوف بهما
 عدت هجر بعد امره ساعة وهي مُحجلة مُعنة نهيث،
 وحسب حور سبي لدى كاد صوته قد نبح من بكاء والعطش،
 صاب نداء من جهد، وأصاب ونده مشه من بكاء
 وهب وفي هذه اللحظة البائسة أدركته رحمه بله عر
 وحل برحبه لكل شيء، وأرسل لها حبرين عنه سبلا
 فبحث بعينه أو حباحه عند موضع قدم سماعيل فانبهرت
 سر رميه، وهب ماء من الشرا، أنفذ حياة بصل وآلاء،
 رحت لاء تعرف بيده وبشرب وهي تشكر لاء، وثمرت
 ومثقت صفها، بحثت عن لاء من فوق الزبوات لمشرفة،
 وأخرج لاء لها من تحت قدم النونيد بصغير، ولا شك
 أن فرحة سماعيل كانت عظيمة عمرة، وخبر من ماء
 على موتها ومسوت صغيرها، وانشق لاء فيه حينئذ وحده



١١ سورة البقرة: الآية (١٥٨)

صغيرها، وحياة الوادى الذى حلت فيه .

وخرج منى أن حويل عنه السلام قبل فى صورة حى
حتى به حاجر ، كسبه وكنيته . كما كان يمثل فى عينه .
يرمون نبيهم فره صحابة ، وسمعوه . بذلك على
هذا أن رسول الله لم يره إلا مرس على صورة سى
حينه به عينه ، وعلمه به نون مرة حوق شديدا
وفد سارع ثم سماعيل يدفع انعمرة خريصة على
جمع ماء وإحمر أكثر قدر منه لى صبح حوص بجمع
ماء ويرفعه ، وأحدث قنلا منه فريتها ، ولو قد لها أن
تركه بحرى ويسبل ، لأصبح عين حارب ، وفى ذلك بقدر
لرسول الله . البرحه الله أم إسماعيل ، لو تركت رمره
لكانت زمزم عينا معينا .^(١)

جاء أنه ثم سماعيل ماء لى روى عظمه ، وحرك
عصب فى ثديه ، فسقت طفيه ، وضمانه من قنلا
(لا حافو صبغة) وشهرها بان عند العلام ميسى مع
ولده بيت به ، وإن الله لا يصعب أهله

اصح رواه البخارى (٢٣٦٨)

وانتم الله انعمه على اسماعيل وامه

قد تم به على اسماعيل وامه انعمه، فساق
 منهم من ساكنهم في ديارهم، وبأسور يد، وندول سلك
 عنهم ووحشة، فقد مر قريبا منهم رثمة من قبيلة حرمهم،
 فبنا سدر مكث، فراء صبر، تحوم في غصاء، وكوا
 عمور، مثل جد حوم، لا يكون من طير، لا حث
 بوحداء، ور نطائر نعار يعضى في طريقه لا يتوقف،
 م لقيو، التي تحوم في غصاء على الحو، يدى
 شجرة، فهي تصور التي ترد اساء، وتندور حواء، لا
 بهم تشكك في صدق حديثهم، لانهم حرم، بهذه
 لرحى، وهم يعمسون ان هذا لودي لا م، فيه ولا
 مك، ولقد قصعوا لثك باليقين، ورسلو من انبيهم
 حرم، فعد بهم نرسو بحرهم ي رنى، فقصروا على
 حيث اسماعيل، واه ناعسهم، حير اشده من
 بصحر، فاعجبهم ديك، وسنادو ام اسماعيل في
 لاومه ناعه، فاذب لهم، وشترضت عليهم انه لا حق
 به في م، ولكن اصل العين لها ولابنها،

فأمنوا بي أهلهم . وسكنوا حوراه

الحق أن الله لا يهدي القوم الظالين

الندوة إذا وجد أن الدعوة لا تنفع في هذا
مكان حتى يدعو فيه إلى الله فعليه أن يرحل لعرض
بدره في موضع آخر . ولقد كان كيف
برهية (عنه نسلم) كلم واحد ليس لا يستحسن
دعوة كان يترك هذا مكان بعد ما يذوق أقصى ما عليه
ويذهب مكان آخر عسى الله أن ينفع بدعوته هناك

الندوة الذكي لابد أن يتكرر أسباب حدوثه
بدعوة إلى الله . فليس ريثا كيف كانت بصرته
ليريدته حتى قادته برهية (عنه نسلم) مع الذين كرهوا
يعبدون الكواكب والنجوم .

الندوة لا يضر إلى رحمة هو بل لا يضر
بمعنى كل ما هو صحيح صحيح الدعوة حتى ولو صحى من
آخر دلت كل شيء في سبيل نجاح دعوته وهو
الله (جل وعلا) .

(١) صحيح النسخ النبوي (ص ٤٤، ٤٦)

١٠٠. ثم تعريض الكلام من أجل لجة من
 طم نظنين فقد رأيت كيف أن إبراهيم (عليه السلام)
 ما دخل مصر، عنه أن هد حكمة اتصاله بربه أن يأخذ
 زوجته من لها موسى له أنك حتى لأن هد ملكت كن لا
 أحد لأحوال وأما تأخذ أرواحاً وكان إبراهيم
 (عليه السلام) بقصد أنها أخته في الله.

١٠١. لدعاء هو أعظم سلاح للمؤمن وكتب
 رد مصرع وحلاص بعد لله كلما كانت الاحنة
 برعه فقد رأيت كيف أن ساره لما دخلت على هـ
 من خير من إبراهيم (عليه السلام) يدعو حتى عانت
 إليه سائلة غائبة.

١٠٢. بروحه الصالحة قد جعل شيئاً لا يريده من
 كما شاء ولكن ساعده من أجل بره وسعد
 به فقد رأيت كيف أن سارة قدمت هاجر لتكون
 زوجة بروحها إبراهيم (عليه السلام) وذلك لأنها كانت لا
 تحب فارتدت أن تدخل سعادة على زوجها بأن يكرمه
 الله بالولد من هاجر.

قصه الذبيح

نسب اسماعيل عليه السلام وصار يسعى في
مصلحة كسبه براهيم عليهما السلام وسر براهيم
بسماعيل حتى يرفقه الآن في خباء، هما دايشن سنة
به حيد سماعيل لقد بيع من العمر بضعة عشر عاماً
وددت يوم سمع براهيم عليه السلام قرى في
منه به ذبح سماعيل ورؤيا الأسياء وحى
ذرت براهيم عليه السلام نهى الله من ربه
لتضحيه فماداً به لا نتردد ولا يحقر له ولا
حظر الإيمان والتسليم.

نسر ماد يفرى رى ذبح سى به حيداً ولم يروده
حسور نمد علب نصل به عبي جميع الوساوس
عدي به حيد ريبه عبي سماعيل به قل يا سى
سى رى فى نسام سى دىحت فانظر ماداً ترى

ال براهيم عليه السلام عرص عبي به نمر له
لحد ذب صاعة و سلاما لبال أحر اطاعه ونسبه

(١) صحيح روه البخارى (٨٥٩)

(٢) سورة الصافات الآية (١٢)

هو الآخر ، وسدوق حلاوة نسيه

استجبتني ان تملك قلبه في الدنيا برين

فقد يكون من أمر لعلام ، اندي تعرض عنه النديج .
صديق ربه قد يره " به يرتقي الى الافق الذي
تقى له من قبل انه " قال بائب العل ما تؤمر مستحدي
ان شاء الله من الصابرين " .

به يتقى لأمر لا في طاعة و مسلام وحسب وكر
في رضى كدلت وفي يقين .

وذهب ، هم (عنه سلام) وانحصر سكيناً نديج
وردد توحيد ، وفي مشهد عجب تصور لنا صبر الحبيب
(عنه سلام) ورصده بقصده انه "تقى له حتى وجهه
كبر حمة من نحن ان يدعجه ويبعد أمر له (حق وغلا)
لكن دور ان يرى وجهه فاحده السقته حب
فلما سلما " " في سنسلا لأمر له ، عزم على

... حمد خليل حمة (ص ٢٥)

(٢١) سورة الصافات الآية (٢) (١)

(٢٢) سورة الصافات الآية (٣) (١)

ذِكْرُ اللَّهِ بِهِ نَحْمَدُكَ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ وَجْهِهِ وَبَدَأَ
بِرَحْمَةِ يَمْنِهِ الْكَوْنِ عَلَى حَقِّهِ سَمَاعِيلُ فِيهِ نَقْطَةُ
شَيْئًا وَدَاوُدُ حَقُّ (حَلَّيْ) سَادِيهِ « يَا إِبْرَاهِيمُ » (أَفَدَّ
صَدَقَ تَرَدَّدًا كَذَلِكَ يَحْرَى الْمُحْسِنِينَ

كَانَ الْإِسْلَاءُ قَدْ نَمَّ وَلاَ مُتَحَدِّقٌ قَدْ وَقَعَ وَتَنَحَّجَهُ قَدْ
صَبَرَتْ وَغَايَتُهُ قَدْ تَحَقَّقَتْ وَنَمَّ يَعْدِلَا لَأَنَّهُمْ أُنْدَسِي،
« لَا تُدَمِّمُ الْمُسْفُوحَ وَاحْسَدُ مَدِيحَ » وَلَهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يَعْدَبَ
عَدَاةُ لَا إِسْلَاءَ وَلَا يَرِيدُ دَسَاهِمَهُمْ وَأَحْسَادَهُمْ فِي شَيْءٍ

« أَلَا يَا إِبْرَاهِيمُ » (أَفَدَّ صَدَقَتِ الرَّأْيَا) نِي. هَذَا حَقٌّ لِمُقْصُودٍ مِنْ
حَتَرْتُ وَطَاعَتُكَ، وَمَنَادَرْتُ بِنِي مُرِيدْتُ

« وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ فَلَقَدْ قَدَى
اللَّهُ سَيِّدَنَا إِسْمَاعِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
بِكَبْشٍ كَبِيرٍ دَعَى فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ
سَنَةً .. فَأَخَذَهُ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) وَذَبَحَهُ بَدَلًا مِنْ وَلَدِهِ.



(١) سورة الصافات الآية (٣)

٢ سورة الصافات. الآيات (١٠٤، ١٠٥).

وهذا اليوم عيد المسلمين بدخول فيه رسالة
 دعوة محمد بن عبد الله (عليه السلام)
 ووقته بدخول عظيم () وترك عليه في الآخرين () سلام
 على إبراهيم () .

البشرى باسحاق (عليه السلام)

بعد ما كان في يبراهيم كان قد رسل نوح (عليه السلام)
 في كل مدينة يدعوهم الى عبادة الله
 (حل وعلا) وبي ان يركوا لك مع حشده الى كل
 شعوب فاما لم يستجيبوا له وفسدوا من هديتهم ح
 الى الله (عز وجل) وفسدوا رب العرش على ظهور
 المشركين . وفسدوا ملائكة في صر في شان في حده
 حسن وجمال . ففهموا اولاً على ابراهيم (عليه السلام)
 ذهب ملائكة في يبراهيم (عليه السلام) وكما
 نزلت هم خبرين . مكاشف . سرائر . ففهموا ابراهيم
 (عليه السلام) لم يعرفهم في ذلك الامر ففهموا
 () .

() .

فألوا: سلاماً .. قل: سلام.

ثم قال: مرحب بكم وأرحمهم سنة وهو في تلك المحطة
فصل لهم صديقاً ورحل عنهم بريحهم (عليه السلام)
كان يحب إكرام الضيف.

وقد حلت، وه في تلك المحطة في راحة من
بعد ما كان قد جاء، صديقاً وأحد من بني

فألته: من هم؟ وما ترى من أين جاؤوا؟

فألهم: يا عوف، كل هذا منكم

فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم

فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم
فألهم: يا عوف، كل هذا منكم

(١) سورة العنكبوت: الآية (٢٧)

(٢) سورة العنكبوت: الآية (٢٨)

[illegible]

وَأَمَّا مَا لَا يَعْلَمُونَ مِنْهُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُفَعِّلُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْفُرُونَ بِمَا لَا يَكْفُرُونَ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَكْفُرُونَ بِمَا لَا يَكْفُرُونَ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْفُرُونَ بِمَا لَا يَكْفُرُونَ بِهِ

(١) سورة هود الآية (٧)

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک عظیم قلم نگار تھا۔
 وہ ایک شعر گو تھا جس کی ہر بات میں ایک
 حقیقت تھی۔ (عبد اللہ بن مسعود)
 وہ ایک ایسا شخص تھا جس کی ہر بات میں
 ایک حقیقت تھی۔ (عبد اللہ بن مسعود)
 وہ ایک ایسا شخص تھا جس کی ہر بات میں
 ایک حقیقت تھی۔ (عبد اللہ بن مسعود)
 وہ ایک ایسا شخص تھا جس کی ہر بات میں
 ایک حقیقت تھی۔ (عبد اللہ بن مسعود)
 وہ ایک ایسا شخص تھا جس کی ہر بات میں
 ایک حقیقت تھی۔ (عبد اللہ بن مسعود)
 وہ ایک ایسا شخص تھا جس کی ہر بات میں
 ایک حقیقت تھی۔ (عبد اللہ بن مسعود)

نار ترضی رحمہ اللہ

(۱) سورۃ حجر الآیہ (۵۱، ۵۵)

(۲) سورۃ حجر الآیہ (۵۳)

(۳) سورۃ ہود الآیہ (۷۱)

قصص الانبياء - تمهيد

وولادة سيدنا عيسى عليه السلام كانت مباركة لهم بعد من ذلك، فوعدت بهي
 سب مع وسعين سنة، واربعمائة سنة من مائة سنة
 ولكن بعد هذه المرحلة ونشروا احصاه تدكر
 برحمته (عنه السلام) ملائكة حوزوا بدمهم فودع
 حبه وودع فاحد بعدهم ويقول لهم بطروا قري من
 فودع بطروا من بعضهم ولكن ملائكة اخبروا بان لادن
 ليس بهم وادعوا لهم وانه لا يقدر ان يذبحهم
 فمضوا من يومئذ فبعدى سك برهم (عنه
 السلام) بعدما علم ان هذا بامر من الله.

باب ثامن - فلبث سبعين سنة برهم لروح وحده سب
 بعد ذلك في قود لودع اربعمائة سنة لعلهم اذاب (١) يا برهم
 عزم على هذا بعد ذلك، فمضوا من يومئذ فبعدى سك برهم (عنه

الدعوة من المحسنات من المصنف

١ - السلام برهم ١ - شع ١ - سمعوا راضعا
 فسعد الله (الحل) (حلا) حتى ياتوا كل على غير

(١) تفسير المصطفى (١٧/٢٧)

(٢) سورة هود الآيات (٧٤ - ٧٦)

(٣) سورة البقرة الآية (٢٨٥)

۱- بعد از آنکه نوح (علیه السلام) را از کشتی نجات داد، او را به همراه خانواده و پیروان خود به سرزمینی رسانید که در آنجا هیچ کس نبود. نوح و خانواده و پیروان خود در آنجا سکونت گزیدند و نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد و هیچ کس را در آنجا نماند.

۲- بعد از آنکه نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد، او را به همراه خانواده و پیروان خود به سرزمینی رسانید که در آنجا هیچ کس نبود. نوح و خانواده و پیروان خود در آنجا سکونت گزیدند و نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد و هیچ کس را در آنجا نماند.

۳- بعد از آنکه نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد، او را به همراه خانواده و پیروان خود به سرزمینی رسانید که در آنجا هیچ کس نبود. نوح و خانواده و پیروان خود در آنجا سکونت گزیدند و نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد و هیچ کس را در آنجا نماند.

۴- بعد از آنکه نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد، او را به همراه خانواده و پیروان خود به سرزمینی رسانید که در آنجا هیچ کس نبود. نوح و خانواده و پیروان خود در آنجا سکونت گزیدند و نوح و خانواده و پیروان خود را از آنجا دور کرد و هیچ کس را در آنجا نماند.

لا بد أن يتوجه بالشكر لله (حل وعلا).

قصص الانبياء

٥ - ملائكة عباد له (حق وعلا) وهم لا يكونون
ولا يشربون ولابد أعطاهم به قدره على شكر في صورة
شرب به هم لا يصور به أمرهم ويشعرون به يؤمنون
- لا يأنس ولا فوض فأنه قادر على كل شيء
فهو حق (حق وعلا) يرق سارة لا يولد بعد - صارت
عجوزاً وكانت عقرى لا ولد ولكن الله يد دهره هي نسيه
١ - مؤمن لا مسمى نشر لأحد وقد فقد رب
ثابت - هم (عليه السلام) - علمه - ملائكة - له
سائر - ملائكة قوه بوجه حد بحدتهم يشربون لهم علمه
تأمن - علمه - هذا أمر الله (حق وعلا) سكب علم
ذلك لأنه لا يجوز أن يكون في أمر الله (حق وعلا)

زواج اسماعيل عليه السلام

يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ إِنِّي أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ كُنْتِ مَدِينَةً
مُحَرَّرَةً بِرَبِّكَ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَكِيمًا وَكَانَ بِرَبِّكَ مُحَمَّدٍ
بَيْنَ الْخَيْرِ وَالْإِخْتِيارِ لِيُطْمَئِنُّ عَلَيْهِمَا.

قصص الانبياء - ثامن

بحير وسعة. وأنت على الله فمثال ما صنعكم" فابتدأ النجم
 في سربكم؟ فابتدأ له قال منهم بركتكم في النجم
 رما، فابتدأ في سربكم ولم يكن لهم نوبت حب، ولو كان
 لهم دعا لهم فيه، فابتدأ فيهم لا يحسوا عليهم أحد بعير مكة
 لاسم بوائده قال فإذا جاء روحك فافرنى عليه السلام، ومريه
 يشت عنه ياله فلما جاء إسماعيل قال هل أتاكم من أحد؟
 فابتدأ معه، أتاه شيخ حسن الهيئة - وأنت عليه - فسأني عن
 فحيرته، فسأني كيف عيشا فأحسرتة فأحسرتة، قال فأوصاك
 بشيء؟ فابتدأ معه، هو يقرأ عليك اسلام، ويأمرك أن تثبت عنه
 بركت قال ذلك أبي، وأنت العتة، فمري أن أمسكك.

فابتدأ في سربكم في هذه الهيئة كما حسن ما شئت
 فابتدأ، فابتدأ في سربكم وشاخصا، وابتدأ خلق كريمة، ومسحوا
 عظيمة، فابتدأ في سربكم، وقدره وروحه امرأه فيهم
 ومسحوا م. إسماعيل عليه السلام، فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم
 وحسن - فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم
 فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم، فابتدأ في سربكم

(١) صحيح رواه البخاري (٣٣٦٤) أحاديث الأنبياء

معيشتهم ، ما ساءت عيها ، وأخبر به أنهم في شدة وضيوة ، فطلب
 منها أن ترقى زوجها السلام ، وأمره بتعير عيشه ثاره
 لم يكن نعمه إلا حبه أن يشرح لدى زوجها هو وقد
 سعد عيشه ، ثم أنها لم يكن نعمه أن يرضاه حتى يفسد
 نى زوجها كانت تصاب طلاقها ، وقد فعل ذلك ما مره
 به والده ، وطلق زوجته .

عند رضى راضيه عيشه سلاماً أن هذه مرة لا تصحح
 أن يكون ، حبه إلى رضى ، بعد أن يسود وقود ، ورضى
 نفسه ، وادى ، ناس من حبه ، فـ وحة إلى بطر
 كبر ، ويكثر استبرم لا يمكنه أن يكون عولاً لزوجها
 على المهمات الكبار التى يعد لها .

عند عاد رضى في مرة شاة حبه ، مرة أخرى
 حزن حزنهما من كانت قنيتها ، فـ رضى ، ورجع به صيدا ،
 مرة ، يفسد كبر ، وقد ساءت عيشه ، فـ رضى
 حبيب رضى ، وأنت على الله وحده ، ورضى
 صدمهم وشراهم . فـ رضى لمحم ورضى ، فـ رضى
 برضى ، مركه في لمحم ورضى ، ورضى كـ رضى حبه

قصص أنبياء

كأنهم من دعا بهم فيه كما حذر رسول الله
 في مكة على وجهه ولاء لا صراحة، مما قد
 من اقتصر عليهما من غيرهم^(١).

قصة بناء البيت

كان سيد آدم (عليه السلام) مؤمناً من بني
 كعبه وقيل أن ملائكة هم بني نوح (عليه السلام) وكان
 يمدح كعبه بعد مرور القرون الطويلة
 قال تعالى: "وإن بيت وضع باسمي بكة مباركة
 ورحمة لقائكم".

ثم دعى إلى بني نوحهم (عليه السلام) إلى
 بيت مرة أخرى ويرفع قواعد.

وكان إبراهيم (عليه السلام) يمدح بني نوح
 في حرمه سمعهم (عليه السلام) يمدح بني نوح
 وفي حرمه سمعهم (عليه السلام) يمدح بني نوح

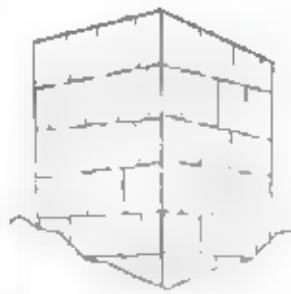
(١) صحيح القصص الروي (ص. ٤٦، ٤٧)

(٢) سورة آل عمران الآية (٩٦)

إسلام) يرور إليه، ويستصع حواله، فوحده هذه مرة في
الديار، حائلاً يرى منه حب تلك المروحة التي تركه تحته
صغيراً عندما جاء به أول مرة تحت الديار، فقام سماعيل
بإيه، فصعاب يصع الوالد - سولد - ونولد بأنوانه من
تسيم ومعانقه والتقيين ومحو دة، حيرة تفر إليه له
سء ليت حرم، وأنه أمر سماعيل بإعائه على ساء
بيت، فسادر سماعيل، نى طاعة أمر الله، فسى إبراهيم
بيت، وسعد في ذلك سماعيل، وكب وهما يسار
بدعور وثليس: **ربنا ثقل ما إليك أنت السميع العليم** .

قال الله عز وجل: يا إبراهيم انظر إلى ما أتتك من ربك من نعمة فكل من حيث أمر الله ولا تمل من أمر الله فكل مما أمرك به على الله عز وجل فكل من حيث أمر الله ولا تمل من أمر الله فكل مما أمرك به على الله عز وجل .
فوائد من ليل وإسماعيل رب ثقل ما إليك أنت السميع العليم (١)
رب و جعل مسلمين لك ومن دينا أمة مسلمة لك وأرأى ما سكا وت
عليك بك أنت انواب نوحه (٢) رب و بعث فيهم رسولا منهم يتو
عليهم اينك ويعلمهم بكتاب والحكمة

ونركهم بك أنت العزيز الحكيم



(١) سورة البقرة الآية (١٢٩)

(٢) صحيح التفسير النوى (ص. ٤٧).

(٣) سورة البقرة الآيات (١٢٧ - ١٢٩)

واذن في الناس بالحق ياتونك رجالا

«... بيت موسى به هيم عنه السلام»

«واذن في الناس بالحق ياتونك رجالا وعلى كل صامو ياس من كل
 قح عمن (١٠) يسجدوا مراع لهم ويدكروا اسم الله في أيام معلومات
 على ما رزقهم من بينه لانعام فكلوا مما رزقوا الناس لتقبر (١١)
 ثم انفسوا انفسهم ولو كان بدلهم وليصوفوا بيت لعنق»

«وتنزل الله من حننه عنه السلام» فجعل بيت لذي

«فبنا ليموحدين ومهدى أفدة يومين» وولاد حنن

«وصدق الله حل وسلا لكان الست يرقى لأم»

«...» وسم يحكن بهم حرم أم يحيى لانهسرت كل
 سي، ررق من نداء ويكن كثرهم لا يعصون...» وور... فلعدد

رب هـ لبي (١٢) ندى أعطيهم من حوراء منهم من حوراء

«وتنزل الله من نبيه ورسوله إبراهيم»

«عنه سلام فجعل...»

«وعث في لانة عبيد رسة...»



بعينهم كتب واحكمه ويظهرهم من شره وسائر
 لأرحمهم، وكان محمد ﷺ هو هذا النبي الذي حتم الله
 به نبوته ورسالته، وأخبره الله من قبل أن يبعثه بالسلامة
 من حشره، «أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي، ورؤيا أمي
 التي رأيت أنه خرج منها نوراً أضاءت له قصور الشام»

وتمثل الله من إبراهيم عليه السلام، وآثره بسبب كنهه،
 وأخبره أن يؤذن في الناس بالحج، ومنحهم من كل شيء مائة
 وأحد من كل مكان، وأبى بيت الله الحرام مكاناً ومثاقاً،
 وكان حج قبل الإسلام فكان لغرب يحجرون إلى بيت الله
 حرمه، وأصبح حج ركناً من أركان الإسلام حمته

وهذا هو نبي المسلمين يتواردون إلى مكة من كل فج
 عميق، ويصلغون في حشد له يعرف ونس يعرف تاريخ
 منه في عدد وندم، ويوحده لشاعر وأهله، وجميعهم
 يرددون بصوت واحد «سبح لله ربك، سبح لا شريك
 لك، سبح، يا حمد ولعمرك لك وأملك لا شريك لك»

منها لألوف من الناس يمشون يوم التاسع من ذو

الحج
 صحيح السنة النبوية (١/٥٤)

الدروس المستفادة من القصة

١١ ان روح من سيرة انبيائنا قد فقد ربه كيف
 نرى هيم (عبيد اسلام) قد يروح ويكسب سماعيل (عبيد
 اسلام) من يروح بسبب محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان روح
 به سبب انه كان فمن رغب عن سبب قبيح في

٢ ان روحه الصالحة هي التي حمده الله على كل
 حال ولا تكلف زوجها فوق ما يطيق

٣ ان على المرء ان يستعد في قوله ويصدق
 عليه وعلى دينه وقد رآنا كيف كان به هيم عليه
 سلام بسبب ان الله سماعيل (عبيد اسلام) يستعد
 احواله ويظمن عليه.

٤ ان المسلم لا بد ان يكون له خصمه في هذه
 حياه بمعنى انه لا بد ان يخدم في حياهه لئلا
 يرضى فقد رآنا كيف قام برهيم وسماعيل يرفع
 في عدد سبب بقاء مرضاه انه (احسن) ولا يكون فيه
 للمسلمين

٥ لا تفرح بان عميل يمدد حتى علم هل فيه نفع

ص ١٠٤ لا . وقد قال تعالى : يا ايها الذين آمنوا
المتقين (١١) .

١٠٠ . ان نوحا صر على ان تعمش على اعداءه وان
هو صر على ضاغة . فاما راي كيم ان ابراهيم اعلمه
سلاطه . من حسيه كنها خدمه ديس منه وخدمه حو في
منه (حل وعل) حتى حر حقه في حبه



قصة لوط (عليه السلام)

كان لوط - عليه السلام - معصرا لإبراهيم عليه
السلام ، وهو ابن اخيه وكان إبراهيم عليه السلام يحب
لوطا حباً شديداً .

من لوط معه إبراهيم عليهما السلام ، هدى
إليه رسال على دية . كما ذكر انه تعالى في قوله
ومن له لوط وقال ابي مباحر ابي ربي انه هو العزير الحكيم
خرج لوط عليه السلام من أرض دلي في أعرق
مع عمه إبراهيم دلياً له على دية مباحر معه ربي
بشم انه مضوا إلى مصر . ثم عادوا إلى الشام
فبرر بهم فلسطين ، ويرى لوط الآن

حقاً .. انهم قوم سوء

سنتقم لوط (عليه السلام) عذبة (سوداء) وقد كان
هنا دوى أخلاق فساد ، وروا ميته ، لا تتعلمون عن

(١) سورة العنكبوت الآية (٢٦)

معتصية، ولا يتأهون عن مسكر فعنوه، وإذا مر فحرق
بأس، وأقبحهم سريرة، وحشهم سريرة، فضعفوا صبراً،
ويجربون زُفوقاً، ويبرصون لكل سر، فيجتمعون عليه
من كل حدب وصوب، ويسبونه ما حمل، ثم يركبونه
بما حفظه، حتى يساع ما، لا يردهم عن ذلك شيئ،
ولا يصددهم حياء، وإذا يسهلون تصححه من عافق

أنهم أناس يتكهنون!!

فأدعاهم ناطق عليه السلام، إني عبادة الله،
وبها هم عن بعض النوح حش، وأتبعوا لذلك، ووضع
سبيل، ولكن أمدحاه كانت كبيرة، لم يستحيوا
دعوه حتى، ولم يؤمنوا بدعوه لوص، بل لم يؤمن منهم
حتى، حتى، لم يركبوا ما نهوا عنه، بل استمروا
على حاجتهم، وعرفوا في عيهم وصلاتهم، وانصروا
ومعهم عن قول أي كلام، ودعوا المسير في طريق
معاصي، وأصروا على بوط، وعن دعونه
فلم يبدوا بوط عبدة لسلام بين قومه يدعونه إني

سبحانه ونعالي . قال لهم في رحمة ورفق ﴿الانتفون﴾ (١٠) إني
 لكم رسول أمين ﴿انفؤ الله وأطيعوا﴾ وبها هم لوط (عليه
 السلام) عن نفوحش ومكر . وبينهم أن الإنسان العاقل
 نص لا يرتك العاقلية ، ولا يأتي المكر أساء . . . قل
 سم مستكر ﴿ثأثون لهاحشة وأنتم تبصرون﴾ (١١) لكم لتأثون
 برحل سهوة من دون لاء بل أنتم قوم تجهلون ﴿

وكن لوم ستكروا . . . ساءهم أن يكون بينهم
 حل طاهر لا بعصى لله ولا يرتك الفواحش ، كاست
 مومهم مريضة ، ظنوا أن الرحل اتقى لظاهر هو رحل
 لا ينبغي أن يعيش بينهم ، فيكون حزاؤه الضرد والقي
 فتادوا : ﴿أخرجوا آل لوط من قريبتكم أنهم أئس يتطهرون﴾
 . . . موم يرتك الفواحش عداسة في ساءهم .
 يحاولوا أن يستروا أو يداروا المكر .

، حافه لوط عليه سلام كثير ، ليعاد قومه ويهديهم
 إلى حق ، ولكن لم يوافقهم في هذه فتطد ، ولان

(٢) سورة النمل آية (٥٦)

ثم تومس به روحه، رغم ذلك لم ييأس سيدنا نوح (عليه السلام)، بل يدعو فومه دون ملل سنوات طويلة

وها هم يستعجلون العذاب

بعد ان سار سي الله نوح (عليه السلام) الى ما يسمي ن
سنة من وقته وجهه لإخراج هؤلاء المحرمن من جناب
مركب، لكنهم لم يتركوا نوحاً وحيداً ولا يمان، ويدهم قد طبع
على قلوبهم فلم يقبلوا شي سب من أنبياء الهداية فقد عميت
نصارهم عن رؤية حق وعميت قلوبهم عن قلوب هدى
فلم يري نوح (عليه السلام) منهم ميلاً عن طاعته خوفاً
من الله وعذبه، فلم يأمنوا بتحذيره، ومنحرفوا به عبيده،
فأوحى عليهم الغضب، وألذهم سوء العقبة، ونكسهم لم
يضعوا حداً لهم فيه، بل ردوا نوحاً عن ربه، وخذلوه
أن نبيهم بعدد، ونسوا عنهم ما يستحقون من عذاب
بل نوحى

اللَّهُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١﴾

رب انصرني على القوم المفسدين

سأبصره أن يصوره على هؤلاء قوم المفسدين ويوقع
 بهم عذاب الآليم، وطلب منه أن يحريهم على كفرهم
 وعدوهم، ويعاقبهم على معيهم وحقورهم. فهم بدء نوبين
 على خوف التثبته. وعصوا لمريض لدى لا بد من
 متفصليه. ثم يعيشوا في الأرض فساداً ألم يصدوا عن سبيل
 الله. ونصموا ذلهم عن طريق الخير، ويتكفوا سبل الهداية
 ستحاب الله دعاءه. وحقق سؤله، وبعث ملائكته
 إلى أهل هذه القرية نظالمه أهله، لئيرنوا بهم ما
 يستحقون من عذاب قهرو أولاً بدار إبراهيم فحسبهم
 عذرتي سبي، فقدم بهم خير ما يندم للأصيف، ولكن
 دهم ثم مدني بضعام أو شراب بل بشروه بدم
 سحوق (عليه السلام) وحدث بهم أنه أن يحدثهم، لئاح
 لعذب عن قوم نوح، عن يعصيه ناس الله، ويكسبه
 فهموه له من الله، أنه من يوم من منهم أحد

لأنهم كانوا حرج ملائكة من عبد إبراهيم وهم
 حليل ومكشيل وسابيل - تمت حتى أتوا أرض سدوم،

في حنين من حنين، احببنا من الله تعالى نفوسهم، وقدمه
 بحسنه عليهم، واستصافوا نوطاً عليه سلام، ثم عند
 ذهابهم، فحنني، ثم صلبهم، ثم صلبهم، ثم صلبهم، ثم صلبهم،
 وحسنهم، ثم صلبهم، ثم صلبهم، ثم صلبهم، ثم صلبهم،
 في كلاله عليهم بصرفهم عن هذه نعمة وسرور، ثم صلبهم،
 فقل لهم فيسما في، والله يا هؤلاء، يا اهل علي وحده، لا رخص
 اهل بلد حث من هؤلاء، ثم مشي فيبلا، ثم اعد دلت
 عليهم حني كره ربع مرات، في وكون قد أمرو ان لا
 يمشيهم حتى يشهد عليهم بيهم بدلت

امراء لوط تدل القوم على اضياف زوجها

مع نوط وصيوفه بيه، وفي مربه هند لصوف،
 من هؤلاء الذين نعم الله عليهم بحسن نوحوه، وحسن
 لاشكر، ثم يكن هك في تقريه من يعلم بقدم هؤلاء
 عبر نوط ومرفته بالاصافه إلى بيته، ثم يشعر بالضيوف
 أحد من اهل القرية شكر لوط ربه وحمده على ذلك

(١) قصص الانبياء (ص. ٢٢٢، ٢٢٤) باختصار.

فأمره أن يطأ هؤلاء الصيوف حتى تنويها من
فعل سحر قومها^١ به صيد ثمين، وستكون ميراثها
عندهم كبيرة... يا لها من سعادة!

من حزن الأحداث بدوا أن الصيوف عراء حتى
تدوي على مداهم، كبار يرون عند غوط غصه سلام -
يعذب شعراهم بوط من حديد يصرق منهم، تنزع على
قومهم ويحرقهم من عند غوط، فسارع هؤلاء ليقصدوا أشنع
ساح مسدود حتى تألف من فعد حظ احبوا به، وتبعده
عنى لأتلاف سخط في شرفهم وأعرصهم، ولهد كبت
مرداهم بهيئتها سبل الفحشة، رسل عدهم عنى
ارتكاب الجريمة البشعة... جريمة الدواط.

وما كانت امرأة تفرح بكثرة ما، وحسنة دس
تدوي مداهم به، ولها كانت تدوي على غوط،
يعزى - كبار يحرقون نكسوه ويصدوه عن سبل
دس من حرم حرسها بها شات عنى سيرة العاد
فى دس، فستلج "الغوط"، ثم يصدور على قوم (عبيد
سلام) دس لم يفرح بها على نزعهم على سيرة
من دس، وحكم عسى فى محكمة بعد

قصص الانبياء - نصف

فأجابه سامرة: ومن فيها امرأة عرجة، وقد ذكرهم الله
في كتابه، فحسب الله مسألتين كثروا ضرباً موحداً وأصابت يوط
كساً سحبت عديدين من عباده صابحين فحباتهما فمما بها من
بده سبيلاً رفيل دخلوا سار مع به حسن

وجاءه قومه يهرعون اليه

قال تعالى: وجاءه قومه يهرعون إليه

سعد الله. رباح بشر آخر في قرية كسبية من ثم
جاءه شعب مرة فظن أنهم من القرية فحين
لاصباح ثم سببوا سبباً في قريته في يومهم
من يومهم في أثنى شعبتهم، فبأنه فراح منهم في
نفسه فجاءه من حسن منهم وحبوه وهم عند الله
فإن الله قد علمهم أنهم من قومهم فحين
فإن لا يزال ثم سببوا في حبيبهم فحين
فإن قد تصدق الله فحين فحين منهم حبه فحين
أطيب رائحة، فأسرعوا قبل أن يرتحلوا

« جاء القوم مسرعين ، فخرج سيدنا لوط إلى قومه ،
فصاحوا به حينئذ ثلاثه نداءين يستغيثونهم في مدينه ، فوقف
يحادثهم . » فقوم هؤلاء ناني هن اظهر لكم وتقول الله ولا
تخربون في صغى ليس منكم وحينئذ » ١٤

لقد كان ياوى الى ركن شديد

وحيث في طامه ن حصى صوفه ، ولكن انذاره
حينئذ من سقمع ان يهرم رحا قومه كنه
سقمع في ن لوط . وحين صغى وهو عرس من
قومه ، ن ح صغى من صغى . لا عشرين ن صغى . وحين
من قوم . وحين يوم عصبه ، والمخرج شق . وحين
حينئذ من ن لوط ن نكم قوم او ن ن ركن شديد
وحيث هو حجه طامه إلى هؤلاء . وحين
ملا ن في صغى نهم . وحين صغى صغى نوحوه
وكنه ن ن نظره . ليسوا بأهل بأس ولا قوة .

محمود بطر بنيه، افهموه ان مرآة كانت من معدن،
مرآة كقوة مثلهم وستنتك حلتها فصيحها ما تصابهم
حرج ن لوط فقد جاء امر ربك، سيد لوط الملائكة
ان به سعدت بهم لأن، نساؤه من موعدهم مع
عدت هو فصيح : ان موعدهم فصيح : ١٢

ان به سعدت ونعمي : فاسر بأهلك قطع من نيل ولا
بلفتكم احدى إلا مرآة به مصيها ما اصابتهم ان موعدهم
فصيح ليس الصبح بغيره :

وهد كنهه محود في ثمان، واحديه من لم يذكر في
نيل ر نيل من نيل من عدت به نيل ثلاث،
فسر نيل في ريل نيل، فصيح نيل نيل نيل
مسيرة في ريل نيل، فصيح نيل نيل نيل
نيل نيل، ثم نيل نيل نيل نيل نيل
نيل نيل، فصيح في نيل نيل نيل نيل نيل
نيل نيل، نيل نيل نيل نيل نيل نيل

(١)، (٢) سورة هود الآية (٨١)

(٣) سلام (ص ١١٣).

(٤) صحيح الفصول البوي (ص ٦٥)

فَقَصَّ إِلَى الْمَاءِ نَحْبُ

فمن جاء من أمة واحدة على وجهها سلطانة وأمرها من الله تعالى
سبحان من هو فوق ما يشركون

[illegible]

(١) سورة هود الآية (٨٢، ٨٣)

(٢٦) لیس اسلام (ص ١١٤)

قصص الانبياء - نص

جاءت مع روحها وسنتها. ولكنها سمعت الصيحة
وسقطت اللة القى قومها وحملت أمر بها فدم
حدثها. وقالت: وقومها! فسقط عنها حجر فدمعها
و حقت بقومها، إذ كانت على دينهم. وكانت عند أبيهم
على من يكون عند لوط من الضيفان.

« فأخرجوا من كان فيهم من المؤمنين (٣) فما وجدوا فيها
غير بنت من المسميين (٢) وتركوا فيها آية للذين يحذرون العذاب
الآليم (١) ».

بها آية ماقية لم تدثر، يؤكد ذلك قول الله سبحانه
وتعالى: « وإنا لنمسئ عقوبه ».

في خريف سنوكة إلى الآن. وقوله سبحانه وتعالى
: « ولكم لسرون عليهم مصححين (٢) » دليل أولاً يعقلون
على نبي به صفة، قال العلماء: إن مكر الله
سبع، بحسبه عريضة، ما يؤجر أحاج (ملاح). وكثفه ما
عظم من كثافة مياه بحر الماحه، وفي هذه السجدة صحح

(١) سورة البورات الآيات (٣٥-٣٧)

(٢) سورة حجر الآية (٧٦)

(٣) سورة الصافات الآيات (١٣٧، ١٣٨)

معدنه ذئبة، يوحى بها حجارة تى ضرب بها قوم +
 كات شهب مشعلة، ويترى من بحيرة جارية تى عرفت
 باسم بحر بيت، هى مدن قوم نوح

نصرت منحة قوم نوح، فحجب عنهم واسماؤهم
 من الأرض، فنظروا من ذكره حيه ولا حياء، وضرب
 صخرة من صخرات نضاد، ونوحه قوم نوح

نوح عليه السلام - وقص عليه ما فرمه، وذهبه

نوح عليه السلام كان يعم، ومضى نوح عليه

السلام فى دعوه نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

نوح عليه السلام فى دعوته، نوح عليه السلام

عقبتہم قال تعالیٰ ۞ فلم یسجدوا فی الارض فیسطروا کف
 کان عاقبتہم من قبلہم دمر اللہ علیہم وذلک لیس امامی ۞

نور العبادۃ ص ۱۰۷ و ۱۰۸

۱۔ جس قسم علیٰ اُن سجدہ فی الارض منع نہیں ہے
 (اگر غلام) اُنہیں فی قصر الارض عقبتہم کہتے ہیں
 پرشمہ و عاقبتہم جس قسم دعوت توحید فی قصر الارض
 ۲۔ مکتوبہ کتب عربیہ لغویہ اشعار
 قصر و خمس لفظ اشعار عقبتہم کہتے ہیں
 ۳۔ حار من قوم نوح مدلاً من ان احب الی نوح خلال
 ۴۔ عتقہ حار من فعل تاحطہ المحرمہ مع حار
 ۵۔ فکر دیکھتے ہیں نوح لاسم بہ

۶۔ نوح بعضی ان کل من حوہ یعنی مثل معصیہ
 مکتوبہ سرء، عقبتہم کہتے ہیں قوم نوح کہوا نوح
 ۷۔ مکتوبہ اس حصہ علیٰ نفس العصیۃ بنی معصیہ
 ۸۔ ان من الفساد لا یظیفون رؤیہ هل یوجب
 ۹۔ استوں، دیکھتے ہیں قوم نوح عہ و عہ سے تعینات

(۱) سورہ محمد الآتہ (۱۰)

«أحر حواشي لوط من فريتكهم إيهام ناس بتطهرون» .

١٠ من حقوق الصيغ حمايته من لأذى ودفع
مكرهه ونسبه عنه . فقد رتب كيف أن لوط (عليه
السلام) أحد بدافع عن صيوفه حتى لا يصل إليهم
مكرهه . لأنه لم يكن يعرف حتى هذه الناحية أنهم ملائكة
وأنهم لا يقدر أحد على إيذائهم .

١١ حيازة امرأة لوط لروحها لوط (عليه السلام) لم
تكن حيازة روحية ولم تكن حيازة في الدين وعقيدته فقد
كذب كذبة على دين قومها وكانت تأمر معهم ضد روحها
- به تعالى لنصاته حتى إذا أحدهم بمقتله

فقد رتب كيف ثور الله ناسه وعداوة لشديد بقوه لوط
- لأسباب تقطيع بين المؤمنين وكافرين ، فقد
نص كيف أن لعذاب ثور امرأة لوط مع قومها - كقوت
- به (جل وعلا) وكان من الممكن أن تكون مع روحها
لوط (عليه السلام) في أغنى درجات الجنة لو أنها است
بالله (جل وعلا) .

سورة النور

مدين بن مديان بن إبراهيم الخليل^(١).

وكان من مدين كفاً يقطعون أسس ويحشون حجارة،
وبعد ذلك، وهي شجرة من لآلئ حونها عصفه منه به
والتي من أصناف الأسس معدمة، يحشون حكايا، يبرون،
وتنقص، ثم يمدون بالرداء ويدفعون بالافقار
والذين لا يكفون يخطعون بغير حق ويحشون حجارة ويرهبونهم
فبعث الله فيهم خللاً بينهم وهو رسول الله شعيب عليه
السلام فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ونهاهم عن
مما يعبدون من دونه لا عمل المسخرة من بحسب ما ينشئهم، وجاهد
فيهم في دينهم وجاهد بينهم فوالله ما يهزمهم وكفر كذبه، حتى
حين يهزمهم ما من سائر، وهو الذي حمده

دعوة إلى التوحيد

وعلى الرغم من أن قوم مدين وعباد في محاسن
الدين لا يلهيهم (عليه السلام) إلا أنهم قسمة في

(١) غير الظري (١٦٦/٨)

٢. قصص الأنبياء (ص ٢٤٤)

٣. قصص الأنبياء (ص ٢٤٤)

مذكور أنه لا، هي قصة توحيد، بعيدة، لأن
عند اليوم حبيبنا في شرب فكل لا، ر بقدهم
من خدنا أولاً بنشر في مرحلة أخرى فسيدهم عن
سائر المحادثات التي يقعون فيها.

والله ما لكم من إله غيره ﴿١٠﴾

فالسَّوْحِدُ هُوَ أَصْلُ الْأَصُولِ وَهُوَ بَدَنِي حَاءٌ مَعَكِ
الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ.

فرقتہ الہی و لایہ ان یفقدوا ساس بہ (عبر و ح) کما
 فی علی بن حماد (برسنہ) علی فواء تعلق بہ شرح
 عباد من عباد عباد فی عباد رب العباد ومن حور لایس
 فی عباد لایس لایس صلیق ساس فی سلسلہ لایس

دعوة خالصة

۱- شعبه (عینه سالار) توضیح بدهد که آیا باید هر
روز در خانه دعا بخواند و اگر نه، در چه روزی و چگونه؟

(٦) سورة الاحزاب : الآية (٨٥)

من صمات الشرف و كُفْران بى نور توحيد و لايمان
 فدعوه حصة لى فيها شامة من شوائب دماء بدمية
 و كذب أصحاب الأيكة المرسلين () فيهم
 شعيب الا تقول () بى لكم رسول أمين () فاقول الله و طيعون
 () و ما سألكم عليه من آثر ان آثرى لا على رب العالمين »
 . هكذا يجب ان يكون كل دعوة محض لا يريد من
 وراء دعوته شيئاً من حقد أو نديا بل يريد وجه الله (حل و علا)
 و عليه ان يذكر قول بى () كما فى صحيحين -
 'اولا يهدى الله لك رجلاً واحداً خيراً لك من خمر الهم'

وَمَا شَاءَ مِنْهَا شَاءَ عَيْنُ مُنْكَرٍ

• أحد شعب (عليه السلام) يواحه قومه بآخرة و بهم وهو
 دعوه كل رحمة و شفقة فقد كان يستنحش مساعريهم
 بوجهه و بالوجه و كانه يقول لهم ان رجلاً منكم يصاد
 لا عدو له الا بى حشنى و حشكم تتفرون بى الكسر

(١) سورة النمر . لايات (١٧٦ - ١٨)

(٢) متفق عليه رواه البخارى (٩٠ - ٩٣) ، و مسلم (٦ - ٢٤)

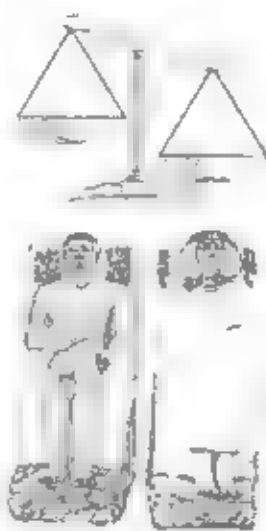
(٣) سورة الاحزاب الآية (٨٥)

في بلد و لاخرة فان لا اشد لكم لا خير و سعادة
 قدام الله سبحانه (يا احبيهم كل لانم اني بعدد
 فذل بهم = وهو يكيل ولا تكلموا من المحسرين (١) ورو
 بالنفس من مستقيم (٢) ولا تحسروا من شيء ولا تعترو في
 الارض مفسدين (٣) وانظروا الى خلقكم و لخلق الاولين *

وان بهم في موضع حر = قد جاءكم سنة من ربكم
 فانظروا اليكم والمصران ولا تحسروا الناس انبياءهم ولا تفسدوا في

الارض بعد اصلاحهم ذلكم خير لكم ان كنتم
 مؤمنين (١) ولا تفقدوا بكل صراط توعدون
 وتصدون عن سبيل الله من امن به ونعمونا
 حو ح و ذكر و اذ كنتم قليلا فكثركم و نظروا
 كيف كان عاقبة المفسدين *

= قد جاءكم سنة من ربكم = اني
 معكم من على صديقي = فانظروا اليكم
 ونسبوا = اني انظر اليكم من حنوقهم



(١) سورة الشعراء الايات (١٨١ - ١٨٤)

(٢) سورة الاعراف الايات (٨٥ ، ٨٦)

كم فليلا فكثر كم . أي كتم فيه مستضعفين فصحهم كثرة
 غره فسكروا به على نعمته . وانظروا كيف كان عاقبه
 مستعدين . هـ يهدد بهم . أي انظروا ما حل بالأمم
 سبعة حين عصفو برسل كيف تنتم به منهم وعسرو
 بهم . و ب كان صاعقه منكم تموا بالذي أرسنت به وطائفة لم
 يرموا صرخوا حتى يحكم الله به وهو خير الحكمين .
 د ك . فريق صدقوني فيما حننهم به وفريق لم يصدقوني
 وصبروا حتى يحصل به حكمه لعادى به وهو خير النصيبين

خاتمة واستنتاج

« في رواية شعيب اصلاتك تأمرتك ان تترك ما بعدك دونك و
 نعم في مواسم ما شاء ربك لا اله الا الله العظيم الرحيم .
 « ثم هم شعيب عليه سلام عبادة الله تعالى وترك
 عبادة الأوثان ، ورفض الكيل والميراث ، ردوا عليه على
 سبيل السحرة ولاستهزأ . فقالوا : اصلاتك تدعوك لأن
 تأمرنا بترك عبادة الأصنام حتى نعبد ربنا ، يا رب هـ لا

(١١) سورة لاهراف الآية (٨٧)

(١٢) سورة هود الآية (٨٧)

بصير عن عقول هـ أو أن تعمل في أموال ما شاء هـ في
 وباتركت أن ترك تطيب لكيل وإير
 هـ لك أنت محبة لرشد هـ في بك أنت عقل متصف
 حبه ويرشد فهم لا يدركون هـ أو لا يريدون أن يدركو
 هـ صلاة هي من مقتضيات العقيدة، ومن صور
 عبادة، وأن العقيدة لا تقوم بغير توحيد الله، وبما
 عبادة من دونه هـ هـ فهم، كما أنت لا تقوم إلا بتوحيد
 شرع منه في شجرة وفي نوازل الأموال وفي كل شأن من
 شرب حدة وسعد من هـ حبه وحدة لا يفتقر فيها
 لا بد من الصلاة عن شرع حبه وعن أوضح حبه

فطنة وذكاء

في هذه الحقبة ترك شعب (عليه السلام) أن قومة يستحرون
 منه ودمت لأنهم كانوا يعتقدون أن دين لا دخل به أحد، سومة
 منهم بهم حتى في أن يتعصبوا بأن صورة محرمة في سيع
 هـ شراء وسائر المعاملات دون أن يدخل دين في ذلك
 هـ بعض شعب (عليه السلام) لنفسه أنما لا تنطف

نعمهم ، بخاور سبحانهم و به بعباسهم و بصلواتی دعوتهم می
خورد ، می رسیدن حلاج ، و صاحب و واضح بهم نه حلی به
نه و نه بعرف صریح الحق و اخیر و بدعوتهم به و شو می
بشر برقت لا تأب هم - مر وهو لا یفعله ولا - بآهه می
شیء لیحقق لنفسه نفعاً من وراء ذلك .

صَكانِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدَوَة حَسَنَة

كَلَّ شَعْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدْرُهُ حَسَنَةً فِي سَمْعٍ حَسَنَةٍ ،
 بِرَحْمَةِ مَنَّهُ ، وَغَنَةِ نَفْسِهِ ، وَغَنَةِ هَيْبَتِهِ ، وَغَنَةِ
 سِرِّهِ ، فَيَعْدُ أَنْ يَدَى قَدَمَهُ بِرَبِّهِ وَحَدِيثَهُ بِدِينِهِ ، وَبِأَمْرِ
 عَدْلِهِ ، بِإِدْوَانِهِ وَالرَّحْمَةِ ثَالِثُ نَكْوَى صَدْرِهِ وَثَمَّةٌ لَهُ فِي هَوَاهُ
 سَمٌّ بِأَنْ كُنْتُ عَلَى سَبِيلِهِ مِنْ رَبِّي وَرَفِئِي مِنْ دَرَجَاتِ حَسَبٍ وَمِنْ رَيْدِ
 حَشَاكَهُ لِي مَا يَهْدِيكُمْ عَنْهُ بِأَرْبَدٍ لَا إِصْلَاحَ مِنْ سَتَعْبَادِهِ
 يَوْفَتِي لَا يَدْرُهُ عَلَيْهِ بَرَكَاتُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

کے ساتھ ساتھ قوم سے بغض و نفرت کے ساتھ ساتھ

(٩) سورة هود: الآية (٨٨)

أقراني وحسبي ، وعمود ناسي ثم أكن في يوم من
الأيام ممسكاً في الأص. ولا صدق عن سبل الله ، وقد
ررقى منه ررقاً حسناً ، فما طغيت الكيل والميران ،
ولا ظنمت صاحب حق . وعملي نرحمة أمية
لأقروني ، وليس في خلفي اصطبا ولا تناقص أو
انقصام . وقصدي انقول فإن أول متمسكين بكل ما تركه
به ، ولم تكن لأبهاكم عن أمر ورتكته

« إن يزيد إلا لإصلاح ما استظف » . بي لا أعي من
ور ، هذه بدعوة مالا ولا حفا أو معص ، وكل ندي
يزيد بإصلاح أمور دينكم ودياركم وثا نعمه حدان
توفيق وإصلاح من لله وحده ، ولهذا فقد توكلت عليه
في جميع أمور ، وبليه وحده أرجع في كل ما ناسي ،
وان لا أرجو منكم أجراً ، ولا تحاف منكم صر
ولأنه عنه نلام كق قدوة حسنة تُعجب به وبدعوة
نتر من قومه وأحد عددهم مردد يوماً بعد آخر

حُرِّدَ سَاءَ عَالِي هَذَا أَيْتُهُمْ

وَمَا رَأَى شَعِيبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَجَاهِدُ مَعَهُمْ وَبَدَأَ كُلَّ
صَدَقَاتِهِ مِنْ خَيْرِ مَنْ يَأْخُذُ بِأَيْدِيهِمْ بَنِي شَافِيٍّ نَحْوَهُ
وَكُنْهُمْ كَسَبُوا فِي عَمَلِهِ عَنْ رِزْقِهِ خَلَقَ لَدَيْ كُلِّ وَاصِحٍ
مِنَ الشَّمْسِ فِي وَسْطِ النَّهَارِ.

فَوَدَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي عَمَلِهِ أَحْرَصَ عَلَى هَدْيِهِمْ وَسَعَادَتِهِمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَلَمْ تَعْلَمْ مَصُورٌ هَذَا أَشْهَدُ أَنَّ شَعِيبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
قَدْ نَهَى عَنْهُ أَنْ يَأْخُذَ بِأَيْدِيهِمْ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِمْ مَا أَصَابَ
قَوْمَ بُوْحٍ وَقَوْمَ هُودٍ وَقَوْمَ صَالِحٍ وَمَا لَوْ لَوْطٌ مَعَكُمْ سَعِيدٌ.

لَا تَحْسَبُكُمْ عَدُوًّا وَتَقْصِي عَلَى الْإِصْرِ عَلَى مَا
نَهَى عَنْهُ مِنْ كَثْرٍ وَتَقْصِي فِيصْبِكُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ بُوْحٍ
وَقَوْمَ هُودٍ وَقَوْمَ صَالِحٍ وَقَوْمَ لُوطٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَتَعْدَابِ
وَقَوْمَ نَعْمَى وَمَا لَوْ لَوْطٌ مَعَكُمْ سَعِيدٌ يَعْنِي بِمَا هُنَاكَ

مِنْ عَدُوِّكُمْ بِالْمَعْنَى أَيْ: مِنْ وَقْتُ قَرِيبٍ.

بفتح آيهم رب التوبة في سورة

ثم بفتح لهم - وهم في مواجهة العذاب والهلاك -
 ربهم وتوبوا، ويصمعوهم في رحمة الله ولقرب منه
 بآق لآلفظ وأحده ﴿واستمعوا ربكم ثم توبوا إليه ربى
 رحيم وذود﴾

وهكذا يظف بهم في محلات بعة ولتذكر والحواف
 وطمع، بعر فتوبهم بفتح وتحشع وتبين
 ولكن لقوم كانوا قد بدعو من فساد القلوب، ومن سوء
 تقدير القيم في حياء، وسوء لتصور لدفع العمل والسنوك،
 م كشت عنه تحجهم من قل سحرية وتكذيب

تهديد ووعيد

وبعد كل هد نصح واشفقة ورد بهم بقومون ويهددون
 شعباً (عليه السلام): ﴿قالوا يا شعب ما بققه كثيرا مفا بقول وان
 براك فبا صعب وبولا رهطك لرحمات وما أنت علف بعرير﴾

١١ سورة هود الآية (٩٠)

٢ بصلال (١٩٢١/٤)

٣١ سورة هود الآية (٩١)

قصص الانبياء - ١٠٣

۱۰ فَوَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ قُلْ عَلَّمَ يَوْمَئِذٍ الْغَيْبَ ۚ وَهُوَ يُعَلِّمُ الْكَتَابَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝
 ۱۱ وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكَ آيَاتِهِ لَعَلَّكَ تَعْقِلُ ۝
 ۱۲ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۳ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۴ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۵ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۶ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۷ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۸ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۱۹ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 ۲۰ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فِي بَعْضِ الْأُمَمِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝

۱- زنی که عملش محبط است (حیض و علا) قد
 ۲- عصبه زخمی که سینه و سینه یکم عصبه
 ۳- و قوه عملش عصبی مکانیکه ای عصبه ۴- پدید آمده
 ۵- عصب عصبی صریحتنکه ای عصب عصبی صریختی ۶- کسانه

- (١) سورة هود الآية (٩٢)
(٢) سورة هود الآية (٩٢)
(٣) سورة هود الآية (٩٢)
(٤) سورة هود الآية (٩٢)

بشر شو عيسى ما نتم عليه من تكبر واعداء واثبات
عيسى لاسلام و مصيره سوف نعلمون من آية عذاب بحرية و
من سوف نعلمون من آية عذاب يدك ورجليه و من هو
كذاب و من هو صادق و من هو مكاد و رفقوا بي معكم
رفقا و من يضر عاقبة امركم بي منتصر معكم

درس لا ينسى

هذه ملخص شعب عليه اسلام درك لا سسه لاجير
مؤمنه سسه و سسه في عرس لا يملك حيشا ولا حرب
و ظهور عنه و مع ذلك تراء يواحه قومه بالحرب فنهج
و جرحه عرفتهم و فو سبهم بصلب تعبير طام حياهم
جسد معركه سسه و سسه و سسه ساس دحل مدس
و جرحه حصار شعب مع قومه و وحشي مشركون من
حضر مؤكده تردد ثاره يوم بعد آخر و نصدعول بي قدر
عدا رحل من حاتمهم ليرتحو عنه و يظفون سر
معركه بي خجبه و انهم سر جعون حارثه و خدر

(١)، (٢)، (٣) سورة هود الآية (٩٣)

(٤) صفوة التفسير (٢) / ٣ (٣)

مدونه وعشرته ندين له يعبروا دهم وله شعرة ويحر
 سى الله عه فبه كثير من الخرج، فهو يعلم انه لم ير حه
 سب عشرته ولولا رعتك لرحمك ، والاستمداد من
 لأقرب، وارد فى سر نساء له ، رسة وفى سر من تعبه
 من المصالح والمخالفات ومن ما لا يعلم دور سى
 هاشم وفى صبعهم أنو صاب فى عصره حاسم لأسيه
 " لقد دفعوا عنه، ورفضوا سيمة مع أنهم
 كنو مشركين ودفع كثير من المشركين فى مكة عن
 دوائهم ندين السلمو من أصحاب رسول الله وآل وهما
 ومن شهر هذلاء المشركين المصغى بن عدى

وعهدت الناس بفرحون د وحدوا من مقدمهم من
 هلاك محقق، بن وبعضهم يتماحرون بأقربانهم وعشيرتهم
 د هم الناس من أحبهم ولو كانوا معناه مشركين، أما
 سى به شعيت عبه السلام فقد ر د ن يقهم قومه وعمر
 قومه فى عصره وفى كل عصر نساء ليس من ندين
 بحر صوب عسى أحياء نداء، وبس من لدين بحشون

(١) سورة هود الآية (٩١)

موت به كان موت في سبيل الله (حل وعلا) واموت
عند نساء الله ومن سار على بهجهم أمية بد كان من
ورثة هدية الناس وهذا صرح شعيب عليه سلام في
وجه قومه بكل حرم وقوة « ارحطى اعرأ عليكم من الله
و بعدموده رءكم صهرياً بدسى بما تعملون معوط »

واما تمردوا في الذم والبراءة

« كنو كل يوم يرددون عدداً واستكبروا واصبروا على
لكفر لذي عشو عليه حتى بهم به يعرفو قدر هد
سى بكريم ولا ميراته لعالية السامقة
ووصل بهم الامر سى بهاشه فيها هم يعرفون على
شعيب (عليه سلام) اما ان ينفرد خارج الملاد، وبما ان
شرك (المراد) ونوحيد ويدخل معهم في ملتهم المظنة
سى تقوم على شرك الله عر وحل
« فان الملا الذين استكبروا من قومه لخر حثت يا شعيب ولدين

(١١) سورة هود الآية ٦١

« فاصبر يا شعيب على ما اوحى اليك من ربك »

اموا مع من قرینا و نعود فی ملنا فان او نو ک کارهیں ۵
 صبح شعب باحو ، مسکنا عید کاره ش نعود فی
 مہ حاسہ می نوہ باہ عیہا و خالی رتہ و صحتہ
 مولاد نعود و مسصرہ ، سہ و عیدہ مسصرہ حق ، عیدہ ،
 قال او لو کتا کارهیں ﴿۲﴾ .

۱۰ تحریک علی احروح من حوص و نعودہ فی
 مسک و نو ک کارهیں مسک ؟ و لاستغیہا لا کرا ، ۵
 اقرب علی اللہ کما ی عیدہ فی ملکم بعد اد حاح اللہ عیہا ، ۵
 فی عیدہ می مسک بعد ان عیدہ اللہ عیدہ لا یعد
 و صوب ہا می نکون عیہا علی اللہ عظم نوح
 نک ، ۵ ہا عیہ نکدر من نعودہ می عیہ ۵ و ہا
 نکون ان نعود عیہا لان بساء للہ و ہا ۵

۵ ہا عیہ لا عیہ رتہ ، فی مستغیہ م نکون من

آخره و امر المؤمنین معه

(۱) سورة الاحزاب : الآية (۸۸)

(۲) نضال (۱۳۱۸/۳)

(۳)، (۴) سورة الاحزاب : الآية (۸۹).

(۵) سورة التيسير (۴۵۹/۱)

بعد عمو بأن القصية جد وأن رعب منهم مهددة
 - تتقلو معه عبيه السلام إلى مرحلة أخرى وأحدو
 نحدثون فيها عن العنف والإرهاب، وراحو يهددون بي
 به وندين أموا معه بالرحم والشي والقتل، وطنوا أنهم
 سوف يعودون. نى دين قومهم ونهدأ العاصفة. ويتلاشى
 خطر وكان شعيب عليه السلام يعلم بأن قومه لا
 يمحرون. وسوف يفسدون تهديدهم عند الضرورة، ورعم
 ديث فقد حيب طهم عندما قال لهم. وقد افتريا على الله
 كذا إن عدا في ملتكم بعد إذ يحا الله منها وما يكون ما أن يعود
 شيء. لا أن يشاء الله ربا وسع ربا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا
 فتح سب وس قومنا بسحق راب غير هاتحين

لا:

- أن يعود بي ملة ظلم وانحس وبعد عن سبيل الله
- يعود بي ملة ندين يعونها عوا في لأرض
- أن يعود بي ملة إلا بس يعودون شهيرتهم ومشاجم
- أن يعود بعد - هذا به (حل) - عالا إلى صمد

(١) سورة الأعراف الآية (٨٩)

قصص الاسماء

مستحباً ، و من وافقني في تتبع دعواتي ، و علمه ، و حله ، و
 عاقبته ، و لم يفهم بكلمتي ، فليهددكم ، و لي ما به يحلعه في
 مصاف عندي من جهلكم . و من يتوكل على الله فهو حسبه .

ومن قصر في نسيه كذا ما رحمه الله عليه من
أحكام الشريعة ومن لأحد لأصحاب

۞ رَبِّ افْتَحْ لِي ذَا ذِي الْقُرْبَىٰ ۖ ۞

بالحكم والفصل بين قوم وآخرين من مقتضى
العدل في التصرف بين المسلمين والكافرين ، وبين
مؤمنين فاضلحين ، والمفسدين المتفسدين في الأرض ، وابت
خير حركهم ، لإحاطة عدلهم بما يقع به المتخاصم ،
وإبرهت عن ظلم ، وتبع اليهود في حكم

عندئذ سيجعلهم أممًا لنكفّر عن قلوبهم، يعني ما فهم به
مخبرونهم، ويهدونهم، لنفتنهم عن دينهم. * وقال المولى
الدين كفروا من قومه لئلا تنعم شعبا إنكم إذا لحاسرون *

(١) سورة الصلوة الآية (٣)

١٦ سرور لاعراب + لایه + (٨٩)

۱۰۰

(1) سورة الأعراف الآية (٩)

بها ملامح معركة التي تكرر ولا تنعير بن الطائفين
 يتوجهون أولاً إلى بداعة ليكف عن الدعوة. فإذا استعصم
 بدمائه وثقته بربه، واستمسك بأمانة السبع وتبعته، ولم
 يرهه تحوير دأبي يملكه قطعة من الوسائل تحولوا
 إلى ندب اتعوه يفسونهم عن دينهم بالوعيد والتهديد، ثم
 بالنش والعدب. بهم لا يمكن حجة على باطنهم،
 لكن يمكن أدوات نش والنش والإرهاب، ولا يستطيعون
 دفع لغوب حدهم وبخاصة تلك التي عرفت الحق
 فما عدب ستحب بالنش - ولكنهم يستطيعون النش
 المنصرين على الإيمان، دين أحسن دينهم لله

وشا الله يستعجبون نزول العذاب

كعدد لأنه كاشرة فيهم لا يعرفون قدر عصمة الله
 - عر حن ولا يحشونه حق حشيه، وسلك حدهم
 ستعجبون برون عدب صامهم أنه لا يفسر أحد
 على عدبهم حتى ولو كان قدر سموات ولا أرض

(١)، الطال (٣/١٣٢٢)

وها هنا انتهى الحوار

وهذا هو سبيل الحوار، وقد بدأ يحدث مع أهل مدين نضج إلا
 رشاد، واستخرج نبي الله أسعده، وبدأ يقضي ما شبه به من
 علا من جهل وقلة، ولم يسحب له لانه قدس من حجة
 ما نزل من هدمهم إلى حق، وليس يصبرهم على
 كثير من نصير به عليهم، وادعه أن يخرجه على كبره
 وحججه دمه، ويصرح لانه أن نعلن لهم ما يستحقه من
 عدل، لكن شوه عن حق لأهول، وعلى يد مفسدين،
 وعدل حاك بهم بعد مصادف، وجمعوا بين التورم مؤمنين،
 وعدل كاتم على من صدمهم عنصروهم، وأخوفهم
 جسم ال... ك... وعدهم بالأسس والتسعة، وهذبهم
 حركت... ب... لكل زامران، وحدثهم من شغل
 ... من قدهم، ويعتقون في لأرض متسدين
 ... من قومه لن أسعتم معيباكم،

لحاسرون ﴿٩﴾.

(١) قصص القرآن / مجموعة من العشاء (ص. ١٥٥)

(٢) سورة الاعراف الآية (٩)

قال لأشراف من قومه انصرفوا فكمبروا يد منته
شعبهم فاحتموه ابي ما يدعوكم بهيه بكم اذا حاسروا
لاستبدلكم الضلالة بالهدى.

وَمَا لَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا لَكُمْ آيَاتٍ

فاستجاب الله عز وجل دعاء شعب عليه
سلام ، والله بصيرهم ، وبشلاهم بآخر شديد ، فكل لا
- من طمأنينة ماء ، ولا كسبهم طلال ، ولا شيبهم لاسر
بوسر ، ففرو هاربين ، وخرجو من ديارهم ما من
نكهم فزو من قصاء الله وقدره ابي قصاء الله وقدره
فكثرت فاحتموه عذاب يوم الظلة له كان عذاب
يوم عظيم (١) ، ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين (٢) ، و
ربك لهم العزيز الرحيم (٣).

فما من من ولما جاء أمرنا نجيا شعيب والذين آمنوا معه
برحمة منا وأحدت الذين ظلموا الصيحة فأصغرنا في ديارهم جثثنا
(١) كان له يعوا فيها لا بعد للمدين كما بعدت نمود

(١) سورة هود الآيات (١٨٩ - ١٩١)

(٢) سورة هود الآيات (٩٥ ، ٩٤)

وَمَا جَاءَ أَمْرًا بِهِمْ إِلَّا هُمْ كَيْدًا شَعِبُوا وَيُؤْمِنُونَ بِهِمْ
سَبَّ رَحْمَةً عَصِيْبَةً مِّنْ نَّهْمٍ « وَأَخَذَتْ يَدَايِهِمَا الصَّبِيْحَةُ »
أَيُّ وَاحِدٍ ثَلَاثُ أَصَابِيْن صَبِيْحَةٌ لَّعَدَبٍ صَاحِبُهُمْ
حَرِيْن صَبِيْحَةُ فَحَرَحَتْ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أَحْسَادِهِمْ « فَأَصْبَحُوا
فِي دِيَارِهِمْ حَالِمِينَ » أَيُّ مُوسَى هَامِدَسٍ لَا حَرِثَ بِهِمْ
وَذَكَرَ هَهُنَا أَنَّهُ تَتَبَعَهُ (صَبِيْحَةُ)، وَفِي
لَا عَرَفَ (رَحْمَةً)، وَفِي نَشْرَاءَ (عَدَبَ يَوْمَ لُغْنَةٍ)، وَهِيَ
مَعًا وَحْدَهُ حَتَمَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ عَدَبَهُمْ هَذِهِ نَفْسُهُ كُلُّهَا
« فَأَخَذَتْ يَدَايِهِمَا الصَّبِيْحَةُ »

فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ

فَهَذَا ذَكَرَ نَعَى نَفْسُهُمْ أَخَذَتْ يَدَايَهُمَا الصَّبِيْحَةُ، أَيُّ رَحْنَبَ بِهِ
نَرْصَهُ، وَرَأْسُهَا بِرَأْسِهَا نَزَعَتْ أَرْوَاحَهُمْ مِنْ أَحْسَادِهِمْ.
وَصَارَتْ حَوْرٌ نَرْصَهُمْ كَحَصَادِهِمْ، وَأَصْبَحَتْ حَتْمُهُمْ
هَامِدَةً. لَا أَرْوَحَ فِيهَا وَلَا حَرَكَةَ فِيهَا، وَلَا حَوْرَ فِيهَا



ويُسَدَّرُ لِسْتَر هَد عَنِي هَدَه نَكْمَة لِأَحْيَرِه انْفَصَة
 وَعَنِي هَد لَاقْتِرَاقٍ وَلِانْفَصَة، نَبْرَع هَاكْ عَنِي مَصْرَع
 نَقْوَم، وَعَنِي مَشْهَدُهُمْ حَاتْمِيْن فِي دَبْرَهُمْ، أَحَدْتُهُمْ
 صَاعِقَه لِي أَحَدَت مَوْن صَانِج، فَكَانَ مَصْبِرُهُمْ
 كَمَصْبِرِهِمْ، حَتَّ مَبِيْم لِدَوْر، كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ نَهْ فِيْ
 دَوْر، وَكَأَنَّ لَمْ يَعْمُرُوْهُ حَيَاتٍ مِّنْ لَدَهْرٍ مَّصُوْ مَشْهَد
 مَسْعِيْن سَاعِيَة، ضَوْبَ صَفْحَتِهِمْ فِي تَوْحُوْدٍ وَصَفْحَتِهِمْ
 فِي تَشْوِيْبٍ ۝ وَنَمَّا حَاءُ نَفْرَا نَحِيْدَ شَعْبَا وَالِدِيْنِ آمَوَا مَعَهُ
 بِرَحْمَتِهِمَا وَأَحَدَت لَدِيْنِ ضَمُوْهُ انْصَبَحَتْ فَأَصْبَحُوا فِي دَبْرِهِمْ حَاتْمِيْن
 (١) كَأَنَّ لَمْ يَعْمُرُوْهُ فِيهَا أَلَا بَعْدَ الْمَدِيْنِ كَمَا بَعْدَتْ تَمُوْدُ ۝
 وَضَوْبَ صَفْحَةٍ أُخْرَى مِّنَ الصَّفْحَاتِ نَسُوْد، حَتَّى فِيْهَا
 الْوَعِيْدُ عَلَى مَنْ كَذَبُوا بِالْوَعِيْدِ (٢).



(١) سورة هود، الآيتان (٩٤، ٩٥)

(٢) العنبر (٣/ ١٩٢٣)

باب في بيان الهدى واليهاد

أحد لا نسقيم إلا بدعش هبها على شرع
الله وسنة رسول الله ﷺ .

أحد لا بد أن تعلم كل شئ من حيث من
معملات ونسوكيات وأحلافات وأداب لأن الله
تعلى قال : يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة .

أحد نصديق لا بد أن يهتم في دعوه
بوحيد ومعينه أولاً لأن التوحيد هو أصل لأصول
وهو بدى حمة كل أبناء وأرسل . فلا يصل له
من عبد أى طاعة إلا إذا كان موحداً .

أحد من يريد أن يدعو قوم فلا بد أولاً أن يتفك
فهم وأن ينشئ على بعض حواس طير حتى يرها فهم
حتى يتسلف قلوبهم فيكون ذلك من مدحون بينهم
واستمالة قلوبهم للخير والهدى .

سعى على سبب اد رنى مكر أن يعبره وكن
لا بد أن يكون التعبير بحكمة ورحمة حتى لا يفسد من

(١) سورة البقرة الآية (٢٠٨)

حيث يريد أن يصلح.

١٠٠ دعوتك لئلا يدركك سحر منكر الصوف
عن دعوتك ولا تنفك لئلا تسحر به ، سحر في دعوتك
إلى الله ولا تعذب لنفسك أبداً.

١٠١ أن يطعن كبير نمر يضرب ويستحب تشد
قل : يا معشر المهاجرين ا حصل خمس إدا
انتم بهم ، وأعود بالله أن يدركوهن لم تظهر التاحشة في قوم
قط ، حتى يعلسوا بها ، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم
تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال
ويزار إلا أخذوا بالسبي وشدة المؤنة ، وحوار السلطان عليهم ،
وهم بهمعوار كفا أموالهم ، لا تسعوا القطر من السماء ، ولولا
سنته لم ينظروا ، ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سخط
الله عليهم عدوهم من غيرهم ، فأخذوا بعض ما كان في أيديهم ،
وما لم تحكم أنتمهم كتاب الله عز وجل ويتحرروا فيما أمر الله
إلا جعل الله بأسهم بينهم

وبشده حصر هذا الأمر، كان عمر مائة وتسعون في سوق نسيئة، وشققت مكان وسران ويخرج من سوق من بعد في مكانه أو مائة مائة مائة لا شيء عند مصر . يسعى بالحسنه ويدعيه صادق لا يحلف قوة فعنه فلا تاجر قسومه بالكرم وهو حسن ولا ماله . صدق وهو غير صادق بل يسعى . يكون فعنه مؤلف لقوله . . وتلك هي الثرية بالقدوة .

٩ . ادعاه هم اكثر الناس تعرضا بحسنات مشيدس لمن يصدقون عن حسناته ويريدون ان يصحح مجتمع كنه فاسد . وقد يصل الأمر أحب بتهمة ويقتل . ستمر مدعاة تصادقون في دعوتهم بكرامة فعنه . مدعاة . نصيبه . حسنة ذلك عند الله

١٠١ . حنه الله على مكفرين يجعلهم أحباء لصدقهم من يصل بينهم شيء من يقش منه . عذبه ولكن الله يحبهم ولا يحل عليهم حتى يدعهم فانه يأخذهم حد غير متغير فقد زين كيف أن الله تمهل قومه مدس حتى دا احدثهم سلف عليهم مؤغا من اعداء

قصة يعقوب ويوسف (عليهما السلام)

حتى حدود الترتيب أن تعرفوا من هو سيدنا
يعقوب (عليه السلام) هو من الله يعذب من سحق من
برحمه (عليه الصلاة والسلام) ، سمع نعت سرتين
هو من لأسباب فهو ولد يوسف (عليه السلام)
، لأسباب بلني عشر وكن منى سرتين كذب
من سمع ورحمه عيسى (عليه السلام)

* وتعالوا بنا لبدء القصة من أولها:

قد حكى الله إبراهيم (عليه السلام) ولد من سارة
فسماء ، محقق ، وما كبر اسحاق جعله الله نبيا من الأنبياء
وزوج سحوق (عليه السلام) ونحك ولد سماء يعقوب
فما من يعقوب من سبع كرمين وحمى حدة إبراهيم
(عليه السلام) ، ولد سحوق (عليه السلام)
وما من يعقوب كرمه الله نعمه السوء فصار
كرما (عليه السلام).

وزوج يعقوب (عليه السلام) ونحك من عش ولد

صعروه يوسف وسامع وكس يعقوب (عليه السلام) يعصم
 عيسى ودين موب أمهم وكذالك ذلهم نصعرا لاده كس
 موب لاس من ثم تحري عزم يوسف وسامع
 وغد عيسى سيد يعقوب (عليه السلام) من كثره
 لاسلاء وكس شد لث الاستلاءات من حدث لاسه
 يوسف (عليه السلام) ومع ذلث دار رصيص نصصا به
 (جل وعلا) صابرا صبرا جميلا.

فكان حراء خمل لاسه جمع يسه ويس لاسه يوسف
 (عليهما السلام) بعد فرأى مسجرا يعين مسه
 وذلث قال سوف تناول قصصه يوسف ويعقوب
 (عليهما السلام) سوف وذلث لأنها ثعشر قصه واحده
 شرث في أحداثها يعقوب ويوسف (عليهما السلام)

الرب التي راهب يوسف (عليه السلام)

وسد قصصه بأن يوسف (عليه السلام) كان علاما
 صعرا قدم ذات ليلة فرأى في مسمه ثحد عشر كوكبا
 والشمس والقمر يسجدون له.

فتعجب يوسف من ذلك الرؤيا وانحس إلى هذه الرؤيا
تحمل بشري كبيرة.

ثم رأى يوسف رؤيا أخرى في النوم فحضره في
عنت (عنه السلام) وانظر حتى ذهب جسمه ونفس
روحته مع به يعسوب (عنه السلام) وقد يحكي في ذلك
الرؤيا التي رآها في منامه.

ثم سمع يوسف من يوسف (عليه السلام) ذلك
أن يوسف سيكون له ثوب عصبه وفسان فسيكون
عصبه وفسان يكون هذه الرؤيا حقيقياً في

ثم كان من يعقوب لأن يضحى يوسف (عليه السلام)
لأن لا يحسن رؤاه على بحرية حرة من
حده وحقه عنه وكسبه إلى مكاتبه وذلك لأن
عنت (عليه السلام) كان قد روح نامرأه ثوب
عنته أولاد له روح نامرأه أحسن وحب يوسف
سليم وحب صهره لآدمه ذلك من هؤلاء عنته
ثم بعد ذلك عنت على يوسف وبنين لآدمه
أخرى ولأنهما كانا صغيرين وضعيفين.

وَأَمَّا بَنَاتُ يَحْيَىٰ فَهَلَّ لَهُنَّ الْوَجْدُ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهُنَّ بِمَرْسَلٍ وَنَحْنُ مُصْرِعُونَ
تَعْمَصْنَ فِيهِ ۚ بَنِي إِدْرِيسَ ابْنَيْ زُكْرِیَّا ابْنَيْ شَاوَانَ ابْنَيْ هَارُونَ ابْنَيْ
عَدُوٍّ مِّنْ قَبْلِكَ ۚ

وكذلك يجتبيك ربك

وبعد - ر - حذر يعقوب انه يوسف (عليهما السلام) من
- ينقص ربه على حبه - حسن - يوسف عبد حسن
- من خوف - الخوف - فإراد - فمضاهيه - ويوضح له
- حمله - ر - فإراد - وكذلك يعصم ربك - ر -
- كما - ر - مثل هذه - فإراد - يعصم له - ر -
- ر - ويعصم من ربه لأحد - ر - اي - يعصم نفسه
- ر - سامية - ر - يعصم عنه وعلى أن يعقوب - ر -
- نعم - فمضاهيه - ر - يعصم عنه - ر - اي - فإراد - يعقوب - ر -
- سبها على - ر - من قبل إبراهيم وإسحاق - ر - كذا - كذا

سورة يوسف الآية (5)

(٣)، (١)، (٥) سورة يوسف الآية (٦)

هذه تدبرون المواقف لفتنه

وفجأة قام واحد من هؤلاء العشرة وقرح عليه
قبحاً حين هذه مشكلة فقل: ﴿ قتلوا يوسف أو ضلوه
وصاحوا لكم وخذواكم ﴾

تحذير من يوسف - مثل أو دهم به بني مكر بعد
عن عس سكم حتى لا يراه وبذلك يهتبه كهم ويخرج قله كهم
ورأى معنى كيب ثكن حسد من قدرهم حتى
: صلبهم لأمير بني ن شكره أي قبل خيبتهم صعب
صعب حتى لا يراه أبوه فيسب ضوحه حبه كله بهم
ثم يشاور عن حريقتهم بعد ذلك ولديك قبل بهم
عدهم : ونكموا من بعده قوموا صالحين

يكم د قليم يوسف فلا تشعرو أنفسكم بذهب
فيكم سبف يوم - بني نيه (احل وعلا) وبصحبهم بعد
ذلك قوماً صالحين.

(١١) سورة يوسف الآية (٩)

(١٢) سورة يوسف الآية (٩)

لا تقتلوا يوسف

وهما هما واحد منهم وفار لآخوته : لا تقتلوا يوسف
وانتفرد في عيادته الحب يلتقطه بعض السارة لآخوته فاعطس
بعضهم في كتمه يريدون تتحقيق من يوسف ماذا دعى
نفسه ولكن بعدوا به واحد في مكان بعيد وبثته في سجن
الأسر التي تمر عبيد لقوف فيرد وحدثه فوضع سرحلون به
بعد ذلك بحثني من آدم ليكنم ويغور نحن لمحنة بين
: هما دقة حوته على فكرة بلانث في سجن بدلاً من
حائل وهذا يدل على أن في قلوبهم بعض حزن وان حزن
به يمت في قلوبهم فهم تساءل في وشاء وشاء صبة

مراودة ماكرة

وهما بدأ يكر حووه يوسف اعينه سلام في حبه
مدته ويسمكه من حلاله أن سرعوا يوسف من حصص
أبيه ويتخلصوا منه إلى الأبد.
هـ قائم يا بن ما كنت لا تعلم على يوسف وبن له ناصحون هـ

(١) سورة يوسف الآية (١)

(٢) سورة يوسف

١٠. ان ماذا يحاف عني يوسف ما ، نحن ، حيرة
وتحب له الخير وننصح له ونرعاه؟

« رسله مع عد يرتع ويلعب وان له محافظون »

١١. رسله مع عد ، الى سادية ياكين من كل ما د
وصدق وسعد من حصيرة ولاشجار وسمار فهد فصر
نصحتة ونحن نعهدك بحفظه من كل سوء ومكروه

١٢. دد عليهم يوحنا يعقوب عليه سلاه فلا ، بي
نحرسى ان يدهو به واحاف ان ياكله لدن ونتمه عه عافون »

١٣. ان فريق يوسف يؤولى ونحب لى خور
ولانه وفوق دنت فبى احاف ان نعصو عه فبكنه
دنت وهو صغير لا يستصع الدفاع عن نفسه

« فلو نل اكله لدنت ونحن عصبه ان اذا خسروا »

١٤. قيو ، نحن عشرة من شارب لافور ولن يستصع
لدنت ان يقص ابيه لدن فلو وصل ايه لدنت وانكس فلا
حب ف و ب د خسروا كل شى ، فلا تصدح شى ، لدن

(١) سورة يوسف الآية (١٢).

(٢) سورة يوسف الآية (١٣).

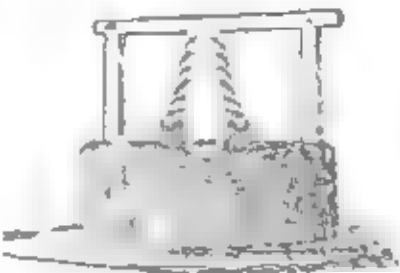
(٣) سورة يوسف الآية (١٤).

وهكذا استسلم نوبد اسكب ويرى على عنة ولاء
يبحثون قدره ويشتبه بعقوب وده يوسف أربعين سنة

يوسف اعابه لاساره... ومحنة الحب

«لأن فقد ذهبه»، وقد هم أولاء يتدور من مراء
يكره، «لأنه سبحانه يثنى في» مع لعمري نهب محنة
«سجى»، «وهو سعيش وسيدكر» حوته بموقفهم قد منه
«هم لا يتعدون أنه هو» في تعالى «فلما ذهبوا به
واجمعوا أن يجمعوه في عذات أحب وأوحى الله سبهم بأمرهم
هذا وهم لا يشعرون»^(١).

فما ذهب بحوته من عذبه بعد مر حلتهم له في



ذلك «واجمعوا أن يجمعوه في
عيانت الحب»^(٢) أي إنهم
اتفقوا كنهم على إلقائه في
أسفل البئر وقد أخذوه من

عندئذ رآهم بطهرون ۛ لإكرام شرحاً لصدورهم، ویدخل
 نسور عنده فلبس ثوبه يعقوب معهم صمته إليه وقبلة
 وودعه فصار نوراً على العينين إليه، لا وشعره يذود به
 نسور وصورته ثم رطوه بحل وذبوه في الحب فكر في حال
 بي ووجد فيه لظمة وشبهة، وردت شفت بحافة انتر صبر
 على دمه ثم قصصه به حل من صفة لسانه، فقطع في
 ۛ فصره فصعد بي صحرة في وسطه فقام فوقه
 ۛ والوحى به نسيجه وهرمه هد وهم لا يشعرون ۛ

بنور معاني ذكر بصفه وجمته ويريه اليسر حال
 عسر به الوحى بي يوسف في ذلك احب لصيق،
 تصد بصفه وشفت به، بك لا تحزن في ثوبه، فبك
 من ذلك فبرحا ومخرج حب وسيصرك لله عليهم
 ويعينك ويرفع درجتك، وسنحدهم في فعد معك من
 هد صبيح وفيه تعاني ۛ وهم لا يشعرون ۛ
 وهم لا يعرفونك ولا يستشعرون بك ۛ

۱. ۲. سورة البقرة آية (۱۵)

۱۳. مختصر تفسير ابن كثير (۲/ ۴۷۴، ۴۷۵).

لهم كذب ويسود أن يعرف قميص يوسف فكأن هـ كـ
 ديل على كذبتهم وعلى ن يوسف م يأكنه نذبت
 فـ رى يعقوب قميص يوسف سبيماً ونكه مفتح
 نـمـ علم أن يوسف مـار حـب ونكههم دبرو له مكيدة
 وتخلصو منه فاحسروهم أنه قد علم خبيثة ونه سيصبر
 صبراً جميلاً حتى يعود إليه يوسف ،
 قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان
 على ما تصفرون (١٨) .

خروجه عليه السلام من الحب

ونعدوا نـ لرجع مرة أخرى نـي يوسف (عليه السلام)
 لنرى ما حدث له فى ذلك الحب .
 فقد كان حب على طريق تقوى ، انتهى تسحب عن
 ما فى لأر وفى مثل هـد احب نـي يرب فيه ما مصر
 وينقى فترة ، ويكون فى بعض لأحب حـ كذبت
 وحادث سبارق ن قوم مسافرون مرر بدت مضروب

(١٨) سورة يوسف الآية (١٨)

(١٩) سورة يوسف الآية (١٩)



حذاء يوم يسيرون من مدين إلى مدين فاحصوا الطريق
وحاء بحثون عن الماء حتى وصلوا إلى دارين إلى
فيها حب وكان حب في مكان بعيد عن العمران
فاسموا رحلا يأتي إليهم ماء فسموا ذئبي دئو في
المر وكان يوسف (عليه السلام) في حاجة من قهر
المر فعلق بالحبل فخرج فلما رأى الرحل حله، حماله
قال: يا بشري هذا غلام.

ووسره بضاعة في أختبئ امره عن الناس سبعة
في أرض مصر متاعاً كالْبضاعة.

وكان حواء يوسف يرقبون موقف من بعد
وحاء سار قد أحدهم ذهبوا إليهم وقد هم غلاب
قد هم من كان أنهم أن يشروه فدفعوا ثمنه وركب قبل
فقد هم لاء السيرة ودفعوا لأخوان يوسف مئة بئر

« وشروه بنس بحس درهم معدودة وكبو فيه من الراهدين »
 وهكذا حرج يوسف (عليه السلام) من الحب
 ونتهت محبة الأولى في حياته لتبدأ محبة ثانية
 ترى ما هي المحبة الثانية؟
 هذا ما سنعرفه في الصفحات القادمة.

وهو هو يوسف لعزيم مصر

وهو تبدأ حلفة ثانية من حنات قصة وقد وصل
 يوسف (عليه السلام) إلى مصر وباعوه في سوق ارفيق
 وشيرة: غريب مصر وهو لدى سده حرنس سلال
 « وكان لدى سراه من مصر لامرأه اكرمي مواء عسي لا يتعد
 و تنجده ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ونعمنه من تأويل
 الاحاديث والله عالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »
 « وكذلك مكنا ليوسف في الارض »
 « في مصر وامرأه يحنس إلى يوسف (عليه السلام)

(١) سورة يوسف آية (٢)

— يوسف —

ويعتبر به فكدت سمك ليوسف في ارض مصر به وسعته
من بؤين الاحياء في ان سمعته تاويل ومعب روي
وسكون يعبر به في سم حروجه من لسحق بعد ديث
وخرية من ملك مصر ويكون عير على مصر بعد ديث
ويعتبر به في عيسى و الله غالب على امره ولكن كثر لاس
لا يعلمون (٢)

وكذلك نجزى المحسنين

هكذا مكره أنه (احل وعلا) ليس في الأرض
فما هو سرى في ب بحر مصر تعلم على يد علم
لاقتصاد لأنه سيكون فردا عزيز مصر دون أن يدري به
سيصل إلى تلك المكنة العالية.
وكذلك سيعلمه له علم تأويل الرؤيا لأن ذلك
سيتخرج أنه في تأويل رؤيا وسيكون ذلك سبب لأن
يجعله الملك عزيز مصر.

(١)، (٢) سورة يوسف الآية (٢١)

﴿ قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ نَبَاهَ حَكْمَ وَعِلْمَ وَكَدَلَتْ
عِزِّيَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١)﴾.

في ذلك أسكن عظمه وحلقه وبعثه حننه وكان ذلك
في سن شمسي عشرة لله عليه السلام وعلمه حكمه
وحسن التدبير ومعرفة أخوانه وأهل بيته في قمة
الجمال الخلق والخلق.

وأسكن حبه في قلب عرب مصر فكان يعده وكنه
به من صلبه وجعله مستولاً على سائر دياره ووحده
كرمي مثو دعوى أن يشهد أو سجد ولما

امرات العزيز .. والمعنة الثالثة

وهي سدا معنة ثالثة يوسف (عليه السلام) وهي أن
يأخذ معنة سيترخص لها في الله يوسف (عليه السلام)
فيحسن عده في ذلك قد أنصت يوسف (عليه السلام)
شخص حسن وخمار اشترى فكان حميل حقيقة شكر لا
يحضر غني قلب بشر وكان من أحسن ما من أحلاق

(١) سورة يوسف الآية (٢٢)

(٢) سورة يوسف الآية (٢١)

رَبِّهِ... ﴿١١﴾ الآية.

صاهر هذه الآية تكريمه قد يُعَهِم منه أن يوسف عبده
وعلى سبب الصلاة والسلام هم أن جعل مع تلك مراد
مثل ما همت هي به منه، ولكن بشان العظمة بين برهانه
﴿١١﴾ من الوقوع فيما لا ينبغي.

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِه وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَأَىٰ بُرْهَانَ

رَبِّهِ... ﴿١٢﴾ فإن عتبت العتداء إن لانه فيها تفتيد وتحرير معنى
برهان أن برهان به بهم بها، يعنى أنه به هم به نصلاً
﴿١٢﴾ كذا من تصرف عنه

سوء ولتحشاء إنه من عباد الله المحضين... ﴿١٣﴾ هذه الآية شتت
بصرف عنه السلام من عباد الله المحضين... وقد قرأ
به تعالى ﴿١٣﴾ عبادي ليس بشئ عليهم سلطان...
وإنيس نفسه يعلم ذلك... ﴿١٤﴾ فعرفت لأعويهم حمقى
﴿١٥﴾ لا عبادك منهم متخلصين... ومن هذا معنى...

(١) (٢)، (٣) سورة يوسف الآية (٢٤)

(٤) سورة الحجر الآية (٤٢)

(٥) سورة النحل الآية (٨٣، ٨٤)

قصص الانبياء

ثُمَّ يَصِفُ نَسْلَهُ سَلَفَهُ عَنِّي يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 فَسَلَفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَرَسَ (أَعْرَسَ) صَوْبِلَ وَنَعْدَكَ كَرِ
 عَدَهُ حَسِبَ كَبِيرَ مِنَ الْكِبَرِ يَتَعَدَّى فَعَلَ أَيْ شَيْءٌ، يُعَصِّبُ
 لَهُ (أَحْلَى وَحَلَا) وَلَهُ وَلِيٌّ يَسْكُنُ نَسْلَ مِنْ أَيْ يَعْوِزُ سِ
 رَهُ يُوَسِّفُ عَنِّي فَعَلَ أَيْ شَيْءٌ، يُعَصِّبُ لَهُ (أَعْرَضَ وَحَلَا)

واستبقا الباب

وَبِالْحَقِّ نَسَبَ مَرَادِدَ مَرَّةٍ أَعْرَضَ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 رَدَّ أَنْ يَهْرَبَ مِنْهَا وَيَسْتَعِدَّ عَمَّا فَاسَمِعَ بِحُورِ لَبِّ لِيَحْوِ
 مِنْ كَيْدِهِ. كُنْ أَمْرًا أَعْرَضَ حَذَرَ حَرِيٍّ حَسِبَهُ تُنْذِرُكَ قَبْلَ
 أَنْ يَخْرُجَ فَنَحْفِثَهُ، سَلَدَهُ مِنْ قَسَصِهِ مِنْ حَلْفٍ شَعْبِهِ
 إِلَيْهَا كَيْ لَا يَخْرُجَ.

وَالْحَقِّ نَسَبَ مَرَادِدَ مَرَّةٍ أَعْرَضَ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 بِعَنِّي فَصَعْتُ فَمِصَّةً مِنْ خُفِّ وَهِيَ حَدَثُ الْبَحْثِ
 وَحَدَّ لَتَرَجَ فَقَدْ حَدَّ رُوحَهُ فَحَدَّ عَنِّي عَمْرَ مَوْعِدَ
 وَأَلْفَا سِيدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴿٢٠﴾

(١)، (٢) سورة يوسف الآية (٢٥)

فعني سرعه من أنها تحكمت إعللاق لأبواب لا أنها
 فحة وحدث روحها أممها وهي تغلرد يوسف (عليه السلام)
 فم كان من امرأة العزيز لا أنها ندرت نتهام يوسف
 (عليه السلام) قل أن يتهمها روحها وتصهر خفيفة
 ففات ما جراء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسعي أو عدا
 ألم (١١).

- هكذا في حصة القلب نوصع أصبح انصام
 مظلوماً والبريء متهمًا!!
 ن لقد صدرت لحكم أيص في نفس اللحظة
 ن نحن أو لعداء وندك لأنها كانت نحب يوسف ولا
 نريد ن سموت ن نريد ن ببقى عني قد خفاة
 ن يوسف عليه السلام ن مع عن ن ن ف
 ن رادسي عن نفسي ن هكذا لم يتكلم كلاماً كنسراً لأن
 حق لا يفتح ن كنزه كلام ولا ن ثنيل ولا ن
 كلام معسول.

(١١) سورة يوسف الآية (٢٥)

(٢٦) سورة يوسف الآية (٢٦)

وشهد شاهد من أهلها

وكان حواء نصرة ليوسف (عليه السلام) شهادة
بإحدى من أهل مصر، فغير حتى لا يصح أحد أنه يحرم
يوسف (عليه السلام).

«وشهد شاهد من أهلها» كان قصصه قد من قبل
قصص وهو من الكاذبين (١) وكان قصصه قد من دبر فكذب
وهو من الصادقين (٢).

ثم أمرهم بشاهد أن يظروا في قصص يوسف (عليه
السلام) كان قصص مرقى من لأمه بمعنى ذلك أنها
صادقة، وبه هو الذي كان يريد أن يعصى عنها وهي
كذب تدفع عن نفسها وبها كان قصص مرقى من
أحلف بمعنى ذلك أنها كاذبة وأنها هي التي كانت تحرق
حذره فتصعب فمبصه من الحلف، «فلمّا رأى قصصه قد من
دبر قال إنه من كذّابين أن كيدك عظيم»

أي ما نكده روحها (غير مصر) أنها هي التي كانت
بإرادة وهي التي قصصت قصصه من حلف وعلم أنها

(١) سورة يوسف، الآية (٢٦، ٢٧)

(٢) سورة يوسف، الآية (٢٨)

حدثت من نحوه قال : إنه من كيدكن إن كيدكن عظمه .
 ورجعت في هذا الموضوع أن روحها (عزير مصر) لم
 يعقب ولم يصرفها ، ففعلت في شيء سوى أنه قال لها هذه
 كلمه ثم التفت إلى يوسف (عليه السلام) قائلاً له : يوسف
 عرس عن هذا . يعني اكنم هذا الأمر ولا تذكره لأحد حتى
 يستطيع عزير مصر أن يحفظ عني مظهره الاجتماعي
 ثم قال لامرأته اسي صنعت متلبسه بمراودة يوسف (عليه
 السلام) : واستعزى لدست بك كت من الحاطين .

وساع الخبر في المدينة

قد انتهى هذا الموقف ولكن عزير مصر لم يحسم
 نفسه بل تركت نفسه قائمه كما هي فلم يحصل بين روحه
 وبين يوسف (عليه السلام) .
 وكان من كان يشعه ألا تنكم حد في هذا الموضوع
 أنذا .

كان هذا احداث نشأ في المدينة كلها وحدث من

يوسف الآية (٢٩)

قصص الانبياء - ثمن

خلال الخدم والخدمات والوصيفات . فقد تسرب حبر
إلى قصور الطبقة الراقية.

ومن المعاص أن نساء هذه الطبقة سرقية يعدين من
شرع وندت يحدن من حدث ولهم و كلام عن
الفضائح لدة شديدة.

قال تعالى ﴿ وَفَإِنْ سَأَلْتَهُمْ فِي السَّيِّئَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوِّدُهُمْ
عَنْ مَوَاقِعِهِمْ فَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾
وبدأ احمر يتغل من بيت إلى بيت حتى وصل لامرأة العزيز
أن نساء مدسة يدكر قصة مروودنها عنها في كل مكان

نساء الأمراء والكبراء يقطعن ابدنهن

﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا ۖ
فَإِذَا عَلَيْتُمْ إِذْ يُرِيدُ أَنْ يَسَاءَ لَطِيفَةٌ لَوَاقِيَةٌ يَذَكُرُ
قِصَّةَ مَرَاوِدِهَا لِمَنَّاها بِيُوسُفَ فِي كُلِّ مَكَانٍ قُرِئَتْ فِي لَحْوٍ
وَلُحْصَةٍ أَنْ تُعَدَّ مَادَّةُ كَبِيرَةٍ فِي قِصَرِهَا

١ - يوسف الآية ٣١

٢ - سورة يوسف الآية ١٣١

وعدت لهن المائدة و جهزت لهن الوسائد و حشمت
و صنعت لهن افراس من صعد و شرب و ثاكنه و جهزت
السكاكين بجوار الفاكهة .

فما كن صعد فدمت لهن ثاكنه و اعصب لكل
وحده منهن سككاً و بسماً من مشعلات تنفطع لهن
و تمشيد لثاكنه و حب مرأه العرير و صبت من يوسف
(عنه السلام) ن سرح عيهن في ثمت ملحظه

فما دحل يوسف عيهن و رأيه اكرمه و قطع ايديهن
في اعصمه و احبسه و هسه و ما طم ان يكون مثل هه في
سي ٥٥ و به في حسه حتى سلعن عن نفسهن و جهن
حرب في نسهن ثمت سكاكين و لا شعرون سرح
فما احسن حعن يوسف ، فقامت مرأه العرير
من بصره و حده و عنت هه فكيف لام ان ؟

و ليس حاش ليه هه هه اشر ان هه لا مسك كريبه
فمن به هه في علك من لوم بعد ما رأته
بعد احبيب كي مرأه يذهبون سرح من شده حمر

يوسف (عليه السلام) ورث من آية الله تعالى نوراً
 فاستنير به، وتبين نفس من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب

فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب

فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب
 به، فاستنير به من صفة يوسف دهش وإعجاب

(١) سورة يوسف الآية (٣٢)

(٢) التلخيص (٤) ١٩٨٥

(٣) سورة يوسف الآية (٣٢)

(٤) سورة يوسف الآية (٣٣)

عسى - وكسى بئى عسى، عيسى من نفسى لا
 تعجز، ضعف، ولا أمست نفسى بعد ولا صد لا م
 شاء له قال ضعف، لا م فوينى وعصى وحقتنى،
 وحقتنى بحوث وقوتك ونهدا قال تعالى ﴿استجاب له
 ربه فصرف عنه كدهن﴾ هو المميع العليم ۞

قد استجاب له يوسف (عليه السلام) وحرف عنه
 كيد النسوة.

ما دأبه أدخل سأس فى يوسف بعد سحره
 جن و جعل أساء نفسهن لا يشعرون منه حسان
 يوسف وإنا يشعرون بمهابته ووقاره.

دش هو احببه لسلام، لا دخل تسجن

وعلى راعم من ظهور برء، يوسف (عليه السلام)
 و عرف مرء يعزير أمام سودة آيا هي روده عن



نفسه وأنه استعصم ورفض أن يفعل
 أى شيء يُغضب الله (جل وعلا)

١٠ يوسف الآية (٣٤)

٢ قصص لآياء (ص ٢٧٩)

قصص الانبياء - نصف

لا كان حير كان قد نشر في مدينة كفا وكـ لا بد من
فعل في شيء حتى يسي الناس هذه نقصة حتى يحدث
عرب مصر ومرة على يظهر لأحمد على لائق بهما
، هكذا حار أصحاب السوء لرقصة دا عجز عن
صيانة يومهم وبساتينهم فليس هناك أسهل عندهم من
سجن سجن برى حتى يتولوا الناس به هو منهم وهو
الذي كان يراودها عن نفسها.

، يفعل صدق الأمر بضم سجن يوسف (عنه السلام) به
دب سجن أنه رفض أن يفعل ما حمله وهو يصدر لأم
بالسجن مدة معلومة من صدق الأمر بسجنه حتى حين
يعنى ما غيب معلومة وهذا هو أصعب نوع سجن
يدخل البرء اسجن وهو لا يدري متى يخرج
وعلى الرعية من كبر ذلك دجن يوسف سجن وهو
هادق نفس لأنه نجا من مودة عينا العرب : سوء مدسه
مهر لقتل : رب السجن أحب بي مجا بدعوى به .



ودخل معه السجن فتيان

«ودخل معه السجن فتيان من أحدهما ابني ربي عيسى خنجر
وقد لآخر ابني أرمي أحسن فوق رأسه خنجر كل الضمير مدب
بتأويله إنا نراك من المحسنين» (١).

«ودخل معه السجن فتيان» قيل كان أحدهما سافري
منك ، وآخر «حبرة» يعني يدى على صعداه ودار
منك في سجنهم في بعض الأمور فسجنهم فصار
يومئذ في السجن عجبهم سمعهم وهدية، وصوبقتهم
وقريرهم وقدرهم، وكثرة عبادته ربه، ورحمته ربي حنيفة،
فراى كل واحد منهما رؤيا تناسبه.

«سافري» أي كان رآه قصص من حبه وقد
ويجبت عقيدته. وحدثه وعصيره في كل من
سافري ودار على رأسه ثلاث سلال من حبه،
وصوبقتهم ثلاث من سلاله الأعلى، فقصصهم عليه وصوبقتهم
منه في عجزهم بهما، ويلا «نار من سجن»

(١) سافري. الآية (٣٦)

(٢) قصص الأنبياء (ص ٢٨٠)

كلمة التوحيد قبل ي شىء

وبنهر يوسف هذه الفرصة ليست من تسعة عشده
انصحيحه، فكونه سحيا لا يعنيه من تصحيح العتبه
الفاصلة والأوضاع الفاسدة.

و يوسف مع صاحبي السحر من موضوعهما الذي
شغل بالهما فظننهما بقاء في أنه مسؤول لهما
الرفق لأن به عمه علم حاص، حرة على تحدة
تعدته وحده، وتحصيه من عبادة الشركاء، هو و يافه من
فيه و يديك تكسب لهما من لحظة لأولى بقدره
على تأويل روحهما كما يكسب لهما كدث لديه

فان لا ياتكم طعام برفقه إلا باكما تناوبه فل
نكما ه لا ياتكم شيء من لطفه لا أحركما
من حششته و حششته و كتمته قبل أن يصل بكم.

فهما تعجز نه و هي معرفة «الغياب» توضحه بدعائهما
في الإيماء، ففقه من يكون معجزة له من لإحراز الغيب

نَدِمْنَا عَلَىٰ صِدْقِهِ فِي الدَّعْوَةِ وَتَعْبِيرِهِ ذَلِكُمْ مِمَّا
 عَمَسِي رُبِّي ۝ اِنْ دَيْتَ لَاحْتَارَ بِالْعَصَابِ لَنْ يَكْبِدَهُ وَلَا
 سَحْبِهِ ۝ وَبِمَا هُوَ بَيْنَهُمَا وَوَحْيٍ مِنْ رَبِّهِ ۝ اِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِ ۝ اِنِّي حَصَصِي رُبِّي بِذَلِكَ الْعَاجِ لَا اِنِّي مِنْ
 مِلَّةِ السَّوْءِ وَقَدْ تَرَكْتُ دِيْنَ قَوْمٍ مُشْرِكِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِرَبِّهِ
 ۝ وَهُمْ بِالْاَحْرَافِ هُمْ كَاثِرُوْنَ ۝ اِنِّي يَكْدِبُوْنَ يَوْمَ اُنْصِيَاةٍ ۝
 ۝ وَبَعَثْتُ مِلَّةَ اَدْنٰى بَرَاهِيْمَ وَاسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ۝ اِنِّي اَسْعٰتُ
 دِيْنَ اَلْاَسْءَاءِ ۝ لَا دِيْنَ لَهٗنَّ لَشُرِّكَ وَالْعَصَلَانِ ۝ وَبَعَثْتُ
 صِهْرِي ۝ مِنْ مِلَّةِ السَّوْءِ سَقَوْنِي عَنْهُمْ فِى الْاَسْتِخْدَاعِ
 ۝ وَبَرَّوْنِي بِكَلَامِهِ ۝ مَا كَانَلَا اَنْ يَشْرَكَ رَبُّهُ مِنْ شَيْءٍ ۝
 ۝ مَا مَعِيَ لَمْ يَعْشِرِ الْاَسْءَاءُ اَنْ يَشْرَكَ رَبُّهُ شَيْئًا مَعَ
 حَصَصْتُهُ ۝ ۝ بَعَثْتُهُ عَبَسَ ۝ ذَلِكُمْ مِنْ فِعْلِ اِلٰهِ عَلِيْمًا وَعَلِيَّ
 لَدُنَّ ۝ اِنِّي ذَلِكُ الْاَمْرُ وَاتَّوَحَّجْتُ مِنْ فِعْلِهِ ۝ بَعَثْتُ
 حَيْثُ تَرَمَدَ الْاُرْسَالُ ۝ ۝ وَعَلَى اَسَاسٍ ۝ حَيْثُ بَعَثْتُ
 رَمْلًا يَهْدِيهِمْ وَشَادَهُمْ ۝ وَلَكِنْ كَثُرَ لَدُنَّ لَا يَسْكُرُوْنَ ۝

(١) انبىاؤى (ص ٢٦٤)

(٢)، (٣)، (٤) سورة يوسف الآية (٣٧)

(٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩) سورة يوسف الآية (٣٨)

قصص الانبياء - نص

ي لا شك ان فصل الله عليهم مشركون به غيره
 ما ذكر عنه لسلام ما هو عنه من الذين حيفت
 هو من نرسن، نصف في حسن لاسدال على فساد ما
 عنه قوم حسن من عاده لاصدم فقل يا صاحبي
 نحن ارباب متعرفون حيوان الله الواحد بشهارة ي با
 صاحبي في اسحق آفة معدده لا تشع ولا نصر ولا
 سحبت من دعيه ك لاصدم، حبر ام عاده الواحد
 الاحده المتفرد بالعظمة والجلال؟!

ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه
 ما بعدون من دونه لا اسماء سيجوفه شهر دؤكمه

(١) سورة يوسف الآية (٣٩).

(٢)، (٣)، (٤)، (٥) سورة يوسف الآية (٤)

يستحب، لا من له بعظمة وحلال * ذلك الدين القيم *
 ذلك لدى دعوتكم، بيه من إحلاص العبد * به هو دين
 حريمه لدى لا اندحاج فيه * ولكن كثير ناس لا يفهمون *
 و بحمد الله عليه فبعدون * لا يصر ولا يشع

تأويل الرؤيا

ي ما سمع يوسف أقصى نعيه من مدرس لدى ثلعه،
 م سقا في مصغه - لأمر لدى يشع بال صاحبه في السحن
 ومن ثم فهو يقول لهم برؤي في بهية مدرس، ليردهما ثقة
 في قوله كنه وتعنف به * صاحبي لسحن أما أحدكما فسقى ربه
 حمير وأما الآخر فبصف فتأكل الطير من رأسه *
 في با صاحبي في السحن أما لدى رأى أنه يعصر
 حمير فبحرح من السحن ويعود إلى ما كان عليه من سقى
 سيده الحمر، وأما الآخر الذي رأى على رأسه الحمر فيقتل
 ويعلق على حشيه فتأكل الطير من لحم رأسه

(١)، (٢)، (٣) سورة يوسف، الآية (٤)

وعلى نزع من نه فستر لهما برأى، لا أنه نه
 حدد لهما من ندى منصب ومن ندى سنجو، هـ
 من باب المنصف وعدم مواجعة ناسي في بكرهون

شبيب في تسجين بضع سجين

وقال لمدى طر نه باح مهم اذكرى عند ريت فانساه
 لسطار ذكر ريه قلب في اسحر بضع سجين هـ

أدغم يوسف (عليه السلام) ن سافى سيجو صب مه أن
 ذكر قصه عند مث عهد حصه من صلح من وقع عليه
 نجر رحل مع نه وعد يوسف (عليه السلام) نادر بدرة عند
 نيت أوله سبي ذك ما حـ وعاش في حو قصو، رفته
 هـ ذكر قصه يوسف (عليه السلام) عهد مث فكت
 سيجو ن سب يوسف (عليه السلام) في سحر بضع سجين
 وكن هـ لأمر من بكره نه سبيه يوسف (عليه
 السلام) فـ نه يحفل قضاء حاجته على يد عبد من عباده
 رلا سب يد عبد عهد عهد انه نحصل سبي ن

(١) سورة يوسف - آية (٤٢)

تعدو قلوبهم بالله وحده فهو نقادر على تفريخ همومهم
 • من يحيب المنصطر د' دعة ويكشف سوء ويحفظكم حلفاء
 الارض له مع الله قليلا ما تذكره *

وهكذا بهيئتي لله الأسباب لأوليائه

ما أراد الله شرح عن يوسف وأخوته من سحر،
 إلى ملك مصر رزق عجلة فرعته، فجمع نسحة
 ونكهته وأنحمين وأحرهم إلى رأى في ملامحه، وسأله
 عن يوسف فأعجزهم الله جميعاً ليكون ذلك سبباً في
 خلاص يوسف من السجن^(١)

وكان الملك إلى رأى سبع بقرات سماد يأكلهن سبع
 عذراء وسبع سبلاب حصر وأحر بهسات بها لها الفوسى في
 رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون^(٢).

رس كان على حاشته بهر، وكانه قد حرج منه سبع
 غرب سماد، فجمع برعى في روصه هدا، فحرج

(١) سورة المائدة الآية (٦٢)

(٢) صفة التفسير (٢ / ٥٤)

(٣) سورة يوسف الآية (٤٣)

سَمِعُ هَرَّ صَعَفٍ مِنْ دُنْكَ سَهْرٍ، فَرَجَحُ مَعْبُورٍ ثُمَّ مَدْرٍ
عَبُورٍ فَكَلْبُهُنَّ، فَاسْتَبَقْتُ مَدْعُورًا، ثُمَّ نَامَ فَرَجَحُ سَمِعٍ
سَبَّاتٍ حَقِيرٍ فِي فَصَّةٍ وَاحِدَةٍ، رَادٍ سَمِعٍ أَحْمَرٍ دَقِيقٍ
يَابَسَاتٍ فَكَلْبُهُنَّ، فَاسْتَبَقْتُ مَدْعُورًا^(١).

طَبَّ بَنَاتٍ - أَوَّلِي رُؤْيَا - فَعَجَرَ مَلَأَ مِنْ حَاشِيَتِهِ وَمِنْ
نَكْبَةٍ عَنِ تَأْوِيلِهَا، وَحَسُوْنَهَا تَشْبِيرٌ بِسِئْرٍ سَوَاءٍ لَمْ يَرْتَدِّ
رَ بَوَاحِشٍ نَهْ سَبَّاتٍ عَلَى صَرِيقَةٍ رَحَرٍ حَاشِيَتِهِ فِي
إِظْهَارِ كَيْ مَابَسَرِ أَحْكَامٍ وَرَحْمَةٍ مَابَسَرِ عَجَبِهِمْ فَنَاءً أَيْ
بِأَصْعَابِ أَحْلَامِهِمْ أَيْ حِلَالِ أَحْلَامِ مُصْطَرَفِهِ وَبَسَّاتٍ رَدَّابٍ
كَيْ مَلَّةٍ لَحْمٍ نَاءً سِمْسِمْ وَمَا مَحَلُّ تَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِهَاطِلِينَ^(٢)

رَدَّ كَيْتٍ أَصْعَابُ مَحْنُصَةٍ لَا تَشْبِيرُ بِسِئْرٍ شَيْءٍ
فَعَدَّ دُنْكَ تَدَكُّ سَاحِي مَعْبُورٍ، أَلَدِي وَصَدَّ يَوْمَافَ نَارٍ
بَدَكْرَةٍ عَدَّ رَهْ فَسِيَهْ بِسِ حَبِيَهْ هَدَا، وَدُنْكَ عَنِ
بَعْدِ شَيْءٍ عَرَّ وَحَلَّ وَلَهْ أَحْكَامُهُ فِي دُنْكَ
فَعَدَّ سَمِعٍ رُؤْيَا لَمَلِكٍ، وَرُؤْيَا عَجَرَ لَمَلِكٍ عَنِ تَعْبِيرِهِ،

(١) فَصَحِي لَأَسِيَهْ (ص ٢٨٤)

(٢) (٣)، (٢) - سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ (٤٤)

(٤) الطَّلَال (٤/ ١٩٩٣)

تذكر نمر يوسف، وما كان أوصاه به من تتدق
 ﴿ ذل بعد ﴾ ﴿ وقال الذي يح مهمما و ذكر ﴾
 ﴿ في تذكر ﴾ بعد أمة ﴿ في بعد مدة من الزمن، وهو
 يضع سنين (٢١).
 ﴿ أن أنسكم بأوليه ﴾ ﴿ في أنا أحرككم عن تفسير هذه
 برويا عن عدة علم تتأويل المصنفات ﴿ فأرسلون ﴾ ﴿ في
 فأرسلون إليه لأتيكم يتأويلها .
 فأرسلوه فاصق السافي إلى نسحن ودحن على
 يوسف وقال له يا يوسف يا أيها الصديق وسماه صديقاً
 لأنه كان قد حارب صدفه في تعبيرة ذبا إلى رآه في
 نسحن . ﴿ في مع بقرات سمات يأكهن سنغ عحاف وسع
 سلات حفر وأحر يامات ﴾ ﴿ في أحربا عن نأ من هذه
 برويا محبة ﴿ على أرحع إلى لاس لعلهم يعلمون ﴾
 ﴿ في لأرحع إلى نلت وأصحده وأحرهم بها نيعمو

(١١)، (٢) سورة يوسف، الآية (٤٥)

(٣) قصص الأنبياء (ص ٢٨٤)

(٤) سورة يوسف الآية (٤٥)

(٥)، (٦) سورة يوسف الآية (٤٦)

فصنعت وعملت وبخسوتك من محنت

ما مثل يوسف (عليه السلام) عن تفسير رؤيا من
 لم يشترط عليهم ان يخرجوه من السجن أولاً بل انهم
 يعاقبوا حتى يملكوا ندى سببه فقد سوت عذوبة صلبه
 يوسف (عليه السلام) ان يذكر قصته بدمعته بيحضره من
 صدمه ندى وقع عليه ثم يعانسه بكلمة واحدة ثم
 قال له لان تذكرني عذوبة حلتحت لى ان كان
 عسير برؤى وذكره حل لأزمة نى ستمنع فيها لئلا
 حتى يكون ذلك سنة فى شريحهم لأمة كذب

فان برعون سبع سيرة ان فما حصدهم قدره فى سنه إلا
 فلا مما يأكلون (١) ثم يأتى من بعد ذلك سبع شدة يأكل ما
 لديهم نهن لا قديلاً مما يحضون (٢) ثم يأتى من بعد ذلك عذوبة
 يغاث الناس وفيه يعصرون ﴿١١﴾

فقد رضع بهم يوسف (عليه السلام) حظه حكيمه
 مدة خمس عشرة سنة فأحضرهم ان مصر ميثى عنها سبع
 سنوات محضه فعينهم ان يكثروا فيها من برع وان

(١١) سورة يوسف، الآيات، (٤٧، ٤٩)

يسعون على ضافته يتاحيه واحترهم بعد هذه
سبوت خصه سبتي عنقه سبع سبوت محنة فعينهم
ان يركبوا كل ما يرعوه في السبل حتى لا يسوس ولا
يتحدوا ولا على قدر ما يأكثرون او يورعون وينتث ينفعهم
محدور ندى كان في سبع سبوت لمحصنة في سبع
سبوت المحنة وهذا ما وصحه يوسف (عليه السلام)
في قوله : ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدة : **ثي** ثم يأتي
بعد سبوت رحاء سبع منس محدبات ذب شدة وفحص
على ناس : **ياكل ما قدمته لهم** : **ثي** تاكلون فيه ثم
دحرتهم نية الرحاء : **الا ليلامما يحصرون** : **ثي** لا
تسبب ندى ندحرويه وتحشونه بلرعة : **ثم يأتي من بعد**
ذلك عاه فيه بعدت ناس وفيه يعصرون : **ثي** ثم يأتي بعد
سبوت لفحص و خذب العصبة عام رحاء فيه يمتظر ناس
ويهاثون وفيه يعصرون الأعقاب وغيره نكثرة حصه

(١٩) سورة يوسف - الآية : (٤٨).

(٣١) سورة يوسف - الآية : (٤٨).

(٤٤) سورة يوسف - الآية : (٤٩).

وَقَفَّيْتُمْ لَبَّاسًا بُيُوتَكُمْ

(تفسير السجده ١٠٠)

عند نسائي بنى الملك، حصرة يقر يوسف (عليه السلام)، دُشش الملك دهشة شديدة، وها سجن "بذنه" تسألهم بى سق، ويوحهم لعلاجه، دور أن ينظر آخر أو حرة، أو يشترى حروخ أو مكفأة "بذنه" من بشر به يعرفه منك وجه يره، بى كل نفس يعمونه بمصلحة فقط، فطلبه فوراً "وقال الملك انوسى به".

صدر منك أمره بحراج يوسف عليه السلام من سجن وحصره فوراً إليه، ذهب رسولك منك بى نسحر، ولا يعرف بى كى هو لىافى الذى حبه أول مرد، ثم أنه شخصية ربيعة مكلفة بهذه الشؤون.

ذهب إليه فى سجنه، ربح منه أن يخرج ليقده منك، فهو يطلبه على عجل، رفض يوسف أن يحرج من السجن، لا بد أن تتبرأه أولاً، لقد رده ربه تربية وادناً فى منك أنين لثى قبيح فى السجن بعد حروح السافى.

(١) سورة يوسف. الآية (٥٠)

« فلما جاءه برسول قل أرجم إلى رمث فاسأله ما بدل لسورة اللاتي
فضعن يديهن إن ربي يكبدهن عليه »

ولقد سكنت هذه لتربية وهذا لأدب في قلبه إنسكية
و شتة ونظمائية، ويظهر أثر التربية وصحة في الفارق
بين الموقفين الموقف الذي يقف يوسف فيه بدنتي
ذكسري عند رمث، والموقف الذي يقف فيه رجم، رجم
رمث فاسأله ما بدل السورة اللاتي فضعن يدهن
الفارق بين موقفين كسر، وبدنك سحت عن
حقيقة نفسه، فهذا أمر لم يعلمه من قبل « قال ما
حظك درودس يوسف عن نفسه »

بدون أن كنت سأل عن القصة، سيكون على ينة من
لامر و صروفه قبل أن سدت التحقيق، لندك جاء سؤله
رقيبته نساء، وعثرت نساء حقيقة لني بصعب
بكدها « قل حاس لند ما علمنا عله من سوء »

(١) سورة يوسف الآية (٥٠)

(٢) سورة يوسف الآية (٥١).

(٣) ابن لإسلام (ص، ١٣٨)

امراء العزیز نعرف ببراءة يوسف (عليه السلام)

وہا قامت امرأة عریر فی حقة صدق بشور کلمة حق
لاں مرہ فی حیاتہا و بشہد سراءہ یوسف (عہ السلام)
• قالت امرأت العریر لآن حصحص لعلی • انی طہر
و کشف حق وں بعد حاتمہ • انا راودہ عن نفسه و اہل
المصادقین • انی • انی عریبہ و دعوتہ انی نفسی دہو
رئی من حبیبة و صادق فی قورہ • ہی دودنی عن
نفسی • وہا عتوف صریح سراءہ یوسف علی رؤوس
الشہداء • ذلک لیعلم انی لم احبہ بالعب •
• ذلک لیعلمہ و حی (عریر مصر) ہی لم احبہ
و ہی کنت محرومہ مرادہ لم یقع معہا فعل انما حشہ
• و ان الله لا یهدی کید الحاسین •

(۱) سورة یوسف، الآیة (۵۱)

(۲) سورة یوسف، الآیة (۵۱)

• یوسف، الآیة (۲۶)

• یوسف، الآیة (۵۲)

• یوسف، ص ۵۶/۲

• یوسف، الآیة (۵۲)

[illegible]

ب. من ناعل تبت الحكمت التي حرجت من هم
مرة لعزير يشعر بأنها قد تحولت من اشره إلى الإيمان
بالحبيب فقد كان ثبات يوسف (عليه السلام) على
نعفاف وتقوى وصبره على السحر والإيداء سبب في
هدئته فقد كانت نفس له لا يوجد رحل يصبر على هذه
مرة حميمة ذات مصب واحده هي أن ربك يشهد
عقابي يوسف وحششته من الله (حسن وعلا) فكان ذلك
سبب في أن تنحرف وتصبح امرأة مقيمة صادقة



يوسف في السجن

بعد تسبب لملك مصر يوسف، كدس سبت له
 في سجنه، وبؤسه، وهو لا يهدف على الخروج من
 السجن، ولا يتفكر على لقاء ملكه، ولا يرى ملكه
 ملك مصر ولكن يقف وقفة رجل بكرمه الله في
 سمعته، يحزن صمًا، يظن رفع الاتهام عن سمعته
 قبل أن يظن رفع السحر عن لده، ويصعب بكرمه
 شخصه ونديه الذي سمعه، قبل أن يظن
 ملكه، قبل أن يظن رفع في نفس الملك احترام يوسف
 عنه سلام وجهه، وقد يتولى به استحضاره لنفسه
 في يومه وقال الملك يوسف به استحضاره بنفسه
 كلمه قال الملك ليوم نديا مكي أمين (١٤) قال احملني على حمار
 الأرض إني خفيظ عليهم ﴿١٥﴾.

يقول يوسف احملني على حماري حين تحقق براءة يوسف
 عنه سلام وبرهة عرصه كما تسبب عنه في يومه

سورة يوسف

سورة يوسف

استخلصه لقصي * في أحضنه من خاصتي وأهل مشورتي
 فلما كلمه * في حاضه وعرف قصده وبرعته، وما هو
 عليه من حنن وحنق وكما، قال له ملك * إنك اليوم
 لدينا مكين أمين * في إنك عدد ذو مكانة وثمة

قال اجعلني على خزائن الأرض إني خفيظ عليه *

لقد ولّاه ملك مصر (يريد من الوليد) ضرورة مكان عزيز
 مصر * وأسلمه ملك على يدي يوسف (عليه السلام)
 ولا بد أن يعلم هذا يوسف (عليه السلام) لم يكن
 يطلب هذا منصب لشخصه ولا لاسمه محده وإنما كان
 يقصد بذلك أن يحصل تحت لآفة الكبر وهو آفة
 طغاه الشعوب خاتمة لمدة سبع سنوات - فكان لأمر
 فيه نصحية كبيرة من يوسف (عليه السلام) ولم يكن
 مطلباً شخصياً له (عليه السلام).

وكذلك مكّن يوسف في لأرض * في
 أرض مصر * يسو منها حيث يشاء * في يحد منها مراً

حدث بشاء بعد نطقه حسن الإسار. تصب برحمت من
بشاء ولا تصع آخر محسن. أنى وما تصعب صبر يوسف
على ذى أحيرة وحسره على حسن سبب مروة العزير فهد
عقبه به عر. حر. سلام. القصير. التنايد. ولا تصع آخر
محسن. ١) ولا حر الأحرة حر نلدين مؤا وكوا يلقون.
ويحسرعلى اب لب الأحرة أنه تعالى لسه يوسف عليه
سلام فى لدر لأخرة عظمه وأحر.

وجاء اخو يوسف

ودرت لأم وموت سوب لوجاء لسبع لثى احمر
عليه يوسف (عليه السلام) وجاءت سوب المجاعة
وكان به سب (عليه السلام) هو لثى بشرف على صعد
شعب مصر بن وكن شعوب المنطقة العربية من حولهم
وجاءه من لى يوسف من سائر البلاد لأحد.

١ سورة يوسف آية (٥٦)

٢ سورة يوسف الأساس. (٥٦، ٥٧).

٣ مختصر تفسير ابن كثير (٢/ ٢٨٨، ٢٨٩)

طعمت لأهليهم وقاربهم وكان من حملة من حبء بحوه يوسف (عليه السلام).

فقد وصت النجدة بي أرض فلسطين حيث يعيش يعقوب (عليه السلام) وأبنائه.

وكان يوسف عليه السلام بعضى كل فرد حمل غير حتى لا يكون هناك أى احتكار للطعام وذلك يستطيع أن يوفر لعداء لكفى بكل فرد فى الوطن العربى الكبير
«وحاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون»

لقد عرف يوسف (عليه السلام) بحوه على الفور وكيفية لم يعرفوه وذلك لأسهم لم تقوى فى ستر كان علامة صغير وذلك فقد تعيرت ملامحه أما هم فقد كانوا كباراً فلم تعير ملامحهم. لا قبلاً وذلك عرفهم وأيضاً فربهم لا يتحيون إذ أن عريز مصر هذا الذى يصعب شرب لا وسط كده هو أخوهم يوسف الذى تقوى فى حب
لقد جاءه إلى يوسف (عليه السلام) بضوء انصدام بعدد وصت نجدة والتحقط بي أرض فلسطين

لهم: ما الذي جاء بكم إلى بلادى؟
دلوا جتنا من أحل الطعام.

دلواله. لا والله ما نحن بجواسيس.

دل لهم: من أين أنتم؟

دل من بلاد شعب من أهل فلسطين، أبو يعقوب نبي الله.

قال وله أولاد غيركم؟

قال نعم. كذا نبي عشر نح وماما صغير في
 البيت. أحب إليه من شقيقته سامس وهو مع أنه
 ذكي لا يستمع أب يصر على فراقه فحبها بغيره ولا معه
 حتى تملاء لنا طعاما.

قال كيف تأكل من نكهة صافور

قال صاب ما شئت حتى ساكد من نكهة صافور

قال لا بد ان تأتوني بأحلكم سامس في مرة

مدمية. أنت صافور، فربما تأتي به من عصك

أي طعام ولا تقربوا بلادى مرة أخرى.

« قَالُوا سِرُّوْ دَعِهِ دَوُوْا لِفَاعِلُوْهُ » نِي سَحَادَعِهِ
وَحُشَات فِي سِرْعِهِ مِّنْ يَدَيْهِ، وَخُتَّهْد فِي طَبْعِهِ مَعَهُ، وَإِن
لِّفَاعِلُوْنَ دَلَّتْ^(١).

وَاعْطَاهُمْ يُوْسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَيْلَهُمْ وَرِزْقَهُمْ
وَكَرَّمَهُمْ، وَسَرَّهَمُ لِيَصْرِفُوْا فَيَصْرِفُوْا

فَإِذَا يُوْسُفُ فَقَدْ أَمَرَ عُلَمَاءَهُ أَنْ يَدُسُّوْا نَصْبَعَهُ نِي
حَصْرٍ يَحْتَوِي حَوْنَهُ لِيَسْتَدْنُوْا بِهِ الْقَمَحَ وَبَعْدَ، وَقَدْ كَوْنَ
حَبِيصًا مِّنْ نَّمَلٍ وَمِنْ عَلَاتٍ صَحْرَوِيَّةٍ تُحَرِّي مِّنْ عَلَابٍ
تُحَرِّقُ الصَّحْرَوِيَّ وَمِنْ لَحُودٍ وَشَعْرٍ وَسُودٍ يَمُكُّ
يُسْتَحْدَمُ فِي التَّنَاقُصِ فِي لَاسَوْقٍ أَمَرَ عُلَمَاءَهُ بِدَسْنِهَا فِي
رِحَالِهِمْ مَعَهُمْ يَعْرِضُوْنَ حِيْنَ يَرْجِعُوْنَ أَتَاهَا نَصْبَعُهُمُ الَّتِي
حَدَّثَهُ بِهَا « وَقَالَ لِهَيْبَتِي إِيَّاهُ اجْعَلُوْا نَصْبَعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ مَعَهُمْ
يَعْرِضُوْنَ بِهَا إِذَا نَفَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ » . أَيْ لِكَيْ يَعْرِضُوْهُ إِذَا
رَجَعُوا نِي أَهْلِهِمْ وَفَتَحُوا لَوَعِيَّتِهِمْ « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ »

(١) سورة يوسف: الآية ٦٩

(٢) صوره التفسير (٢ / ٥٨)

(٣) سورة يوسف: الآية (٦٢)

٤: الملل (٤ / ١٦ ٢).

(٥) سورة يوسف: الآية (٦٢)

ی علیهم بر جمع است یا در وها، فیه علم از دینهم
حسبهم علی رد شمس ازین مصهور و علی اکل الحرام
فیکون دلتا دعی چه ای العوده نه

عهد و میثاق

« قلما رجعوا لی نبیهم فالتوا یا ایما مع ما انکبوا »
قلما عدوا لی نبیهم فالتوا به - قبل ان یمنحو مناعهم
یا در عهد اند تا منع نکند فی منقول یا لم انت تأج
سامین - قبل عریض مصر علی ما حو سنس و احرب
نصبت فصلت احاد یمنحون صدق « فارسل معاً احاداً
نکیر » ی ترسل معاً احاد سامین تأخذ من مستحقه
من جنوب حتی نکال له « وان له لحفظون » ی بحفظه
من ریدله مکروه « فان هن امکم علیه الا کما امکم علی
احد من قبل » ی فان لهم یعقوب کبف تمکم علی
سلس وقد فعلتم تأجیه یوسف و فعلتم بعد ان صمنتم
لی حقه، ثم حسم العهد « فانحی ان نکسوا به کما

(۱۱)، (۲)، (۳) سورة یوسف الآیة (۶۳)

(۴) سورة یوسف (۵)

كذلك لا حرج أن لا تأتيكم ولا تحفظكم، وإنما أتى
 بـ «فإن الله خير حافظ» أي حفظ الله خير من
 حفظكم «وهو أرحم الراحمين» أي هو أرحم من الله
 وحسنه، فأرجح أن يضمن على حفظه ولا يجمع على
 مصير «وسافقوا فاعلموا وحذروا مصاعبهم ردت إليهم»
 أي فتح أبواب رحمتهم وأرحمهم وأرحمهم
 ردت إليهم «فألقوا ما بأيديهم» أي ما يريد عدوهم
 «هذه مصاعب ردت إليهم» وقد أوفى له بكل
 «ومسيرهم» أي أتى بأمره وأطاعه لأمره
 «وحفظ أحوالهم» أي حفظهم من فسادهم، وكرروا
 حفظ لأمره «فألقى ما بأيديهم» أي «وردد كل
 غير» أي «وردد ما استصحب له حمل غير
 «ذلك كي لا يسر» أي «لأن ذلك فسوف
 يحصل على ذلك لكل يسر وسهولة فقد رينا غير
 مصر رجلاً كريماً.

سورة يوسف: الآية (٦٤)

سورة يوسف: الآية (٦٥).

تضمن زبدة

فجاء يعقوب (عليه السلام) على سه ساهس
 ٥ قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لأني به ٥
 ن قال سمعنا ن رسول معكم يبمير نى مصر حتى
 نضموا ليه وتعطوا عيدا أكيد وميثاقا عبيد على ن
 نابوى به مرة أخرى : الا باحاط بكم ٥ نى لا ن
 سعرضو نقض لقرى نون نونو فلا تستطيعون نردوه
 مرة أخرى فهذا هو العذر الوحيد.
 ٥ فلب نود موثقيهم ٥ نى فلبا حسمو له وعطوه
 العهد مؤكدا نهم سبردو به سه ساهس ٥ قال الله على ما
 نوب وكيلا ٥ نى شهيد ورقيب على ذلك

وشا هو يخشى عبيهم من الحسد

٥ وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب
 متفرقة ٥ نى لا يدخلوا مصر من باب واحد .
 حاف عبيهم من نعين ان دحوا محتمعين : د كرو نهر

(١)، (٢)، (٣)، (٤) سورة يوسف الآية (٦٦)

(٥) سورة يوسف الآية (٦٧)

حصار وهيبه، ومعين حتى تدخل الرجل انفسه، واحمل
 نفسه كما جاء في الحديث ﴿ وما أعنى عنكم من الله من
 شيء ﴾ أي لا أدفع عنكم بتدبيرى شيئاً من قصصه لئلا
 عنيتكم، فإن احذر لا يدفع بقدر ﴿ ان الحكم إلا لله ﴾
 أي ما حكمه، لا أنه حل وعلا وحده لا يشاركه أحد ولا
 ما دعه شيء ﴿ عليه توكلت ﴾ أي عليه وحده اعتمدت
 وبه وثقت ﴿ وعليه فليتوكل المتوكلون ﴾ أي وعليه فباعتد
 أهل التوكل والإيمان، وليفوضوا أمورهم إليه ﴿ ولما دخلوا
 من حيث أمرهم أبوهم ﴾ أي دخلوا من أبواب متفرقة
 كما أوصاهم نوحهم ﴿ ما كان يقى عنهم من الله من شيء ﴾
 أي ما كان دحرجهم منفرقين ليدفع عنهم من قصصه لئلا
 شيئاً لا حاجة في نفس يعقوب قصصه ﴿ ولا حشة
 من تسعة مئة على سببه ﴾ وأنه يدعو علم لما علمناه ﴿ أي
 من يعقوب ﴾ يدعو علم سبع أتعلم به بطريق توحى،
 وهذا شيء من الله تعالى عظمه على يعقوب، لأنه علم

(١)، (٢)، (٣)، (٤) سورة يوسف الآية (٦٧)

(٥)، (٦)، (٧)، (٨) سورة يوسف الآية (٦٨)

قصص الانبياء . ١٤

سورة نوح لا يدفعه حذر * ولكن أكثر الناس لا
يعلمون * نبي لا يعلمون ما حصن الله به أنبياءه
وأصفاءه من العلوم التي سمعهم في لدرج

شوق ولقاء

١٠٠ نوح * ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخوه فل ي
أخوته فلا تبتس بما كانوا يعملون *

وصلى بحوة يوسف عليه السلام ومعهم أخوتهم
سبعين ذفاص عبيهم يوسف عليه السلام من لإكرام
الإضاف ورضه والإحسان جعهم في عية كرمه
بعد احتض يوسف أخوه سامس وكشف له وحده
سر قراته ومن يؤكد أنه لم يفعل ذلك فور دخول
إخوته عليه وإلا لانكشف الأمر.

١٠١ يوسف * دخل بحوة يوسف عليه كرمهم
وأحسن صبهم ثم نزل كل شئ في بيت وثنى سبعين

١٠٢ يوسف * ١٠٣

(٦١) صفوة التفسير (٢/ ٥٨ - ٦٠) مصروف

(٦٢) سورة يوسف - الآية - (٦٩)

ووجد قسراً هداً لا تأسى له فيكون معي، فبات يوسف بصره
به وبعبثته، وفر به أن تحرك يوسف فلا تحرك تما صرعوا،
ثم علمه أنه سيحتجب لإيقظته عمده وأمره أن يكتم الخبر

فطنة وذكاء

« فلما جهزهم بحبارهم جعل السقاية في رحل أخيه »

في هذا قصي يوسف (عليه السلام) حاشيتهم وحمل
منهم لاطعام الذي يكفهم أمر أحد عماله أن يجعل السقاية
وهي كأس من ذهبية في مشاع أخيه سامي وكانت
كأس تستخدم كمكيال للغلال وكانت عالية وثمنة
قد أمر بإحدى الكأس في مشاع أخيه سامي
، بدأ أخوه يوسف (عليه السلام) يستعدون لدخول ومعه
أخوه سامي بعدما أخذوا متاعهم وصغارهم
ومحبة أختت يوسف لمدة ٥ ثم ادن مؤذن أبي العبر لكم
سارفون في يا أصحاب الإيمان رب اهب لقوم
المسافرون . . إنكم لسارقون.

١٠٠ (٢١) سورة يوسف الآية (٧)

الناس وأقل معهم إخوة يوسف.

« قنوا وقنوا عليهم ماذا تفقدون؟ » قالوا « نحن ميسرون ، نحن صالحون ، وفنا بكم كيف؟ ونحن بكم ما نفع بعيركم؟ قنوا بي وما ذلك؟ قنوا فقدنا سفينة لنا ، لأنهم عصب عيركم ، فحدث فربنا نعدى » قنوا وقنوا عليهم ماذا تفقدون؟ « نى تنقوا بأنهم وسأولهم ماذا ضاع منكم وماذا فقد؟ »

« نى نغفد صرع حدث » صاعب كائن بهيمة ونس يحيى به مكوفة . سعطيه حمل بعير من غلال . « قنوا بالله لقد علمتم ما حدث لنفس فى الأرض » قسم فيه معنى تنعجب نى وبه معجس . وبه لقد علمتم به . النوى ما حدث لنفس أن نفس فى أرضكم » وماك

١. سورة يوسف الآية (٧١)
٢. سورة يوسف الآية (٧١)
٣. سورة يوسف الآية (٧٢)
٤. سورة يوسف الآية (٧٣)

سارقين. أي وليس من يوصف بالسرفه قط لأن تولد
 ساء ولا تمن من هذا الفعل الشيخ
 قالوا فما حراؤه إن كنتم كاذبين. أي ما عقوبة السارق
 في شريعته إن كنتم كذابين في دُعاء السراء. قالوا حراؤه من
 واحد في رحمه فهو حراؤه. أي حرة السارق لدى يوحد
 بصاع في مناعه أن يسرق ويصبح مملوكاً من سرق منه
 ساء. سوف نطق عليكم فبؤركم خاص
 من يصدق عليكم بقانون نصري فقد كان حكمه من سرق
 في ظل نقابون المصري أن يضرر ويدفع ضعف ثمن ما
 سرقه وأما في شريعة يعقوب (عليه السلام) فمن سرق
 منه بصبح عند رقبته عند من سرقه
 ثم أمر يوسف (عليه السلام) حموده بتفتيش حونه
 قبل أن يفتشو حاه سبامين حتى لا يكشف لأمر
 وما فتش حوة يوسف به يجد معهم شيئاً ثم

سورة يوسف الآية ١٠٣

سورة يوسف الآية (٧٤)

سورة يوسف الآية (٧٥)

(٤) سورة القصص (٦١/٢ ، ٦٢)

يسمى بي دي نعمه سابع وهو رب نعمين
وهكذا تم حكم وصار يسامس عبداً يوسف (عليه
السلام).

انهمكوا يوسف عليمه السلام فخذها وعادون

« فلو ان يروق فقد سرق الخ له من قبل »

يعود بنت يوسف (عليه السلام) وكار يوسف
عليه السلام قد تهموه كدنا بسرقه وهو صغير
وعصاة باختصار انه كذب نه حانة تعد صفاً من
ذهب فأخذه يوسف من ورثها وأحقاه حتى لا يعبه من
دون الله فاتهموه بأنه سرقه.

... انه كذب عفته نجه حب شديداً فأردت ان
يعيش معي فوضعت شيئاً من عدي بين ثيابه وهو لا
يشعر حتى وجدوه عنده فأخذته عندها.

فلم سمع يوسف (عليه السلام) انهم بحيره
بذلك أحسن بحور شديد فكتبتم أحيره لي نفسه وفي...

١١ ظري (١٣/ ٢٧)

٢ سورة يوسف الآية (٧٧)

بين نفسه : « ثم شرّ مكابا والله أعلم بما تصفون »
 ثم يكن هذا بينا لهم ، بقدر ما كان تدبير حكيم
 لقاعدة من قواعد الأمانة .

.....
 مكّن عبد الله من المقدوف ، لأنكم تقدفون بريثا سهجة
 لسرقه ، والله أعلم بحقيقة ما تقولون ، فلا أنا سرقه ،
 ولا أخى سرقه ، لله وحده أعلم بحقيقة ما يحدثين ،
 وأنا وأخى بريثان منهما .

ياله من موقف عصيب

وعندئذ عاهدوا بنى موقف منحرج لدى فعد فيه
 عاهد بنى الميثاق لدى أحده عنهم يوم « سائس به لال
 يعطونكم » و هو يسترحمون يوسف باسمه ولد أخى ،
 شيخ كبير ، وعرضوا أن يأخذ بدلته ، حذا منهم ، ثم
 كن نصقة خضر اسمه : « يستعيون فى رحمة شكركه
 بحسنه وصلاحه » وراه لعنه بس : « فلوأيا نيه اعبر لاله ما

(١) سورة يوسف الآية (٧٧)

(٢) سورة يوسف الآية (٦٦)

شع کمر فحد حد مکانه با برك من المحبين»
ولكن يوسف كان يريد أن ينفي عبيهم درسا وكن
يريد أن يشه قبيهم، بي انك حده التي بعدهم نهم ونوالده
وسخمس' بيكون وقعها اعمق واشد أثر في نفوسهم
معد لله ن واحد إلا من وحدها ماعا عدة إبارد لظالمون»
وهم ينش معدد انه أن واحد برشا بدت سارق، لأنه
كان يعلم أن أخاه ليس بسارق.

«أنا ظالمون» «ما يريد أن يكون ظالمين
وكنت هي بكلمة لأحيرة في الموقف وعرفوا أن لا
حدون بعده من برحاء، فاستحبوا شكروا في موقفهم
المخرج أمام أبيهم حين يرجعون^(١).

بل سؤلت لكم أنفسكم امرا

«فما استأسوا منه خلصو نحياء» أي «لما شئوا من

(١) سورة يوسف: الآية (٧٨)

(٢) سورة يوسف: الآية (٧٩)

(٣) سورة يوسف: الآية (٧٩)

(٤) لعل (٤/٢٢، ٢، ٢٣، ٢٤)

(٥) سورة يوسف: الآية (٨)

بِحَدِّهِمْ نَسِيحًا، وَعَرَفُوا أَنَّ لَا حَدَّ لَهُ مِنَ الرِّجَاءِ،
عَتَبُوا حَتَّىٰ جَاءَ مِنْ سُلَيْمَانَ وَتَشَدَّدَ لَهُ قُلُوبُ كِبَرِهِمْ
أَنَّهُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَأْكُمُ قَدْ حَدَّ عَلَيْكُمْ مَوْتًا مِنْ أَلَمِهِ ۚ قُلُوبُ
كِبَرِهِمْ مَدَّ وَهُوَ الْعَاسِفُ ۚ أَلَيْسَ قَدْ عَظَّمْتُمْ أَنْكُمْ عِندَ
مَلِكِكُمْ يَوْمَ حُكْمِكُمْ؟ وَمَنْ فِيكُمْ مَا قَرَضْتُمْ عَلَىٰ يَوْسُفَ؟ قُلُوبُ
وَمَنْ فِيكُمْ هَدَّ لَا يَذْكُرُونَ تَعْرِيفَكُمْ فِي يَوْسُفَ؟ فَكَيْفَ
تَرْجِعُونَ إِلَيْهِ؟ قُلُوبُ لَمْ تَرْجَعْ لَارْضَ حَتَّىٰ يَأْذُلَ لِي أُنْبِيَّ
قُلُوبُ قُلُوبُ وَفِي قُلُوبُ مَصْرَ حَتَّىٰ سَمِعَ عَلَىٰ أُنْبِيَّ تَحْرِيحَ
مَلِكٍ ۚ وَبِحُكْمِهِ لَمْ يَلِ ۚ قُلُوبُ بِحُكْمِهِ تَحْلَاصُ نَحْيٍ ۚ وَهُوَ
حَرُّ لِحَاكِمِينَ ۚ قُلُوبُ وَهُوَ سَحَابُهُ نَعْدَنَ حَاكِمِينَ ۚ لَمْ
لَا حُكْمَ لَا يَحْدِلُ وَحَقٌّ ۚ رَجَعُوا إِلَىٰ أَنْيُكُم فَتَوَلَّوْا بِأَنْبِيَّ
لَمْ يَكُنْ سَرَقٌ ۚ قُلُوبُ رَجَعُوا إِلَىٰ أَنْيُكُم فَأَحْرَقُوا مَحْبَبَتَهُ
بِمَحَبَّتِي وَتَوَلَّوْا بِهِ ۚ قُلُوبُ سَلَّ سَمْعِي سَرَقٌ ۚ وَمَا شَهِدَ إِلَّا
بِمَا عَلَّمْنَا ۚ آيٌ: وَلَسْنَا شَهِدَ إِلَّا بِمَا تَبَيَّنَ وَعَلَّمْنَا فَقَدْ رَأَيْنَا
نَسِيحًا فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ حَافِظِي ۚ قُلُوبُ مَا عَمِلْنَا

(١١)، (٩)، (٣٠)، (٥١)، (٥) سورة يوسف الآية. (٨٠)

(٦)، (٧)، (٨) سورة يوسف الآية (٨١)

١٥ سَمِيعُ حَسْبُ عَظِيمُكَ لِمِثْقِ ۝ وَاسْأَلِ الْغُيُوبَ إِلَى كَيْ
 فِيهَا ۝ نِي ۝ وَاسْأَلِ مِنْ مَصْرِ عَلَى حَتِيئَةٍ مَا حَادِثَ
 ۝ وَاعْرِ لِي ثَلَاثَ فَيَا ۝ نِي ۝ وَاسْأَلِ لِي ثَلَاثَ لَفْهَةٍ لِنِي
 حَسْبُ مَعَهُمْ وَهُوَ قَوْمٌ مِنْ كِنَعَانَ كُنُوا بَصَحْتَهُمْ فِي هَذِهِ
 لِسْتَرَةٍ ۝ وَابْصُرْ قَوْمَ ۝ نِي ۝ صَادِقُونَ فِيمَا نَحْبِرُكَ مِنْ
 مَرَّةٍ ۝ فَمِنْ سَوَلَاتِكُمْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا ۝ نِي ۝ رَسَتْ وَسُيُفُ
 لَكُمْ لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ وَمَكِيدَةٌ فَتَدْعُوهُمْ نَهْمُهُمْ بِأَمْرٍ عَلَى
 سِيَامِسْ ۝ نِي ۝ سَمِيعُ مَعَهُمْ فِي أَمْرٍ يَوْسُفَ ۝ لَمْ يَكُنْ حَمِيلٌ ۝
 نِي ۝ لَا أَحَدٌ مِمَّنْ حَسْرَ مَحْتَسِبًا حَتَّى عَدَدَ لَهُ ۝ عَسَى لَهُ
 تَدَابُسِي بِهِمْ حَمْلًا ۝ نِي ۝ عَسَى ۝ بِحَمْلِهِ لَهُ شَمْلِي
 بِهِمْ ۝ وَتَرَى عَسَى بِرُؤْيِهِمْ حَمْلًا ۝ أَلَمْ تَرَ نَعْلَيْهِمْ لِحَكْمِهِ ۝
 نِي ۝ نَعْلَهُمْ عَدَى حَكْمِهِ فِي تَدْبِيرِهِ وَنَعْلَهُ يَفْه

وَابْصُرْتَ عَسَادَ مِنَ الْحَزْنِ

مَا حَادِثَ لِي ثَلَاثَ عَشْرًا وَغَدَاةً (سورة يوسف) ١٥ مِنْ حَيْثُ وَنَدِيهِ (سورة يوسف)

(١١)، (٢)، (٣) سورة يوسف الآية (٨٢)

(٤)، (٥)، (٦)، (٧) سورة يوسف الآية (٨٣)

(٨) سورة التيسير (٦٣/٢، ٦٤)

وروي) يحدث الأحرار في قلبه لفقده يوسف (عليه السلام) وأحسن أن يفقه يكدر سرور من حزن على فقد أولاد.
«وتولي عنهم وقال يا ألسني على يوسف وبصت عياد من الحزن فهو كظيم» (١) ..

بها صورة مؤثره بعد واد الذي تكررت مصيبتة في وليد بعد مفارقه في يوسف (عليه السلام). فأحسن انه مفرد بهم ونه وحده هو الذي يشعر بكر هذه الآلام والأحزان هو وحده الذي يكي فرق يوسف سد أربعين سنة هو وحده الذي يكي فرق ونديه (سباين ورويل) وغتر كل من حوله وحسن حاننا يكي ويقول «يا ألسني على يوسف» لقد جاء الحزن الحديد فذكره بحزنه على فراق يوسف (عليه السلام).
ظل يكي ويكي إلى أن فقد بصره ثم ما شبه فقد أنصر فصارت مده عيبه عشاوة بسب كثره الكاء لا يمكن أن يرون مسيها.

«وبصت عياد من الحزن فهو كظيم»

فصل ی سومه ما بفاسسه من بوحد و نه مغروق
 به شاعر ۵ به علی و احد بر حمله نه و بر فقه به و خورش عسله
 ۵ الله بق تذکر یوسف حتی بکون حرف او نکون من الهانکین ۵
 لا تراا تذکره حتی بهحل حسد و تصعب
 حزن و به رفعت سبک کار اوئی نک ۵ فان ابا تشکو
 بنی و خربی إلى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون ۵ بقور لسیه
 نست تشکو بیکم و لا بی احد من الناس ما ن هیه بی
 تشکوه بنی الله عمر و حل و اعلم ان الله سجع نى ما ن
 به طرح و محرخ و عیم ان رؤا یوسف لا بد ان تقع و لا
 بد ان تسجد به ان د نتم حسب ما رى و نهف فان
 ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ۵

نه فان به محرصا علی تصلب یوسف و حید و ان
 یحشر عن امرهما ۵ باسی ذهبوا فتحسوا من یوسف و احد
 و لا تباوا من روح الله نه لا یبأس من روح الله الا انصوم
 بکفرون ۵ بنی لا تناسو من الفرج بعد شدة فیه لا

۱. سورة یوسف ۱۱

۲. سورة یوسف الآية ۸۵

۳. سورة یوسف الآية ۸۶

۴. سورة یوسف الآية ۸۷

بأس من روح له وفرحه، وما يقدره من المخرج في
المضايقة، إلا القوم الكافرون

به يوضح لأهله وهو في شدة حزنه أنه ما زال
عده أم كبير في الله (حل وعلا) وأنه يعلم أن
يوسف (عليه السلام) لم يمت بل ما زال حيا

فطلب من أولاده أن يذهبوا ليعثروا عنه وليكن
دلهم حين ظن وصدق لرجاء في الله (حل وعلا)
وفعلا استطاع لأهله أن يذهبوا ليعثروا على يوسف
أخيه، وتحركت بقوته في طريقه إلى مصر. حوة يوسف
(عليه السلام) في طريقه إلى مصر وقد يذهب
تحويلهم لاقتصاده وأنفسه أصف إلى ذلك حين
لهم كل هذه الأمور من هبات فوهة وتعبهم عليه لعب

وتلافت القلوب مرذا أخرى

ودخل حوة يوسف مصر للمرة الثالثة، وقد أصرت
بهم معارضة، وشدت بهم بقود، وحاف، بصاعة رديئة

(١) مصر الأنبياء (ص) ٢٩٤، ٢٩٥

هي نفية لديهم يشترون بها راد بدخلور وهي
حديثهم بكسر لم يعهد في حديثهم من قبل، وشكوى
من مدعاة تذر على ما فعلت بهم لأيام

« فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العرير ما وأهد الصر »

أي فخر حو رحبين في مصر قد حو على يوسف فلما
دخلوا قوا ن أيها العرير صاب وأهد شده من احب
و قحط « وحت بصاعة مريحة » أي وحت بصاعة رديته
يرقصه كل بحر رعة عنها وحسرة، فظرو به اندر
ولا كسر سرحان واستعصاف « فأوف لنا لكل » أي
نعم لا لكل ولا تنصه ردة بصاعت « وتصدق علي »
أي برّد أحب ما ن سماعحة عن ردة الصاعة « إن الله
بحرئ المتصدق » أي ثيب المحسبين أحسن جزاء

وكان وقت المصاحبة الكبرى

وعند بلع الأمر بهم في هد حمد من لا سرحاء
نصير ولا كسر لا نفي في نفس يوسف قدره على نصي

١، ٢، ٣، ٤، ٥ سورة يوسف الآية (٨٨)

في نسحتي عنهم بحقيقته معصيته فقد انتهت الدروس.
 وحذرنا من المداخلة لكرن لبي لا يحظر بهم على ما قد
 هو من حق في القضاء احتيعة اليهم، فيعود بهم إلى النصي
 نعيد إلى عرقية وحدهم، ولم نطاع عليه حد، لا الله
 قال هل علموا ما فعلوا يوسف واحده، ثم حذروا.

و... في ذنبهم صوب لعنهم يذكر من قبل من...
 "فما انت لايت يوسف" "تلك لانت ١٩" قال
 ذلك فلوهم واحد حهم وذنبهم طلال يوسف الصغير
 في ذلك الرجل الكبير.

"قال ان يوسف وهذا احي قد من له علب إله من يتو ويصر
 فإن الله لا يتبع حر نسحتي" "صاحدا" مدخلة عجيبة
 علمهم يوسف ويا كرههم في حصار ما فعلوا، يوسف
 وأخيه في دفعة الجهالة.

... عدهم ... يقال لهم كلمة حدثت حياتهم
 و... وقت يداد فصل به عليه وعلى أخيه

... هم ... فقد حذوا تذكروا ما فعلوه يوسف وندوا

(١١) سورة يوسف الآية (٨٩)

(٢٢)، (٢٣) سورة يوسف الآية (٩)

بشعورنا باخترى رحمتهم وهم يوحى به لأن بعد كل ما
 فعلوه وهو بكرمهم ويعلق عليهم بأن ويسامحهم فما كان
 منهم إلا أن قالوا: « ذلله فقد أنرك الله علينا وإن كنا لحاطين »
 و قد بسف بذل هذا الموقف بالصفح والعفو « قال لا
 توبت عليكم اليوم يعبر الله لكم وهو أرحم الراحمين »
 لا عا حدهم بكم . لأنس اليوم فقد سبى الأمر عن
 صبي وم تعد به حديدور و به يتولاكم بمعقره وهو
 أرحم الراحمين

معجزة باهرة

« وهو يقصص هذا القصة على وجه نبي باب بصير وابوي
 يا أهلكم أجمعين »^{١٣}
 ذكر أن يوسف بن عوف بنه حوته مناهم عن نبيهم
 فذبح ذهب بصره من حزن فعد ذلك عظامهم فقصه

(١) سورة يوسف الآية (٩١)

(٢) سورة يوسف الآية (٩٢)

(٣) سورة يوسف الآية (٩٣)

(٤) الطبري (١٣ / ٥٧)

ثم أمرهم بأن يذهبوا فتمصصه، وهو ندى بلى جسده
فصعقه على عصى نيه، فإيه يرجع بصره بعد ما كان قد
ذهب، يودن الله، وهذا من حوار الاعادت ودلائل
النبوات وأكبر المعجزات.

ثم أمرهم أن يأتوا بأهليهم فجمعهم إلى دير مصر،
بى خير وسعة وجمع الشمس بعد شرفة، على كمال
الوجوه وأعلى الأمور.

اننى لأجد رشح يوسف

وأحدث غير شى صريفها من مصر بى رشح كعب
حيث يعقوب (عليه السلام) ندى اننى بتلاء شديد فكأن
صار على سلا، رشح عن رب لأرض وسما (حل
وعلا) وبما هو فى تلك المصوم ولأحزن وده
فحاة قد هدأ نفسه وأشرح صدره وحق دموعه، وحل
روح على قلبه لى هذا شعور غريب، ولأحس
وقد به لأر شعور بأشرح فى عناق نفسه

(١) قصص الأنبياء (ص ٢٩٦)

يُحْسِنُ يَعْطُونَ (عَلَيْهِ سَلَامٌ) يَهْدِي ، فَصَاحَ نَزَّاهُ فَلَهُ
وَحُورٌ حَمْدُهُ ۝ إِنِّي لِأَجِدُ رَيْحَ يَوْسُفَ ۝

فَالْ يَعْطُونَ مِنْ حَصَرٍ مِنْ قَرْيَةٍ لَيْسَ لَنَا شِمٌّ رَحْمَةُ يَوْسُفَ
لَوْلَا نَكَمٌ نَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ إِنِّي أَحْرَفُ نَصْدَقْتُهُ مَا أَقُولُ
وَهَكَذَا الشُّعُورُ يَحْمِلُ لِلسَّانِ بِشَمِّ رَحْمَةٍ لِأَحِبِّهِ مِنْ عَيْدٍ
۝ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ صِلَاةٌ الْقَدِيمِ ۝ إِنِّي وَلَّيْتُ حَقْدَتَهُ
وَمِنْ عَمْدِهِ ، لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَصْلاً وَدَهَبَ عَنْ صَرِيحٍ
لِصُورٍ قَدِيمٍ ، بِرُفْرُطِكَ فِي مَحْضَةِ يَوْسُفَ ، وَبِهَاجِكِ
بِدَكْرِهِ ، وَبِحَدِّكَ الْفَقْدَهِ وَبِي فَانُوا ذَلِكَ لِاعْتِمَادِهِمْ أَنْ
يَوْسُفَ قَدْ مَاتَ ۝ فَلَمَّا أُنْجِيَ الشَّيْبَرُ ۝ إِنِّي فُلِمْتُ حَاءَ
شَيْبَرٍ بِخَيْرٍ سَارٍ كَانَ الشَّيْبَرُ أَحَدَهُ يَهُودٍ الَّذِي حَمَلُ
فَقَصَصَ بَدَاهُ ، فَقَالَ فَرِحَ كَمَا أُحْرِسُهُ ۝ أَنْفَاهُ عَلَى
وَحْهٍ ۝ إِنِّي طَرَحْتُ الشَّيْبَرُ الْقَمِيصَ عَلَى وَحْهِ يَعْطُونَ

(١١) سورة يوسف، الآية (٩٤)

(١٢) سورة يوسف، الآية (٩٥)

(١٣) سورة يوسف، الآية (٩٦)

(١٤) الطبري (١٣/٦٣)

سورة يوسف، الآية (٩٦)

« فإني بصيرا » أتى عدد بصيرا ما حدث له من السيرة
 . لا تعرف « قال ألم أقل لكم بني أعلم من الله ما لا يعلمون »
 أتى قد يعسوب لأنه ألم تحرككم بني أعلم ما لا
 تعلمونه من حياه يوسف وأن له سيرته على تتحقق
 لرؤيا ٩ .

توبة وندم

وهنا حسن توبة نادم على كل ما فعلوه بقاؤا « يا
 الله استغفر لنا ذنوبنا كما خاطبت » أتى محطس فما
 ركب مع يوسف

« فان سوف استغفر بكم ربى » وعدم الاستغفار
 حر دنت بى لتحر بىكون أقرب بى الإحاسة وفي
 آخرهم بى يوم حمعة لتحرى ساعه لإجابه « به هو
 لغفور رحيم » ن سائر بذنوب نرحيم بالعداد

.....

(٣) الروى (٩، ١٨)

(١٤) سورة يوسف الآية (٩٧)

(١٥)، (٦) سورة يوسف الآية، (٩٨)

اجتماع الاحباب بعد الضيقة الطويلة

فلما دخلو على يوسف وى له نبويه وقال دخلو مصر ان شاء الله آمين ﴿٩٩﴾.

بحر نعى عن ورود يعقوب (عليه سلام) على يوسف - عليه السلام هو وبوه وأنه فقد تحمو عن آخرهم من بلاد كنعان إلى مصر، وخرج يوسف وملك والأمراء وأكابر الناس لتلقيهم.

وبعد ما دخلوا مصر، قال يوسف لآلئيه وقال ادخلو مصر ان شاء الله منى. قال لهم بعد ما دخلو عبده اوابهم له رحبوا بمصره فى سكنتهم مصر، ان شاء الله آمين فى عما كنتم فيه من الجهد والفحط.

وقدر لله تعالى دخول يعقوب فى السبع سنين محبته ويصال - به نكهة علم ان الله تعالى رفع عبده من سنين محنة عن اهل مصر بركة قدوة يعقوب عليهم السلام. ورفع آتويه على العرش. فى

١٠٠ - يوسف الآية (٩٩)

١٠١ - يوسف الآية (٩٩)

١٠٢ - يوسف الآية (١٠٠)

أَحْسَبَهُمَا مَعَهُ عَلَى نَسْرٍ ۖ وَخَوَّاهُ مَحْدًا ۖ نَىٰ مَحْدًا
بِهِ نَوَاهُ ۖ وَخَوَّاهُ الْغَافُونَ ۖ وَكَانَ أَحَدُ عَشَرَ رَحْلًا ۖ وَفَالِ يَا
أَبْتَ هَدِ بَارِبِ رِيَّاهِ مِنْ فِلِ ۖ نَىٰ سَىٰ كَرَفَصَهَا عَلَى
نَيْهِ مِنْ فِلِ ۖ يَمِي رِبْتَ أَحَدُ عَشَرَ كَوَكِبًا ۖ

ۖ فَدَجَعَهَا رِيَّاهِ حَقْدًا ۖ نَىٰ صَحِيحَةً صَدَقًا ۖ يَذْكُرُ
بِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ۖ وَفَدِ أَحْسَبَ يَمِي إِذَا أَحْرَجَ مِنْ السَّحْرِ ۖ نَىٰ نَعْمَ بِنَه
عَنِ بَاحِرٍ أَحْرَجَ مِنْ سَحْرِ ۖ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ أَحَبِ
تَكْرَمَ مِمَّا سَلَا يُحْجِلُ ۖ خَوَّاهُ وَيَذْكُرُهُمْ صَنَعُهُمْ بَعْدَ نَىٰ
عَبَّ عَنْهُمْ ۖ وَحَاءَ بَكْمَ مِنْ الْبَدْوِ ۖ نَىٰ حَاءَ بَكْمَ مِنْ
سَدِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا ۖ هُنَّ بِلَ وَعَسَمَ سَدِيَّةٍ فَمُسْطِيقِينَ ۖ ذَكَرَهُمْ
بَعْدَ أَنَّهُ عَلَىٰ نَىٰ يَغْفُوبُ حَيْثُ بَقِيَهُمْ مِنْ السَّدِيَّةِ ۖ يَمِي
أَحْضَرُ وَاجْتَمَعَ شَمْلُ الْأُسْرَةِ بِمِصْرَ.

ۖ مِنْ بَعْدِ أَنْ بَرَحَ الشَّيْطَانُ يَمِي وَبَيْنَ ۖ حَوَسَىٰ ۖ نَىٰ نَفْسَ
ۖ يَمِي وَبَيْنَ ۖ حَوَسَىٰ نَادَىٰ عَوَاءَ ۖ إِلَ رَمِي لَطْفًا لَمَّا بَشَاءَ ۖ

١١. ٢ سورة يوسف الآية (١٠٠)

١٢. سورة يوسف الآية (٤)

١٤. ١٥. ١٦. ١٧. (٨) سورة يوسف ١٠٠

في نصف المدير يحسن مشيئة لطلب ودفع حمة لا
يحسنه من ولا شعرون به * إنه هو العليم الحكيم *
أي: العليم بحلقه الحكيم في صنعه.

... من مشهد يذكر لأعوم ونصاء الأياد وبعد
نيس ونسود وبعد لام وضيق وبعد الامسح ولاملا
... من مشهد حالي لا بعد وحقت في شرح ودمع

الفصل الثالث: في الصفات التي بها تمت الحسنات

وبعد من رحمة صوبه مستخرج والأفراح ورد
يوسف عنه سلام يدعو به دعاء امير المؤمنين
* رب قد نسي من السمك وعلمني من تأويل الأحاديث فاطر
السموات والأرض رب النبي في سيد وأخرة توفي مسلما
والحقني بالصالحين * ١٣.

دع به ربه عز وجل لما ثبت بعمة انه عليه راحة
... حركه ورد من له به عليه من النوبة والسمك.

١١ سورة يوسف: الآية (١).

١٢ هلال (٢٩-٢٠).

١٣ سورة يوسف: الآية (١).

سار به ع وحل كما أنه نعمته عليه في أدب أن يسير
به عنه في الأجرة، وأن يوفيه مسلفاً حسن يوفيه، وأن
يحدثه نصحاً حسن، وهم، حو به من النيس والبرس،
صارت به وسلامه عليهم أجمعين

الدروس المفيدة من الفقه

أن أحسن وأحسن إخصص به قصص من أدب
د فيه من عسر والعصاة والدروس والقرآن النبوية
أن يكون لصحة خبر من سنة وأحسن خبر من
سنة

أن من أن صا حة ولا يحسن بها لا من حب
من أن لا يكملها ولا يحدث به أحد، بله في قصة
أن من رحا سمى أن يكون، أنه فصل منه
أن أحد مشير به منه من أناس
يكون أحياناً بين الإخوة.

حدث، أحد قد يحسن صاحبه على أن مع
في نساء مشحمة أفد بحس، صاحبه على نساء

القتل . كما حدث مع حواء يوسف حينما ظنمو أحامه
يوسف (عليه سلام) وثقوه في حب

أن لا يسار لا يدرك عند صومه غيره أن به
قدر عبه فإذ دعيت قدرتك على ظم لعماد فذكر
قدرة الله عليك .

أن سوه والهدية هي محض فضل له يؤتيه من
يشاء من عباده .

أن له قدر على أن يحصله عنده مؤمن من
هالك فقد حفظ الله به يوسف (عليه سلام) في
حب من لثعابين ولعقارب وحفظه خارج حب من بذاب
وبوحوش وحفظه في كل مرحلة حياته من أي مكروه
لكن هذا لا يمنع أن سنى لله عنده مؤمن يرفع درجته

أن الله (عز وجل) يتصفح لكديين في ندمه من
الاحرة فلقد رأيت كيف أن حواء يوسف ما كذبو وقبو
لأيهم أن سب كل يوسف (عليه سلام) سوا أن تقصرو
تقميص وكنمو مع شاة وتصبح "تقميص دم شاه
فكشتمهم به وعنه يعقوب (عليه سلام) فهم يكذبون

و زاد الله شيئا قدر نسيانه مما زاد الله
(عبر راجع) أن يكون يوسف بعد ذلك عزيز مصر جعل
عزيز مصر بشربة وبركة في قصيره بسعته يوسف عني
لله عنه الاقتصاد، وعلمه علم ناول ليرزى لأن ذلك
محتاج إليه ومبيجعه عزيز مصر.

و الأحكام مست كل بلاء وشر وقد رتب
تسبب أن امرأة العزيز لما كانت تحتبط بنتها هي
يوسف (عليه السلام) كان ذلك سببا في وقوعها في تلك
الحالة وشرودها له ومحاولتها أن توفعه في فعل لها حشة
أن يسلم الخفيفي هو الذي يعار عني سانه لما
لدى لا يعار عني سانه فهو ديوث وقد حرم الله حبه
عني برخل الديوث لدى لا يعار عني سانه . وقد
رب تسبب أن عزيز مصر كان لا يعار عني امرأته

أن امرأة لا بد أن تشعل بأي عمل فيه حشر بنفسها
والأمر بها نفسها ولو صها و ذلك لأن امرأة إذا كانت عارعة
لا تعمل في شيء، فبها تشعل بالنيل ونداء فيصيح دسها
سب نعية والمهمة وقد رأينا ذلك وصفا في سورة المدية.

أن يؤمن بعقله أن يدخل السجن عن أن يقع
 في معصية الله (حل وعلا) وقد رأيت يوسف (عليه
 السلام) ما عاصت عنه فداخلة في السجن أحب إلي
 مما يدعونني إليه ﴿

أن مسلم لا يتوقف أبداً عن دعوة إلى الله
 (حل وعلا) وبعد رأيت كيف أن يوسف (عليه السلام)
 كان يدعو إلى الله في كل مكان حتى وهو في السجن
 أن مسلم لا يتعق قلبه بغير الله وتقد رأيت
 كيف أن يوسف (عليه السلام) ما اعتمد على ساقى ملك
 لكي يذكر قصته لملك حتى يرفع عنه ظمئ ساقى
 ملك لا يذكر قصته حتى لا يتعق قلب يوسف (عليه
 السلام) بغير الله.

كان هو من ذكره الله يوسف (عليه السلام)
 فلهذا جعل قصته حاجته على يد عبد من عباده.
 دأبت محسن فقد أشتت عرج أن تأتي فدا

(١٩) أن عاقبة الصبر دائماً كلها خير.

١١ سورة يوسف الآية (٣٣)

۱۔ تمہارا قبیلہ مہضولاً نامیہ (احل و عیال) کھانا
 حاتم شامی میں حبشہ لاگے ہوئے ہوئے ہوئے (عر
 و حرا) حاتم شامی میں حبشہ لاگے ہوئے ہوئے ہوئے
 حضرت علیؓ کو حبشہ (عقبہ اسلام) لے کر گئے تھے
 حبشہ مصر پر ہی رہا تھا وہیں حبشہ کے حکمرانوں نے انہیں
 نہ کہیں نہ کہیں نہ کہیں نہ کہیں نہ کہیں نہ کہیں
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ

۲۔ انہوں نے حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ
 حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ حبشہ

٢٣ من من عيب - يحفظن لسان لكن العيب
 - مستمر على خطأ ولا يعترف بخطئه وبعد ريب
 كف - مراد العبر وسوء مدينة عرفت جميعا حفظتهم
 وشهدوا ببراءة يوسف (عليه السلام).

٢٤ حور أن يركى المسلم نفسه عد من لا يعرف
 فده وملاشه وحصوصه كك يريد خدمة
 مسلمين فلقد ريب يوسف (عليه السلام) شعور
 تمت - حفلى على حرس الارض إلى حفيظ عليه
 يوسف (عليه السلام) لم يطلب ذلك نفسه وربما طلب
 ذلك بنوم يصعد كل لشعوب العربية تالديه من حرة
 اقتصادية عالية.

٢٥ من لمسلم لا بد ان نحسن إلى أنفسه
 ورحمة وتقدرا كيف أحسن يوسف (عليه السلام)
 إلى إخوته وأقاربه.

٢٦ من مسلمة تَعْطَى عهداً لأحد فلا بد أن يكون
 صادقاً وقياً.

١١ سورة يوسف الآية (٥٥)

لا مدح لـ ياخذ منه بالأسباب يدفع عن
 نفسه حسدا فقد مر يعقوب (عليه السلام) ولده
 مدحوا من ثواب شرفه ولا مدحوا من باب واحد خوف
 غيبه من حسدا وقد مر باب لأحد بالأسباب
 لا حسدا قد يهتف صاحبه ويصه بالباب
 وقد مر يعقوب (عليه السلام) يهتف عنه
 من الحزن.

لا مدح لـ لا يعرف لغة لاسماء وبيت بنحوي
 دمه مدح يعقوب وقد رأيت مدح (عليه السلام) مدح
 كل مدح مدح معه قال لهم لا شرب عليكم النوم
 يعثر الله نكم وهو راحم لراحمين.

لا مدح لـ الأسياء والمرسبين بالنعجرات
 وقد مر كيف ر قميص يوسف مدح على وجه
 يعقوب (عليه السلام) مدح مصير مرد حري بقصر الله
 (جل وعلا).

لا مدح لـ (سار لأحده مدحه وكأنه شمه

لهم من بعد لأعدائهم فقد أتى كيف أن يعقوب
 عليه السلام وهو في فلسطين ثم رثقه يوسف (عليه
 السلام) وهو في مصر.

لأعدائهم بأخصاً فضيلة فقد عترف بحقه
 يوسف (عليه السلام) بحضرة يوسف من بهم يعقوب
 (عليه السلام) أن يستغفر لهم.

ما أحسن ما يجمع لأحباب بعد صور
 عات فقد أتى هذا مشهداً مؤثراً عندما اجتمع يوسف
 عليه السلام) بآلته وأخيه بعد عات أربعين سنة
 فدايت بحسن عني بر يوسف وصالته لأحباب حتى
 تألف القلوب مرة أخرى.

ال بعد مهم وصل لأعني مؤرب فلا بد أن
 شوق بقاء أنه (أخي وعلا) والحنه ولدت لأبد أن
 عرخص عني بآلته أنه حسن حادثة يوسف
 عليه السلام) بعدما أصبح بيا كريماً وأصبح عزيز مصر،
 و يوسف بقاء والحنه بآلته الحين ٥

(سورة يوسف: الآية (١٠١))

قصۃ ایوب علیہ السلام

کان یا ما کان .

کان فی بلاد حبشہ بنی کافہ سمی ایوب علیہ السلام
و کان من عبادہ بنی یوسف علیہ السلام یسیر فی
فی أرضہ یسیر فی أرضہ یسیر فی أرضہ (حق و عدا)

کان یسیر فی أرضہ یسیر فی أرضہ یسیر فی أرضہ
حملة عصى من الثروة. فقد نعمة لله عليه من مائة
صوف ابراهيم بن محمد. وفي مقدمته لأرضي شعبة
حقبة. وكتب له من الحسن بن الحسن لأرضه. كما
كتب له عدد وفرد من ليل والنصر ونعمه وسائر
ما فيه. وقد كان لأيوب ثلث شاة برعائيه. ما هيث بعد
من يقوم برعيه لأرضه وحده لأرضه

وكان یسیر فی أرضہ یسیر فی أرضہ یسیر فی أرضہ
مسكين. و كحل لأرضه و لأرضه. و یسیر فی أرضه
سیر. و یسیر فی أرضه یسیر فی أرضه یسیر فی أرضه
و كان لأيوب علیہ السلام - أولاد و هم بنو ثثیر.

ركبت روحه (يا) برقل في هذا السبع، شاكراً عبدة عارفة
حق به على لعباده في الشكر، فقد كانت تكثر احمد
وبشكر والثناء على به عز وجل، إذ ررقها من البين
وسات ما تقر به عينها ولا تحزن، وأوسع عليها وعلى روحها
من الرزق شيئاً مذكراً، وفصلهما على كثير من حقه

كانت (يا) تدرك أن سر بقاء لعمدة هو شكر المعمر.
فكانت دمنة الذكر واحمد، تؤدى إلى كل ذي حق حقه،
فتوسى عدد الله وتسري بهم، وتحسن إليهم، وتستشير بذلك
في صوته برشاد روحها إلى الله أيوب - عليه السلام -

وفي يوم من الأيام جاءه أحد عبيده ليخبره أن ولداً
من أولاده قد مات فصر وحتسب ثم مات ولد آخر بعد
ذلك بعام فصر وحتسب وطلّ أولاده يموتون له احدى
وراء الآخر حتى مات كل أولاده.

بل وفي نفس الوقت كانت مواشيه لا اعدم والخصل
موتت فماتت حتى بقيت حديقته وهو صابر محسب

وحتى في حسبه ما نوع من نسله، ولم يبق منه
عصر سيمه سوى قلبه والاسم به كبر به (عز وجل) بهم،

(١) ماء الانبياء (ص) ١٤٣، ١٤٤

فصل الرزق

وهو في ذلك كله صابر محتسب ذكرُ الله عز وجل في
ليله ونهاره، وصُبحه ومساءه.

وطار مرضه ولفظع عنه الناس، ولم ينو أحد بحب
عنه سوى زوجته، كانت ترعى له حقه، وتعرف قدره
حسبه إنهم، وشفقته عليها، فكانت تتردد به فتصلح
من شأنه وتعيبه على قضاء حاجته، وتبوء بمصلحته

وصعب حاجها، وقل ما لها، حتى كانت تحله الناس
بالأجر لظفمه، (رضي الله عنها وأرضاها) وهي صابرة
معه على ما حلَّ بهما من عرق مال وبرد، وما يختص
بها من انحصه بالروح، وصقوت ببدن، وخدمة الناس،
بعد السعادة والنعمة، والخدمة والحرمة.

وسم يرد هذا أبواب عليه سلام لا حسر وحتسب
وحمداً وشكراً حتى لا مثل نصرت بصره عليه سلام،
ونصرت أيضاً لما حصل له من نوع اللاب



فصل الأبياء / للحافظ بن كثير (ص: ٢٥٧ ، ٢٥٨)

انها نعمة الرضا

قد مثلاً قلب **أيوب** (عليه السلام) رضا بقضاء الله به
 سحبه حصة واحدة من كل ينحى أن يسأل ربه اشده. حتى
 كان يصبر به مثل في صبر والرضا بقدر صبر أيوب
 وأما ليا روحه، فقد أشعقت عليه إشفاق شديد فما
 رأت أن روحه أيوب قد صار عليه سلاء، ولم يردد إلا
 شكرًا ونسليمًا، عندئذ تقدمت منه وقالت له يا أيوب، بك
 حل محبت ندعوه، ودع به أن يشفيك ففكر كـ في
 السعد، سبعين سنة، فلعجب يكون في اللاء سبعين سنة

زعموا أن الله إجاب

عنى برغم من هذا **سلاء** شديد حتى تعرض له
 سى الله **أيوب** (عليه السلام) إلا أن به واحد فيه رصيًا
 وصار ثم ينسحب خطة واحدة فوصفه الله (عز وجل)
 بقوله ۞ إن وحده صار نعم العبد إنه و ۞

١ مختصر ترويع دمشق (١٧/٥)

٢ سورة ص الآية (٤٤)

وصفة هامة

بعد جاء في بعض مصادر ضعيفة أن رب (عليه السلام) سئل عن رجل شرب كحداً واحداً في يوم واحد من أيام شهر رمضان فما جعل الأسير يفرون منه ويخشون بعده في قوله أني على حدة خارج البلد وهذا كذب كذب على سي لله أيوب (عليه السلام) وذلك لأن الله (عز وجل) لم يكن ينسب إلى من شرب كحداً واحداً من أيام شهر رمضان أن لا يثبت يحول من هذا لسي وبين تتبع دعواه أنه عز وجل وسيع شرع ولا حكمة لكي ما جاء به ضد ما هو من الأسر لثبات ضعيفة في تحريف ما جاء في القرآن وصحيح أنه مضمونه

الزوجة الوفية

لقد طلق المرحوم علي سديد أيوب (عليه السلام) حتى قصه غريب وتعدد وانصرف عنه الناس ولم يبق معه إلا زوجته الوفية فصار إلى كذب ترعاه وتحلف عنه حتى بعد ما بها ولم تعد عملاً إلا أن تعدد ساس شخصاً

على ما يشئ به صعدت روحها مريض
وكان أبو (عليه السلام) يردد لها وهو يري روحه
وقد تبدت حانها من على رأسه فقهر ومن سعيه ورحله
إلى العذاب وخدمة العبياء.

وصفت سوت المريض والسلاء على أبو (عليه
السلام) وهو مريض على حان يذكر أنه ويشكره ويصبر
على قصاته.

وكان ساس يعطون على روحه بعد علمه
حدثت روحها أبو (عليه السلام) في أن حاف
ساس من مريضه وطوبى له مريض بعد أن المريض مستقر
من أبو في روحه وباتت في فسوف يتثنى بينهم
فحاف ساس منها ومعروف من عمل عدهم

مد تصع نطعمه
روح مريض فكرب كثير حتى وصلت إلى حل في
غاية الصعوبة لكن لا بد منه.

نسكب صندل شعرف وقصها ودهمت تشيع في
حتى مات لأشرف مديال انكسر من طعمه وشراب

وعدت بي وحبها وهي في قمة سعادتها استطاعت
 اني به سعادته فسالها ثوب من اين انت هذه السعادة
 فحدثتني بحسنة بعصمتي وعلو بها رغبتي صغرت
 شعري فقلت به خدمت به بعض الناس
 وحدثتني عن تلاء علي سبيل ثوب اعلمه
 السلام) ومرض يردد كل يوم وهو ما بعشني في
 القصر ومرض وخرمها وحيد بلا أهل ولا جدان سوى
 زوجته المخلصة الوفية.
 مع ذلك كان ثوب صابرا شاكرا رجا بقضاء الله

حوار بين رجلين

وكان الشيء الذي دخل حزن علي قلب ثوب (عنه
 سلام) هذا هو الذي سمعته من حسن من اقرب
 الناس اليه.
 هذا قلب ثوب دنا عصمتي
 لا تخف منه هذا اللاء، فذكره لاحد الناس

جاء تفریح الایام

انقد تفکر احد بر حین فی حال نبوت، و اعتماد
 بر لایحه، فقد مضی علی سلاء بدی حزن نه ثمانی عشره
 سه، و نه یکشت بله عنه ما قصه به، و حال محضره آن
 هدا سلاء رجا کار سبب دست عظیم ریکه نبوت،
 و طبع هدا بر حال صاحبه علی مادر فی حیده، فیه
 بصیرت صراح نبوت فانه عنه صاحبه، فیه دنت
 نبوت شد لاسم، و کشف لهما من حانه ما بنی ثلث
 مناته، فقد سمع به لأمر فی حال سلامه و عافیه نه کار
 بری بر حین بر سرعان فیدکون نه، و مرجع بی سرله
 فتصدق عهده، کراهه ن بذکر نه بلا فی حق

الیزب تسلیه السلام

سلسله ان لغرب زوجیه

همکه حال نبوت (عنه سلام) فی هدا سلاء وصت
 و حیده سمع صدرا هدا بعد ان فصل باین ن بعد عده
 و فی یوم من لایه دعت سبع عشره حین و عده و تطعم

وشررت بروحها فأضيت نوب (عليه السلام) أن يعرف من أين
 أتت روحه بعد الصدم ونفسه لا تكن حتى حنوره بذلك
 ونفسه أن يصرفها مائة صرة عذما شقي
 فما كان من هذه الروح في فيه إلا أن أحمره بالحسنه
 من وكشفت عن رأسها فرأت شعرها محبوا فحرب بذلك
 حربا شديدا وأدرك في تلك اللحظة أن هذه الروح نوبه
 صاحب كل شيء من أحبه قتله لذلك لما شدد

وكن التفتاء باذن الله اجل وعلا ١

هناك روحه إلى ما بعداء. ضاقت منه كشف الله
 « وايوب دناذي ربه أني مسمى الصراوات رحم لراحمي »
 « مسمى الشيطان نصب وعذاب »
 « مسمى الله دناذي. وكشفت عنه دناذي. فداذي
 كل شيء. قديم. وبدا شاء شئت كان لا يعجز شيء مسمى
 الأرض ولا في السماء^(١)

(١) سورة الأنعام الآية (٨٣)

(٢) سورة ص. الآية (٤١)

(٣) صحيح القصص البري (ص. ١٦)

جاء لا يهيى وحيث لا صفة نصية
 في ما لا يهيى ما صفة هذه الوصفة الأولية فيموجودة
 في ما لا يهيى وسيدك حكيم في قوله عز وجل
 "ركضت برحلك هذا معسل بارد وسراة"

في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 ومن لا يهيى، في ما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى

لله أكبر ما أعظم هذا الدواء!

في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى
 في ما لا يهيى، وما لا يهيى، هذا ما لا يهيى

(من الآية ١٢)

(١٢) من الآية (١٥٥)

امكان المقصود، تركته حتى يقضى حاجته، ثم عاد إلى
تمسك به، بعينه على الرجوع إلى مكان قامه، وقد نظرت
عيناها في ذلك اليوم مدى دما فيه ربه، فعاد أوحى إليه
إليه أن يصرب برحمة الصعوبة الأرض، فشق الماء من
موضع صرسته، وأمره أنه أن يشرب من ذلك ماء،
ويعتسل منه، وأذهب الماء أمراضه التي في صاهر حده
وإصه، وعادت إليه حيوية والشط في خال، ورجعت
له صحته وعافته كأن لم يكن به مرض

وعاد إلى روحه يتدفق حيوية وشط، كحاله قبل أن
يأهله المرض، فلما رآه لم تعرفه مع بهارات فيه شبه
الروح أنه كان صحيحاً معافى، وسألته عن روحه التي
نسيت، وذكرت له ما لاحظته من شبهه به أيام كان مريضاً
صحيحاً، ولم تكن توقع أن يصنع حاله، وشفي من
مرضه في هذه المدة الموحية التي عاين عينا، وكم كان
فرحاً وسروراً عظيمًا عند رب نعمته أنه عليه في رده
عليه وصحته إليه

مع محمد - ر -

وكم، ردَّ الله عليه عاقبته وصحته، ردَّ عليه ضعفه
فقد بدى فعده، ورزقه ضعفه ما كان عده من الأولاد،
فقد رسل الله سبحانه، لا تحملان مطراً، بل ذهب
، قصة، وكان لأبيوب بيدر أحداهم نضج، و لأخر
شعير، فافترعت إحدى السحابتين ذهب في بيدر
نضج، و افترعت الأخرى نضجه في بيدر شعير

خُتَاءُ نَفْسِهِ خُتَاءَهُ لِسَانُهُ

وكان **أبو عبد الله**، **حبيب** **أهل**، بدى الروح، فيه
دعة في صدق، فقد أحرق لرسول **ﷺ** في الحدث الذي
رواه **أبو حنيفة** والنسائي عن **أبي هريرة** قال قال رسول الله
ﷺ «بما كان **أبو بكر** يعتزل عرياناً حرّاً عليه رجل من حراد من
ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فتداه ربه يا **أبو بكر**، ألم أعصك عما
تري؟ قال بلى يا رب. ولكن لا عني لى عن مركنتك»

١، صحيح المصنف النبوي (ص: ١٦١)

٢، صحيح المصنف النبوي (ص: ١٦١)، و ما من عبد الله من عبد

ولعبت تحب مظر أيوب، وهو يشعر عريان، يجمع
دلت الخرد ويحبته في ثوبه، وساديه ربه، لم أعث عما
بوي، أي في قصته السحرة من الذهب والفضة في
بدرية، وثاني الخراب لا عني في عن بركتك يا رب

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً

وكان أيوب (عليه السلام) قد غصب على روحه
في مرضه، فمد يده إلى شدة ألمه أن يصيرها عانة صرقة، وعو
عليه بعد شفائه أن يكون حرّاً من عني صرقة
ورعايتها الصرب واحد، وشق عليه أن لا يلقى لربه
سدره، فجعل الله له فرجاً ومخرجاً، إذ صره أن يأخذ
حزمة من فشب قمح أو شعير، فيصيرها به صرقة
واحدة، فيكون قد وفق سدره، ولم يصبر روحته، فإن
نعني لأيوب : وحد بيدك صعباً فاصبر به ولا يحث



(١) صحيح المصنف النووي (ص. ١٦٦).

(٢) سورة عن الأنة (١٤)

أدركه من المصداق من المصداق

١. من بعد المؤمن لا بد أن يشكر الله على نعمه
وأنشكر لا يكون باللسان فقط بل يكون بالقلب واللسان
والتحريك وذلك أن يعد له وأن يستخدم هذه النعمة
في طاعة الله (جل وعلا).

٢. من نعم الله ومنافعها لا يدوم بل قد يروى في
حصة واحدة مما النعم لم يبق لدى لا يروى فهو نعم الله
وتلك يحب عبيد أن يحرص على كل عمل يقرب إلى
الحنة ويباعدنا عن النار.

٣. من مسلم لابد أن يحمد الله في سره وأصواته
وأن يكون رقيب مصداق الله يدبر به سلاسل ولابد
أن يعمد أن لله (عز وجل) يعطي لصديق عصاة يعبر
حساب فقد قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّادِقُونَ أَجْرَهُمْ بِعَبْرِ
حِسَابِهِ﴾

٤. الروحانية توفيقية هي التي تعيش مع روحها في
سره وبصره وهي التي تكون في عوالمها صاغة

(١) سورة المزمل الآية (١)

قصة ذي الكفل (عليه السلام)

كان ياما كان . .

سار في سبيل الله سبع سنين في طلبه لو أني استحلمت
رحلاً على ناس فأنظر كيف يحكم ويعدل بين الناس فإن
كان عدلاً رحيماً جمعته حبيبة على الناس من بعدى
سبع سبع سنين من بصرى إلى أن يفعل ثلاثة
أشياء أستخف به من بعدى .

قال الناس: وما هي؟

سبع سنين يصوم نهار ويقوم ليل
ويعدل فلا يغضب .

ثم حل سبعة رموز على الناس

سبع سنين است تصوم نهار، ويقوم
ليل، ولا تعصب! فار، نعم قال فردهم ذلك
يوم، وقد مثلها اليوم الآخر، فسكت الناس، وقد دك

الرحمن، قدس س، يستحقه اسمه انه ذا الكمال،
لانه تكمل بأمر فوقى به .

فكان بعد ذلك من لآلئها انيس اوحى منه بهم
وكبر ذو الكمال خلا صا حة، وحكمه مضط عدلا،
وقد تعهد به تكمل ان يكفهم مرهم، ونفصى
مصاحبهم، ويحكم بينهم بالعدل، وقد كان خلا صا
مؤمنا.

وذكر انى به علم وادبته فى رحمته فى يد
والأخرة.

وذكر انى به علم وادبته فى رحمته فى يد
والأخرة.

والأخرة.

سورة النور (١١ / ٢١٠ - ٢١١)

سورة النور (١١ / ٢١٠ - ٢١١)

سورة النور (١١ / ٢١٠ - ٢١١)

الدروس المستفادة من القصص

- ١- من يحرص كل حرص على نشر الخير وعلى
- ٢- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٣- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٤- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٥- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٦- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٧- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٨- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ٩- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من
- ١٠- من يحرص على إصلاح نفسه ويحذر من



قصة يونس عليه السلام

كان ياما كان ..

كان في قرية يدعى نينوى (نيوى) نبي كريم اسمه يونس (عليه السلام) ارسله الله الى أهل هذه القرية التي عاش فيها زمن طويلاً على اهلها وشركا فامسك الله اليهم نبيه يونس (عليه السلام) فدعوهم الى الإيمان والتوحيد وبى عبادة الخلق (الجن والعلا) وبكهم رفضوا الإيمان والتوحيد ونصروا ما يعيشون في صلوات شرك والكفر .
فما ينس منهم نبي الله يونس (عليه السلام) خرج من ذلك قرية ووعدهم بحلول بعد ثلاث ايام

توبة قوم يونس عليه السلام

ثم ينصر يونس (عليه السلام) ان ياتيه لأمر من الله (الجن والعلا) بالرجوع من هذه القرية لطاعة فتعجل خروج وهو في حالة من الحزن والغضب .
فما يشعر انه ذلك احضارته يس من مهمته هدنة

سار و کما مهمه خست علی دعوتهم پس نه و نه
 اجد به فلا یمنکب، لا نه (حسن و غلا)

[illegible]

لندن: تحریک ربا، تجارت و معاشی و فوہ یوسی

٧٣٧ / ١ : المدينة والهيئة

(٢) سورة يونس الآية (٩٨)

فعلهم يمينهم بعد ربوب العذاب بهم، ورفع له عنهم
بعد إحاطته بهم.

ومضت أيام الثلاثة التي وعدهم يونس قومه، فجاء
بظر موعود له فيهم، ونعده كان معتزلاً بهم، لم يدر
فعلوه من التوبة والإدابة، فوجدهم قد ضل عنهم سائمين،
فأعصاهم ذلك، وكان حراء الكذب عندهم أن يقتل،
فخرج هارباً من قومه، خشية القتل.

وكان نوحاً على يونس أن يرضى بقصده أنه تبارك
وتعالى، ويُسلم لأمره، فبس ليعبد أن يعصيه فعل ربه،
وما كان ليونس أن يحرج من غير دينه، وتذنب بهي
له رسوب يترك أن يكون كصاحب الخوف، وصاحب
الخوف هو يونس لأنقام الخوف به، ولا تعاني
فأصبر بحكمه ربك ولا تكف كصاحب الخوف.

وهو هو عليه السلام انقى بحرين الحوت

والمقصود أنه عليه السلام لما ذهب معاصمًا سب قومًا، ركب سفينة في نحر فاحت بهم، وصطرت وماحت بهم وثقلت كمن فيها، وكادوا يعرقون.

فدشنوا فيم سبهم على ما فترعو، فس وقع عليه لقرعة القود من السفينة ليتحدثوا منه.

ثم فترعو وقعت القرعة على سي أنه يوس فيه بجمع به، فتعدوا ثاية فوقع عليه بضًا، فشم بجمع شدة، ويثنى بعه فلو عليه دث، ثم تعدوا لقرعة ثاية فوقع عليه بضًا، فتراد، فله من الأمر العضم.

فورد يوس من المرسلين (٣٥) إذ أتق إلى اعلى المشحون (١) فبهم فكان من المدحخص (١٠) فالقمة لحوت وهو عليه السلام ودلت أنه ما وقع عليه لقرعة أنقى



في البحور، وبعث الله عز وجل حوتًا عظيمًا من البحر الأخضر في شقه بمر، فله على لا تاكل به حمة ولا يهشم له عضمًا فليس

(١) سورة الصافات الآيات (١٣٩، ١٤٢)

لث برزق، فأخذه فطاف به لبحار كدها
 ٢١٠ ولم يستقر في حروف أخوات حسب أنه قد
 ٢١١ فحرك حورجه فحركت، فباد هو حي فحر له
 ٢١٢ ساجد وهو يارب... تحدث لك مسجداً في موضع
 لم يعبدك أحد في مثله (٢١٣).

فقد فوحى بوس (عليه سلام) أنه في ضمام
 ثلاث ضامة بين وضمة قاع سحر وضمة بطن
 حوت وهذا حسن بدسه وشعر أنه نخطأ عندما خرج
 من هذه تقرية بغير أمر من الله (حن وعلا) فأخذ بصلي
 ونسج ويسعفر به (حن وعلا) في بطن حوت
 كان من الممكن أن يظن في بطن أخوات بي يوم
 تقبلة، ولكن شيئاً واحداً كان سبب نجده من هذا
 لعدم تأييد، هذا شيء هو لتسيح ولذكر والبدء
 ٢١٤ فلولا أنه كان من التمسحيس (٢١٥) للبث في بطنه إلى يوم

يظنون ﴿٢١٦﴾

قصص الانبياء ص ١٣٢٩
 (٢) سورة الصافات (١٤٣، ١٤٤).

الملائكة تستمع له عند الله (جل وعلا)

كان يوسف سبي عبيد الصلاة والسلام حينئذ به أن يدعو
هذه الكلمات وهو في بطن خوت، فقال لهم لا إله إلا
الله سبحان الله العظيم، فأنصت الدعوة بحسب
العرفان، فاستجاب الله له بأمر من ربه عند صوته ضعيف معروف من
بلاد بعيدة غريبة فقال الله تعالى أما نعززون ذلك فأنو
د ربهم من هو؟ قال (عز وجل) هذا عذقي يوسف فأتوا عذرك
يوسف حتى سمع يرون أرفع له عمل من قبل، ودعوة مسجدة
في قلبه يا رب و لا ترحمه ما كان يصعب في أرجاء فتحه في
البلاد، قال سبي وأمر خوت بطرحه بالعر.

خرج يوسف (عليه السلام) من بطن خوت وهو في
عذبة مرض وسبع وقد ضعف بدنه، وأكل حله قال
تعالى: فمداه بالعراء وهو سقيم.

وأنبت الله به على شاطئ البحر شجرة من نضيق
وهو ذات به فبالد عصمة الجسم، و أفه عريضة فكان
يوسف (عليه السلام) يأكل منها ويحتمى بظل أوقه.

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٤/ ١٨، ١٩)

(٢) سورة الصافات: الآية (١٤٥)

العريضة من أشعة الشمس.

وصل هكذا فترة من الزمان حتى سررد صحته وعافته

قصته مع انقلاب

وقد احترق يوسف بن موسى كان يستقل بظل هذه شجرة، ويأكل منها، وأنها بسبب بعد مسده من الأرض، تنكس عنها نبي الله يوسف حين بسط، فأوحى الله به معات: «أتكنى عن شجرة أن بسط، ولا تنكس على مائة ألف أو يريدون أردت أن نهكهم»

وما صبح حسده، وأصبح قادر على حشي وحركه، حرج بمشي، فوجد علاماً يرعى غنماً، فسأله من أي لافوه هو، فقال: إنه من قوم يوسف، فطبت له أن يسلم على قومه، ويخبرهم بأنه لقي يوسف

وكان نعلام حاضراً معها على يد عمه قومه في شأن كذب، فقال يوسف: إن يكن يوسف، فقد نعمت به من كذب وجه يكن له سنة قتل، فمن يشهد بي، قد تشهد لك هذه الشجرة، وهذه القعة.

فمرهم، أي بالشهادة له
 يا حاكم هذا بعلام
 فاشهدا له، قالتا: نعم.

وهذا كله بقدرة الله عز وجل.

فرجع العلام إلى قومه، وكاد له بحوة لهم حبه ومكانة
 في قومه بسمع بهم ممن يريد إيذاءه، فأتى ملك، وبعثه
 بشفاعة يونس وبعثه سلامه عليه وعلى قومه، وبعثه أنه قد
 استقر عند ملك وقومه أن يونس هتك، خاصة وأن ركاب
 السفينة لا بد أنهم قد حدثوا ما كان من عرقه في البحر
 سلاح خوف له، فكان جبار العلام قد أحرقه كدراً لا
 شك عندهم فيه، ولذا فيه أمر بقل العلام في البحر

فأحرقه العلام أن عنده دليلاً يدل على صدقه، فأرسل
 معه بعض خاصته، فمك وصار إلى الشجرة ولقعة التي
 أمرهم يونس بالشهادة له، خاصتهما قبلاً بشدتكما
 به، هل أشهدكما يونس، قلت نعم.

فرجعوا حائمين وحسين، وأحبروا الملك عما سمعوه،
 فما كان من ملك إلا أنه برز عن كرسیه، وأمسك بيد

فصل في إنشاء الكتاب

ذلك لعلهم، ونحوه منك في مكة، وقال له أنت
أحق بهذا المكان مني.

وقد أخبرنا رسولنا ﷺ أن ذلك لعلهم حكم أربعين
سنة، فإني منهم في ندمهم، وصبح فيها حاتم
وندى يقهر أن يوس في أمر العلام بإسلام عني
قومه ورحمهم بحياة، وشهد لبغعة والشجرة عني
ذلك، ليس قومه عني أنه لم يكذب عليهم، وأن كل ما
كان في كسر الأمر به، فشهادة لبغعة وشجرة للعلام
شهادة يوس بأسره، وليس صادق لا يكذب

وارسلنا إلى مائة ألف ويزيدون

... يعني : « وارسلنا إلى مائة ألف أو يزيدون » (قاموا
فمنعناهم إلى حين) .^١

فإني سأكمل عاقبة ردة الله بي قومه ندين تركهم
معصيتهم وكبر قد حثروا ما نذرهم به من العذاب بعد
خروجهم، فامروا، واستعصروا وطبوا العثو من الله فسمع

(١) صحيح الفصحى النبوي (ص ١٢٧، ١٢٨)

(٢) سورة الصافات: الأيتان (١٤٧، ١٤٨).

نهم ونه يزل بهم عدت المكدين : ﴿فَأَمَّا فِتْنَاهُمْ إِلَى
حِينَ ۖ وَكَوْثُرَ مِثْقَالٍ لَا يُفْقِصُونَ ۚ وَقَدْ آمَنُوا
جَمْعُونَ ۚ

الدعوة إلى الله من أممهم

المؤمن لصادق يحسن وينظر نفسه حراً ولما
عندما يرى قومه يعصون ربه (حل وعلا)
٢ أن الرقي مصوب في كل شيء، وبخاصة عند
الدعوة إلى الله (جل وعلا).

٣ أن مؤمن عليه أن يدعو إلى الله ولا يتطرق لتبذير
وتهدي لا يملكها إلا الله (حل وعلا).

٤ يسعى بمؤمن أن يكون وقفاً عند أمر الله، صدر
حكمه. ولا يسعى له أن يعجز فيما يعلم أن الله فيه أمر
٥ أثر النوبة والإيمان في رفع غضب الله ومقتله
وبسببه، كما وقع من قوم يونس لما آمنوا كشف الله
عنهم العذاب.

٦ قد يتنلى الله عباده الصالحين. د وقع منهم شيء
من محبة لأمر الله. كما تنلى يونس عليه نسلهم

ولكنه يحبهم بإيمانهم وصلاتهم ودعائهم، كما نرى
يونس من بطن الحوت.

نرى الدعاء، ولا عشر ف بخط في النسخة من
الأمم، فقد نرى له يونس دعائه وتيسيره * فلولا أنه
كان من المؤمنين (٣١) لكان في بطنه إلى يوم يبعثون * .

فيه دلالة على قدرة الله العظيمة، فقد أسكن السمينة
ومعه من حردن، وأسكن حوتها تحرى، ومع الحوت من
أن يهت يونس عندما صار في بطنه، وقدره بالقائه على
شاطئ البحر، وأسمع يونس تسيح الحصى في قعر بحر،
وقدر شجر واحجر على النور ولشهادة لعلام

هذه المخالفة التي وقعت من بي الله يونس لا
نعرض من مكانته، ولا نقص من قدره، فهو من أنبياء
له، ومنه الذين حذرهم وصطفاهم وقصصهم

فصل دعوة ذي النور، وقد أصبح دعاؤه هو
دعاء الذي يلقاه مكرويون، ويدعونه محرويون،
وندين أحدهم نعم وأهم * لأنه إلا أن سحابتك إلى

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (١١).

حوار ركوب البحر كم ركبه يوسف عليه السلام.

٢ مدى معده ارسل عليهم سلام في دعوتهم
.بى الله ومواحيه قومهم. ومدى تلاء الله لهم وامتحانه
بإياهم.

٣ طاعة المخلوقات لله عز وجل، فالخوت اسلع
يوس كم أمره، ولم تقص عليه، وعدم أمره بإلقائه
استجاب لأمره، ، لحيان ، سمك البحر، وحجارة البحر
كنا تسبح الله، وقد سمع يوسف تسبيحه

(١) سورة الانبياء الآية (٨٧)

٢، صحيح الفصحى البوى (مر، ١٣٦ ، ١٣٧) باختصار.

قصة موسى عليه السلام

ويعتبر من أعرف قصة بني أمية موسى (عليه السلام) كان أهل مصر في يوم فرعون يعدون الأصنام من حولا
فمن جاء بني أمية يوسف (عليه السلام) بني مصر
وأصبح عزيز مصر بسنوات طويلة وكان يدعو الناس بني
توحيد وأي عادة له (حل وعلا) ومن أهل مصر
وبعد ذلك أرسل يوسف بني أمية يعقوب (عليه
السلام) وبني أمية وفرائته فجاءوا من فلسطين وعاشوا في
مصر في حلقهم بنصريين فنعلم مصريون منهم التوحيد
وعاشوا ما حولا على الإيمان والتوحيد
وكان بعد وفاة يوسف (عليه السلام) عاد أهل مصر
في الشرك مرة أخرى وأب قصة أبناء يعقوب (وهو
إسرائيل) فقد عاشوا في مصر.

وبكثر ما يبرهن وتربد عندهم وأصبحوا من مهر الناس
في كل نوع الحرف والصناعات حتى علمهم مصريون
وجاء في بيت الفترة مثل حمار حكم مصر وكان

المصريون يعدونه وهو فرعون المذكور في القرآن

ان فرعون علا في الارض

في عاصم: «ان فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم» (١).

في آخر وقت وصفي ومعنى، وثر حبة الدنيا، ونعصر عن طاعة الرب لأعسى، وجعل أهلها شيعا، أي قسم رعيته إلى أقسام، وفريق وأتباع، ويستضعف طائفة منهم، هم شعب بني إسرائيل الذين هم من سلالة بني الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم حينئذ وكأني بك حيار أهل الأرض وقد سيطر عليهم هذا الملك الظالم العاشم الكافر الفاجر، يستعبدهم ويستخدمهم في أحسن الصنوع والحرف وأزديها وذوهم ومع هذا لا يذبح أبائهم ويستحي ساءهم إنه كان من المفسدين»

(١) سورة القصص، الآية (٤)

(٢) سورة القصص الآية (٤)

٣١ قصص الانبياء (ص ٣٣٨)

تَمَامُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَدْ هَدانا لَكُمْ وَكَلَّمْنَا هَارُونَ وَخَاسَاةَ عَمَلِهِ
لَا تَنْتَهِى عَنْ عَمَلِكُمْ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مَكْرَهُةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَكَانَ هَارُونَ فَتَاهُ أُولَئِكَ
أَشْرَفْنَا عَلَى عِبَادِنَا فِي الْبَيْتِ وَقَدْ كَفَرْنَا
بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عِبَادَتِهِمْ فَفَتَنَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ
وَفِي ذَلِكَ خَافَ مُوسَى وَكَانَ هَارُونَ
مَعَهُ إِذْ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ لَا تُصَلِّ
مَعَهُمْ لَبِئْسَ الْفِرْقَانِ الْبَعْثُ لَهُمْ فِيهِمْ
وَفِي ذَلِكَ خَافَ مُوسَى وَكَانَ هَارُونَ
مَعَهُ إِذْ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ لَا تُصَلِّ
مَعَهُمْ لَبِئْسَ الْفِرْقَانِ الْبَعْثُ لَهُمْ فِيهِمْ

وَمِنْ حِجَابِ الْمُحَرَّمِ رَبِّنَا نَبْتَهِمْ
وَجَعَلْنَا فِيهِ خُتُوبًا وَقُرْآنًا مُبِينًا
وَقَدْ هَدَانَا وَإِنَّ إِلَٰهَكُمْ إِلَّا
وَاحِدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ اسْمٌ
فَرِيدٌ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ نَكُنْ بَعْدَ الْمَوْتِ عِبَادًا
لِي وَتُؤْتُوا عَقْدًا فَنَسَى أَكْثَرَهُمْ
وَفِي ذَلِكَ خَافَ مُوسَى وَكَانَ هَارُونَ
مَعَهُ إِذْ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ لَا تُصَلِّ
مَعَهُمْ لَبِئْسَ الْفِرْقَانِ الْبَعْثُ لَهُمْ فِيهِمْ



انها تعتبر في الآلهية

رَجُلٌ يَسْتَفِىءُ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ يَدْعُو لِقَوْلِهِ قَتَلْتُ
 كَيْ دَكُورٍ سَيِّئِ سِرَائِيلَ فَمَا لَنْ نَجِدَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ يَحْدُثُ
 وَيَقُومُ ثَلَاثَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ وَأَصْدَرُ فِرْعَوْنَ قَرَارًا
 حَدِيدَ بَأْسٍ يَفْتَنُو الْأَطْفَالَ لِدَكُورٍ عَذَابًا وَيَتْرَكُوا عَذَابًا
 فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَهَارُونَ فِي الْعَمَمِ الَّتِي لَا
 يَقْبَلُ فِيهِ الدَّكُورُ وَوَلَدَتْهُ عِلَاقَةُ بِلَا حُوفٍ فَكَيْفَ كَانَ الْعَمَمُ
 الَّتِي يَقْبَلُ فِيهِ الدَّكُورُ وَأُلِدَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَحَافَتْ عَلَيْهِ
 مِنْ الْفَسْلِ فَكَانَتْ تُرْضِعُهُ فِي السَّرِّ وَاتَّحَدَتْ لَهُ تَابُوتًا فَرِيضَةً فِي
 حَيْثُ وَكَانَتْ دَرَاهَا عَنَى لَيْسَ مَشَاهِرُهُ فَكَانَتْ تُرْضِعُهُ إِذَا حَافَتْ
 عَلَيْهِ بِصَعْتِهِ فِي ذَلِكَ التَّابُوتِ (الْصَّدُوقُ الْحَشِيُّ) وَرُسَيْتُهُ فِي
 نَحْرِ وَهِيَ تَمْسُكُ بَطَرْفِ عَمَلٍ حَتَّى لَا يَصِيبَ مِنْهَا

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ

في ضل محمد **خو** **مُشعور** **الخوف** **و** **ند** موسى (عليه
 السلام) فكانت أمه في عتبة خوف عنه لا تدرى ماذا
 تصنع، يسي أن جاء الأمر من الله (جبر وعلا)

قصص الانبياء

• وارجا الى أم موسى أن أرضعه فإذا حفت عنه فألقه في اليه
ولا تحافى ولا تحزى إن ردوه إليك وجعلوه من المرسلين •
• إن حمود فرعون يتشكروا في كل مكان ونور
موسى (عليه السلام) لقتلوه في الخو والانشطة
وهذا فامم أم موسى لتمثل أمه (جر وعلا)
فأحدث موسى وأرضعه ثم ألقه في هذا الصندوق خشى
وكيف يقين وثقة في أنه أنه سيرد بيها ولدها مرة أخرى
فلت أم موسى تصدق في شهر وفيه موسى (عليه
السلام) وهي نعيم أن به (عر وجل) أرحم بموسى منها.
سقط الصندوق في الماء وجاء الأمر من الخلق
(جر وعلا) ماء الليل أن يحمل هذا الصندوق بكل رحمه
وحية لأن هذا نطف الرضيع سيكون بعد ذلك رسولا
من أولى العزم الخمسة.



وكما أمر الله النار أن
تكون بردا وسلاما على
إبراهيم فكذلك أمر النيل أن

(١) سورة القصص الآية (٧)

يحمل موسى بكل رحمة ورقق وهدوء حتى يوصيه إلى قصر فرعون.

موسى عليه السلام يصل إلى قصر فرعون

ووصل الصندوق إلى أشد صحن آدم قصر فرعون.
وفي تلك اللحظة كانت روحه فرعون تمشي في حديقة قصره تكبير وكنت تحتف ثاماً عن فرعون فهي امرأة رفيقه وزوجته وهو كان حاراً وكنت تسمى أن يرقها الله ولد يملأ عبيها حياتها فمقد كنت لا تحب ولم تكن تعلم أنها ستسعد في هذا اليوم بأعظم مفاجأة في حياتها.

فعندما دهمت الجواري
ليأتين بالماء من النهر وجدن
هذا الصندوق فأخرجنه من
نهر زوجته إلى روحه
فرعون فتحت الصندوق
ومر به موسى (عليه)



قصص النساء

السلام) حتى أحسنت محبة يملأ قلبها ولا عجب في ذلك فقد كان تعالى عن موسى (عليه السلام) * ولقيت عذبت محبة في * . فلا يستطيع إيلس عنى وجه لأرض
 ر ر ر لا محبة لآ الله تعالى عنه محبة مه

مك روحه فرعون موسى (عليه السلام) وهي في عذبة سعاده وسرور ودهيت به بنى فرعون فسانها من اس
 جاء هـ لظلم الرضيع" فأحترته باغضة كنها فصار لها لا بد
 من دمه فله من ذكور بنى وسر نيل وهذا لعم هو عدم لدمج

— حب رحمة ربي —
 * وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو
 سعاده ولد * تذكر فرعون عدم قدره روحته على لا يحب،
 وسحب لرعتها سمع لها أن ترى هـ لصل في قصره

م موسى عليه السلام تبكى لفراقه

وفي بيت القصرة كانت م موسى (عليه السلام) على
 الرعة من ثقتها في وعد الله (حل وعلا) بأن يرد إليها

(١) سورة طه الآية (٣٩)

(٢) سورة القصص الآية (٩)

سب لا نها كانت سكي تراق طفيفا يرصيع بكر منه
رحمته نته ورط على قلبه ولهمها القصر ونشاب

لله اجل وعلا الرد موسى الى امه

بعد ساعات معدودات بدأ موسى (عليه السلام) في
السك من شدة جوع وأمرت روحه فرعون بإحضار امراضع
فجاءت مرصعة من القصر وأحدث موسى لترصيعه فرقص
ب يرصيع منها وأمرت روحه فرعون بإحضار مرصعة
نابتة وناشئة وعاشرد وهو يرفص في كل مرة أن يرصيع
وحدثت روحه فرعون وحدثت عليه أن يرد

وفي تلك اللحظة كانت أم موسى في بيتها تسكي على
فوق طفيفا وكاد قلبها أن يسود حزنا وكمل على فراق ابنها
حتى كادت أن يذهب إلى قصر فرعون يتحرهم بأنها قد
نولت له رط على قلبه فهدأت وسكنت نفسها وضمت
كعب امرت تحت موسى (عليه السلام) وفاتت به
دهي بكل هدوء وحسد إلى مكان قريب من قصر فرعون
وحدثني أن يعرفني تحت موسى وحدثني أن شعر حدثت

وهو ذهب تحت موسى بكل حذر وهذوء لتعلمه ما
الذي حدث. وهناك سمعت بكاء موسى فسألت بعض
حرسه فحسرواها بأن هذا الطفل يرفض كل مراصع
فدأب تحت موسى حرس فرعون هل ذلكم على أنه
يبترصعونه ويكفونونه ويهمون بأمره على أكمل وجه
ففرحو بذلك وذهبوا يجررون روحه فرعون نعى حداثته وهي
في قمة سعديتها وصمت معها ذهب فوراً تحضر مرصعة
عادت تحت موسى إلى أمها تتشورها بهذه شئري
العداة وأحضرت أمها معها إلى قصر فرعون
وسألت حرسه فأدروها ودخلوا إلى قصر فرعون
وحداثته روحه فرعون وقدمت موسى إلى أمه وفألت
لها: أرضعيه.
فصابت أمه ثرصعه فرصع معها وهو يهلهل وجهه روحه
فرعون وقت حذيه عندك في البيت وأرضعته حتى
تقضميه ثم أعيدته إليه بعد ذلك وسعظت على ذلك
حزراً عظيماً فوافقت ثم موسى على ذلك
عادت أم موسى تحمل صبيها الخصب وهي لا تصدق
نفسها بكاد قلها أن يطير من شدة الفرح

وهكذا ردّ ننه (حل وعلا) موسى لأمه كي تفر عيها ولا
تخرب وسعته. وعد به حق ولكن كثير الناس لا يعلمون

موسى (عليه السلام)

بتربي في قصر فرعون

وبعد ماتت أم موسى فصاعته ذهب به إلى روضة
فرعون وسماه له فكان من أحب الناس إلى قلب روضة
فرعون. وليس هذا فحسب بل كان كل من يره لا بد
أن يحبه لأن الله (عز وجل) قال: ﴿وَأَنْقَبْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي
وَلَتُصْعَقَ عَلَى عَيْنِي﴾

عاش موسى (عليه السلام) في قصر فرعون حتى
كبر. وكان لب فرعون بصم عظيم حراء في التربية
والدريس لأن مصر في هذا الوقت كانت كبر دولة في
الأرض وكان فرعون أقوى ملك في الأرض

فبدأ به أن يتفنى موسى (عليه السلام) ففصل نوح
بدرسه وحرره وأن يمه ذلك كله في بيت عبده له فرعون

الجزء الثاني من القصص

١. ن كل يدية بهاية . وكل بهاية لضم دننا
 نكل وحيمه . فف هو ف حوا من علا في لا ص
 ، ضعي . فان ن . لكم لأعني سري كلف كانت بهائه
 ٢. نه لا يحدث شيء في هذ نكل لا عشيته نه
 (حل وعلا) . فف هو موسى (عنه السلام) بولد في نه
 بني بقل فف فرعون كل مولود ذكر من سي . س نكل
 نه كنه وحقن بنون يصل إلى قصه فرعون . ونكي محينه
 في فف مره فرعون انزلي موسى في قصر فرعون
 ٣. نه ورد ذكره موسى ونحنه ونم يرد ذكره نه
 لان دور تكبير قامت نه لام لماركه . وهذ يوضح
 سره لام ودوره اعظم في تربية اولاده
 ٤. ن لآهيه ناصه لا تشع ولا تصر . فف نه
 فرعون نكي كس بدعي لأوهية وثقوب . ما علمت لكم
 من إله غيري . عخر ن يحسن . حنه تحمل بولد
 ٥. ان من اصاح نه (حل وعلا) فان نه يكرمه في نسب

١١ سورة القصص الآية (٣٨)

قصص الأنبياء - ١٢

وأنشأ عبيده، شريح في ذكر آله ما بلغ أشده ومنتون. وهو
حكمه خلق وخلق، وهو من أربعين في قلوب لا كثيرين،
آله به حكمه وعنده، وهو لواء والرئاسة في كل شئ به
فيه حين قد «أراد دود بيت وخالوه من المرسين»

نقد وراث موسى - عليه السلام - فقد تدين الذي
وآله من آله لأظهار دين يسمون إلى نبي الأنبياء
إبراهيم خليل الرحمن - عليه السلام -

كرم به موسى (عليه السلام) بأشياء كثيرة، فقد
كرم به وجهه، فلم يحد إليه من لثة تقصيرا ولم
كرمه به به نصب آله سعة في القود وأخسم، جعل
لا يحشى أحد سوى به عرو وحل، وتلقى محبه في
قلوب الناس، وهذا من أعظم المن (١٢)

فحصة قتله للرجل القبطي

في يوم «ودخل المدينة على حين عطف من أهلها فوجد
فيها رجلا يقتل هذا من شيعة وهذا من عدوه فاستعانه الذي من

(١) سورة القصص - الآية (٧)

(٢) سماء الأنبياء (ص ١٦١)

سبعته على الذي من عدوه فوكره موسى فقصي عليه قال هذا من
عمل بـسـيـطـان إله عدو مصر ميسر

ففي ذب يوم دخل موسى مدينة مصر على حين غفلة
من هيب، حيث كان النهار قد نصف، وتغيب الأسوا
من شدة حر، والناس في قبولة، وببما هو يمشي في
احده مدينه د واحد رجلين يصالا ويتصارعان، أحدهما
سر نيلي، والآخر فظي من قصر فرعون حاكم مصر.

فاستعانه الذي من تبعته على الذي من عدوه، وذلك أن
موسى عليه السلام، كانت له نذير مصر صولة، سب
سبه، نى نى فرعون له وتربته في بيته، وكنت سو
سر نيل قد عروا وصارت لهم وحده.

وسعدت لإسر نيلي موسى مستحداً به على عدوهما
لفظي فكيف وقع هذا؟ كيف سعدت لإسر نيلي بموسى
سب فرعون على رجل من رجال فرعون؟ إن هذا لا يقع
د كان موسى لا يزال في القصر، أو من الحاشية يد يقع
د كان لإسر نيلي على ثقة من أن موسى لم يعد مصللاً

(١) سورة القصص الآية (١٥)

(٢) سورة القصص الآية (١٥)

قصص الرسل

بأنفصر . وثه قد عرف أنه من سى إسرائيل وأنه يافه على
ميت وخشية . ففكره موسى فقصى عليه .

فانصرف يجمع يد ولهموم من لتعير نف
وكزة واحدة كان فيها موت القبطى .

ويعبر عما كان يحاحه من الصيق فرعون ومن يتصل به
ولكنه لم يكن بقصد قتل القبطى . ولم يعمد إلى
نقصاء عليه . فما كد براه جثة همداء بين يديه حتى
سترجع ودم على فمته . وعراها إلى الشيطان وغوايه .
فقد كانت من العصب . والعصب نوح من لشيطان
« فان هذا من عمل الشيطان به عدو مصل ميس »

ويوجه إلى ربه . طاب معمرته وعموه . « قال رب إني
ظلمت نفسي فاغفر لي » ١٣ .

واستجاب له . فصراعته . وحساميته . واستغفاره .
« فعثر له به هو بقور الرحيم »

وكانت حسن موسى نفسه لمعرفته به عفرته . ولقب

بـ محمد (ص) ١٥١

(٢) سورة القصص . الآية (١٥)

(٣) سورة القصص . الآية (١٦)

خزمر محسن ، الاتصال والاستجابة لنداءه ، فود بدعه ، حين
 يصل ردهه وحساميه ، بنى تلك المستوى ، وحسن يصل حرره
 توحته من هده حد والعش وحدث موسى عليه السلام
 ، هو يستشعر الاستجابة من ربه ، فإذ هو ينصع على نسيه عهد ،
 بعده من بوء شكر نعمة نبي نعمها عليه ربه
 ه فان رب بما نعمت على فلن أكون طهيرا للمحرمين ه
 فهو عهد مصلو لا ينف في صف المحرمين ضهير
 ومف ، وهو راء من حريمه ونهها في كل صورة
 من صورها .

فاصبح في المدينة خائفا يترقب

أصبح موسى (عليه السلام) حشى في خديعة حائف
 يترقب فقد كان حشى أن يصل بنى فرعون حمر قبه
 لهد برحن أقصى فسعى فرعون لقبه بسبه
 فكان بسر في المدينة وهو يتوقع الشر من فرعون
 وجنوده في أى لحظة .

(١) سورة القصص الآية (١٧) .

(٢) الطلال (٥ / ٢٦٨١ ، ٢٦٨٢) باحصر

«سأله موسى (عليه السلام) قد وعده به - لأمن - ألا
 يدخل في مشاحير^(١) ، ألا يكون صهير^(٢) لمحمد^(٣) ، وسأله
 أنه سيمر شوارع مدينة^(٤) حتى يمس الرجل يده - لأمن -
 أنه سأنزل عليه ويستصرجه أيوه^(٥) يشده على رجله حتى
 يمد ثوب^(٦) الرجل يشدك في عرق^(٧) مع أحد لأقارب^(٨) ثم عده
 فذكر^(٩) موسى أن عده^(١٠) الرجل الأسير^(١١) مشد على
 وينزل عليه ، وقرأ^(١٢) : «إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ»

عده^(١٣) قد^(١٤) موسى هذه الكلمة^(١٥) ثم دفع^(١٦) وجهه^(١٧) -
 أن عده^(١٨) ، رجل^(١٩) قضى^(٢٠) وعنده^(٢١) هذا الرجل^(٢٢) الأسير^(٢٣) أن
 موسى يستصرجه^(٢٤) هو وحده^(٢٥) بعد^(٢٦) قد^(٢٧) به موسى (عليه
 السلام) : «إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ» .

«سأله موسى (عليه السلام) قد وعده به - لأمن - ألا
 يدخل في مشاحير^(١) ، ألا يكون صهير^(٢) لمحمد^(٣) ، وسأله
 أنه سيمر شوارع مدينة^(٤) حتى يمس الرجل يده - لأمن -
 أنه سأنزل عليه ويستصرجه أيوه^(٥) يشده على رجله حتى
 يمد ثوب^(٦) الرجل يشدك في عرق^(٧) مع أحد لأقارب^(٨) ثم عده
 فذكر^(٩) موسى أن عده^(١٠) الرجل الأسير^(١١) مشد على
 وينزل عليه ، وقرأ^(١٢) : «إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ»

(١) سورة القصص الآية (١٨)

(٢) سورة القصص الآية (١٩)

وكف انه أعطى العهد و نوعد له (جل وعلا) لا يكون
طهيراً للمجرمين .

فما سمع هـ الرجل لقصى قوب لإسرائيل موسى
به قتل نرجل القصى الآخر - لأمس - حد هذه الكلمة
، ذهب وخسر فرعون بأن موسى هو لدى قتل نرجل
نصطى الذى قتل - لأمس - فم علم ذلك فرعون اشتد
حقده وعيظه على موسى (عليه السلام) وعيره على قده
وأرسل جنوده ليُحضروه .

وجاء رجل من اقصى المدينة

« ... » وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى
إن الملا يأمرؤن بك ليقتلوك فخرج أبى لك من الناصحين «
« وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى « أتى وجاء رجل
مؤمن من - فرعون يكتم يمانه من بعد اظرف مدسة يشتد
ويسرع فى مشيه هـ نرجل هو مؤمن من آل فرعون « قال
يا موسى إن الملا يأمرؤن بك ليقتلوك « أتى قال له يا موسى

(١) ، (٢) ، (٣) سورة القصص الآية . (٢) .

لأنه قد فرغوا من عبادة الأصنام، ووجه ثلثه شاورون، حيث قصد حيث
 فخرج من ثلث من أصحابه، أي فخرج من ثلث من أصحابه
 وقد أصبح من أصحابه، فخرج منها حيثما يريد
 أي فخرج من مصر حيثما على نفسه يريد، ويصير
 بركة أحد من جنود فرعون، فيأخذه، ثم ليحاكي
 مسجده، يدعو له، لأنه لا يملكه، قال رب يحيى من
 تقوم تقاسيم، أي حنصني من الكافرين وحنصني من
 شرهم - والمراد بهم فرعون وملؤه.

نجات موسى (عليه السلام) من القتل

خرج موسى من مصر مسرعاً، ثم ذهب إلى قصر فرعون
 ثم ذهب إلى قصر فرعون، ثم ذهب إلى قصر فرعون
 ثم ذهب إلى قصر فرعون، ثم ذهب إلى قصر فرعون
 ثم ذهب إلى قصر فرعون، ثم ذهب إلى قصر فرعون
 ثم ذهب إلى قصر فرعون، ثم ذهب إلى قصر فرعون
 ثم ذهب إلى قصر فرعون، ثم ذهب إلى قصر فرعون

(١) سورة القصص الآية (٢)

(٢) سورة القصص الآية (٢١)

(٣) سورة القصص الآية (٢٢) / (٢٣) سورة القصص

رحل في صحراء بني نضرة ووجهه يضيء حيث قدم به الله أن
يكون موسى سراً فاصداً مكاناً معيناً، هذه أول مرة
يخرج قلب من مصر وحده، ويخرج صحرا وحده.

صل موسى عليه السلام يسير بفسحة بشارد حتى وصل
إلى مكان، كان هذا المكان هو مدين، دخل مباشرة يبحث
عن ماء يشرب، ووجد ثوراً كسرة، حسن شريح عند هذه
الثر و كان لسانه سفوف منها ذو بهم، وكان حائضاً صوان
زفت، حشيتي بـ يرمل فرعون وراءه من يقصص عليه

ثم يكد موسى بصل إلى مدين حتى "لقي نفسه فرأى
من أمامه نخب شجرة و سراج، كان فيه جوع و التعب،
وسقط عليه بعد أن ذات من مشقة السير على بومال
و تصحور و شراب، ثم تكن معه بقود لشراب نعل حديدية،
وكن تكن معه بقود شراب طعمه أو شراب

في أرض مدين

سار من مصر إلى مدين ثم كان لا يفل وورق
الشجر، كان حائض فسقطت بهلا فداميه من حياء

(١) ابن لاسلام (ص ١٧٨ ، ١٧٩).

وحسن في نظر - وهو صفوه به من حننه وبن بطنه
بلاصق بظهوره من الخوج، وبن حصيرة بقل نثرى من
دحل حوفة، وبه لمحتاح بنى شق ثمره.

هكذا كانت مروة الرجال

في مدين حسن موسى عليه سلام عدد نثر
عصيمة يسقى ساس من مائها نعامهم ومواشيهم، وكان
من عادة ساس أن يعرب إذا قدم بدة ماء، وليس لديه
فيها أحد يعرفه فإنه يسوخته بنى مكان ندى يجتمعون فيه
سقيهم. وهناك يعرف على أحدهم ويكون بريلاً عليه
وحين بلغ موسى عليه سلام - ماء في مدين،
وجد هناك جماعة من ساس يسقون أبقاعهم ومواشيهم،
كبه: أحد من دونهم، وفي مكان سهل من مكبهم
مرئس نجس وتكفون عنهم عن ماء كبد يحتلظ بعم
نقروا، وكبد بذهب عن ماء ومواشى ساس، ومن ثم
مدا هتان المرأتان تسقيان ماشيتهم بعد ذلك وما فعلا
هذا لا نصنعهم، وجود من هو أقوى منهم على الماء.
ذهب بهم كات نكرهان محظنة لرحا

بن موسى - عليه السلام هذه الصورة من حياة
أهل مدن على تلك الشدة على جوعه، وسى عطشه
وبعضه، وثاره ذلك المشهد، وأحسن بما يشه الإنهاء أن
بكم، لفتنيس بحاجة إلى من يساعدهم فى عمية سقية
لعم، وثار فى شمه دفع حب خمية المستضعفين

بن رحمه الناس، والإحسان إلى من يعرف الإنسان،
وإلى من لا يعرف من أخلاق الأنبياء والصالحين والصدقين
عند تقديم موسى - عليه السلام - من الضعافين
وسألهم: «ما حظكم؟ وما شأنكم؟ ولماذا تدفعون
ما شئكمما وتحبسانها عن الماء؟»

د - لا يستطيع أن يرحم المرحل والرعاة، ولهذا
السبب فإننا نتأخر عن السقى.

قال موسى: ولم ترعيان؟!

د - أنا شيخ كبر لا يستطيع أن يأنى هو ليرعى
ويسقى لصغفه ووهن عظمه وكبره.

وعند سماع موسى ما قاله المراتان، لم يتوال فى

(١) سورة القصص الآية (٢٣)

تقديم مساعدة لهم وفان سألني لكم ان احسنهم
ويظهر موسى، فوجد ان الرعاية قد وصعو على هم
من صحرة بقبه لا بعدر على رعب لا بضعة رحا،
فرفع موسى تلك الصخرة ثم سقى لهم عنبهم، وروى
نصخرة كما كتب، وبعد ان سقى موسى لهم، أوى بني
صلى شجرة قريبة من شراذم، جلس بني صلى لشجرة
بحسبهم نيل الذي نصه لثعب وحوخ، أخذ يباحي ربه
بسببه وفنه، وكان يقول: رب بنى فى هذه الصحرة،
رب بنى فقير، رب بنى واحد، ضعيف، رب بنى فقير
إلى فضلك وكرمك^(١).

فجاءته احداهما تمشي على استحياء

ما رجعت لحدن سريعا نعلم إلى أيهم تعجب
لأن وفان لهم لقد عدى اليوم سريعا على غير العادة
فقدت حدهم لقد وحدن اليوم رحلا كريما وقويا
سقى لنا نعمه ولم يطلب أى مقاس لهد العمل

(١) نداء الأنبياء (ص ١٦٣، ١٦٤)

فمن راحل انصالح لاسه ادهى الى هذا راحل
 وادى به ان نى يدعو ليحريك آخر ما سقيت لنا
 وهكذا يكون مثل الصلاح والسوى لا يركون احد من
 بشر يحسن به لا ويكفون على عمده
 ذهبت نمة الى موسى (عليه السلام) وسات على
 مستحبه، جعل سنده ثم فاست به ان نى يدعو
 ليحريك آخر ما سقيت لنا " .

فقد موسى (عليه السلام) ونصره في الارض
 وفي الحيات مربعة ومصب كثره اسعصر
 موسى - عليه السلام - ما فعله قبل قبيل به ثم يسى
 جاس برين عنهم وهو ينظر منهم او من بينهم
 حر . به عدل ما عمل سعد وحق انه يسى عبد به لا
 سعى . لا وجه به، فانه سيحريه حد آخر ،
 صب منها موسى (عليه السلام) - تسير حمله حتى
 لا ترى - شىء منها وصل هكذا حتى وصل الى مور
 هذا الرجل الصالح .

(١)، (٢) سورة القصص : الآية (٢٥)

وباستجيب موسى (عليه السلام)

للدعوة الرجل الصالح

فد سحبت سي لده موسى (عليه السلام) ندعوه هـ
لرجل صالح وذهب إليه في بيته فأحسن تشييع استماله
وقدم له نصفه وشرب وكرمه عية لإكرام ثم سألته
من أين أنت ودم موسى نين سندهب وأجره موسى (عليه
سلام) فضله كمنة بكل صدق وصرحة

فهد: بلاد عبر ناعة لارض مصر في بصلو إيلك

وهب صمان موسى (عليه السلام) وهدت نفسه وحمد لله
(حسن وعلا) ثم شكر هـ لرجل صالح على كرم الضيافة
فهد لرجل صالح خوف عن موسى،
وحدد بأنه أصبح في ماض من نة تصل إليه يد فرعون أو
بيته أحد من أعوان فرعون. لأب بلاد مدس ناسب في
سندس فرعون، وهد هي ناعة نيك لكعزيين، وهم

أهل قوة ومجدة، وأولوا بأس شديد

(١) سورة القصص - الآية: (٢٥)

ان خبر من استاجرت القوى الامين

فما زلنا موسى (عليه السلام) ان يصرف قامت امة
 هذا الرجل لصاح وهمس في اذن نبيها وقالت له. «يا
 انت ساحر ان خبر من استاجرت القوى الامين»
 يا نبي مدلا من ان اذهب ان واحشى لسفلى النعم
 وستحير هذا الرجل بقوى الامين ليكفب هذا العاء
سألها الاب: كيف عرفت انه قوى؟

رفع وحده الصخرة التي يعطى بها لرعاة شتر،
 لا يرفعها غير عشرة رجال.

سألها: وكيف عرفت انه أمين؟

فما زلنا نسير حتى وسار امانى حتى لا يطر
 بي من امانى، وحوال لو فت لدى كذ كمنه فيه كان يصع
 عيبه في الارض حياء واذن، فهو امان لا حرف خيانة
 يا نبي مدلا من ان اذهب ان واحشى لسفلى النعم

أريد أن أعرض عليك أمراً.

يا نبي مدلا من ان اذهب ان واحشى لسفلى النعم

(١) سورة القصص الآية (٢٥)

قصص الانبياء - ١٤

١٤ - **رجل يصاح** زبيدك أن تخرج حتى يسي شمس
 أن علمك لا تملك شمساً إلا وملكك ساجد مبرهات
 في سجن في رعي نعمة ثوب سبي و... عشت عشر
 سبي نهد لره ملكك بن اساء اند... فو في بي به موسى
 عيه (سلام) وقر به شد يداق سبي وملك به شاهد
 حتى شد لا تقاو فوذا قصصت عندك في رعي نعيم ملك
 سبب به نهد هو لا تقاو و... نعت عشر سبي و...
 حر بعد ملك في... ملكك معك و ذهب في ي ملك

فوق... رجل يصاح على ملك... وملكك موسى (عنه
 سلام) عشت سبي علم هذا رجل يصاح ثم سباده بعد
 ملك في... رجل نهد في عشيرة فوذا به رجل يصاح

الدراة من المسفاده من القصصه

١ - من معنى الإيمانية حميه نبي يصاح نهد
 في كل ريب وملك "انصر احوالك ظالماً أو مظلوماً" في
 وحت حرك مظلوماً فبصره مدفع نصبه عنه و... وحيدته
 صدف وبعده من ظلم... فهدا صدف...

(١) صحيح رواه البخاري (٢٤٤٣)

٢ أنه لا بد للمسلم من راد .. فإن كان الراد في
سب هو الطعام والشرب والمأوى والدابة .. فإن راد
لأحرية هو لقوى « وتروودو فإن خير الراد التقوى »

٣ أن اسمه لا بد أن يُحذر أحده من أن يحضر يحيط
٤ وقد رأينا كيف جاء الرجل من أقصى مدينة
يحذر موسى من هؤلاء قوم الذين أرادوا منه .
٥ أن من أعظم معاني الرحوة بعثة مهبوب
ومساعدة الضعيف فقد رأينا كيف أن موسى (عليه
السلام) سقى لهم لسانين بلا مقابل وإنما فعل ذلك
استغناء مرضاة الله (جل وعلا) .

٦ أنه لا يجوز للمرأة أن تحاط الرجل حتى
يستطيع أن يحفظ على نفسها ولا تخرج للعمل . لا بد
كانت تحتاج للعمل وليس هناك من يمشي عليها . وقد
خرجت للعمل تنس حجبها ولا تبرئ أو تنعطر ولا
يحدث لرجل سواه كان ذلك في المواصلات أو لعمل
٧ أن ربة المرأة الحياء ولذلك قال تعالى عن ربة

فَرَحَلَ نَصْلِحُ حَيْبًا دَهْت. إِنِّي مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام)
 لَتَحْرِدُ بَدْعِيَّةٌ أَيْبًا ۖ فَعَادَهُ إِحْدَاهُمَا بِمَشَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ۖ
 نَاسِلٌ مَسْلَمٌ لَا سَدَّ أَنْ يَرَأْفَ رَبَّهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مُصْنِعُ
 عِبِيدِهِ ۖ وَفَدَّ أَبَا كَيْفٍ نَاسِلٌ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) فَمَا دَهَبَ مَعَ
 بَعْدَهُ نَبْدَهُ أَيْبًا ضَلَبَ مِنْهَا نَاسِلٌ تَمَشَّى حَتْمَهُ حَتَّى لَا يَرَاهُ
 نَاسِلٌ مَسْلَمٌ بِكَرَمٍ يَصِفُ نَاسِلٌ كَعْبَهُ بِشَعْرٍ بِالْأَمَانِ وَنَاسِلٌ
 بِرَبِّهِ عَمَهُ لِأَحْسَنِ بِالْوَحْنَةِ وَبَعْرَةِ وَنَاسِلٌ بِشَرِّهِ بِخَيْرِ
 وَلَدَيْتِ قَادَ الرِّحْلِ نَصْلِحُ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) ۖ لَا
 نَحْفَ نَحْوَتِ مِنَ الشُّوْهِ الظَّالِمِينَ ۖ
 ١٠ بِحَوْرٍ لَتَمْرَةٍ نَاسِلٌ مَعْرِضٌ لَهَا عَلَى نَاسِلٍ
 نَصْلِحُ وَنَكْرٌ شَكْلٌ غَيْرُ مَبْشَرٍ لَا يَحْدُثُ حَيَاءَهُ...
 وَقَدْ رَأَى كَيْفَ نَاسِلٌ نَاسِلٌ نَصْلِحُ قَالَتْ لِأَيْبِهَا. ۖ يَا
 أَيْبُ اسْتَخْرِي بَنِي حَبْرٍ مِنْ اسْتَخْرَتِ الْقَوَى الْأَمِينَ ۖ فَفَهَّمُ أَوْرَهَا
 كَلَامَهَا وَقَصَصَهَا فَقَالَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) ۖ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
 أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ ۖ (٢٥).

١٠١، ٢٠١ سورة القصص الآية (٢٥)

(٢٦) سورة القصص الآية (٢٦)

(٢٧) سورة القصص الآية (٢٧)

«إِذَا أَنَا كُمْ مِنْ نَرْصُونَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَرُوحَهُ» هَكَذَا
قَالَ لِسِي ﷺ وَنَدَّ عَرَضَ نَرْحَلُ الصَّالِحِ سَتَهُ
عَنِ مُوسَى رَعِمَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُتُ دَرَهْمًا وَلَا دِينَارًا لِأَنَّهُ
رَضِيَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ.

الْحَفَرُ لِسِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ

وَرُوحَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَوَفَى لَشَيْعِ
عَهْدِهِ عَلَيْهِ وَبَكَتْ يَعْمَلُ عِنْدَهُ وَكَانَ كَمَا وَصَفْتَهُ رُوحَهُ
نَفْسِي لَأَمِيرٍ، وَوَفَى بِأَوْفَى لِأَحْلِينَ وَهُوَ عَشْرَ سِنِينَ،
وَبَهْدٍ أَكْدَ صَدَقَ وَعْدَهُ، وَوَفَاءَ عَهْدِهِ، وَحَسَبَ أَنَّهُ تَفَاسِي
فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ الْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ.

وَضَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَعَى الْغَنَمِ وَلَكِنَّهُ صُنِعَ
فِي تَمَتِّهِ الْفَتْرَةَ عَنِ عَيْنِ اللَّهِ فَكَانَ يَسْجُدُ بَقَدَمِهِ وَحَوَارِحِهِ فِي
مَحَارِبِ الْوُجُودِ وَتَطْلُقُ رُوحَهُ فِي الْأَفْقِ السَّعِيدِ لِتَتَّصِلَ سَوْرُ
سَوْرٍ وَبَسْرَجٍ فِي رَحَابِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَفِي مُوَافَقَةِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنِ رَعَى
نَعَمَ دَسَلُ مِنْ أَحَدِيثِ الشَّرِيفِ، عَنْ لِسِي ﷺ قَالَ

قصص الانبياء - نسب

«ما بعث الله نبيا إلا رعى النعم» فقد نصحابه «انت»
وقد «نعم» كنت أرهاها على فراربط لأهل مكة»

«و» يوم من أيام علي موسى وهو في مدين «و»
«و» بحث في صدره حين رأى نوحا فقد انتهت اختاره
مخدرة بين وبين نوحا صانع «و» سنبقظ في قلب
موسى احسن بي مصر «و» أمي أمي ربط الله علي
فسيها مرة أخرى عله فرقه موسى مهجر «و» مدين
شفاق موسى «و» أمي «و» حنة التي قضت حبره وهو
صنع «و» «و» فرعون علي من برصعه ويكفنه

ساق «و» حبه «و» «و» «و» «و» «و»
حكى موسى ما سمعه «و» روحه «و» «و» شققت بي
«و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»
إلى مصر فإن أهلي وشيعتي هنالك.

«و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»
«و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»
«و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»

(١) صحيح رواه البخاري (٢٢٦٢).

بني مصر وكاتب حملأ وكنت قد ولدت موسى وبنين
عسى نة حار ه هو د عند في صيته، ومعه أهله،
و بنات نيرة، و آخر صمعه، وقد صل الطريق، وسيله شانه
فبعد هو كسك، د مصر عن بعد د نأح في حاب
نظر وهو حين العرس منه، عن يمينه د، وان لاهله
مكتوا ابي نسا د، وكأه، ونه نعلم د، دونهم،
لا هذه نأه هي نور في حقيقه، ولا يصح رؤيته نكل
أحد، على نيكه مها محصر، أي على أستعصم من
عده عن طريق، او حدوده من الدار نعلمكم نصلون.

يا موسى انى ان الله رب العالمين

فقد سار موسى (عليه السلام) غير بعيد فأصر من لجه
نى نى تصور د، فمناً نفسه بسعادة وسرور و تثبت بى
روحه وقار، ابي نسا د، سأللق نعى نكم مينا
بحر، ونعى أحد أحد نسا عن الطريق فوصه بى مصر
مر موسى انه ان محصر مكهم بسحصر بهم ما

رسمه (ص ١٧٦ - ١٧٨) تصوير

٢٠١

نَاجِبَ عَلَيْهِمُ الرَّدَّ وَيَصْرِدُ عَنْهُمْ لِضَلَالِهِمْ، ذَكَرَ بَدَهُ هَذَا مُشْهَدُ
الْبَدَقْنَى فِي نَدْبَتِ نَسَاعَةِ أَحَدِهِمْ ۝ بِذَلِكَ مُوسَى لِأَهْلِهِ أَيْ اسْتَ
دَارَ سَاتِيكُمْ مَعَهَا بِحَبْرِ أَوْ انْتَكُمُ سَهَابٌ فَبَسْ بَعْلَكُمْ تَهْتَظُّونَ ۝

فَصَوَّرَ مُوسَى مُسْرِعًا فِي الْوَادِي مُقَدِّسًا بِتَوَكُّلٍ عَمِي
عَصَاهُ نَاجِدَةً لِنَارٍ سَيَّارَةً لَهَا عَيْنٌ بَعْدَ، كَانَ الْمَاءُ قَدْ سَالَ
حِسْمَهُ، وَطَلَّ يَسِيرٌ فِي وَادِي ضَرَقِي، نَعْدَ دَقَائِقٍ لَاحِظٍ
شَيْئًا عَرَفًا فِي هَذَا الْوَادِي، لَمْ يَكُنْ هَهُنَا رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ
وَلَا رِيَّاحٌ، كَانَ الْكُفُّونَ قَدْ لَفَّهَ حَشَوُوعٌ عَجِيبٌ، وَسَكُونٌ
مُنْعَمٌ بِالنَّسِيحِ، وَصَمَتِ عَظِيمُ سَاكِنِ حَاشِعٍ

أَحْسَنَ مُوسَى شَيْئًا، مَا يَحْرُكُ نَفْسَهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ
مَاهِيَةَ هَذَا الشَّيْءِ.

فَقَرَّبَ مِنْ نَارٍ لَمْ يَكُنْ يَقْتَرِبُ مِنْهَا حَتَّى يُوَدِّي
مِنْ رَبِّ نَعْرَةٍ ۝ إِنَّ بَوْرِكَ مِنْ فِي الدَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

أَرْتَعَدْتَ فَرَانِصَ مُوسَى، وَتَسَلَّلَ الْخَوْفُ إِلَى نَفْسِهِ،
وَشَعَرَ بِرَعْدَةٍ مُنْحَدَةٍ فِي غُرَارِ عَيْنِ سَمْعٍ وَرَأْيٍ، لَكِنَّهُ تَمَاسَكَتْ

١٦ - سُلَّ لَمْ لَا (١٦)

(٢١) سُوْرَةُ النَّمْلِ آيَةُ (٨)،

رغم أنه يرتعش من ذلك موقف، كان الصوت يحيى من كل مكان، ولا يأتي من مكان محدد، أو من جهة محددة، ثم يستمع موسى تحديد جهة الصوت

مرة أخرى، دنا موسى من النار، ليأخذ منها قسماً لأهله، وقد لمكان اسمه حشوع ولوهبة ونور

نظر موسى في النار وعبد يرتعش، وحده شجرة خضراء داخل هذا نور وكما راد تأخّر النار ردت حشرة الشجرة، بفروص أن تتحول شجرة إلى اللون الأسود وهي تحترق، نكن النار تزيد والنور لأحضر يريد، ربح موسى يرتجف رغم أنه، كنت شجرة في حل عرس عن سميته، وكان اليدى يدى يثق فيه هو ودى طوى

«وفجأة وإذا بحق (حل وعلا) يبادى عبيته: فما

موسى (أ) إني أأريت فأحلق بعلبك انك بالواد المقدس طوى»

وكان موسى في ودى اسمه «طوى» فكان موسى

مستغنى لقسمته، وبذلك الشجرة عن يمينه من ناحية

عرب، فنده ربه بالوادى المقدس طوى، فأمّره أولاً

(١) ساء الأنساء (ص ١٧٩ ، ١٨) باعصار

٢ سورة طه: الأبناء (١١ ، ١٢)

جمع بعده نعصا وتخريما ونوفرا تلك النعقة المباركة،
ولا سيما في تلك الليلة المباركة

رددت دهمته موسى، فرد نداء العنوى من رب
لعن من سبده ٥ وأن احترتلك فاسمع لما يوحى (٦) . يى أن لئد
لا تله إلا أن فاعسى وافه لصلاة لذكرى (١٠) . لى لساعة نية تكاد
حقها لتجرى كن نفس ما سعى (١١) . بصدك عنها من لا يؤمن
بها وأتبع هواه هردى (١٢) .

تعصم موسى (عليه السلام)

لقد كرر حسنة موسى (عليه السلام) ستقص من حبه
وحوال شد مؤلف عظيم به يسمع إلى قصر السموات
والأرض وهو يحاطيه.

ولما كان حين رعدا موسى ٥ وما ملك يملك
يا موسى (١٣) ؟

تعجب سى بده موسى (عليه السلام) فليبه بسائه

(١) سورة طه: آيات (١٣ - ١٦).

(٢) سورة طه: آيات (١٣ - ١٦).

وهو الذي يعلم كل شيء فلم يد سألته؟ لا شك أن هناك
حكمة خفية لا يعلمها موسى (عليه السلام) فحده
• صوته يرتعش • فإن هي عصا أتوكأ عليها وأهش بها على
عظمي ولني فيها مآربٌ أخرى ﴿١٨﴾.

• كان يكفي موسى (عليه السلام) أن يجيب بكلمة
وحده • هي عصا • لكنه أصر حديث لأنه يشعر بمنعة
عجبة • هو ينكم مع ربه (جر وعلا) ويسمعه وهو ينكم
• • • • • ألقها يا موسى • فألقى موسى عصاه
سرعة وحول ودا به يرى نعضا وقد تحولت إلى حبة
عظيمة ضخمة لها أديم وتتحرك بسرعة كأنها حار
فد كـ من موسى لا • • • • • دى مدبر • • • • • دى مدبر
وأنه يحرق بسرعة • • • • • دى مدبر • • • • • دى مدبر
• • • • • دى مدبر • • • • • دى مدبر • • • • • دى مدبر
تخف بي لا يخاف لدى المرسلين • • • • • دى مدبر

(١٨)، (٢) سورة طه الآية (١٨).

(٣) سورة طه الآية (١٩).

(٤)، (٥) سورة القصص آيات (٣١).

قصص الانبياء - ١٨

فما رجع امره الله تعالى ان يمسكها ﴿ فان حدها ولا
 تحف سعيده سيرتها الاولى ﴾ فيقال انه حاف منها فوضع
 يده في كم مدرعته ثم وضع يده في وسط قممها ﴿ فلما
 سمكت منها د هي قد عادت كما كانت عصب ذات
 شعشع، فسحار لتقدير العظم، رب مشرقين وامغربين ﴾

معجزة اليد

ثم امره الله تعالى بدخول يده في حبيسه، ثم امره
 سرعها فبدأ هي تنالاً كأنهم ياض من غير سوء، نى
 من غير برص ولا نهق، ولهذا قال ﴿ اسلك يدك في حيث
 تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب ﴾ ﴿ قيل
 معناه إذا حفت قصع يدك على فؤدك يذهب حورق
 وعلى نكت المحضة جاء بدء من العلى الحكيم موسى
 ﴿ فذلك نرهان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوماً فاسقين ﴾
 عرفت موسى انه أمر بالرسالة من رب العالمين،

(١) سورة طه الآية (٢١)

(٢)، (٣) سورة القصص، الآية (٣٢)

وعنه تبع ما أمر به، فقد صطفاه الله لنفسه،
وكفى... وسيتم أمر الله بإذن الله.

موسى (عليه السلام)

يستعد للقاء فرعون

ولأنه فقد ترك روح موسى في حبيمتها ستظر
عودة روحها، لا يدري ما الوقت الذي استغرقه موسى
في مسحاه، ولا يدري ما دار بدهن روحته كل ما
سرفعه من الله سبحانه قد ربط على قلبها ولم
سورها لمخوف إلى أن عد روحها موسى ورفاً إليها
شارة نبوة ورسالة، ثم احذر بها إلى مصر
«فأمر الله (جبريل وعلاء) بعد هذين المعجزتين
لعصا ويهدى إلى يدهب إلى فرعون لطاعية من قور
«أن ربكم لأعلى» من أجل أن يدعوهم برفق وبين وبأمره
أن يتركه بحرج سبي إسرائيل من مصر ليدخلوا لأرض
مقدسة فرار من بطش فرعون وبيدائه

سورة النازعات الآية (٢٤)

قصص الانبياء - قصص

وهذا نجس موسى (عليه السلام) بحوف شديد لأنه قتل
 حوا من قوط مصر وحشي أن يقتله فسار له (عر
 وحر) - سار معه أخاه هارون ليكون عوناً له على ذلك
 وشبه معنى موسى **الأسحابة و التميمين** R كان مشدداً
 عصمتاً بحيث ويحفل كلف سلطانه فلا يصلون إليكم بآيات إنما
 ومن اتبعكم الغالبون^(١).

من وصمته به (عر وحر) أنه سحبه سيكون
 معهما يسمع ويرى كل شيء وصمته بال فرعون رعه
 عطشه وقسوته إلا أنه لن يمهما بهوء.

واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

- قال تعالى موسى عليه السلام هـ ذهب إلى فرعون به
 على هـ . دى موسى ربه واتهل هـ قال رب اشرح لي صدري
 (١٠) ويسر لي أمري (١٠) واحلل عقدة من لساني (١٠) يفقهوا قولي هـ
 فيل به (عليه السلام) لما كان طفلاً صغيراً صرب

(١) سورة القصص: الآية. (٣٥)

(٢) سورة طه: الآية: (٢٤)

(٣) سورة طه: الآيات: (٢٥ - ٢٨)

فرعون عني خسته فأراد فرعون قتله فقامت امرأة فرعون
 به صتل صغير لا يعرف الفرق بين لئمة و لئمة
 فأراد فرعون أن يحسره حتى يعرف هل كان يقصد صبره
 عني حبه أم أنه فعلاً لا يفهم في هذا السن الصغير
 فامر به حصر طفق فيه تمر و طفق فيه حمر ثم أمره أن يأخذ
 ميهما فأراد موسى (عليه السلام) أن يأخذ من تمر فأخذ حبريل
 يده في خمره فأخذها ووضعها على سانه فأصابه لثغة في سانه
 فمات كبر و أراد الله منه أن يذهب بي فرعون سائل
 به أن يذهب بعض هذه اللثغة حتى يستطيع أن يتكلم مع
 فرعون فبقيهم كلامه فاستجاب الله له

ثم قال موسى عليه السلام: * واحمل لي وريثاً من أهلي
 (١) هرون أخي (٢) شدد به أوزي (٣) وأشركه في أمري (٤) كي
 يسحق كبر (٥) ويدكر ككثيراً (٦) إنك كنت صابراً (٧)
 فإن قد أوتيت مؤنك يا موسى *

ثم قد أحضرت بي جميع ما سألت. وأعطيتك ندي
 صلت وهدى من وحيته علة به عز وجل، حين شمع
 أن يوحى به بي أخيه فأوحى إليه، وهذا حده عظيم

١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

لا تخاف نثي معكما اسمع واري

وحصل موسى (عليه السلام) إلى مصر ودخل على امه
وحبه فلم يعرفه في ذات الأمر ثم عرفاه وسنم عليه
ثم قال موسى لمصرى **عنه سلام** إن ربي قد
أمرى **بذهب** إلى فرعون لأدعوه إلى الله . وأمرت
ربي أن تعاوننى .

فما شرب من ماء سلام سمعاً وطاعة لأمر ربي

فذهب موسى وهرون (عليهما السلام) إلى فرعون
وذا ذن لبلاء، فصر موسى باب القصر فعصده فسمع
فرعون فعصب وقال من يحترق على هذا نصيب
شديد، فحمره اسدية واسوان بال هاهنا رجلاً محزوناً
يسول به رسول الله فقال على به فدخل عليه موسى
وهرون فقالا **يا رسول الله فأرسل معا إلى إسرائيل ولا**
تعذبهم قد حشاك دية من ربك والسلام على من أتبع الهدى **يا**
قد حدثك كعجزة من ربك والسلام عليك إن سمعت الهدى
يا قد وحى إليك العذاب على من كذب وتولى **يا** قد

سورة الشعراء (٢١)

سورة الشعراء (٢١)

آخر، یہ قصہ اوحاء، اس میں روحی معصومہ کی حد
مستحق میں کتب کتاب اللہ و روحی عن ضاعتہ

اسد فرعون .. وجہا لوجه

۱۔ موسیٰ (علیہ السلام) بحضرت قبط فرعون۔
کتابت رفعتہ عن قلبہ ان یس و ان یؤمن ربہ بعلم
موسیٰ محدثہ عن رحمة اللہ و حقیقہ و نہ لا یورد
مہ ان یسار عن منکہ ان یزید ان بصیغہ نہ منکہ اعظم
من منکہ فی حیات النعمان ان و سلمہ نہ (احسن و علا)
ومع ذلك کان فرعون یسمع من کلام موسیٰ (علیہ السلام)
۲۔ ۱۰ شہرہ ثم ان موسیٰ (علیہ السلام) مدد یزد
۳۔ ۱۰ شہرہ ثم ان موسیٰ (علیہ السلام) مدد یزد
معی سی اسرائیل ۱۰ شہرہ ثم ان موسیٰ (علیہ السلام) مدد یزد
وعدده ربهم و ربک، فبهم من سلالۃ سی کریم، سرین
و هو یعقوب من اسحاق من ابرہیم حسن ارحم

(۱) مختصر تفسیر ابن کثیر (۳/ ۱۳۸)

(۲) سورة الاعراف الآية (۱۰۵)

(۳) مختصر تفسیر ابن کثیر (۲/ ۲۲۷)

فما قال موسى ذلك **الدره** فرعون وامر عبده قاتلا
 له **ثم** برئت فسا وليد ونسب فب من عمره سبي () وفعلت
 فعلت لي فعلت وات من الكافرين .

فب من حره ، التربية والكرامة التي تعيشها عبدا وانت
 وبدا . لا يسي سوء الحديث ما نحن عليه من دونه ، وسحر
 على منك مني شاك في بيته ، ودعوى بي اليه غيره .

وبدا . انت . وقد شئت فب من عمره سبي .
 تحدثت بشيء . عن هذه الدعوى التي تدعيها لي . ولم
 تحفظ . ففعلت ما . لأمر عظيم .

ونذكره بحدث من القضي في تهويل ونحسب
 . وفعلت فعلت لي فعلت . فعلت نسبه نسبه
 نتي لا يسي حدث عنها . لأنك ط المتروحة . فعلت
 وب من الكافرين . نتي من الحاحس

وهكذا جمع فرعون كل ما حبه . فأنلا لا يملك
 موسى عبده سلام . معه حونا . ولا يستطيع مقاومه

١٠ - لسان (١٨ ، ١٩)

١١ - لآية (١٩)

١٢ - لآية (١٩)

وبخاصة حكاية العجل، وما يمكن أن يعقها من قصص،
يتهدده به من وراء الكلمات

ولكن موسى - وقد سجد لله دعاء فاراد حسنة
نسائه - نطق بحبيب * قال فعلها إذا وأنا من الصالحين (١٢)
فصررت لكم لما حفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
(١٣) وتلك نعمة منها علي أن عبدت بي إسرائيل *

فعلت تلك النعمة وأنا بعد جاهل، أدفع بدفع
العصاة لقومي، لا أدفع العقيدة التي عرفتها اليوم كما
عظي ربي من الحكمة * فصررت لكم لما حفتكم * علي
نسي قسم الله لي الخير، ووهب لي الحكمة * وجعلني
من المرسلين * ، ثم يحيبه نهكم، سهكم ولكن لا
* وتلك نعمة منها علي أن عبدت بي إسرائيل * فما
كان يريني في بيتك وليد، لا من جراء استعدادك سي
إسرائيل، وفيتك نساءهم، مما احضر أمي أن تنمسي في

س . م . د . ٢٢٠

س . م . د . ٢٢١

س . م . د . ٢٢٢

التي هي من صفات التابوت في الماء، فتتسقط موسى، فأرسلني
في سب، لا في سب أنوي فهل هذا هو ما تمه عنى،
وهل هذا هو فضلك العظيم؟! "

لقد أحسنت إلى رحلي و حد واستعدت لأمة كلها

فرعون يجادل موسى عليه السلام

وإن عني فرعون أن موسى (عليه السلام) حاد به و أحجج
لنوية لي لا امر به بل إحداده بصره عن مهمته
ولكن هيهات هيهات.

فإن نعلي حكي عن محادثة فرعون لموسى (عليه
سلام) في قول: "فمن يكما يا موسى (عليه السلام) قال رب الذي أسمى
كل شيء خلقه ثم هدى؟" "

إن هو الذي خلق حق وقدر لهم أعمالاً وأرقف
وأحلا، وكتب دينه في كتبه النوح المحفوظ، ثم
هدى كل مخلوق إلى ما قدره له

عنه ٢٥٩١

١٧ سورة طه الآية (٤٩) - (٥٠)

قصص الأنبياء - ثامن

قال فقال ثوروا الأوثان * يقولون فرعون له سي قد
كان ربك هو خالق لمقدر أنهدى الخلائق فعدوه. وهو
يهده لثمة من أنه لا يستحق لعباده سواه، فمعد لا يؤمن
غيره * وشركوا به من نكوك و لا تد ما قد علمت؟ فيلا
هتدي اى ما ذكرته ثوروا الأوثان * قد علمت عد ربي في
كتاب لا يصل ربي ولا يسي * اى هم وبن عدو غيره فيس
دبت حجة ث، ولا بد على خلاف ما قول لا يه حجه
مثث، وكل شيء فعوه مستنظر عنهم من صغير وكبير
وسحريهم عن ذلك ربي عرو ح، ولا يصم أحد مثث
يرة، لأن جميع فعل عباده مكتوبة عده في كتاب لا يصل
عنه شيء ولا ينسى ربي شيئاً *.

الداعية الصادق لا يغضب لنفسه ابداً

وهو هو حور مرر متوحد واحد ما رر لاند بين فرعون
وموسى (عليه السلام) فمعد حسن فرعون أنه من يستطيع أن

سورة طه الآية (٥١)

سورة طه الآية (٥٢).

(٣) قصص الأنبياء (ص: ٣٦٦)

يوحنا موسى (عنه سلاوا) مثل كلمته وعذابه فصب دمه
 بينهم - سبع بهم لكي يعصب موسى نفسه - سرت دعوة و
 ح - به مدفع غير حله وكنه (عنه سلاوا) به مص يبه
 مصى بصدح بكنمه حق سى برون نفعه وسحرين
 ن - عسى حاد حاد بسف موب - قال فرعون وما
 رب العالمين ﴿١٤﴾

من هذا مدعى به ربه نعمين عدى
 ن - موسى - قال رب السموات والارض وما بينهما
 ح - جمع نيت - مكنه - مصروف به وربه لا شريك به
 وجمع عبيد به حاصعون دهور - ن كنمه موفين - نى
 نيت كنمه موفين - ونصار دود - ف - فرعون عسى
 سبيل نهنكم ولا سبهراء والكذيب نوسى قيب وه - لا
 سمعوه - ١٤ نى لا نعنون من هذا فى رعمه ن كنمه
 انهن عبرى - فقد بهم موسى - كنمه ورب انكنه لأولين

١ - سورة الأية (٢٣)

٢، (٣) سورة الشعراء الأية (٢٤)

٣ - شعراء الأية (٢٥)

٤ - سورة الأية (٢٦)

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

لہ بہشتی فرعون بتت الایات

یوحنا و عمر بنی محمود و سلطان و هدد موسی (عبد
السلام) و محمد بن عبد و عبد دنت و موسی و اولو
حیث بنی و مین و بنی برادر و صبح و صبح و فان و

(٢٧) سورة الشعراء الآية (٢٧)

٣٠٤ سورة الشعراء الأمان (٢٨)

مجلس شورای اسلامی، ۱۳۶۸، ص ۳۲۹)

٢٦٩ سورة الثمراء الآية (٣)

۱. کت من الصادقین (۱) فاقی عصاه فإدا هي بعان مسير
 في صهر في عده حلاء، وبعضه، دق قوشم وفعه شير
 وشكل هائل مروع ووسع يده في من حبه فإدا هي
 بعاء للذخريين في سلا لا كقصه من تمر
 ۲. کت من الصادقین (۲) فاقی عصاه فإدا هي بعان مسير (۱) ووسع
 يده فإدا هي بعاء للذخريين ۵

۳. فاقی عصاه فإدا هي بعان مسير ۵ الشعلان هو الذك من
 حبات فاقه وه وضعه حبه لاسفل في الارض،
 ۴. لآسى على سور شصير، ثم نوحيت بحو وبع
 لآحدة فمدا رها دغر مبه ووث، وصاح يا ملى حدها
 وثا اؤمنك وارسل معك نى سرنل، فآخده موسى
 عليه السلام فعادت عصا.

۱۱. سورة الشعراء الآية. (۳۱، ۳۲)

۱۲. (۳) سورة الشعراء الآية: (۳۳)

۱۳. مختصر تفسير ابن كثير (۳/ ۳۲۹ - ۳۳)

۱۴. سورة الأعراف الآيات (۶ - ۱۰۸)

۱۵. سورة الأعراف الآيات (۶ - ۱۰۸)

د اربع بدو فوډا هی سکا، لک طریقی ۵

حاج نده من درجه ساقی از غیر رخص ولا مخص
 و مع هـ که به سفع فرغند نفعه به شش و من
 دشت ال سحر علی و هو علیه و تهرن قد کله سحر
 و د معارضه ساجده فرستل بخدمتیه من سحر ممکنه و من
 هو فی عینه و خط فخره و ده سده که صدایی سده فی
 و سعه و من تهرن به خلق من و حجه ساجده شریقه سخی
 و حجه و سینه و تهرن سده و سینه و سینه و سینه

فِي نَجْمِهِ ن ب نَبِّهِ وَنُكْبِهِ: عَنِ النَّبِيِّ وَهُوَ الْوَحْيُ
 بِرُوحِ الْقُدُسِ حِينَئِذٍ يَكُونُ الْفَخْرُ وَنُكْبُهُ الْكِبَرُ، ثُمَّ
 صَبَّ مِنْ فَوْقِهِ نَبْوُهُ عَنِ الْوَحْيِ مَعْلُومٌ وَمَكَانٌ مَعْلُومٌ
 وَذَلِكَ مِنْ كَبَرِ مَقْصِدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُصْهَرُ
 بِأَبْنَيْهِ وَحُجَّتِهِ أَيْ رُفْقِهِ جَهَنَّمَ بِحُضْرَةِ سُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَبْوُهُ كَمَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ عِيدٍ مِنْ عِيدِهِمْ
 وَمَجْمَعُ يَوْمِهِمْ وَنَبْوُهُ بِحُضْرَةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي وَاقِعِ شِدَّةِ صَيْبِهِ شَمْسُ الْفُكْرِ عَلَى ظَهْرِ الْوَحْيِ،
 وَنَبْوُهُ نَبْوُهُ دُونَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَيْفَ يَرُوحُ عَلَيْهِ
 مَعْرُوفُ صَلَاتِهِ، صَبَّ نَبْوُهُ يَكُونُ بِهَرَجِهِ، لَاحِظِي
 صَبَّهِ مِنْ رُفْقِهِ، وَفِيهِ نَبْوُهُ مِنْ مَشْهُرِ كَلِمَةٍ وَذَلِكَ
 وَنَقْدُ أَرْبَابِهَا كَيْفَ هِيَ وَنَبْوُهُ نَبْوُهُ
 وَرُفْقُهُ بِمَحَبَّتِهِ عَنِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ
 وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ وَنَبْوُهُ

١١، ٢١ سورة طه الآية (٥٩)

١١، ٢١ سورة طه الآية (٥٩)

١١، ٢١ سورة طه الآية (٥٩)

۱۰ ی (۱۰۰) صاعہ عتوۃ و سنکدرہ ۱۱ قال حننہ لبحر حنن
من أرض مصر ی موسى ۱۲ ی قال فرعون احيث ب
موسی یهدی بحر تحرج من أرض مصر ۱۳ فلبیک
بحر منہ ۱۴ فی بحر صبت بحر مثل عذی حنن
بصیرتک ما بحر و ست برسون ۱۵ فاحمل بنا و ست
موعدا ۱۶ ی حنن و ست حسماع ۱۷ لا یحللہ بحر ولا
ست مکاب سوی ۱۸ ی لا یحلف ذک نعوذ لا من
حنن ولا من حنن و کبر و مکان معین و وقت معین
۱۹ قال موعدکم یوم یربہ و ن یحشر الناس صلی ۲۰ ی قال
موسی موعدنا بحسماع یوم نعود یوم من یوم
نعددهم ۲۱ أن یجمع الناس فی صلی ذک نهار

۱۱ سورة طه الآية - (۵۷)

۱۲ (۳۰) سورة طه الآية (۵۸)

۱۳ سورة طه الآية (۵۸)

۱۴ ی حنن و ست مکاب سوی ۱۵ ی حنن و ست مکاب سوی ۱۶ ی حنن و ست مکاب سوی ۱۷ ی حنن و ست مکاب سوی ۱۸ ی حنن و ست مکاب سوی ۱۹ ی حنن و ست مکاب سوی ۲۰ ی حنن و ست مکاب سوی ۲۱ ی حنن و ست مکاب سوی

سوی صافہ علی العریضی

۱۶ سورة طه الآية (۵۸)

۱۷ العریضی (۱۱ / ۲۱۴)

فما سحره فقد كاد في عابه حصر على ما
 و حرب من فرعون . ففما جاء السحرة فلو فرعون أن ما
 لأحر إن كما نحن العالين () فإن نعم وبكم إذا لمى المقربين .
 فمؤذاه سحره كاد لا شعبهم من ولا عقده . فمأ كاد
 كل ما يشعبهم لأحر . فمضحة فوعدهم فرعون . فمأ
 فمأ هو لهم من ما . فوعدهم أن يكون من القربى به

فى ساحة المواجهة

وهذا فى ساحة المواجهة وقف فرعون ، حاشده
 وحصر موسى وهرون (عليهم السلام) وجميع الناس
 من كل مكان وكان يوماً مشهوداً .
 وحصر سحره ومعهم من قلوب سحر الكثرة وكثرة
 وكاد فى عابه شنة بهم سيديون موسى (عليه السلام)
 ولدت ساء كلاتهم مع موسى بأن حيزوه . فمأ
 فمأ بقى رما يكون من من شى .
 وهذا شعبه فمأ موسى بصر به (ح : علا) فمأ

لا تحب بك أنت لأعني فمعت حق ومعهم
ناظر معك العبيد ومعهم الحرفة. معك لإيمان
صدق ما أنت عليه ومعهم الأحرار على الميرة ومعهم
أحياء أنت متصل بالقرى الكرى وهم بخدمون محبوا
بشرياً فانياً مهما يكن طاغية جاراً

وهكذا سجد السحرة

لنذير السموات والارض

وتلقى موسى وهففت المذحاة الكرى ونسيف
صور صحابه مذحاة ما قعها في نفوس السحرة لئلا
حاء انصارة فهم احرص لئلا على نفوسهم
كأن من لحظة بحمى عصاهم عصا ويدفع عصاهم
عصاهم وندس نعت بهم لئلا في فهم الى حد
يحدث موسى ونجلى الله وهو رسول الله
وعصاهم حجاب تسعى ايصور لئلا وقع مذحاة في
نفسهم في صورة الحور كاهن في مشغولهم ووجدتهم

فَأَنفَى سِحْرَهُمْ سِحْرًا فَلَوْ مَا يَرَى هَارُونَ وَمُوسَى ۖ
وَدُتْ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَقَاهَا، صَارَتْ حَيَّةَ
عَظِيمَةٍ دَتَ قُوَّتُهُ، وَعَنَقَ عَظِيمُهُ وَشَكَلَ هَذَانِ مَرَعَجٍ،
حَيْثُ بَسَّسَ بَحْرُهُ مَهَا وَهَرَوَ سِرَاعًا وَنَحَرُوا عَنْ
مَكْنِيهَا وَقَسَتْ هِيَ عَلَى مَا تَقُوهُ مِنَ الْحَالِ وَالْعَصَى،
فَجَعَلَتْ نَسْفَتَهُ وَحَدًّا وَحَدًّا هِيَ أَسْرَعَ مَا يَكُونُ مِنْ
حَرَكَتِهِ، وَبَسَّسَ يَطْرُونَ بِبِهَا وَيَنْعَمُونَ مَهَا، وَمَا
لُسْحَرَةُ فَبِهَا رَأَوْا مَا دَالَهُمْ وَحَيَّرَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ، وَطَعَنُوا
عَنِ أَسْرَارِهِمْ يَكُنْ فِي حُدُودِهِمْ وَلَا دَالَهُمْ وَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ
صُدُغَتِهِمْ وَتَشَعَّلَهُمْ، فَعَدَّ دُنْتُ وَهَدْتُ تَحْقُقُوا عَدَدَهُمْ
مِنْ نَعْمَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ سِحْرٌ وَلَا شَعُودُهُ، وَلَا مَحَلٌّ وَلَا
حَيَاتٍ، وَلَا وَرْ وَلَا يَهْدٍ وَلَا صِلَالٍ، بَلْ حَقٌّ لَا يَفْضُرُ
عَبْدَهُ إِلَّا حَقٌّ، الَّذِي تَعَثَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَشَفَ
لَهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ عَشَاةَ الْعَمَلَةِ، وَنَارَهَا كَ حَسَنٍ فِيهَا مِنْ
نَهْدِي وَرَاحَ عَلَيْهَا الْمَسُودَةُ، وَتَابُوا إِلَى رَبِّهِمْ وَحَسَرُوا لَهُ
سَادِحِينَ، وَقَالُوا حَهْرَةً لِحَاصِرِينَ وَمَا يَحْشَوْنَ عَقُوبَهُ وَلَا

(١) سورة طه الآية (٧)

(٢) اطلال (٤) / ٢٣٤٢

يَقُولُ « يَا رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى »

اَمَنْتُمْ لِهٖ فَبَلِّغْ اَنْ دَنْ لَكُمْ !!

فَبَلِّغْ رَأْيَ فِرْعَوْنَ اَنْ هَؤُلَاءِ سِحْرَةٌ قَدْ نَسِيتُمْ وَحُجَّتُهُمْ
سِرُّهُ مُوسَى وَهَارُونَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنِ كُلِّ نَاسٍ
وَسُيِّرَ فَرَجُهُمْ بَيْنَ نَاسٍ اَنْ فِرْعَوْنَ اَنْ يَصْدُقَ نَاسٌ عَنْ
سَبِيلِ اللّٰهِ بِطَرِيقَةِ مَآكِرَةٍ.

فَبَلِّغْ رَأْيَ فِرْعَوْنَ اَنْ هَؤُلَاءِ سِحْرَةٌ قَدْ نَسِيتُمْ وَحُجَّتُهُمْ
يَقُولُ كَلَّ يَحِبُّ عَيْنَكُمْ اَنْ تَسْأَلُوْنِي عَمَّا رَدْتُمْ اَنْ
تُؤْمِنُوْا بِاِلٰهِ مُوسَى.

فَبَلِّغْ رَأْيَ فِرْعَوْنَ اَنْ هَؤُلَاءِ سِحْرَةٌ قَدْ نَسِيتُمْ وَحُجَّتُهُمْ
وَقَدْ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَةٌ لِّاٰخِرِيْنَ « اِنْ هَؤُلَاءِ سِحْرٌ مَّكَرْتُمُوْهُ فِي الْمَدِيْنَةِ
لِيُخْرِجُوْا مِنْهَا اَهْلَهَا فَيَسْرِفَ غُلَامُوْنَ »

« هَؤُلَاءِ سِحْرٌ قَدْ نَسِيتُمْ وَحُجَّتُهُمْ فَبَلِّغْ رَأْيَ فِرْعَوْنَ اَنْ هَؤُلَاءِ
سِحْرٌ مَّكَرْتُمُوْهُ فِي الْمَدِيْنَةِ لِيُخْرِجُوْا مِنْهَا اَهْلَهَا فَيَسْرِفَ غُلَامُوْنَ »

سَبَّحْ لِلّٰهِ الَّذِي

(۲)، (۳) سُوْرَةُ طه، آيَةُ (۷۱)

(۴) سُوْرَةُ الْاَعْرَافِ آيَةُ (۱۲۳).

فرعون نفسه فكيف يكون موسى هو لدى عنهم سحر .

لَتَكْفُرُنَّ بِالْبَعِثَةِ ۖ سَالِحٌ مِنْهَا حُجَّةٌ لَّهِ

فما وجد فرعون أنه لا يملك حجة أمام هذا الموقف
عصيب ويد به يلحاً بي النص ، 'عذب' والقنن فقال
بهم * فلا تقطع أيدكم وأرجلكم من خلاف * أي فوالله
لا تقصم لأيدي ولا أرجل منكم محنتكم بقطع اليد اليمنى ،
والرجل اليسرى أو بالعكس * ولا تصلكم في حدود الحل *
أي لا عتقكم على حدود النحل وقتلكم شرقية
* ولتعلمن أي أشد عذاب وأنقى * أي ولتعلمن أي أشد عذابه
من هو أشد ما عذب وذووم ، هل أنتم رب موسى لدى
صدفته به وتمسم * قالوا من يؤثرك على ما جاءنا من البينات *
أي قالوا حرة من حذارك وبفصلت على لهدى وإيمان
لدى جاءنا من الله على يد موسى ونؤكد في ذلك هلاكنا
* واللهى لظروما * قسم بالله أي مقسمين بالله لدى حنقنا

(١)، (٢)، (٣) سورة طه - الآية (٧١)

(٤) سورة طه - الآية (٧٢)

(٥) سورة طه - الآية (٧٢)

قصص الانبياء - ثلث

« فاقص ما أنت قاصر » أي وضع ما أنت صانع « إنما
نقصى هذه الحياة الدنيا » أي بقى لمرك في هذه حياة
دنيا وهي دنية رثلة ورعنت في نعمه جلد
لما سجدوا لهم به في سجودهم مبرلهم في حية
فلذلك قالوا ما قالوا:

« يا ما برأ يعمرنا خطابا » أي ما ناله يعمر
بدون أنى قرفها وما صدر ما من كفر والمعصي
« وما كرهنا عليه من السحر » أي ويعمرنا السحر ندى
عمسه (ضد) به أنه « ولله حير وثقى »
ونظير من هذه سيوفات في فرعون - لعمه أنه
صنهم وسددهم بغيره فكرو من نور النهار سحره،
فصار من حره شهده بررة! ويؤيد هذا قولهم: « رنا
فرع عيب صبرا وتوف مسلمين »

ب. د. م. ل. ٢٠

(٣١)، (٤٤)، (٥) سورة طه الآية (٧٣)

٦ سورة التيسير (٢) ٢٣٨ - ٢٤٠ تصرف.

(٧) سورة الاعراب الآية (١٢٦)

(٨) قصص الانبياء (ص: ٣٧٣ ، ٣٧٤) تصرف.

اسمعني يا الله وحسب

لَقَدْ نَجَّيْنَا فِرْعَوْنَ فَلَا يَدْرِي مَا يَصْعَقُ مَعَهُ
مُوسَى (عليه السلام).

وَيَا سُلَيْمَانُ لَا تُكْذِبْ مَنْ قَوْمُ فِرْعَوْنَ يَتَمَرَّوْنَ مَعَ فِرْعَوْنَ
عَنِ مُوسَى وَقَوْمِهِ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى
وَقَوْمَهُ لَيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُكَ وَيَآلِثُكَ﴾

بِهِمْ يَتَمَرَّوْنَ وَيَحْرَصُونَ فِرْعَوْنَ الطَّعْنةُ عَلَى مُوسَى وَمَنْ
مَعَهُ فَيَقُولُونَ لَهُ هَلْ يَسْتَرْكُ مُوسَى وَقَوْمَهُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ
وَيَرْكَبُونَ عِبَادَةَ الْهَيْثُ وَأَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ ﴿يَا هَذَا سَيَمُوتُ
حَصْرًا كَبِيرًا عَلَى مُنْكَثٍ وَسَيَكُونُ سَنًا فِي أَتْسَارِ الْفَسَادِ فِي
بِلَادِكَ فَلَا يَدْرِي تَسْعَى لِإِيْحَادٍ حَلٍ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ!﴾

بِهِمْ يَرَوْنَ أَنَّ عِبَادَةَ فِرْعَوْنَ هِيَ عَيْنُ الْفُضْلِ وَنَظْمِ
عِبَادَةِ اللَّهِ تَحْلِبُ الْفُسَادَ إِلَى الْبِلَادِ وَلِعِبَادِ!﴾

فَمَا كَانَ مِنْ فِرْعَوْنَ إِلَّا أَنْتَ الْفَعْلُ وَأَحْسَنُ دَعْوِهِ
مُوسَى (عليه السلام) تَمَثَّلَ حَصْرًا عَظِيمًا عَلَى مُلْكِهِ فَأُصْدِرَ
هُدًى رَافِعًا ﴿قَالَ سَقَطَ أَنْبَاءُهُمْ وَنَسْتَحْيِي سَاءَهُمْ﴾

(١٠) سورة الأعراف: الآية (١٢٧)

وإنا فوقهم قاهرون ﴿١١﴾

ولم يكن هذا التعذيب حديداً على بني إسرائيل فقد
كان فرعون يقتل ذكور بني إسرائيل عند ولادتهم.
وهذا نبي موسى (عليه السلام) يوصي مؤمنين بصبر
والاحسان والاستعانة بالله (حق وعلا) ويحرمهم من الأرض
من بين بني إسرائيل من عبادة ولعاقبة من يتقى الله ويحشده
في موسى يقومه استعير بالله واهلوا في الأرض لله يورثها
من بني إسرائيل من عبادة ولعاقبة للممتطين ٥

ولكن لمشكلة أن أكثر عبيد قوم مع موسى (عليه
السلام) بعد من سحره هم مجموعة من شباب أصغر
من سناب قوتهم خوف من العيش وللعذيب
فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون ومنهم
الذين يفسدهم وإن فرعون يعاقب في الأرض وإله ليس لموسى ٥

حاول موسى (عليه السلام) شبيهم كثيراً فخرج
خوف من قوتهم إلا أنهم كانوا قد فقد صبرهم ٥

سورة رعد آية ٢٦

(٢) سورة الاحقاف الآية (١٢٨)

(٣) سورة يونس الآية (٨٢)

يشتكروا من العذاب الذي حل بهم ﴿١١﴾ فاقولوا اودينا من قبل ان
تاتينا ومن بعد ما جئتنا ﴿١٢﴾

وانهم يتحرون عند اودسا كثير قبل محبتك بعدا حتى
يتعلموا شيء فمما رزقنا لعلهم يحزنوا في كل وقت وحين
فوجد موسى (عليه السلام) نَصْرَهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِآيَاتِهِ
وَيُنْشِئُ اَمَمَهُمْ بَابَ لَامٍ فِي اَنْ يَهْلِكَ اِلَهُ فِرْعَوْنَ وَمَنْ
مَعَهُ وَيَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْاَرْضِ.

﴿١٣﴾ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يَهْلِكَ عِدْوُكُمْ وَيَسْلَحَ لَكُمْ فِي الْاَرْضِ
فَيُظَرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وقال فرعون ذروني اقتل موسى

وهل كان فرعون عا حراً عن ذلك حتى يقول من حوله
ذروني قتل موسى ﴿١٥﴾ اي اتركوني قتل موسى
به لا يقصد بهذا الكلام ان يتركوه ليقضيه ويتركوه
منهم ان يهينوا له لماح لعمام حتى اذ قنته لا يحزن
الشعب قنته فيثأروا له فمما كان من طاعة لسوء الا

﴿١٦﴾، ﴿١٧﴾ سورة الاعراف الآية (١٢٩)

أن قامت بحملة إعلامية جبينة . انهدف منها لتسكيت
في رسالة موسى (عليه السلام).

وقال الملام قوم
فرعون انتم موسى وقومه ليسعدوا في الأرض ويدركوا ليهتك قال
سفل اناءهم ويسحق ساءهم ويرث قوتهم قاهرون *

وقال فرعون دروسى قتل موسى *

قال فرعون احنا اتركوبى حتى تقتل لكم موسى
* وليدع ربه ي وليد ربه حتى يخلصه مى

بف قال فرعون دلت على سبيل لانتهر *

وكأله يقول لا يصو ان هك ي به عرى قال ركه

لاعى وليس هك به يثع او يصير عبرى *

الفرعون و عظامه

وقال فرعون دروسى اقتل موسى وبيدع ربه ي

احاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الأرض الفساد *

(١) سورة لاهاف الآية (١٢٧)

(٢) سورة عامر الآية (٢٦)

(٣) سورة عامر الآية (٢٦)

قصص الانبياء

قد ذكر فرعون السب الذي دعاه لقتل موسى (عنه
 السلام) وهو أن وجوده سيقتل على الناس دينهم وديارهم!!
 - - - - -
 فبين الناس سينعون موسى (عليه السلام)
 - - - - -
 فبينهم وبين قوم فرعون وهذا كما قال الله
 - - - - -
 «صار فرعون واعظاً».

مواقف انبأ الله تعالى

ب فرعون يعتقد من داخله أنه هو الذي يهدي الناس
 في طريق الرشاد ون موسى (عليه السلام) هو الذي
 يظهر في الأرض الفساد!!
 - - - - -
 «إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر
 في الأرض فساد»
 - - - - -
 فهاك أطرف من أن يقول فرعون
 - - - - -
 بصر أولي، عن موسى رسول الله عليه السلام
 - - - - -
 «إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد»!!

١٠٢ سورة غافر، الآية (٢٦)

نسب ہی بعینہا کہہ کر فداعہ عقیدہ عن کل دعوہ
مصلح؟

مؤمن ال فرعون

۱۔ صبر فرعون علی قتل موسیٰ (عہ السلام) ماک۔
من حی اللہ موسیٰ لان لکھ لی نبہ (حل وعلا)
سحمتہ من صغر فرعون ۲۔ وفان موسیٰ ابی عبد ربی
وریکم من کر متکر لا یؤمن یوم الحساب ۳

۴۔ پسند کن فرعون بحس فی دیوہ مع دلایۃ حاشیہ
بدرہ نقیر موسیٰ (عہ السلام) واد الحق (حل وعلا) فیض
نبہ موسیٰ (عہ السلام) حلاً صحتاً مؤماً بکتہ یضہ فدفع
عن موسیٰ شد بدع فنان فی حتماعہ مع فرعون وحاشیہ

۵۔ موسیٰ تم یقل اکثر من ان اللہ ربہ، وحاء بعد
دنت لادۃ او صحتہ علی کوبہ رسولا، وھذا حتملان
لا ثالث لھما ان یکون موسیٰ کذب، او یکون صادق،

(الطال ۷۸/۵) (۳)

(۲۰) سورة طه (الآیہ: ۲۷)

ورد كان كاذباً عليه كذبه ، وهو لم يقض ولم يفعل ما يستوجب قتله ، ورد كان صادقاً وقتله ، فما هو الضمان لنجاتنا من العذاب الذي يعدنا به؟

« وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَدْعُ كَادًا عَلَيْهِ كَذِبُهُ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْكُمْ غَضَبَ اللَّهِ الَّذِي يُعَذِّبُكُمْ »

وهذا الرجل هو ابن عم فرعون ، وكان يكتُمُ إيمانه من قومه خوفاً منهم على نفسه .

والمقصود أن هذا الرجل كان يكتُمُ إيمانه ، فيما هم دعويون - نعمة لله - يقتل موسى عليه السلام ، وعزم على ذلك وشاور ملاء فيه خاف هذا المؤمن على موسى ، فنصب في رد فرعون بكلام جمع فيه ترغيب والترهيب ثم وضح لهم هذا الرجل المؤمن أنهم ليسوا في مركز حكمه والقوة ولكن ذلك موسى سيد يقتلتموه فمن نصركم من عذاب الله وناسه وعقابه إذا نزل بكم فقد يكون منكم رد فتمت موسى فإنه ما من دولة

سورة غافر الآية ٢٨

(٢٨) سورة غافر الآية (٢٨)

قصص النساء

تعرضت لعدو، لا كان ذلك سبباً في روائ منكم
كانت كلمات هذا الرجل المؤمن مُفجعة جداً
وحصوة أنه لا أحد يعلمه ببيعانه فهو في نصاهر منكم
هذا الكلام حرق على وريون ومنكم وكه في حقيقته
رجل مؤمن يدفع عن نبي لله موسى (عليه السلام)

وما هو ليخوفنهم بيوم الأحراب

وما رأت رجل مؤمن يحذرهم من ناس لله تعالى في
دنيا ولا آخرة هـ وفي لدى من ياقوم بي أحاف عليكم مثالي
يوم الأحراب (٣٠) مثل ذاب قوم نوح وعد وثمود وأندلس من بعدهم
وما الله يريد ظناً للعباد هـ

ثم يضرق على قلوبهم طرفة أخرى، وهو يذكرهم
بيوم حشر من أيام الله يوم تقيامه يوم لستى هـ وبها
قوم يسي أحاف عليكم يوم التناد (٣١) يوم تولون مدبرين ما نكم من
الله من عاصمه ومن يصل الله فما نه من هاد هـ

١ سورة غافر الأيتان (٣١، ٣٢)

٢ سورة عامر الأيتان (٣٣، ٣٤)

وهي ذلك اليوم ينادي للآنكة بدين يحشرون الناس
موقوف وسدى أصحاب الأعراف على أصحاب الجنة
وأصحاب النار . . وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار،
وأصحاب النار أصحاب الجنة . فالتدى واقع في صور
شئى وسميه ﴿يوم التداد﴾ تلقى عليه طل لتصيح
وتدوح لأصوات من ها ومن هناك، وتصور يوم رحم
وحصم وتتفق كدث مع قور الرحل لمؤمن .

في يوم تولون مذبرين ما لكم من الله من عاصم ﴿
يكون دث عند فررهم من هول جهنم، أو محاولتهم
فرر ولا عاصم يومئذ ولا ت حين فرر

وصوره لفرر والفرار هي أولى الصور ها للمستكبرين
متحيرين في لأرض، أصحاب الحده والسطان!

﴿ومن يصل لله فمنا به من هاد﴾ وعل فيها إشارة
حسه بي قوله فرعون ﴿وما أهديكم إلا سبيل لسداد﴾
وسميح بأن هدى هدى به وإن من أصبه لله ولا
هدى نه والله نعم من حان ساس وحققتهم من يستحق

١٩، ٢٠، ٢١ سورة غافر الآيات (٢٢ - ٢٣).

س. ع. د. د. ٢٩

الهدى ومن يستحق الضلال^(١).

وكذلك زين لفرعون سوء عمله

وعلى الرغم من هذه الحولة لصخسة التي أخذ الرجال يؤمن قلوبهم بها ، فقد ظل فرعون في ضلاله ، مصرّ على إنكار الحق ، ولكنه تظاهر بأنه أحد من اتحقق من دعوى موسى ، وبدون منطق لرجل يؤمن وحقه كذب من شدة الوقع بحيث لم يستطع فرعون ومن معه تحديها ، واتخذ فرعون لنفسه مهراً حديداً ﴿ وَكَانَ فِرْعَوْنُ بِهَا يَحْمِلُ كِبَاسَ السَّمَاوَاتِ ﴾ فاطلع إلى إله موسى وإبي لأظنه كاداً وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب ﴿ يَا هَامَانَ بْنَ مُوسَى إِنِّي أَنَا إِلَهُكَ فَأُطِعْ أَمْرِي وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ ﴾ لا أثر وتحت عن إله موسى هذا ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ كَافِرًا ﴾ هكذا يموه فرعون لطاعية ويحاور ويداور ، كي لا يوجه

(١) انطال (٥/ ٨٠ - ٨١)

(٢) سورة طه الآية (٣٦ ، ٣٧)

(٣) سورة طه الآية (٣٧)

حق جهنم، ولا يعترف بدعوة التوحيد. سي تهر عرشه،
ويهدد لانسفير حتى قدم عبيد ملكه

وان الاخرة هي دار القرار

و ما هذه الامور، وهذه الامور، وهذه الامور،
تبقى لرحل مؤمن كمنته لآخر مدوية صريحة، بعدما
دع لغيره، في تدعه في لطريق، في تلك، وهو طريق
لرشد، وكشف لهم عن قيمة هذه الحياة الرثة،
وشوقهم الى عيم الحياة الدقية، وحرهم عن الاحرة،
وتس لهم ما في عقيدة الشرك من ريف ومن نضال
لـ **ماني** وقال الذي من يا قوم اتبعوا اهدكم سبيل
الرشاد (٣) يا قوم، بما هذه الحياة الدنيا متاع وان لآخرة هي دار القرار
(٤) من عند سنة فلا يحوى الاصلها ومن عمل صالحا من ذكر او انسى
وهو مؤمن فاولئك بدخولوا الجنة يرفقون فيها بغير حساب



(١) الصلال (٥/ ٨٢ - ٣)

(٢) سورة هجر الايات (٣٨ - ٤٠).

وَبِذَلِكَ دَعَا إِلَى ادْعَوْكُمْ إِلَى الْمَنَاجِدِ

وَنَادَى صِدِّيقِي إِلَى النَّارِ

﴿وَبِذَلِكَ دَعَا إِلَى ادْعَوْكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَدْعُوا إِلَى الدَّرَجَةِ﴾
 أَيُّ مَا لِي ادْعَوْكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَوْصِلَ إِلَى الْجَنَّةِ،
 وَتَدْعُوا إِلَى الْكُفْرِ الْمَوْصِلَ إِلَى النَّارِ؟ وَالْإِسْتِمْهَامُ
 بِمَتَعِبٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا أَتَعَبُ مِنْ حَالِكُمْ هَذِهِ، ادْعَوْكُمْ
 إِلَى الْحَيَاةِ وَآخِرُهَا، وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ وَالشَّرِّ؟ ثُمَّ وَصَحَ
 ذُنُوبَهُ يَقُولُ: ﴿تَدْعُونِي لِكُفْرٍ بِاللَّهِ وَأَشْرِكٍ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ
 عِلْمٌ﴾ أَيُّ تَدْعُونِي لِلْكَفْرِ بِاللَّهِ، وَأَنْ أُعْبَدَ مَا لَيْسَ لِي
 عِلْمٌ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَمَا لَيْسَ بِهِ كُفْرٌ عَنِ الْإِيمَانِ؟ وَأَنَا ادْعَوْكُمْ إِلَى
 الْغَيْرِ الْعَقَرِ، أَيُّ وَأَنَا ادْعَوْكُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ
 لِأَحَدٍ، الْغَيْرِ الَّذِي لَا يُعَلَبُ، لَعَنَ لَذَنُوبِ الْعِبَادِ ﴿لَا
 حَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ أَيُّ حَقًّا بِمَا تَدْعُونِي لِعِبَادَتِهِ
 ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾ أَيُّ لَا يَصْلُحُ أَنْ

سورة غافر الآية ٤٤

(٧)، (٣) سورة غافر الآية (٤٤).

(٨)، (٥) سورة غافر الآية (٤٣).

بعد ذلك لا سحب بدء دعه، ولا يقدّر على شرح
كرسه لا في سبب ولا في لأخرة * وأن مردما إلى الله *
ي * أن مرجع إلى الله وحده في كل ما يعمده * وأن
نمصرفهم أصحاب النار * أن * وأن *
والطغيان سيخلّدون في النار.

فستذكرون ما أقول لكم

* فستذكرون ما أقول لكم * أني * فستذكرون صدق
الأمي عندكم يحل لكم العذاب، وهو يهتد به عند
* وفوق من يرى إلى الله * أني * أتوكّل على الله، وأسمه
قمرى إلى * وهذا يدل على أنهم هددوه وأرادوا منه * إن
به نصير للعذاب * أن * مضاع على نعمهم، لا تحصى
عليه حقيقه من أحوجهم * فوفقه الله سبب ما مكروا * أني
فجاء به من ممدد مكرمهم، ومن أنواع العذاب لدى
د * حقيقه * وحقق من فرعون سوء العذاب * أني * ويرى

(١)، (٢) سورة غافر الآية (٤٣)

(٣)، (٤)، (٥) سورة غافر، الآية (٤٤).

(٦)، (٧) سورة غافر الآية (٤٥)

فرعون وحده عنه سوا العذاب، وهو يعرق في لديد،
وخرق في الآخرة، ثم لسه ثوبه « لار يعرضون عليها
عذو وعشيد » لى لدر يحرقون بها صاها ومساء
وامراد لدر هدا لدر الفس وعدهم في القور بديل
قوله بعده « ويوم تقوم الساعة دحوا آل فرعون أشد العذاب »
لى ويوم القيامة يقار بملائكة دحوا فرعون وقومه
لدر جهنم انلى هى لشد من عذاب لديد

الملك الحجة قبل الملائكة

قد مضى فرعون فى عنة وصلاته ونهيدته فقتل
لرحا واستعد لسه وسبط على لى سرنس أشد لواح
القهر والعذاب.
وفى نفس بوقت كان موسى (عليه السلام) بصر
قومه الذين آمنوا معه.

وهكذا ص فرعون فى صلاته وطلعه لهؤلاء مؤمن
وفى لفضل طل موسى وقومه بصرون على لانتلاء

سورة القصص الآية (٤٦)

(٣) سورة القصص (٣/ ٤١)

١٣٠ - حين نخرج من عند الله (حق وعلا)

فحين نخرج من عند الله فاسي فرعون وقومه نأشد
 مع لئلا عليهم يتذكرون أو ينسون فان نعاي
 ولقد حددنا فرعون بالسيف ونقص من الثمرات لعنه يذكرون
 (١٣٠) فإذ جاءهم الحسد قالوا له هذه وإن نصيبهم سيئة فظفروا
 موسى ومن معه لا سيما طأثرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون
 (١٣١) وقالوا مهمل تأتينا به من أبه لنسحرنا بها فما نحن لك بمومنين
 (١٣٢) فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم بات
 منصالات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين

لقد قدر الله (حق وعلا) أن يشدد على آل فرعون
 لئلا لأنهم يستحقون ذلك ولكن بصرفهم الله عن
 نبيير نكده موسى (حبيه نسلام) ومن معه من المؤمنين
 بدين عديهم فرعون وأدبه شد الإيدء
 فسلط الله على فرعون وأتباعه من العراصة أعوام
 حذب ولحقظ ففقد حذب مياه الين وأحذب
 لا من من حوله ونقصت لئلا وجرع الناس

(١) سورة الاحقاف: الآية (١٣٠ - ١٣٣)

أمر الله في هذا الأمر أن ال فرعون كذب
 حادهم احصب و الثمار الكثيرة كانوا هد من حسن حظ
 فحين سحق ذلك وهد ندى ينق ب
 هذا من شؤم موسى
 ومن معه .

فندد أنه عليهم السلام وسقط عليهم أبو عا حديدة من
 سلام لا يحضر على نهم دأ لعنهم سرحعون إلى أنه
 ويصفون في سرتل ويرسديهم مع موسى عليه السلام
 فأرسل عليهم الطوفان والجراد والقمل
 والضفادع والدم آيات مفصلات فسكر وكونوا قوما محرمين .
 فأرسلنا عليهم الطوفان كثيرة لأمره معروفة بتدنه
 لغزوع والثمار .

. والجراد خرد فمعروف مشهور وهكذا في
 خرد حيد لله على فرعون ولهمه . حتى به
 كـ نائل مـامير لأنوب من حديد حتى تقع دهم
 ومساكنهم . وأنكى شجر و شجر و نروع

(١١٠، ١٢١، ١٣٠) سورة الاعراف الآية (١٣٣)

« والقمل » وقد أرسل الله عليهم القمل

وأما القمل فهو السوس.

فدخل معهم السوت ونمرش، فلم يفر لهم قرار، ولم

يمكنهم معه الغمض ولا العيش.

« ولضفادع » ثم أرسل الله عليهم لضفادع فملأت

لبوت ولاطعمة والآية فلا يكشف أحد ثوبًا ولا طعامًا

لا وحده به الضفادع قد عدت عليه حتى بر رحل به

هـ ن نكنه وثب الضفادع في فيه في فمه .

« ولده » ثم أرسل الله عليهم لدم فصارت مياه آل

فرعون دماء، لا يستقون من شر ولا بهر، ولا يعترفون من

إناء إلا عاد دماء.

« آيات مفصلات » أي كل هذه الآيات الطاهرات

رُسب به عليهم، لنؤمنوا بما أمروا . هذا كله ولم يزل

بنو إسرائيل من ذلك شيء بالكلية.

تمت على سبع باب من ذكره به دخل علا، في سورة لا . « ولده

بما هو سبع باب » هي حصا، الله، سنان، نقص

الثمرات والطوفان والحراد والقمل والضفادع والدم

وهذا من دم لمحجرة ناهية، واحججه القاصعة، ن
 هد كنه يحصل نهم عن فعل موسى عليه السلام، فيألهم
 عن حرهم، ولا يحصل هذا لأحد من بني إسرائيل،
 فلهذا دعاهم ذلك * قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهدت
 لنا كسمت عما الرجر لنؤمن لك وترسل معك بني إسرائيل *
 وهذا طلب ن فرعون من بني الله موسى أن يدعو
 نهم ربه (حل وعلا) من أجل أن يقدّمهم من هذا السلام
 وكانوا يعظّمون العهود والمواثيق في كل مرة أن يرسلوا معه
 بني إسرائيل، فرفع عنهم هذا السلام
 فأحد موسى (عليه السلام) يدعو الله أن يكشف
 ويرفع عنهم السلام ويهدد * وما أن يكشف السلام
 حتى ينتخبوا يهود وما أثيق ويرجعوا إلى ما كانوا عليه
 ن تعالى * فلما كشف عنهم الرجر إلى أجل هم بالعودة إلى
 هم يتكثرون ﴿٢﴾

بحر تعالى عن كفرهم وعتوهم واستمرهم على صلال

(١) سورة الأعراف، الآية (١٣٤)

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٣٥)

حبل، وأسكن عن سبع نساء، ونصروا رسوله، ومع
أبيه من آيات العصمة لأهله، وأخرج السبعة لأهله،
لأنهم أتوا بها عدا، وجعلها عليهم ذليلاً ويرها.

وكنتم شاهدوا آية وعساوها، وتعلموا بسببها، حشوا
وعادوا موسي بن كشتف عنهم هذه البيعة،
وأبرس من معه من هو من حربة، فكنتم رفعت عنهم تلك
لأنه عادوا إلى شرمك كنوا عليه، وأعرضوا عما جاءهم
من حو، ولم يلقوا إله، فرسل الله عنهم آية أخرى
هي سندم كاست قسها وتقوى، فيقولون ويكسبون،
وعادوا، لا يقولون، لأن كشتف عما الرحو من بك وأرسل
معك سي سربيل، فيكشف عنهم ذلك عذاب سربيل،
ثم يعودون إلى حشهم العريض نظويل

هذه، وله عصبة حنيم فدير، لا يحسن عليهم،
ويحرمهم ويتقدم بوعيد بينهم، ثم أحدهم بعد وفاة أخيه
عنهم، أحد عزيز مفضل، فجعلهم عزة وكلاً وسلفاً من
نسبهم من كويرين، ومثلاً إلى العظ بهم من عاده يؤمن

(١) سورة الأعراف: الآية (١٣٤)

(٢) قصص الأنبياء (ص ٣٨٦-٣٨٨) تصرف

فَأَسْقَمَ بِهِمْ فَأَعْرَفَهُمْ فِي إِيْمِهِمْ أَأَنْتُمْ كَذِبُونَ
 نَارًا وَكَانُوا عَلَيْهَا عَاقِلِينَ (٢٠) وَرَمَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَعْتَبُونَ
 مَبْرُوكِ الْأَرْضُ وَمَعَارِبُهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا رَبِّكَ كُنْتَ رَسولًا نَحْسِي
 عَلَى سَيِّئِ الْإِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَذَمَرُوا مَا كَانُوا يَشْعُرُونَ وَفَوَيْهَ وَمَا
 كَانُوا يَعْشَوْنَ

الْبَيْتُ الْخَامِسُ: الْإِسْرَائِيلُ

يَا نَدَى قَطْرَ مِصْرَ عَلَى كَفْرِهِمْ وَعِشْوِهِمْ وَعَدَدِهِمْ، مَشَاعِرُهُ
 مِنْكُمْ فَرَحُونَ، وَمَعْرِفَةُ إِيْمِي بِهِ رَسُولُهُ وَكَلِمَةُ مُوسَى بِس
 عَدَدِهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ، دَعَا بِهِ عَلَى هَؤُلَاءِ مِصْرَ حَجَّجَ عَظِيمُهُ
 تَهَادَرُوا فِي هَمِّهِمْ مِنْ حَوْرٍ يَهْدِلُ بِأَنْفِهِمْ لَا تَصَارُ وَحْيَرُ يَعْشَوْنَ
 وَهُمْ مَعَ دَيْثٍ لَا يَرَعُونَ وَلَا يَتَبَوَّأُونَ، وَلَا يَزْعُمُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ
 وَلَهُمْ بِأَمْسٍ مِنْهُمْ لَا يُقَامِلُونَ قَبْلَ ثَلَاثَةِ وَهَمِّ أَمْرِهِ
 فَرَحُونَ وَمُزْعَمِينَ أَنْ فَرَحُونَ نَدَى تَقْدِيمَ حِكْمَةٍ مِمَّنْ عَظُمَتْ
 مِنْهُ بِهِ وَحُجَّجَهُ عَلَيْهِمْ، وَبَرَحِلُ صَاحِبِ نَدَى حَاءِ
 سَعَى مِنْ أَقْصَبِ مَدِينَةٍ فَتَدَارَى يَا مُوسَى يَا لَمَلَا يَأْتُمِرُونَ

(١) سورة الأعراف، الآية (١٣٩، ١٤٧)

لن يقتلوه فاحرج إني لك من لأصحيين ٥

لن آمن به طائفة من شتى من قوم فرعون،
 وسجدهم كذبهم وجميع شعب بني إسرائيل، وبنو علي
 هذ ذرية نوح ٥ فما من نوحى إلا ذرية من قومه على
 حواف من فرعون وملثهم أن يقتلهم وأن فرعون لعال في الأرض
 وإنه لمن المترفين ﴿٢٠﴾

٥ لا ذرية من قومه ٥ عبد علي
 فرعون وأن نساك يدعيه، ويصايعه كـ حنيفة
 محافهم من فرعون وسفوته، وحرمة وسفوته
 ٥ يا قوم أنكم مبهة بالله فعنه

لوكلوا أن كسم مسلمين ١ افتدوا على لله لوكل رب لا تجعل فتنة
 بتوفد بتدبير ١- اوحى برحمتك من نفوذ بكافرين ٥ وأميرهم
 - سوكر على لله ولاسعة به، ولاسجد به، وتقوم
 لنك فجعل لله بهم مك كبره فخره ومجركه كثره

مر مفسر الآية ٢٠

٢٠. ٣ سورة يونس، الآية (٨٣)

٢١ سورة يونس الآية (٨٤ - ٨٦)

المفسر ٣٩٩، ٣٩٠

[illegible]

وہمکدا توحہ سی لئہ عوسسی (عبیدہ السلام) اینی لئہ
سید مدد۔ فاما کور منہ (مسعدہ وبعالی) لا لئہ استجاب
دعوتہ وورہ ۛ ۛ لئہ اُحییٰ دعوتکما ۛ ۛ ثم نمرہ الحق (حال

444 450 455 460 465 470 475 480 485 490 495 500 505 510 515 520 525 530 535 540 545 550 555 560 565 570 575 580 585 590 595 600 605 610 615 620 625 630 635 640 645 650 655 660 665 670 675 680 685 690 695 700 705 710 715 720 725 730 735 740 745 750 755 760 765 770 775 780 785 790 795 800 805 810 815 820 825 830 835 840 845 850 855 860 865 870 875 880 885 890 895 900 905 910 915 920 925 930 935 940 945 950 955 960 965 970 975 980 985 990 995

(2) صورة موجّهة (٢٠، ٢٤)

(۵) مختصر نظم: کسر ۲، ۱۳

$\left(\begin{array}{c} 1 \\ 0 \\ 0 \end{array} \right) = \frac{1}{\sqrt{2}} \left(\begin{array}{c} 1 \\ 1 \\ 0 \end{array} \right)$

وعلا . . . يستقيم هو وأخوه هارون . (عليهم السلام) فقد
نعمي . . . فاستقيما ولا تتعاضلا سبل الدين لا يعلمون .

وَجَاءَ الْأَنْبِيَاءُ بِخُرُوجِ لَيْلٍ

التي ارتحل فيها نبي

ويعتبر نبي هو حنيفة كثيرة من النقص . نبي
في قرب نهاية حين وصلت شجرة إلى نبيها .
وأنس موسى في القوم من يؤمنون له ولن يستحقوا
لذخيرة . . . من يساموه أو يعزروه . وقد نهى حرمهم أصيلاً
عيسى لا من في تحديقهم عنه عبد ذلك حياً إلى ربه
وملأه الآخر . . . فقد ربه أن هؤلاء قوة مخوفون .

ومد سبب نرسون إلا أن يعود إلى ربه . خصيلة إلى حثها
لداة . . . ولا أن ينقص أمره من يمينه . ويدع له تصرف كما يريد .
وعلى موسى لإحالة قرار من ربه أن وصف به

نور حنيفة بهم محرمون

٨٩ ٤٤

٣٠ ٤٤

« فاستجاب نادى ليلاً إليكم من فوق (٢٦) وبرزت لسحرة هو بهم
جند مفرقون » (٢٧)

جاء الأمر لإيهي إلى موسى (عليه السلام) ومن
بعد خروج سلا من مصر إلى مصر إلى مصر
وكانت هذه حصوه هي بداية الهداية حيث كان بعد
هؤلاء فرعون وتبعه قتل سلا، سري كيف كان يهدى
هذا الطاغية الذي ادعى الألوهية.

وحى الله إلى موسى عليه السلام أن يخرج من
مصر مع بني إسرائيل، وأن يكون رقيبهم ليلاً، بعد
وأنهم لأمر الرحيل، وأنها أن فرعون سيقبضهم بحدسه،
وأمره أن يفر قومه إلى ساحل البحر (وهو في الغالب
عند نكتة خليج السويس بمنطقة شعير س).

وبعد أن أحضر فرعون أن موسى قد صعد قومه
وحجج، فأرسل أوامره في مدن المملكة خشد حشر
عصه، ليبرزت موسى وقومه، ويشتد عليهم بدرهم
« فأرسل فرعون في المداين حاشرين (٢٨) إن هؤلاء شرمة بلبلون

(١) سورة الدخان آيات (٢٣ ، ٢٤).

(٢) الظلال (٥ / ٣٢١٣).

نصائح لاسماء

(١) وإنيهم لنا معنطون (١٠) وإنا لجميع حادرون *

فرعون هذا على بعثته نعمة، وهذا من شأنه أن
يشكل صورة في لادهر، أن موسى وقومه يشكون
حضرًا فعلى فرعون ومنكه، فكيف يكون إنهم من
يخشى فئة صغيرة يعبدون إلهًا آخر؟!

لذلك كن لابد من بهوس الأمر وذلك لتقليل شأن
قوم موسى وحجهم = أن هؤلاء سرمدة قليلون = كسا
بطاردهم لأنهم معانطون، وعلى أي حال، فكل حادرون
مستعدون بمسكون بزمام الأمور.

فارسل فرعون في المداين حاشرين

وهكذا حرج موسى عليه السلام وتبعه امتدادًا لأمر
لده (عمر وحن) حرج بهم بعدم استعارة من قوم
فرعون حليًا كثيرًا.

وصو لطريق فعلى سى لله موسى، وقد من معه
من هدا؟ فاحرود أن يوسف (عليه السلام) كان قد وصى

(١) سورة الشعراء ١٠

(٢) سورة الشعراء. الآية (٥٤)

من جنس خثمة بعد موته من ارض مصر إلى ارض مقدسة
 فسار موسى (عليه السلام) فيل هناك من يعرف أن
 حسده، فقاتلهم بعم امرأة عجوز تعيش هناك فقتلهم
 امرأة على قبره، فأخذوا حده معهم إلى ارض مقدسة
 حتى فرغوا من حيرش، وجمع جموع، وخرج
 مسرعاً حسنه بصره موسى وفروا، لقد خرجوا شعوب
 خط موسى وقومه ويقتلون أثرهم، فكان حروجهم هذا
 هو لأحسر، وكان حير حاهم من كل ما هم فيه من
 حات وعيون وكور، فلم يعودوا بعدها ليعيد
 ذلك ذكر هذا أنصر عقب حروجهم من أهل قتل
 موسى، تعجلاً بحر، على نضله ولظفر واسع
 في فاحر حاهم من حات وعيون (١) وكور ومقام كريم (٢)
 كذلك وأورثناها بني إسرائيل (٣).

وقطع موسى طريق حتى وقف أمام بحر، وبدأ جيش
 فرعون يقرب، وصعدت أعلامه، وأمتلأ قوم موسى رعب،
 كان موقف حير حاهم وحير حاهم، في البحر تكلمهم والعدو وأهله

(١) سورة الشعراء: الآيات (٥٧ - ٥٩)

۱۔ جس سے کچھ ستم و اذیت لے کر، کہہ نہ سکتے
 ۲۔ مہم و صدمہ و خدشہ، یہی مجموعہ میں نساء و اطفال
 ۳۔ حال میں سیدھے، سیدھے، فرعون علی حرام

فرعون ﴿إِنَّا لَمَذْكُورُونَ﴾

۱۔ مہم و صدمہ
 ۲۔ نساء و اطفال

شد مع بکرب مدد، ورنہ ہی لا ذائقہ نہ بہم
 الموت ولا ماض ولا معین!
 ویکر موسیٰ ندی بقیٰ روحی میں رہ، لا یشت
 خصہ، وعل قنہ ثقہ رہ، البقیٰ بعوہ، واثاکد میں
 نجات میں کان لا پیری کیف تکیوں، وہی لا بد کہ
 والدہ هو الہی یوجہہ ویرعاه۔

﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ ۲

۱۔ فی شدہ ویکر کلا میں تکیوں مدد

۱۔ امر لاسلام (ج ۵، ۶، ۷، ۸)
 ۲۔ سورہ الشعراء: الآية (۶۲)

كلا من يكون هكس كلاً من يكون مستعس كلاً
 من يكون صانع « كلاً من معي ربي سيهدين »
 بهذا الجزم والتأكيد واليقين^١،

لأنه يكن موسى يذرى كيف ستكون لحدته، لكن فيه
 كان منتهى الشك بربه، والنفس بعونه، وماكد من لحدته،
 فانه هو الذي يوحيه ويرعه، وعلى المحطة لأخيرة،
 يحيى. يوحى من الله « فأوحينا إلى موسى أن اصرب بعض
 لبحر » قصده، فوضع لبحر « فاطلق فكان كل فرق
 كالطود العظيم » وأخفق لبحر في مبطو لبحر، لكن
 به سحره ونعسى « رد شينا فان له كُن فيكون

فهر ضيق يرس وسط البحر، لا موح كالسورين
 على حصى ضيق، وهرح موسى « فومه بسورين في هد
 بصرق مسهد داخل البحر، والأموح من حونهم، مسحد
 سن^١ » وأوحا موسى ومن معه اجمعين »

سورة الشعراء: الآية (٦٢)

٢٠٦

١٣

٢٣

عرق فرعون .. فمن من معتبر؟

ووصف فرعون في البحر، شاهد هذه معجزة. شاهد
 في بحر صريف ياسا شبه بضمي، وموسى وقومه
 سرور في هذا نظريق الناس في وسط بحر في أن
 د. ورفق فرعون بتأمل موسى وقومه والأمواج من
 حبيبهم ولأرض ياسة تحت أقدامهم، ولم يفكر خصه،
 أسرع حبيبهم بصاددهم. وطمع فرعون في دركهم. فمر
 حشيشه بالتقدم. وحين انتهى موسى من عبور البحر،
 وأوحى الله إلى موسى أن يكس السحر على حبه. وأتركه
 لبحر وهو أنهم حذ معرفون. وكان الله سبحانه وعالي
 قد قدر عرق فرعون ونجاء أمده، فعد أن صار فرعون
 حوده في منتصف البحر، حتى أمر الله سبحانه وعالي
 البحر. فصبغت الأمواج على فرعون وحشيشه، وغرق
 فرعون. حشيشه، عرق بغداد وشما الإيجاد لله

ربما عذاب فرعون عرق. ولم يعد يثبت سحده فـ
 «مسببه لا اله إلا الذي أمب به هو سر نيل وثامن لمسلمين»

لبحار الآية (٢٤)

سورة يونس

سعت عنه كل لافعه . ثمة ، فله يكتب أن يعين يمانه .
 يا والاستسلام انصت * وأن من المسلمين * يكن بلا فائدة ،
 فليس لأن وقت حثيرة ، بعد . سبق نقصان ولا سكران
 « لأن وقد غضبت قبل وكنت من المصدين » ١٤

ينهي وقت ثوبه محددت وهتك . تنهي لأمر ولا
 حدثت . مسحو حشد وحده . لن تأتبه لأسماء ، وس
 حمته تير بعد عن ناس . بل مسحو حشدك ، تكون به
 من حشدك . وكان حريص عليه سلام جمع في فم فرعون .
 بصير وهو بعدون سحاة من عروق حتى لا يسحو ، فعن
 سي . قال : لما أعرق الله فرعون قال أنت أنه لا إله إلا
 الذي أنت به مو إسرائيل . فقال جبريل يا محمد ! فلو رأيتني وأنا
 حذر من حال البحر ، فادسه في فيه محقة أن نذكره الرحمة
 « فابنوه معجبت سديك لتكون لمن حلقك آية وإن كثير من

النام عن آياتنا لغاللون » ١٥

١٤ سورة يونس (٩١)

١٥ سورة يونس (٩٢) . نصحه بعلامه لا . من حبه به من

١٦ سورة يونس (٩٣)

١٧ سورة يونس (٩٤)

ثم سار على صعد فرعون، ونقصت لأمواج حشته
 من ناضى. بعد ذلك، نزل سائر ثبات على القرمح، لا
 حدث القوم بكريم عمه قعدة بعد متروك مقدم فرعون وعرفه
 مع حبه، لا يحدثنا عن ردود فعلهم بعد أن دبر الله ما كان
 يصنع فرعون، وقومه وما كانوا يشيدون، لا يعلم عنهم شيئ
 من ذلك، بل سيقوم ما من تاريخ والأحداث وينحدث
 فقط عن مؤامير الذين صاحبوا موسى خطوة بخطوة

الذين كانوا
 من بني إسرائيل

«لأنهم سحكت بيدك لتكون لمن خلقت آية وإن

كثير من الناس عن آياتنا لا يبالون» رواه ابن جرير



شہد محسن سی، سہ اہل فی

مَوْتٌ وَخَيْرٌ، حَسْبُ قَوْلِهِمْ بِهِ لَا مَوْتٌ، وَهُوَ أَنَّهُ

سبح ربه على مننك، فيس على وجهه ماء، وعليه

دعہ بنتی یعرفو یہاں میں فلاسفہ لیسحقفو ہدیک میں

وَيَعْلَمُ أَنَّ لِلَّهِ عِلْمَ السَّاعَةِ وَأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ لَشَدِيدٌ

سیدت ۵ بی مصباح در بحث معروفہ دت. ۵ نکوں بی

نہیں یہ کہ انہیں حاشا ہے اور میں ہی سیرنگس میں بعد وہ

۱- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

و فرعون بنی مدکر قصته م'ب حشته موجوده

في حلف عظيمي سامع حريز وهدى بصره في كبره

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَعَصَى مِنْ عَمَلٍ وَحَنِيفَةٍ وَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مِمَّنْ تَوْعَدُونَ

اسماءہ فی حدیث معجزات شوہر جسٹس صاحب فی

ثُمَّ كَانَتْ فِيهَا بَعْضُ مَا فِي حُجْرَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَحَلَّةِ قَبْرِهِ وَبِإِذْنِهِ لَهُ

[illegible]

وہ شعر فی، اے، و جو کہ کہتا ہو یہ بسط

١- تفسير عبد البر (١١٦٨)، تفسير الطبري (١١٣ / ١١٤).

وحديحة بنت حوييد، وفاطمة بنت محمد،

ودعاء المراد فرعون وموقفها مثل "نلاستعلاء على
عرش حياه اديب في زهى صورة" فقد كانت امرأة
فرعون عظم منوك لارص يومئذ في قصر فرعون فتع
مكن تجد فيه مره ما شتهى، ويكها استعبد على هد
الاسراء، وه تعرض عن هذا العيم فحسب، بل اعتربه
شرا، دسأ، لاء، تعبد بآله مبه، وظبط لئجه مبه،
وهي مره وحده، هي منكده عريضة فوه

سورة التوبة

الما كانت الليلة التي أسرى بي

فها أنت على رائحة طيبة. فقلت يا حريث! ما هذا الرائحة
الطيبة؟ فقال هذه نحة مشقة له فرعون وولادها
لب وما شأنها؟^١ قال سمعنا هي تشققة
فرعون ذب يوم، ذسقط حدى مشقة من يده
فدنت سم له، فقلنا له به فرعون أني؟ فقلت لا
سبحه وحمده
سبحه وحمده
سبحه وحمده

وكن ربي وربك الله، قلت أحسره بذلك؟ قلت نعم، وأحسره، فدعاها، فقالت يا فلاة! وربك عيرى؟ قلت نعم ربي وربك الله، فامر بقرة من محسن وأحميت، ثم امر بها راعي هي وتولادها فيها، قلت له رب نبي بيت حجة. قال وما حاجتك؟ قلت أحب أن تجمع عظمي وعظمه لدى في توب، حمد وتذوقاً

قال: ذلك لك علينا من الحق.

فامر بتولادها فأنفوا بين يديها واحداً واحداً، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها يرصع، وكانت قد دعست من حبه، قال يا أمه! فاحملي، فإن عذب بدين أهول من عذاب الآخرة، فاقشعمت.

وهكذا يكون حال أهل التوحيد والإيمان بشدة عبيتهم لئلا، في الدنيا ليسعدوا بأمر حجة لأندية في حجة الرحمن (حل وعلا)

وهكذا يكون حال أهل التوحيد والإيمان فهم كلما ندموا ندماً تاماً لمحب وشنق ولا ابتلاء بهم كثيراً من صا بمصداً الله لأنهم مطروون، إلى الدنيا كنها مصرة

أمر لإيمان الذين يعلمون يقيناً أن الدنيا بكل ما فيها لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

ويعلمون أن الله سيحضر كسر المؤمن مع أول عمة في حبه عندما يحط مؤمن رحله في حبه لرحمن التي فيها ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

أدبه من استقامه من هذه المصه

إن المسلم إذا وعد فلا بد أن يفي بوعده . ولقد رتب كيف أن موسى (عليه السلام) طلب منه الرجل نصالح أن يتروح الله مقابل أن يرعى عمة لمدة لا تقل عن ثمان سوات ولا تريد عن عشر سوات فاختار موسى كسر لأحسن ومكث عنده عشر سوات .

إن المسلم لا يسي أمه وأبيه وأمره نعمة وبعد رتب كيف أحضر موسى روحه بشوقه لئلا أمه وحتة بعد هذا الغياب الطويل .

إن لله يحنو ما يشاء ويحبر . وأنه يصطفى من عباده من يشاء . ولقد احضر له (حل وعلا) بيه موسى (عليه السلام) نكته ونكون مد هذه اللحظة كنه الله

قصص الانبياء

ثم نُسب لآلِه أن يحذر فرعون قبل نصريه
 وندب امرأته موسى بأن يذهب إلى فرعون بأن يذهب
 معه لأخيه هارون وصطفى به هارون ليكون بينه وبين
 عصمه هدية يقدمها موسى لأخيه هارون (عليهما السلام)
 به ما كان يرفق في شيء إلا أنه قد عفا
 لآلِه أن يكون رفيقاً ورحيماً في دعوته ولقد رأيت
 كيف أن به (عز وجل) ما أرسل موسى وهارون (عليهما
 سلام) إلى فرعون الطاغية قال لهما ﴿فضلناه فولاً
 لِّبَنَاتِنَا لَنَلَذُقْنَ مِنْهُمْ وَلِنَكْفُرَ بِهِمْ﴾ (١).

إن المهمات الصالحة لا يقوم بها إلا أهل الإيمان
 وتقوى وأصحاب المهمة العلية الذين استعبر بالله (جل
 وعلا) وتأهلوا لتحمل المشاق.

أن من كان الله معه فلا يسعى أن يحشى أحدًا من
 البشر ولذا حاف موسى وهارون من بطش فرعون قال
 لهما تعذلي ﴿لا تخافا إني معكما أسمع وأرى﴾

١. سورة طه: الآية (٤٤)

٢. سورة طه: الآية (٤٦).

لَهُ الْأَنْبَاءُ وَالْعَمَاءُ هُمْ شَرُّ النَّاسِ قَبُولًا وَذِكْرًا
لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَافِظُونَ حَقِيقَةُ الدُّنْيَا وَصَعْبُ وَمِهَادَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا
فَلَا يَحْفَظُونَ مِنْ يَهْدِيهِمْ وَلَا مِنْ تَحْوِيهِمْ

لَهُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
لَهُ كَيْفَ كَرَّمَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَعْزِضُ قِصَّةَ التَّوْحِيدِ
عَلَى فِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ يَسْتَهْزِئُ بِهِ وَيُرِيدُ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ
هَذِهِ الْقِصَّةِ لَكِنَّ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ يَلْتَمِثْ لَاسْتَهْزَاءً
فَرِعَوْنَ بَلْ سَتَمَرُ فِي عَرَضِ قِصَّةِ التَّوْحِيدِ بِكُلِّ ثِقَةٍ وَيَقْسُ
لَهُ التَّحْوِيعَ إِلَى التَّطَلُّشِ وَلَعِبِ سِلَاحٍ مِنْ لَا
سِلَاحَ لَهُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ كَيْفَ كَرَّمَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
مِنْ حَيْثُ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ لَهُ ۖ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
عَبْرَى لَأَجْعَلَكَ مِنْ مَنجُوحِينَ ۖ

لَهُ مِنْ سَتَمَرِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ هَدَتْ عَلَيْهِ
لَتَصْحِيحَاتٍ وَتَعَدَّتْ هَدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
سَحَرَةَ فِرْعَوْنَ كَيْفَ كَرَّمَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا آمَنَ وَدَافِعَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

ثُمَّ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
فِي نَفْسِهِ لَوْمَةٌ لِأَنَّهُمْ قَدْ رَأَوْا مَوْسَىٰ رَافِعًا فِرْعَوْنَ كَيْفَ
بِهِ صَصِيحَةً حَنْصَةً لُّوحَةً لَهُ وَلَهُ يَحْشَىٰ مِنْ بَطْشِ
فِرْعَوْنَ وَجَبْرُوتِهِ.

ثُمَّ لَا يَدُ بَصَانِهِ مِنْ يَهْدِيهِ تَجْعَلُهُ عَمْرَةً مَنْ
يَحْتَرِ وَلَقَدْ رَأَىٰ كَيْفَ كَانَ هَلَاكُ فِرْعَوْنَ عَمْرَةً يَوْمَ
نُصِّرُهُ لِكُلِّ مَنْ يَعْزِي وَتَكْفُرُ وَادَّعَىٰ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
: أَنِ الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَأَنَّ النِّعَمَ حَقِيقِيَّةٌ لَنْ يَكُونَ
فِي الدُّنْيَا مَنْ يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ وَكَانَ رَفِصَتْ مَرَّةً
فِرْعَوْنَ أَنِ تَعِيشَ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ بِدَىٰ كَمَرٍ دَالِّهِ (حَل)
وَعَلَا) وَسَأَلَتْ إِلَهُهُ أَنْ يَبْنِيَ لَهَا قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَجَعَلَهَا
اخْتِ (حَل وَعَلَا) تَرَىٰ قَصْرَهَا فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ
وَرَأَىٰ كَيْفَ صَحَّتْ مَاشِطَةُ أَمَةِ فِرْعَوْنَ بِسَفْهِ دَوْلَادِهَا
لِيَكُونُوا صُحْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَتَّةٍ لِرُحْمَنِ الَّتِي فِيهَا مَا لَا
عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَدُنُ سَمِعَتْ وَلَا حَظَرَ عَنِ قَبْلِ بَشَرٍ

معاناة نبي الله موسى (عليه السلام).

اسرى في كنف كاهن معذبة موسى (عليه السلام) مع بني إسرائيل.

اجعل لنا إلهًا مثل هذا

بعد عذابي من الله موسى (عليه السلام) شد معذبة في دعوته نبي إسرائيل فتقد عذبه كنف نبي إسرائيل نال معيشته في دار وهوان من فرعون وقومه فذكرهم به بهلائه فرعون قام عليهم وأخرجهم إلى الأرض عذبة معيشة وسعداء فرعون حيلة في كنفه مع نبي الله موسى (عليه السلام).

ولما كان حجاب قد شجدها بأعسهم كنف نبي الله (عز وجل) قد أخرجهم من سحر وأعدى فرعون وقومه أمامهم ودار عذبة به وشوهم سحر حتى مر على قوم يعبدون الأصنام يدعونهم إلى عبادة معذباتهم عن سكر ويدهم يفرعون موسى (عليه السلام): اجعل لنا إلهًا مثل هذا.

وَحَارُّوْا بِمِىْ اِسْرَئِيْلَ

الْحَرْفَاتُ عَنِ قَوْمٍ يَكْفُرُوْنَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدْ قُلُوْا يَا مُوسٰى اَجْعَلْ لِّىْ
اٰنِهَ كَمَا يَهْمُ لِهٰٓءِ قَوْمٍ فَكَفَرُوْا فَنَجْهَلُوْنَ (١٠٠) اِنْ هٰٓؤُلَاءِ مُتَّبِعُوْنَ مَا
فِيْهِ وَيَاطِلُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿

نَصْرِهِمْ شَاقُوْا وَعَادُوْهُمْ اَحْسَنَ لَّا يَهْمُ لَشُرِّكَ اِنِّىْ
عَدُوُّهُمْ فِىْ طُلُوعِ فِرْعَوْنَ فَمَا كَانَ مِنْ سِىِّ اٰنِهَ مُوسٰى (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) اِلَّا اَنْ تُكْرِ عَنِهِمْ دَنَتْ قَاتِلًا ﴿ اِنْ هٰٓؤُلَاءِ مُتَّبِعُوْنَ
مَا فِيْهِ وَيَاطِلُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ (١٠١) قَدْ اَعْبَرَاللّٰهُ اَنْعِيْكُمْ اِلَيْهَا وَهُوَ
قَصْدُكُمْ عَلٰى الْعَالَمِيْنَ (١٠٢) وَرَدَّ اَنْعِيْكُمْ مِنْ لِّ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مَوَاسِيْمِهِمْ
سُوءَ الْعَذَابِ بِسُوءِ نَّسَاءِهِمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نَسَاءَهُمْ وَهٰى ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ
رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ۝

الآية من القصص

قد كانت مهمة سيد موسى (عليه السلام) تتم على
مراحل متعددة.

وأول مرحلة هي تخصصه في سرّ تين من نقش فرعون

- (١) سورة الاعراف الايات (١٣٨ ، ١٣٩)
- (٢) سورة الاعراف الايات: (١٣٩ - ١٤١)

وقد كنت متعلّماً منه (عبر وحن) وسار بهم موسى (عليه السلام) إلى الأرض مقدسة كنهم لم يكونوا على استعداد للمهمة الكبرى ألا وهي مهمة إقامة هذا من تعظيم في الأرض.

وذهب على أنهم لم يكونوا على استعداد لهذه المهمة أنهم فشوا في نور اختارهم فكان ذلك يوم يعدون صمًا حتى سألوا موسى (عليه السلام) أن يجعل لهم صمًا يعدونه مثله لقد اهترت عقدهم من أوّل لحظة فكان لا بد من فترة بالإعداد والبرية.

ومن أجل ذلك كانت موعدة له لسيه موسى (عليه السلام) ليفقه فقد كانت هذه الموعدة بعدد حسب موسى لسهل المهمة الكبرى.

وواعد موسى ثلاثين ليلة وانصافها عشر فتم ميثاقه أنه أربعين ليلة وفان موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تنس سبل المقدسين.

لقد كانت فترة الإعداد هذه ثلاثين ليلة وأضيف إليها عشر ليالٍ فأصبحت أربعين ليلة يعرف فيها نبي الله موسى.

(١) سورة الاعراف الآية (١٤٢).

(عليه السلام) عن شواغل الدنيا فاصفوا روحه وتنقوى
 عرجه و- ا- في نفسه على هذا البناء موعود
 قد ذكر به سعدى به وعد موسى ثلاثين ليلة
 فصفه موسى (عليه السلام) فيما تم انقضاء اسبوعه
 سحره فانه انه تعالى به تكلمه أربعين
 وذهب موسى (عليه السلام) وسحق في قومه
 به هـ هـ (عليه السلام) ووجهه من عظمه وكان
 هارون نبيا أرسله الله مع موسى.

به كان موسى (عليه السلام) ضيقه نفس به
 شرب من به كثيره كان وكان يورد حبه به (الحل وعلا)
 تحسبه به وقد كان موسى (عليه السلام) شعر عصب
 به ركبته وجهه به م دفعه إلى أن سار به لوجه

موسى عليه السلام

بالحسب روية ربه اجل وعلا

ولما جاء موسى سمعنا وكلمه ربه قال رب

أرني أثر إيتك

(سورة الأعراف الآية ١٤٣).

هَكَذَا يَصُدِّقُ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ رَبِّهِ (حَلٍ وَعَلَا)
 لَمْ يَرَهُ بِصَدِّقِ ذَلِكَ بَكْرٍ سَمَاعَهُ وَتَقْدِيرَهُ وَعَقْلِيَّتَهُ مِنْ
 شِدَّةِ حُبِّهِ لِلَّهِ (جَلَّ وَعَلَا).

«وَصَدِّقُ مُوسَى لِمُيَقَّنَاتِهِ» فِي فِي بَوَاقِ نَبِيِّ مُر
 نَحْنِي، وَفِي وَكَلِمَةِ رَبِّهِ «فِي شِدَّةِ حُبِّهِ مِنْ وَءِ حُجَّتِهِ، لَا
 يَدْ سَمِعَهُ حَقِّقَاتِهِ، فَادَّوَّ، سَاحَرَهُ، وَفَرَّغَهُ دَمَهُ، وَهَدَّ مَقَامَ رُفِعَ
 وَهُوَ نَحْنُ هَذِهِ بَدَّةِ نَعَانِهِ وَبَرْنَةِ لَسْبِيَّةِ، وَسَمِعَ
 حَقِّقَاتِهِ، مَنَاقِ رُفِعَ خُجَّتَاتِهِ، فَدَلَّ بَعْضُهُمُ الَّذِي لَا تَدْرِكُهُ
 الْأَنْصَارُ «رَبِّ نَبِيِّ نَظَرُ اسْتَدْرَاقِ نَبِيِّ» ثُمَّ بَيْنَ نَحْنِ
 لَهُ لَا يَسْتَقْبِلُ - شَيْءٌ عَمْدَ حَسْبِهِ تَدَارُثُ وَتَعَالِيٍّ، لِأَنَّ
 حَقِيقَاتِهِ هِيَ هِيَ فُتُوِيٍّ، كَسْرُهُ، وَفَدَّ تَدَارُثُ مِنْ دَرَسَاتٍ لَا
 نَسْتَعِدُّ عَنْ نَحْنِ مِنْ الرِّحْسِ، وَفَدَّ وَءِ «وَكِنْ نَظَرُ
 نَبِيِّ نَحْنُ فَرَدَّ سَفَرُ مَكَانِهِ لِمَوْفُوتِ نَبِيِّ»

فَلَمَّا نَحْنِي رَبِّهِ لِلْحَقِّ حَقْلُهُ ذَكَ «بَدَّةِ حَلٍ وَخَشَنَتِ

وَصَارَ قَرَابًا.

١٠ ٢ ١٣ سورة الاحقاف - الآية (١٤٣)

٥ مَعْرِ لَانِبَاءِ (ص ٢١٧)

١٠ سورة الاحقاف - الآية (١٤٣).

عصمت من نعمه معصم ما لم يخطئ أحد من عباده
وعلمهم وأنار عيني شكره وكتب له في الأجر من كل
شيء ۞ أن كسبه كل شيء كان هو بسائل محض
به في نفسه من موعد وتفصيل الأحكام عليه لتجلا
وحرر كل ذنب في روح ۞ موعظه وتفصيل لكل
شيء ۞ في السعيا به ويردح به وتفصيل لكل
مكلف الله به ۞ فحدها بقوة ۞ في حله نور بعد
وحيث شأن أوى نعمر ۞ ومرفوعه يا خذ يا حسبه ۞
في وأما في السور بحث على حذر لأفضل لأحد
بغيره دور يرحض فاعين فصل من تفصيل
والصبر أفضل من الانتصار^(۱۰).

قد بقي منها ما سي (عنه السلام) مع ربه (ح)
(وعلما) ۞ بكن عسى ۞ حه لأرض بسا من
سي به ما سي فبها فبها به (ح) ۞ صلفه
وأكرمه غاية الإكرام.

(۱) (۲) سورة الأعراف الآية (۱۴۵).

(۳) سورة الأعراف الآية (۱۴۵).

(۴) سورة التفسير (۱) / (۴۷).

قصة موسى عليه السلام والسامري

ما تهي موسى عليه السلام من ميثاب ربه وحدر
من شته حبل وهو حبل أروح لتوراف شى كتهبه به به
وكان فى قمة سعادته شكبه ربه ونكرمه به ورد به يعم
من ربه (حل وعلا) ما سؤوه فعد به قوم عصب أسف
و ما أعجلك عن قومك يا موسى
(١٠) قال هم ولاء على ترى وعجلت بك رب لى رضى (١١) قال فإنا
قد فت قومك من بعدك وأصلهم لى سامرى (١٢) فرجع موسى لى قوم
عصيان أسف

لقد نذكر موسى عليه السلام معاة لى عا شه
مع سى لى رضى وكيف أنه نعب فى عا شه ورسيم
وشههم وكان بصل نهم يسرون على أثره
وكانت قصة السامري قد وقعت بمحرد خروج موسى رى
مصاب ربه وتصيل هذه القصة أن سى إله تيل م حرجو
من مصر نحدو معهم كثر من حلى خرعة ودههم
فقد كان سى سربيل قد سهران هدا لذهب

سورة طه الآيات (٨٣ - ٨٦)

قَصَصُ الْأَنْبِيَاءِ

[illegible]

وَبَدَأَ فِي إِسْرَافِهِ فِي هَذَا الْحَقِّ أَنَّ السَّامِرِيَّ كَانَ قَدْ رَافَى
 حَبِشَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَكَانَ كَمَا قَدْ رُفِئَ
 - وَوَدَّ فِي مَعْبَدِهِ شَيْءٌ بِحَيْرٍ فَأَخَذَ لِقَصَّةٍ مِنْ نَسَبِ
 بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَبِشَ بِأَذْهَبِ بَنِي صِغَعٍ مِنْ
 عَجَلِ الذَّهَبِ لَمَّا صَبَّغَهُ حَارَ الْعَجَلِ كَالْعَجَلِ الْحَقِيقَةِ
 وَخَرَجَ السَّامِرِيُّ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ لِيُرِيَهُمْ هَذَا الْعَجَلِ الذَّهَبِيَّ
 فَسَاءَ لَهُ مِنْ هَذَا بَنِي صِغَعٍ يَا سَامِرِيُّ؟

فهد اليكم وانه موسى

كف يكون حد سعه وقد ذهب موسى ثياب نجه

لن ساسي محمد سي موسى ، ذهب ثيابه

هناك، بينما ربه هنا.

ذهب مزاجه من لرياح فدمجت من دهر بعجل الذهبي

وحسرت من فله فحب العجل ، فصاح بنو سريل

عيسى ذلائصه ، وعبد بنو سائل هذا العجل

وفي يوم من الأيام خرج هارون (عليه السلام) على

سي سريل فوجدوه بعدون بعجل الذهبي فعصب غضباً

شديداً ، واتحد بينهم عن هد لكر لاكر وبعدهم

بعدهم ويذكرهم بالله (حل وعلا) ولكن غرورهم



إلى فريقين: فمنهم القلة المؤمنة

الصائرة الدين ثمنوا على الحق

وعلموا أنه ليس هناك من يستحق

العبادة إلا الله (حل وعلا) ..

ولكن أكثر الناس عبدت العجل

لذهبي من دون الله (حل وعلا).

۵ یا قوم! قسم به وین ربکم الرحمن فانعموسی واطيعوا امری ۵
 خدا من ربکم و لا رب موسی و ربکم هو الرحمن
 الرحیم.

وکیں بنوم به يستنجیو بهرون (علیه السلام)
 فاحدما و یذكرهم ی اکرهمهم انه به من یقدهم من
 یفش فرعون و یقدهم من نحر و عرق فرعون فاه
 عیهم یکیمه رفصوا کل ذلک و قدیر کمنهم لأخرة
 ۵ فان من یروح علیه عاکفین حی یرجع الیها موسی ۵

دل من یوضح ان هرون (عنه السلام) کار سهلاً
 به ، لذت کار تقوم لا یحافون منه و کار من ممکن
 به بشوه هرون یحفظه یحفل ندهی نکه حشی ان
 سور فتنة کسرة بین نقوه فانر هرون ان یستصر حی یرجع
 موسی (عنه السلام) فهم قادر بشوه و شحسته شویة ان
 یفتب اهلهم هؤلاء انعم به مسعهم من هرون یشرک الذی
 وقع فيه دون ان یکون هناك فتنة و ی یقه لدماء

(۱) سورة طه ۵

(۲) سورة طه - الآية (۹۱)

ثبت حزمه في قصور حول العنصر مدني زياد موسى
عليه السلام) رجع وهو في قمة العصب واحترق فسمع صباح
نوم ومعه في قصور حول العنصر ومعه في روزه حتى يوقظ
جميعه ودب الرعب في قلوبهم وساد صمت عجيبي
فصرح فيهم موسى قائلًا * نسمة حلقتموسى من مدني *
نفس ما صنعتم في عيسى نسمة اخية ان يعيروا
دينكم بهذه السهولة.

وفي تلك اللحظة من عصبة الثعالب الذي ساء
موسى (عليه السلام) وبه يلقى الأنواح عصبا على
قومه من شركو بالله (حال وعلا)

ثم حكى موسى نحوه هارون وهو في قمبة نعصب لله
 (الحدبة والحدى) وأقسمت هارون من شعر رأسه وشعر
 خبثه وحده شدة قتلاً له عيا هارون ما مقلت إدا رأيتهم
 صلوا (١٠٠) ألا شعر نعصب أمرى ٥

تحتی آب یا هارون^{۱۱} . کپک عقیص

١٠ سورة الأعراف الآية (١٥)

٢٠ سورة ص: الأبيات (٩٢، ٩٣)

موسى " كيف سكنت على هذه سفينة كبيرة؟ " كيف تركهم بعدون العجل ولم تنكر عليهم او تخرج وتركهم؟ " ماذا يهرون سجدت لى اخيه موسى ويرجو منه ان يبرأ راسه وحسنه وهو يذكره انهم نساء ام واحد ليكون ذلك دعى لاسحقصا كل مشاعر لرحمة واحسان " قال يا مؤد لان حمد بلحيتى ولا براسى لى حسنت ب تفوق عرف بين سى اسرئيل وله عرف فونى "

وهكذا بعد هرون اهذأ أعصاباً وأنتك لانعابه من موسى ، فهو يلمس فى مشاعره نقطة حساسة ونحى له من ناحية برحمه وهى أشد حساسة ، وعرض له وجهه بصره فى صورة بضاعة لا مودة حسب تقديره ، وله حشوى ب هو عالج الأمر ب عفت ب يتشوق ب سرئين شيفاء ، عصها مع العجل ، وعصها مع صبيحه هرون ، وقد أمره ان يحافظ على سى اسرئيل ولا تحدث فيهم امر فهى كذلك طاعة الأمر من ناحية أخرى^(١) .

(١) سورة طه، الآية (٩٤)

(٢) الطلال (٤/ ٢٣٤٨)

هَذَا صَاحِبُ الدِّينِ يَصْطَفِي مَوْلَاهُ يُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

وَحَدَّثَنَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ
كَرِهَ عَمَلَهُمْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَيْثُ يُوسَى بْنُ يَتْرِثُ خُثَمَهُ
وَنَسَبَهُ حَتَّى لَا يُشَمَّتَ بِهِ لِأَعْدَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَيْسَ بِهِ - يَقُولُ مُنْصَعِفٌ - وَكَذَلِكَ يَقُولُ فَلَا يَسْتَبِ
بِى لِأَعْدَاءِ وَلَا يَحْتَلِي مَعَ الْقَوْمِ لِقَائِهِمْ.

وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَصْطَفِي فِي حُكْمِهِ عَلَى نَحْوِ
قَارُونَ وَهُوَ عَلَى عَصَاهُ - قَارُونَ - يَتَرْتَّبُ فِي
بِرْصَتِهِ بِفَوْضِ الْقَوْمِ فِي الشَّرِّ وَهُوَ يَكْفِي عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ
يَصْطَفِي وَحْدَهُ - يَوْفَى هَذَا الصَّوْفَانِ مِنْ شَرِّهِمْ
يُوسَى - مِنْ حَيْثُ وَحِيدُهُ - مُعْتَمِدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَنَحْبِهِ - لَأَنَّ
رَبَّ الْعَالَمِينَ وَآذِلَهُ فِي رَحْمَتِكَ وَرَبِّ رَحْمَتِهِمْ.

نَحْوُ يَقُولُ يَسَى يَقُولُ عَمْدُ الْعَالَمِينَ
وَقَالَ لَهُمْ - يَا قَوْمُ لِمَ تَعَذِّبُونَ رِبِّي وَعَذَابُ الْغَالِ عَلَيْكُمْ أَلَمْ

(١) سورة الأعراف: الآية (١٥)

(٢) سورة الأعراف: الآية (١٥١)

تو زدیم اب بھل علیکم عصب من دیکم فاحلفتم موعدی *

لا اِحسان نقد انعم به عسکم و کرمکم و بصرکم علی
اعدائکم و عذکم من بطن فرعون و وعدکم راحة و انعم
منعم ب عداوتہ فسمادا فعدتم کل حد ؟

ان الذين ائحدوا العجل سبالهم عصب من دهم ودلة في الحية
الديا وكذلك بحري مشتريين *

وهذا حسن نفوس بتلك حريمة نبي وقعو فيه
وكيف ان موسى (عليه سلام) بدل معهم كثر والكثير
من حل ان يكونوا مؤمنين صالحين ومن حال ان يحسد
فما توحيد في الاصل ثم يرى الشجرة مريضة منهم
ان يعدوا العجل لمجرد عاب موسى عنهم اربعين يوما
لقد احسوا بهم حصاة حصاة كسر ودمو على م

فعدوه

سورة الاحقاف ١٢٥

سورة الاحقاف ١٢٥

قصص الأنبياء - نمة

وبعث به يداشته بي نمة موسى (عليه السلام) في
 هذه الكلاب لأنه كلاب لا يستحق روح عليه ولا حرمه
 له. ثم بعد ذلك حدث وحرمه فسكاه واحتمره بحكم
 حرمه في هذه حرمه. قال لاذهب فإن كنت في الحياة أن تقول
 لا ميسر وإن كنت موعده أن تحمله و نظر إلى بيت الذي ظلت عليه
 عاكفا لمحرمته ثم سمعته في له بعد.

حكم موسى على سامريين بأوحدة في

بعضهم بعض. **بعضهم بعض** موسى رأى على سامريين لا
 يمس أحد. **معرفة له على** مئة مائة كس بغير له مئة

بعضهم بعض. **لأمر أحضر** كثير. **بعضهم بعض** أراد
 نفسه صلات في سريل وحسبهم حرمه عجله موسى
 في أسادة عليهم. وقد جاءت عقوبة مائة حرمه. **أحد**
 حكم عليه **بعضهم بعض** هل ميسر سامريين مرسا
 أحد. **بعضهم بعض** هل ميسر سامريين مرسا
 مئة؟ هل جاء **بعضهم بعض** في حرمه. **بعضهم بعض** هل ميسر
 من ميسر في **بعضهم بعض** هل ميسر سامريين مرسا
 (١) سورة طه الآية. (٩٧)

قصص الانبياء : ٢٨

مجتمع له، كل ما يعرفه ن موسى اوقع عليه عقوبة
 حادة. ك شون منها قتل، فقد عصى سامري مسود
 محنت لا يمس شيت رلا يمس احد ولا عرت به
 محبوس، حده هي عسوته في ليد، و يوم اقصه به عقوبة
 ثابة حصر وزعت، به زاد ان يكون، عصف محسرت
 مشهور بنعه من و طعونه و يعظمونه، و عوقب بنص
 قصه، سوحده و لا شون و لا يثرب به احد

« و نكرسي الهك » ن نعودك « لدى طيب عليه
 عكف ن اقامت على عذته يعني لعجل
 محروبه « ف ن عسائس سمحه بسرد و انشاء على
 سار « و بسفله في ليه سفا « في شامق انهر

وفي هه لحدث سار سكبشه « نى ساف ساف موسى
 عجل، فقد امر سوده بالسرد، كى سرن سار سرن سافه
 عجل سار عذوه، و نحر عجل نى مسحوف دقوق كار
 يدري في سهر سار كدر سافه، و من عجيب صنع انه

(١) من الإسلام (ص. ٢١٨).

(٢)، (٣)، (٤)، (٥) سورة طه الآية (٩٧)

ان کی بدن عدو معجز صغرت و حوہیم عیلم شریو
من ماء النهر، وأصبحت بلون الذهب^(۱).

وہنگذا گنتا نو پنتھہ

شد اب لہم موسیٰ (علیہ السلام) ان لعجل لدی کبر
عدوہ عن دون لہ (احل و علا) لا یقع لا یصر ولا یدفع
عن نفسہ لذی : ان من عنی ذلک ان موسیٰ (علیہ السلام)
جعہ : دا و سقہ فی سحر تمام عینہم فکیف یكون، ہا^(۲)
ثم قال لہم موسیٰ (علیہ السلام) یصوب مریم
ہ انما انیکم اللہ لدی لا یمہ لا ہو وسع کل شیء علما^(۳)

بعد ان سف موسیٰ (علیہ السلام) ذلک لقصہ
و مع اسامری بغفوتہ فی نساہ الاحیہ حیر لدس عیہ
معجل ن صامہم حر، حد ثنوتہ و ہو ان یقتل لمطع من
می مریم کن من عقی، عبد لعجل من دون ہ
و اد فان موسیٰ یقوہ بہ قوہ یکم طینہ انیکم

(۱) صحیح القصص البیوی (ص ۱۱)

(۲) سورۃ طہ الآیۃ (۹۸)

بَانْحَادِكُمْ لَعَجَلْ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِنِكُمْ وَفَقَتُوا أَنْفُسَكُمْ ذِكْرَكُمْ حَيْرَ لَكُمْ
عَدَ بَارِنِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ تَوَّابٌ الرَّحِيمُ ۝

بِهِمْ أَصْحَرُ يَوْمًا وَقَدْ أَحَدٌ مِنْ لَمْ يَعِدْ لَعَجَلٌ فِي
بَنِيهِمْ سَبُوفٌ، وَالْفَقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَدَّ حَتَّى لَا يَعْرِفَ
قَرِيبَ قَرِيبِهِ وَلَا سَبَبَ سَبَبِهِ، ثُمَّ مَاتُوا عَلَى عَمَائِدِهِ
فَنَسَتْهُمْ وَحَصَلُوهُمْ فَيَقَالُ بِهِمْ قَتَلُوا فِي صَيِّحَةٍ وَحَدَّةٍ
سَعِيٍّ تَقْدًا، ثُمَّ قَاتَلَ تَعَالَى ۝ وَلَمَّا مَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعَصَبُ أَحَدُ
الْأَنْوَاحِ وَفِي سَحَابَةٍ هَدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ۝

لَقَصْرُ الرِّبَاءِ .

بَعْدَ عَدَدِ بَنِي آلِهِ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى دَعْوِهِ
وَرَحْمَتِهِ وَبَدَأَ يَقْرَأُ أَنْوَاحَ التَّوْرَةِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَمْرَهُمْ
بِالْحَدِّ بِأَحْكَامِ لَوْرَةٍ كُلِّ فَوْقَةٍ وَلَكِنْ لَمْ يُمْكِنُوا فِي
مَسَارِعَتِهِ وَقَالُوا بِشَرِّ عَيْنِنَا الْأَنْوَاحَ فَبَدَأَ كَيْتُ أَمْرِهِ
سَمِعَهُ فَبَدَأَ . فَيَا تُرَى مَا الَّذِي حَدَثَ؟

(٥٤) .

(١٥٤) . (أعراف: الآية: ١٥٤)

٣٠ قصص الأنبياء . (ص ٤٦٥ ، ٤٦٦) . تصريف

فـ معای نسبی شد مشهد میسر ه ورد بها لحمل
توفیق کتب صد و ظو به رفیع بهم حدوا ما آتیکم بقوه وادکروا ما
فیه لعلکم تقوون ﴿۱۰﴾

[illegible]

١٩١ سورة الأعراف الآية (١٧١)

(٢) قصص الأبياء (ص ٤٣٥)

واختار موسى قومه سبعين رجلاً لمبائننا

١٠٠ **في يدي** واختار موسى قومه سبعين رجلاً لمبائننا فلما
 احببهم الرحمة فل رب لو شئت هلكتم من قبل وايى اهلكنا بما
 فعل السفهاء ما ان هي الا فتنت نضل بها من تشاء وتهدى من تشاء
 رب وليد فاعفوا لنا ورحم و انت خير العافرين .

١٠١ **فاجاب** موسى من سى سبعين رجلاً

١٠٢ **فصلى** الى الله فاستجب له فاصعده وسموه
 سوره على من تركته وراءكم من قومكم و صوموا
 وتطهروا وطهروا ثيابكم .

١٠٣ **فخرج** بهم الى طور سيناء وقفته به ربه و كان
 لا يرى الا يدينه و عدم فطلب منه السمعون ان يسمعوا
 كلام الله فقال : افعل .

١٠٤ **فدنا** موسى من احسن و رفع عليه عمود عصاه حتى
 مسى جبل كده و دنا موسى فدخل في عصاه و وقف يشقوه
 ١٠٥ **وكتب** موسى ب كليمه الله ارفع على خمسة نور ساطع
 لا يضيئ احد من سى ادم ان ينظر اليه فصرير دونه

(١) سورة الاعراف الآية (١٥٥)

حجب. ودد يقوم حتى إذا دخلوا في الغمام وقعوا سجوداً،
فسمعه وهو يكلم موسى. فأمره وسهده فعل ولا تفعل
فلم يزعج الله من أمره وسكشاف عن موسى لعمام
فقال لهم فقاموا ٤ لن يؤمن لك حتى نرى الله جهرة ٥
لن يؤمن

لنك حتى نرى الله جهرة!!

فما غضب به عليهم فاحدهم برحمة، وهي
صاعقه دسنت رواحهم فماتوا جميعاً فقام موسى يشهد
ربه، ويدعوه، ويرغب إليه ويقول: رب لو كنت فلككهم من
قبل لربى يهلك ما فعل السفهاء ما ٥ لن لا تؤخذ بي فعل
سفه، لنبي عذب، ففعل ما فيه من عذب

فما غضب به عليهم فاحدهم برحمة، وهي
صاعقه دسنت رواحهم فماتوا جميعاً فقام موسى يشهد
ربه، ويدعوه، ويرغب إليه ويقول: رب لو كنت فلككهم من
قبل لربى يهلك ما فعل السفهاء ما ٥ لن لا تؤخذ بي فعل
سفه، لنبي عذب، ففعل ما فيه من عذب

(٥٥)

٢ صحيح القصص النبوي (ص ٤٢٧)

٣ سورة الأعراف الآية (١٥٥)

قصص البناء

« فإن لهم هرون من قبل يا قوم، بما قسمته له » أي احسرتهم
 « فصل بها من نشاء وتهدي من نشاء » أي
 من شئت نصبت ما تحتك بها، ومن شئت هدته، لك
 احكمه وانشئت لا سبع ولا ردك حكمت وقصيت
 « أنت وليا فاعفرك وارحمنا وأنت خير العافرين (٥٥) واكتب
 لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة يا هدا إلينا »

تفسير آيات سورة الأعراف

« يا نوح بنيناك من قبل يا قوم، بما قسمته له » أي احسرتهم
 « فصل بها من نشاء وتهدي من نشاء » أي
 من شئت نصبت ما تحتك بها، ومن شئت هدته، لك
 احكمه وانشئت لا سبع ولا ردك حكمت وقصيت
 « أنت وليا فاعفرك وارحمنا وأنت خير العافرين (٥٥) واكتب
 لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة يا هدا إلينا »

(١) سورة طه الآية (٩)

(٢) سورة الأعراف الآية (١٥٥).

(٣) قصص الأنبياء (ص: ٢٣٧)

(٤) الأعراف الآية (١٥٥، ١٥٦)

(٥) الأعراف الآية (٥٦)

قصص الانبياء - ثمة

لأنهم مرة يستمع سمعوا من جوارهم موسى
(عليه السلام) فحدثهم الصدقات ثم أحياهم الله - نبي
بنت بشرى سورة محمد بن عبد الله -
في - موسى : قال عبدني أصيب به من سوء ورحمتي وسعت
كل شيء، فمكتبها بندين يتقرب ويؤثر امركاة وبندين هم -
يومنون () لدين يسمون موسى نبي الذي يحدونه مكنون
عندهم في سورة ولا تخيل يامرهم سمعوا وبندين عن نكير
وبحل بهم طبقات ويحرق عليهم النجاسات ويضع عليهم اصهرهم
ولا غلاف اني كذب عليهم فلهدين امور به وعزروه وصبروه واسعدوا
النور ندي نور معه زلت هم مختلفون -
فكذلك كذب الشون سورة سيد ولد - محمد بن
عبد الله -

الدور من المسماة من المصحة

1. ن تفسر بحل الاسار لا بعنه مصدحه -
• مارية بن قه ربيع صاحبه في عهد، كما حدث لقوه
وعزوه - فستحق قومه فطغوه بهم كافر فوما فاستقبل -

(١) سورة الانعام - ٥٦ - ٥٧

(٢) سورة الرعد: الآية (٥٤)

فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو بِحَبْرٍ مِثْلَ خِلْدٍ وَهُوَ يُرَىٰ مِنَ السَّمَاءِ يَنزِلُ الْعَذَابُ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ ۖ هَؤُلَاءِ جُنُودُ اللَّهِ يُفْعَلُ بِهِمْ شَأْنٌ ۚ

[illegible]

۱۰۱۱ آن علم بعد فی (احزاب) می شود و بی وجهی
 (احزاب و غلات) و در سائر میوه ها نیز جملعه بقدر برآید
 و در میوه سی (غله سلاطین) و دیگر میوه ها مانند بره
 میوه ها و سبزیجات و در این (فی علم)

عَصَا لَأَسْمَاءُ وَهِيَ عَصَا لَهَا (خَدِيجَةُ) وَتُذَكِّرُ

حسن فوق رؤوسهم وقيل لهم إن سم تفلحوا انتورة
سقط خيل فوق رؤوسكم فوفقوا وقبوا التورة
... أن بشرى سورة محمد ﷺ جاءت في كتاب
سابقه يكون حجة على أصحابها إذ ذكره بعثة محمد ﷺ

قصة بقره بنى اسرائيل

وهي قصة بقره بنى اسرائيل التي توضح لنا كيف
كانت نفوس بنى اسرائيل حينئذ متخوية عبدة فكما
جاءهم لأمر من الله (جل وعلا) كانوا أحوص لئلا
على محالمة أوامر الله (جل وعلا).

ورد قال موسى لقومه يا قوم إن تدعوا
بقرة فربما تسجدوا لله أن أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين (١)
قالوا ادع لنا ربك يسمع لنا هي قال يا قوم إنهم بقرة لا فارص ولا
كفر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون (٢) قالوا ادع لنا ربك يسمع
لنا ما أوتينا قال إنه يقول يا قوم صغراء فافعلوا بها تسر لنا طرب
(٣) قالوا ادع لنا ربك يسمع لنا هي إن البقر تسبى عليها وإنا إن
شاء الله معبدون (٤) يا قوم يقول بها بقرة لا دلون شير الأرض

قصص الانبياء . ثامن

ولا يسقى بحرث مسلمة لاشعة فيها فدلوا الآن حثب ناحق
فدسحوا وما كادوا يقعون () وقد قتلته بقتل قدارته فيها والله
مخرج ما كنتم تكتمون (١٠) فلما صرروه بعصم كدلك يحيى له
سوى ويركم تائه لعلكم تعقلون .

و قصصه تتخصص في أنه كان رجل في سى . سرييل
كثير مراء ، وكان شيخ كبيراً وله سواح ، وكان يصوم
مونه يبرثوه ، فعند أحدهم فضله في النيل وضرحه في
مجمع صرق ، ويقدر على سب رجل منهم

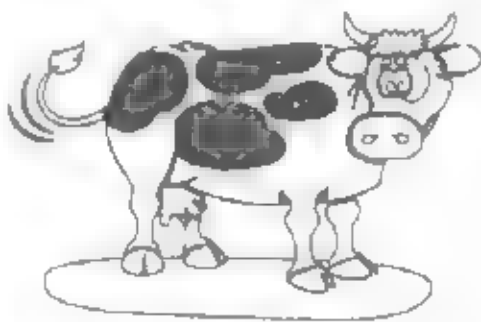
فمنه أصبح اسر حصصوا فيه ، وجاء من أحبه فجع
بصرح بطنه ، فقلوا ما كنتم نحتصمون ولا تأثرون سى نه ؟
فجاء من أحبه فشك أمر عمه (بى رسول لله موسى عليه السلام)

س موسى عليه السلام : أشهد أنه رجلاً عمده عنه
من أمر هذا القليل . لا أعلم به فلم يكن عند أحد منهم
عنه . وسأله أن يسأل في هذه القصصه ربه عر رجل
فسأل ربه عر رجل في ذلك ، فأمره الله أن يأمرهم
بدرج بقره فصار : إن لله يأمركم أن تدعو بقره فالو اتحدنا

سورة البقرة الآيات : (٦٧ - ٧٣) .

هروء يعنون بحسب ما كنت عن امر هذا القليل، وانت
تقول لنا هذا؟ فان اعود بالله ان يكون من الجاهلين؟
عود بالله ان اقول عنه غير ما اوحى لى. وهذا هو الذى
حاسب حين سألته عما سألتموسى ان سأل فيه
فهم منهم عمدوا لى لى نقرة فذبحوه فحصل المقصود
منها، ولكن شددوا فشدد عليهم.

فسأرو عن صفتها، ثم عن لونها، ثم عن سنها،
فأجيبوا عن وعدها عنهم والمقصود أنهم أمرو بدفع
غيره عن. وهى نوسة لصف بين ندرص وهى
كسرة - ونكر وهى الصغيرة - ثم شددوا وصيقتو
على أنفسهم فسأرو عن لونها، وأمرو بصبر. فاق
لهم، لى فمشرو



بحمرة سر الناطرين،
وهذا اللون عريض، ثم
شددوا أيضاً فقالوا ادع لنا
ربك ينبى لنا ما هى ان البقر

سورة القصص

قصص الأنبياء : نسب

نسبه عيب وإن شاء الله لمهدون
 قال إنه يعرب بها بقرة لا دلون تضر الأرض ولا تسقى الحراث
 مسلمة لا شبه فيها

وهذه أوصفت أصيق من الأولى فقد أمرهم موسى
 (عليه السلام) بسج بقرة ليست مثمنة ، معدة حراث ولا
 تسقى الأرض بنساقية مساه من عيوب

لا شبه فيها . أتى بسج فيها في يوم نحف سويها من
 هي صفراء حاصه أنصهرة ، فيما حدها بهذه الصفات ،
 وحاصها بهذه سعوب ولأوصاف ففأثروا الآن حنط بالحق

بهم ثم يحدوا هذه البقرة بهذه نصفه إلا عند
 رحل منهم كان بـ ثابته ، فطسوها منه
 ولنه لا نقصها من ملء حدها ذهباً فأحدوها
 على جلدتها ذهباً .



فأمرهم نبي الله بذببحها
 فذبحوها وما كادوا يفعلون

(١) سورة البقرة: الآية (٧)

تفسير الطبري (١/ ٢٦٧ - ٢٧) وتفسير البغوي (١/ ٨١ - ٨٣)

١٣، ١٤، ١٥، ١٦ سورة البقرة: الآية (٧١).

وبعد ان انتهى من موعظته قام وحده من بين اسرائيل
وماله من هلاك على وجه الارض احد غدا ميت يا سيدي
فقال موسى (عليه السلام): لا.

وذا حيريل (عليه السلام) يقول في تلك اللحظة
سحر موسى (عليه السلام) ان الله (عز وجل) يعز
عليه انه لم يرد نعمه الى الله ويقول الله نعم
يا حيريل ان الله يتوب ان عبد من عبادي تكرر
بقائه **مجمع حيريل** هو نعمه ميت يا موسى

هو شوق موسى (عليه السلام) لرؤية الله (عز وجل) الذي
هو الله معه وشاقت نفسه بتوبه من نعمه وول
رب كيف نصر اني الله (عز وجل) ان
يحمل حواء في مكنت اي يحمل سمكة في سلة -
ويسر في سحر فود حواء اللحظة التي تعود فيها الحياة
بحب ويقتدر في السحر فود يحد هلك الله نعمه
ويطلق موسى (عليه السلام) بعدما اُخذ حواء في
مكنت واحد معه فانه شوشع بن نوح الذي صار سابع
موسى (عليه السلام) - وحمل نعتي السلة التي فيها

حيوت وخلق سحشا عن هد الرحا العالم
 ولس نديهم ان علامة على مكان هد بعلم سوى ن
 عود حده سمكة وهرونها إلى البحر
 و كان موسى (عليه السلام) عده عوم وإصرار على
 ان يصل إلى هد بعلم ويز ط مسافراً سوت صولة
ن ندى : وإذ قلن موسى لفتد لا نرج حتى أبلغ مجمع
 البحرين أو أمضى حقاً^(١).

نهم ن وصل موسى (عليه السلام) وفده يوشع إلى
 صحرة كبيرة حوار سحر وقد تعد من نسفر وده
 موسى (عليه السلام) ونفى يوشع منهر ن يحرس نى ده
 موسى (عليه السلام).

وفده ساف بريح موحدة عالية على شاطئ فحاء ردد ن
 على حوت قدت فيه احده وقمر إلى سحر وده مسيه في
 سحر سراء و كانت عود احده إلى الحوت وهروه إلى
 سحر علامة نهم ن موسى (عليه السلام) نهدد مكان

(١) سورة الكهف الآية (٦)

(٢) سورة الكهف الآية (٦١)

لدى مسجد فيه هده العدم حصل لدى حواء موسى يتبعه منه
وم موسى (عليه السلام) من يومه ، ثم يعرف
خوب قد دس فيه حية وهرب إلى البحر موسى فيه
يوشع في بحيره بما حدث.

وم موسى وفته ليلتهما ويومهما حتى إذا كانا من العد
فان موسى فته به عددى فقد شعرت بأعجب الشهد
بهذا يذكر النفس تلك الحظه هي دس فيها حية هي
خوب وهرب إلى البحر وذلك عندما كان عند الصخرة
فأحمر موسى ك حدث واعتذر إليه بأن الشخص هو لدى
نفسه أن يذكر أنه ما حدث رغم غربة ما حدث آدم يوشع
فقد رأى احمر شق به فيذرت علامة على أنه وكأنه
يتلوى على الرمال فيترك عليها أثراً.

هو أحسن موسى (عليه السلام) سعادة عمرة عده
عنه من الحوت هرب إلى البحر لأن معنى ذلك أنه قد
وصل إلى مكان لدى يريده فيقول ذلك ما كافي ويرد على
آثارهما قصصاً (١).

وعاد موسى (عليه السلام) وفته يبحث عن المكان

(١) سورة الكهف، الآية (٦٤)

الذي هرب فيه الخوت.

بعد بحث طويل وصل موسى إلى المكان الذي هرب فيه الخوت في البحر.

وصل هو وفصاه إلى الصحرة التي أمام عبده وهناك وجد رجلاً مسحى شوب فوجدوا عبداً من عباده أتياه رحمه من عبده وعصاه من لده علمه.

فسلم عليه موسى (عليه السلام).

فقال له: "وهل نازحك سلام؟" من أنت؟

فقال موسى: أنا موسى.

فقال له: "موسى بنى بنى إسرائيل عشت

السلام يا نبي بنى إسرائيل.

فقال له: "ومدد نريد منى بن موسى؟"

فقال له: "نستك لتعلمنى فما علمت رشداً"

فقال له: "فما يكفيتك أن التوراة يدرك بن موسى؟"

فقال له: "بن موسى بنى على علم الله لا

بعينه أنت وأب على علم من علم الله لا أعلمه ن"

فقال له: "فما"

قصص الانبياء

فقال له موسى هل سمعت علي ان تعلمني كما علمت
رشدًا؟.

فقال له حضر وانت لم تستطيع معي صبرًا اوكيف
تصبر علي ما لم تحط به خيرًا؟.

في ذلك سجد فسي نصر وني لشد لا تفهم ليه سدا
لا بد ان يها عنه وينت فسي نصر معي يا موسى
وخلل موسى بك تكلمات وحاد به حوه ان ياد
نه صحته ليعلم علي يديه فقل له ستحدثني ان شاء الله
صبرًا ولا اغضي لك امرًا؟.

- وتضمن معي كيف كان يوضع موسى (عليه السلام)
للخضر (عليه السلام).

وهذا شئ قد حضر علي موسى (عليه السلام) شرط
من اجل ان يكون في صحته وهو لا يسله عن شي
حتى يحدث هو عنه فرفق موسى علي هذا شرط
فان قال اتبعني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه
ذكرًا؟.

(١) سورة الكهف الايات (٦٧، ٦٨).

(٢) سورة الكهف الآية (٦٩).

(٣) سورة الكهف الآية (٧).

و نضوي موسى و حضر يمشون على ساحل البحر
 فكانا و قد مررت ما ههنا سفينة فكما صاحبا ن
 حميرهما فوافق صاحب السفينة وبعدهما انهم قد فر
 حصر (عليه السلام) فحميرهما بعد آخر اكر ما للحصير
 و كانا في سفينة حاء غصصور فوق على حرف
 سفينة، فمتر في البحر ثرة و ثمرتين، فان له الحصر ب
 م س نقص عسى و غصصك من علم الله لا مثل ب
 نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر .

و بعد ان و صوا جميعا بنى الشاطئ فخرج موسى (عليه
 سلام) من حصر (عليه السلام) أحد قاتا حين عذر الناس
 سفينة و أحد بحرق سفينة فافتتح لوحا من لوحها و ثمة في
 بحر فمحب بنى لله موسى (عليه سلام) و كان الحصر
 (عليه سلام) لقد حمد أصحاب السفينة بعد آخر و كرموا
 عنه (كرمه ثم انت تحرق لهم سفينهم حتى يعملون عبيد
 بعد فهم في البحر فهل حرة و إحسان لا إحسان
 فعد كان هذا العصفور يدى فعند الحصر عحيث من
 و حبه طر موسى (عليه السلام)

وهذا قد حصر نذكر موسى بالعهد الذي أحده عليه
 قال ألم أقل لك لن تستطيع معي صرا ١
 وهذا عتذر موسى للحصر لأنه فعل ذلك سيئاً
 وطب منه لا يؤحده على ذلك ٢ قال لا يؤاحدي بها بسيت
 ولا ترفشي من أمري عسراً ٣ فطبت منه أن يصير عليه
 ومرة أخرى يسير موسى مع حصر (عليهما سلام)
 فمرأ على حذقة بعد فيها نصيب وما شمع الأضال
 من لعب ويعز حسوا حنن ودمو وفحة قدم
 احصر نقل علام ميه فثار موسى رطل سائل احصر ما
 ذلك حد لعلام وما حریمته حتى نفسه ٤
 فقام حصر نذكر موسى لثمة لثمة بالعهد الذي
 أحده عليه ٥ قال ألم أقل لك لن تستطيع معي صرا ٦
 - ويعتذر موسى لثمة لثمة لأنه فعل ذلك سيئاً
 ونعطه العهد بأن ينسأه مرة أخرى فبدأ سائل مرة
 أخرى فله الحق أن يفارقه هذه المرة

١ - جهنم لا ٢

٢ سورة الكهف - الآية (٧٣)

٣ سورة الكهف - الآية (٧٥)

« فإِنْ إِنْ سَأَلْت عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ فَلَا تُصَاحِبْهُ قَدْ نَلَفْتُ مِنْ نَدَى

عَدْرًا ۝ »

« عَصْرَهُ شَاءَ ، لِأَحْبَبِهِ سَبِيْرَ مُوسَى مَعَ خَصْرِ (عَلَيْهِمَا

السَّلَام) ، فَدَخَلَ بَرِيَّةً كَرَّ هَبْهُ عَلَى دَرَجَةِ عَدْوِهِ مِنَ الشَّحْرِ

وَمَا مَعَهُ خَصْرُهُ مَعَهُ طَلَبًا مِنْ أَهْلِ ثَقْرِبَةٍ أَنْ يَسْقُدُوْهُ

عَلَى صَعْدِهِ فَرَقَعَهُ بِبَصِيْقِهِمْ أَوْ يَسْقُدُوْهُ بِهِمْ صَعْدًا

وَمَا بِ سَاعَتِ طَلَبِهِ عَلَيْهِمَ إِلَّا نَعْدُهُ وَلَا شَرِبَ

فَحَسَّ مُوسَى وَخَصْرُ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) مَحْزُورَ حَدِّ

مَدَى بَدَدٍ بِسَلْبِهِ وَفَجَدَ قَامَ خَصْرُ بِصُحْبِهِ هَذَا حَدِّ

وَيْسِيَّةٍ مِنْ جَدِيدٍ ،

فَعَجَبَ مُوسَى مِنْ فِعْلِ خَصْرٍ كَيْفَ يَتَوَدَّ وَيَسِي

حَدِّ ، فَيَنْتَبِهُ ثَقْرِبَةً نَتَى مَحَلَّ أَهْبَابٍ أَنْ يَسْقُدُوْهُ بِهِ

نَعْدُهُ وَشَرِبَ قَرَّ ۝ لَوْ سَبَّ لَأَنْعَدْتُ عَلَيْهِ أَحْرَاءَ ۝

وَهَذَا سَهْيٌ لِأَمْرِ وَكَانَ تَقَرُّقٌ بَيْنَ مُوسَى

وَإِخْتَصَرِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) .

١١ سورة الكهف : الآية (٧٦)

١٢ سورة الكهف : الآية (٧٧)

ت. حیدر علی ۛ قال ہذا اراق نسی و سٹ ساسٹ
بتاویل ما لم تستطع علیہ صراً ۛ

مرد خدا خشنود موسی (علیه السلام) من سمع - حق می
شنی و نه حتی و از آن که مُرّ عرب و یکن موسی (علیه السلام)
کار و از حدت خسته می سوزد و محضه نه در آتش عربه
و که به علم از خشنود کار لا یفعل فی شیء الا یوحی من
به حق و خلاصه آن یکن یفعل فی شیء من سماء نسمه
و از خشنود کشف موسی (علیه السلام) نصیر
بند و از آتش و از آن که به محبت می

و حرمه و اولاد علی مرتضیٰ بنی حنفیه را هم -
صاحب اُتقیه که مؤلف و محدث و مدعی آن حق -
حضرت موسی (عنه السلام) را حرق ستمه مضربه کرد -
(صاحب نکر حضرت (عنه السلام) اُحمره نه فعلی است
در دین اُحمره استی که حکم اُسلاد کردن می دهد
از امام موسوی علی بن اُتقیه مسلمه حمله می عیوب
و از حضرت را حد فیه حنی بترک است ثم بصناعت

(٩) سورة كهف الآية (٧٨)

أصبح بعد ذلك .. ومن المعلوم أن إصلاح لوح في
سفينة خير من صياح سفينة كنه وندك استصح
حصير ن يكون سب في حفظ السفينة من انصيح وندك
سقى مصدر رزق هذه الأسره كم هو ولا يموتون من
جوع . اما السفينة فكانت لمساكين يعمدون في البحر فأردت أن
أعياهم وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غص .

ثم أصبح نه السر في قتل هذ لعلام فقد يعتر
موسى (عليه السلام) أن قتل لعلام مصيبة كبيرة بالنسبة
لنبيه عمر أن حصير (عليه السلام) أصبح نه ن هذ
لعلام ضيع كقرا ونه كان سرهق ونديه عندما بكر
وسيكور عذا بهما ون موته سيكور رحمه بهما وأن نه
(عر وح) سيرر بهما بدلا منه علاما يرى هما ويحسن
نهما في من لشيحوخة ولضعف

و أما العلاء فكان أنه مؤمن فحنينا أن يرفقهما طعاما وكفرا

() فأرد أن يديهما ربهما خير مه ركة وقرب رحمة .

ثم أصبح سر في بناء اخدار من عبر أن بطب

(١١) سورة الكهف الآية (٧٩).

١٠ لكهف الأيتاد (٨٠، ٨١)

أَجْرًا مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ.

وَأَحْرَهُمْ حَدْرٌ لَدَى بَابِ سُدُونِ أَحْرَ كَانَ نَحْصَهُ كَبْرُ
عَلَامِينَ بَنِي سَمْسٍ فِي الْمَدِينَةِ كَانَ حَدْرٌ يَكْدُرُ يَسْقُطُ
وَلَمْ يَسْقُطْ حَدْرُ طَهْرٍ لَكَبْرٍ أَذَى نَحْصَهُ فَأَحْدَهُ هُمُ الْقَرْيَةِ
نَحْلَاءَ وَنَهْ سَتَصْعُ لَعَلَامِينَ يَحْصِلَا عَلَى كَبْرِهِمَا
فَدَاكَ سَيِ بَهْمَا حَدْرٌ لِيَحْفَظَ لِهْمَا كَبْرَهُمَا حَتَّى يَكْبُرَ
فَيَسْجُرَ حَا بَكْرُ يَدْرُ بِلَهُ (حَلِّ وَغَلَا)

وَمَا كَانَ بُوْهُدٌ صَدَقَ فَقَدْ بَعَثَهُمَا لِنَهْ صَالِحَةٍ فِي
صَمَوْتِهِمَا وَصَعْقَتِهِمَا، فَأَرَادَ بِهِمَا أَنْ يَكْبُرَ وَيُسَلِّدَ عَوْدَهُمَا
وَيَسْجُرَ حَا كَبْرَهُمَا وَهَمَّا قَدْرُونَ عَلَى حِمَاةِ « وَأَمَّا الْعَدَاةُ
فَكَانَ نَعْلَامِينَ سَمْسٍ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ نَحْصَهُ كَبْرُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
فَأَرَادَ بِكَ أَنْ يَبْعَثَهُمَا وَيَسْجُرَ حَا كَبْرَهُمَا رَحِمَهُ مِنْ رَيْكِ »

نَهْ وَصَحْبُهُ لَهْ خَصْبٌ أَنْ هَذَا كَبْرُهُ سَمْسٍ بَعَثَهُ مِنْ تَقَاءِ
شَمْسِهِ، وَبَدَأَ كَبْرُ ذَلِكَ كَبْرُهُ بُوْحَى مِنْ لِنَهْ (حَلِّ وَغَلَا) وَبَدَأَ
حَدْرُهُ « وَبَدَأَ بَعَثَهُ عَلَى مَرَى ذَلِكَ فَأَوْبِلَ لَهُ لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرٌ »
سَمْسٍ حَقْقِي هَذَا حَمَامَةُ نَعْلَامِينَ أَحْصِرَ (عَلَيْهِ نَسْلَاءَ) نَعْدَ

نعم منه موسى (عليه السلام) درس في علمه لأحمية
نعم منه لا يعبر بعلمه فيه فوق كل ذي علم عنه
نعم منه لا سرع ولا ينكم إلا ما يعلم

الطريق إلى بيت المقدس

هو هو موسى (عليه السلام) يحرص على إسرائيل على
جهاد في سبيل الله وذبح بيت المقدس الذي كان أبائهم
في زمان نبيهم يعقوب ما ارتحل هو وسوء وأهله إلى بلاد
مصر ثم يوسف عليه السلام، ثم لم يزلوا فيها حتى
خرجوا مع موسى، فوجدوا فيها قوماً من عدائهم الحارين
و. سنجودوا عندهم وتكبروا، وأمرهم رسول الله موسى
بأن يذبحوا نبيهم وقتل أعدائهم وشترهم بالظفر عندهم
فكذب وعصرو أمره، فعوفوا بدهاب في ليله، ولما دى
في سيرهم حارين لا يذروا كتب يوحىون فيه إلى مقصد،
فما أيسر عدواً عفوياً بهم، على نكرتهم في أمر الله

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٢/ ٣٤، ٣٥) بتصرف

ذكرهم بالنعمة

قبل ان يامرهم بالتكليف

والله اعلم (عنه سلام) فمن ان يامرهم بالتكليف ذكرهم
بنعم الله عليهم.

فان دعاهم لغيره غير ما يشهد به **فان**
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم اسماء
وجعلكم ملوكا واناكم ما به يؤت احد من العالمين

ان كتب قصص نبي قام فيكم نبي من بني نبيكم
امرهم نبي من بعده حتى عيسى عليه السلام نبي هو
خاتم النبيين ثم اوحى اليه نبي خاتم الانبياء
من الرسل كافة محمد بن عبد الله

وفيه **من** وجعلكم ملوكا **فان** من عبس
نار البرجل من بين بني اسرائيل اذ كان له بركة وخدم
والدار سمي ملكا.

فان **من** **من** اصبح مكم معافى في جسده، اما

في سريره، عذبه قوت يومه، فكأنما حيرت له الدنيا بحذافيرها^(١)
وآية أخرى ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ مَا لَهُم بَنُوتُ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٢)
 معنى عانى دنائكم، فإبهم كانوا أشرف الناس في
 دنائهم من ليونان ونقطة وسائر أصداف بني آدم.
﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ أي لمصاهرة - وهي
 بيت المقدس **﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾** أي لني وعذكموها
 لله على نساء نكم إسرائيل أنها ورثة من آمن منكم، **﴿وَلَا
 تَرِيدُوا عَلَى الْأُنثَى﴾** أي لا تكذبوا عن الحقد **﴿فَتَقْلَبُوا
 حَاسِرِينَ﴾** (٣) قلوا يا موسى إن فيها قوم حاريس وإن لن يدخلها حتى
 يحرقوها فإن يحرقوها فيها فإنا داخلون **﴿يُحَرِّقُونَ عِصْرِيَّ﴾**
 في هذه سدة قوم حاريس أهل فود هائلة شديدة، فلا يقدر
 على حريقهم، ولا يمكن لدخولهم فيها ما دامت فيها، فإن
 يحرقوها يدخلها، ولا فلا طاقه لها بهم.

^(١) رواه سريدي (٢٣٤٦) وابن ماجه (٤٠٤١) وحسنه علامه لآل أبي

رحمه الله في صحيح الجامع (٤٢) (٦)

(٢) سورة المائدة الآية (٢)

(٣)، (٤)، (٥) سورة المائدة الآية (٢١)

(٦) سورة المائدة الآيات (٢٢، ٢١)

نقص الاسماء - ثانياً

« فان رجلاً من بني يثربون نعم الله عليهما » ان فلما
 نكل سو اسرائيل عن طاعة الله ، ومتدعة رسون الله ^{عليه} .
 حرصهم رجلا - به عليهما نعمة عسيمة ، وهما من
 حذف امر الله ويحشى عقابه ، وبشر بهما يوشع بن نون .
 وكاتب اس يوف فقالا : « دخلوا عليهم الباب فدا دخلتموه
 فركم علبون وعى له فتوكلوا ، كنتم مؤمنين » اي ان
 توكنتم عى له وانعم امره وو فقتم رسونه ، بصركم له
 عى 'عدا'كم ، ودحتم البلد نى كنها انه لكم ، فسم يسمع
 دك منهم شيئاً » قالو يا موسى انال يدخلها ندام دموا فيها
 فادهب أب ورك فقالا : ياهاها فعدون » وهذا يكون منهم
 عن جهاد ، ومحادثة لرسولهم ^{عليه} .

فما نكل سو اسرائيل عن نص . عصب عليهم موسى
 عيه سلام وف داعب عليهم : « رب ابنى لا املك ، لا نصي
 وحى » نى ليس احمد بطيعى منهم فيمثل امر الله

(١) ، (٢) سورة المائدة . الآية (٢٣)

(٣) سورة المائدة الآية (٢٤)

نص : ٢ / (٢٤ ، ٣٥) تنصرف

سر : ٢٤ : ٢٥

وكان من دعوت بيده لا يذبحوا ولا يذبحوا ولا يذبحوا
 ومن النبأ السابق يعني اقص سبي وبنيهم
 ومن في بي محرمه عليهم يعني من بنيهم في الارض
 ما دعا عليهم موسى عليه السلام حين يكون من
 جهاد حكم انه تحريم ذواتهم عليهم هذه يعني من
 دفعه في شبه سربان ذبح لا يفتدوا لنحوه مع
 وفيه كتاب الله عظمة وحواري كثيرة

الاسرار في بعض من النبأ

في قصة الله تعالى على سبي مصر الى سجنه في
 لا تعد ولا تحصى.

وكان من ذلك انه ارسل لهم العمام نصيبهم من حر
 شمس وكرمهم من السبوي والصحرة في سجنهم من
 وكان صحراء صماء الحول معهم على ذبح واد صلب
 من سبي بعض من ذبح حجر ثلثه عند غدا في كل
 ضلع عنده من ذبح من الذبح في كل ذبح موسى من

عمرن وهنك برئت لئلا يشرعوا بهما لاجزاء
 من نهار * وظلما عليكم العمام وانربا عليكم المن ولسوى
 كل من فساد ما رزقكم وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون *
 وظلما عليكم العمام * نى ستركم بالاحزاب من حر
 الشمس وحبسوا عليكم كسطة * وانربا عليكم المن
 وسوى * نى نعم عليكم بأنواع من نعمة واشرب
 من غير كد ولا تعب، ومن كان منزل عبيهم مثل العسل
 فيمرحونه ماء ثم يشربونه، ونسوى خير يشبه نسوى
 ديد تضع * كلوا من طيبات ما رزقاكم * نى وفيما هم
 كانوا من نكد نعم الله * وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون * نى انهم كفروا هذه نعم حبيبة، وما ظلموا
 ولكن ظلموا انفسهم، لان وانا نعصم رجع عنهم
 يوفى نهار * واد مستقى موسى لقومه فقما احرب
 بعصا الحجر فانشحرت منه ثمان عشرة عيب قد علم كل ادم مشربهم
 كلوا وشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين *

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٣٦/٢)

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦) سورة البقرة الآية (٥٧)

(٦)

(٨) سورة البقرة الآية (٦)

تذكر أنه سبحانه وتعالى في إسرائيل عمته عليهم بركة
 موسى عليه الصلاة والسلام حين استسقى لهم فمسر له ماء
 فخرجه سبحانه لهم من الحجر وفجر لهم منه اثنتي
 عشرة عين ماء من نبياتهم عين قد عرفوها وقد
 بهم «كلوا واشربوا» أي كنوا من من وأنسوا
 وشربوا من هذا الماء الذي أنعم الله بلا سعي منكم ولا
 كد، وعبدوا الله الذي سخر لكم ذلك «ولا تغوا في الأرض
 معدي» أي «ولا تقدوا العمى بعصيان» فاستوبوا

الاستبداد الذي هو أدنى

بالذي هو خير

وما يك يرى تعجب العجايب من في إسرائيل
 وكيف كان صبر في ملكه موسى عليهم
 «وإذا قلتم يا موسى لن نبر عليك على طعام واحد فادع
 لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقتلها وقومها وعدسها
 وبصلها» أنتم الذين هو أدنى بالذي هو خير أعطوا مصر

(١)، (٢) سورة المائدة الآية (٦)

قصص الأنبياء

فإن لكم ما سألتم وصرفت عليهم سنة والمسكنة وباعوا بعض من
لله ذلك منهم كانوا يكفرون ذاب الله ويقتلون ليس بعد الحق
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿٦١﴾

ذاب الله سي إسرائيل نعمته في يده عنهم من
والسلوى طعاماً طيباً ما فعلاً.

وعم ذلك يصحرو من هد الرزق وهدي لضعف
الشهي خميل، شتافو إلى بعض وشوم ويقول
وعدس وكنت كنها أظعمة مصرية بسيطة حد
في حد موسى (عنده سلاله) يوضح لهم أنهم بدت
صدهم أنفسهم لأنهم سيتركوا الضعم الشهي ويحبون
الطعمة لردية وكأنهم يريدون أن يتذكرو أنه من
والهوان التي عاشوها أيام فرعون.

﴿٦٢﴾

هو ادي الذي هو خير حظوا مصر فإن لكم ما سألتم ﴿٦٣﴾

﴿٦٤﴾ حظوا مصر ﴿٦٥﴾ والمعنى أن احص

سورة البقرة الآية (٦١)

سورة البقرة الآية (٦١)

مصر من لامصار لا (مصر فرعون) لأن موسى عليه
صلاة والسلام قال لهم هـم لدى سألتم ليس بأمر عزيز
من، بل هو كثير في أي سد دحتموها وحدثوه، فليس
ساوي مع دءته وكثرته في لامصار أن أسأل لله فيه

قصة الحجر

الآن انظر إلى موسى عليه السلام

كان موسى عليه سلام شديد خياء، والخياء خلق كريم،
وكان رسولاً عظيماً أشد خياء من عدراء في حذرهما، ومدح
الرسول عليه خياء، فقد فيه «الخياء خير كله»
وكان محور لى إسرائيل أن يغتسل رجلاهم عراف،
يضم أحدهم إلى الآخر،... ولشدة خياء موسى كان
يعتس وحده، ولا يبدى شيئاً من عورته ولا جسده.
وقد أشاع عنه بعض الجهال الذين لا يسلم من ذمه
أحد، حتى الرسا ولاسياء، فرعمو كذا ورور أن مس

(١١) مختصر تفسير ابن كثير (١/ ٦١)

• البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧) واللفظ له.

سار موسى عنهم وجود غيب في حمله بحته
ولا شك ان هذا هو الذي موسى عليه السلام، وانه
لا رضى لاذى - سورة، وبعد، نقلة صغف سنة ومن
عنه انه - سولا، فارس في عس لاس وبعد هو حب
ن سنه لا تودح بكر، سى لا يحدشه شىء، لا فى
حلقه، ولا حلقه.

وقد شاء الله ان يرا موسى ك قرة عينه مقبولا،
انه به حاهور، فقد ذهب موسى عليه سلام يوما
عسى وحده، تصامى عاتنه، وصنع ثابته على حجر،
وتدفع من عتته، وحاء البأحد ثابته، صا احمر ثابته،
او بها، وحجر البس به ثابته على حركه ونصير،
فهو حماد، ولكن به حقه نصير نصير لا يعمد وذلك
حكمة يريدها، وهى برة موسى ك سب به

ذهب مفاد: موسى عليه سلام، فحري و...
حجر سب، وسور نوبى - حجر، نوبى - حجر،
حجر عسى ثابته، وهى صورة طريقة، فموسى شى
نخريه، و... حل عيسى، ففور، بحري عربا، وحجر

طائر شبيه، حتى إذا سمع حجر مجفف من محام سي
 سرنس وراؤ موسى سبب معافى لا عيب فيه، ورايت
 دنت لغرية لتي رماه بها الحاهون، وقف الحجر، وتدور
 موسى ثيابه ولسها ثم أخذ عصاه وأقبل على الحجر
 يصربه صرب نعصب على الإنسان سمرد العاق الطائفة
 كان موسى بعنه نه حجر، ونكه فعل فعلاً لا تفعله
 حجارة، فتعمل معه فعلاً لا يفعل بالحجارة، فصره
 صرب المؤدب، ومن العجب أن عصا موسى، وهي من
 حشب ثرت في حجر الصلد القدسي، وتركت به ندوباً
 بعدد بصربات ثني نهب من موسى، وهي العادة أن
 نعصى لا نؤثر في حجارة، والحجر قسى من لعصا،
 وفي كثير من الأحيان تكسر نعصا إن صربت بها حجراً،
 وسلم الحجر، ولكن عصا موسى من نوع آخر من
 نعصى جعل له فيها كثيراً من الخصائص، ومن دنت
 بها ثرت في الحجر وأحدثت به سه ندوب أو سبعة

وحيث وقت لرحيل

وكان يديه بيديه ومعهما عاش الإنسان فلا بد من
 تلك اللحظة التي يبقى الإنسان فيها ربه «يا أيها الإنسان إنك
 كادح إلى ربك كدحاً لعلافة» «وإن إلى ربك المسعى»
 «وإن إلى ربك مرجع كل شيء» «وإن إلى ربك
 حشيت وبيهم مستنون» «وإن ربه» «وما جعل لشر من قبلك
 الحمد إن من فهم يحاللون (٣٠) كل نفس ذائقة الموت»
 وهما سفي فصة سيد موسى (عليه السلام) مع بني
 إسرائيل ونأى بالحقبة حاسمة التي يرحل فيها موسى
 (عليه السلام) من تدب لقاء ربه (رحل وعلا)
 «فأرسل رسول الله ﷺ
 «حاء ملث الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أحب ربك، قال
 فليطم موسى عليه السلام عين ملث الموت فمقامها، قال فرجع الملك
 إلى الله تعالى، فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد

«فأرسل رسول الله ﷺ

«حاء ملث الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أحب ربك، قال

فليطم موسى عليه السلام عين ملث الموت فمقامها، قال فرجع الملك

إلى الله تعالى، فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد

فتأ عيسى قال: فردَّ الله إليه عبيه، وقال: ارجع إلى عمدي فقل الحياة نريد؟ فإن كنت تُريد الحياة فضع يدك على من ثور فما نوارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم موت، قال: فالآن من قريب. رب أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر.

«ثم» - «ثم» - «ثم»
عندنا، قال: فأتى موسى عليه السلام فلطمه ففقا عينه، فأتى ربه فقال: يا رب. عندك موسى فقا عيسى، ولولا كرامته عليك بعنت عليه. «هي» - «هي» - «هي»
لشقت عليه

قال: به اذهب إلى عمدي، وقل له: فبصع يده على جلد أو مسك ثور. فله بكل شعرة وارت يده سنة، فأناه فقال له، فقال: ما بعد هذا؟ قال: الموت. قال: فالآن قال: فشمه شمة فقبض روحه.
وهو هو عيسى عليه السلام. وهو يصلي في قبره.

«لما أسرى بي»

١٣٥: ٧ - سنة ٢٣٧٦ - سنة ١٣٥٧

١٣٥٧ - سنة ١٣٥٧ - سنة ١٣٥٧ - سنة ١٣٥٧

الصيغة (٣٢٧٩)

مررت بموسى وهو قائم يصلى في قمره عند الكتيب الأحمر
 وأب سؤله الإذناء من الأرض المقدسة، فشرعها
 وفصله من قبل من المدعوين من الأساء وعبرهم
 في ذلك اليوم. **فصل** في إتيان سائر الإذناء ولم يبق من بيت
 مقدس، لأنه خاف أن يكون قمره مشهوراً عندهم فيشتتوا
 من رعي هذا ستحجاب مدعى في الموضع المقدسة.
 وموضع مدركه، وقرب من مدعى صاخين، وبه نعمة
الذي دعى لانتقامه من القصة

في نفسه لا يسعى عليه أن يشدد على نفسه فقد
 ربه ثيب في ما أمر به إسرائيل أن يدحوا بقرة يباحثوا
 حراً، مبه فيصرون به جسد مقبور يعرفون من ثمنه
 فيه دحوا أن بقرة حصل انتصود ولكهم شددوا فشدد عليه
 أن بر ثوانه من يقع صاحبه في الدب والآخره فقد
 في كتيب أن هذا ثواب يدى كال باراً بونذه دح بقرة ثنى كدم
 يبحثون عنه ثل، حدها دهاً هذا غير ثوانه في الآخره

(١) صحيح رواه مسلم (٢٣٧٥).

(٢) مسلم شرح الروي (١٥ / ١٨٦)

٢٠ من المسلم يسعى أن يرد لعلمه إلى الله لأن الله أعلم بمقادير العباد وقد علم الله على موسى (عليه السلام) ما سئل من هناك على وجه الأرض أحد أعلم منك يا نبي الله؟ فقال: لا.

٢١ حرص على ترحلة لطلب العلم من سمات الصالحين في طلب العلم فلقد رحل موسى (عليه السلام) ليطيب نعمه من احصر (عليه السلام)

٢٢ لا بد لطالب العلم أن يكون متواضعاً مع شيخه من بركة علمه وليتورجى وجهه وقرنه وعنى طالب العلم أن يظن لعلمه لأحر خطه في حياته

٢٣ من قسم قد يسي بعض لأشياء مهمة ويكون ذلك من سبب شيطان فهو العدو الذي لا يرد خير لمسلم أبداً أنه قد يرى الإنسان أشياء عجيبة لكن الله (عز وجل) له فيها حكمة حليلة قد نحفي على نعم الله وقربه إلى الله كما حدث عندما خرج حصر سفينة ومن علاه موسى خذ لأهل القرية تحلاً. وقد معجى إلى الله موسى احصر بعد ذلك بحكمة الله في تلك

لأمور التي عندها من الله (حل وعلا) من خلال الوحي
 - له يحفظ الآباء بصلاح لأن فقد رأيت
 كيف فاء موسى وحضر (عليهما السلام) سوء حذر
 العلامين لتبيين يحفظهما كبرهما وكان السب في
 ذلك ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ .

- كل من رفض أن يستل الأمر لله في له (عمر
 وحل) بعاقبه في الدنيا والآخرة . ولقد رأيت كيف أن
 في سر تيل ما رفضوا أن يدخروا الأرض مقدسة
 لتطهروا من دس هؤلاء حازين الذين احسبوا كتب
 الله عليهم شيء أربعين سنة يتهبون في الأرض لا يدرون
 أي ابن يذهبون ولا كيف يخرجون من الله

- الله يدفع عن الذين آمنوا . ولقد رأيت
 كيف سحر الله (عمر وحل) الآخر ليأخذ ثياب موسى
 (عليه السلام) بسر عام في سر تيل فيرون حسده سديم
 يس فيه عوب ويتهب بذلك كدبهم فقد كانوا يرغمون أن
 موسى (عليه السلام) به عوب في حسده

بنو اسرائيل ينقضون العهد

مع موسى (عليه السلام)

كان الله قد أمر موسى أن يُخبر بني إسرائيل وأن يجعل
عندهم نداء، كما قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ
مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْكُمْ اثْنِي عَشَرَ نَفِيسًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ
لَئِنْ أَقَمْتُمْ لِّلصَّلَاةِ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَرَضْتُمْ
عَن مُّؤْمَنِي وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝

وهكذا يرى العهد مشروطاً بميثاق تحده الله عليهم، أن يفتتحو
ولا يسروا، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا برسالة كتبه
وكن كعهد يهود دثث حونة، وأصحاب
مصنح، لا يوفون بعهد الله أبداً، فقد أنكروا، وعبروا،
ورفضوا الوفاء بعهد، وكذبوا لأسياء، وهم يعلمون
لقد رفضوا أن يمدحوا مع بني الله موسى (عليه
السلام) لما أراد أن يحرر بيت المقدس من أيدي الحامية

(١) سورة البقرة: الآية (١٢)

(٢) ابن الإسلام (ص: ٢٣٧).

يوشع يتولى الحكم والنبوة

بعد موسى (عليهما السلام)

توفي هارون (عليه السلام) ثم تولى موسى (عليه السلام) بعده بثلاث سنوات وقام الله فيهم يوشع بن نون عبيد السلام. سبب خليفته عن موسى بن عمران ومات أكثر من بني إسرائيل هناك في تلك المدة، ويقال: إنه لم يبق منهم أحد سوى يوشع وكالب. فلما انقضت المدة، خرج بهم يوشع بن نون عبيد السلام أو بمن بقي منهم وبسائر جبل النسي، فقصدهم بيت المقدس فحاصره، فكان فتحها يوم الجمعة بعد العصر^(١).

السبب في وصف لنا كيف فتح يوشع

(عليه السلام) بيت المقدس

وقد وصف لنا عليه السلام لما وصفنا دقيقتاً عن كيفية

فتح يوشع (عليه السلام) بيت المقدس

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٣٦/٢)

فقد حرص على الله بوضع عبد ابطلاقة لفتح مدينة
التي يقصدها على أن يكون جيشه قويًا متسلحًا. ولذلك
أخرج من جيشه مفسدين الذين قد يكونون مسلمين في
المرحلة، لا يشعر قلوبهم بشعاع كبير مماثل انبياء التي لا
تستطيعون التخلص من إيمان قلوبهم وعقولهم بأنهم، فقد
استلوا ثلاثة صنف من المتألمين ومرهم بعدة اخروج معه
ب. **ب. ب. ب.** الذي عصف بكاحه، ولم يبدل
بروحه، ولا شئت أن هذا الصنف يكون متعطف قسبه
بزوجه شدة التعق، وبخاصة إذا كان في مرحلة لشباب.
ب. **ب. ب. ب.** المشغول ببناء له يكمل بناء بعد.
الذي اشترى عملاً أو ثوباً حوامل وهو يسطر
أن تلد أو تسبح

ب. **ب. ب. ب.** الذي اعتمده هذا النبي يدر على أنه قائد قد،
صاحب نظرية في قيادة جيوش واعداده مقاتل الذي
يكون به لمصر، ب. جيوش لا تنصر بكثرة عدده،
بل بالوعية التي نقاش، فاسوعية هم من العدد وكمية.
ولقد أخرج من جيشه المشغولون لقلوب، الذين يكونون

في أرض معركة وفوقهم معبقة بروحة التي سيدخل بها، أو
سواء لدى سسكه، أو ذشبه ولأعداء حتى سيد وتنتج

يوشع اعطاه السلام ابخاضت الشمس

خرج يوشع بحيشه منحها في الثرية ثنى يريد عروها،
قد من لقره في عصر دث يوم، ومعنى دث أن فرصته
في فتح حدة ليست قوية، لأن لقر في النل يس سهلا،
وقد يكون دث اليوم يوم الجمعة، وعيه أن يوقف القتال يد
عرب الشمس، لأن دحور النيل يعنى دحور يوم نسط،
والنل منجره على سى سرتل في يوم ست، ومعنى دث
نه سعود عن سفرة قبل فتحها، وهذا مسعطى هل لثرية
فرصة نهية حيشهم، وإصلاح أسوارهم، وإعداد لمريد من

السلح، فتوجه يوشع إلى الشمس
مخاطباً لها قائلاً: إنك مأمورة،
وأنا مأمور، ثم دعا ربه قائلاً:
الهم احبسها علينا، ... واستجاب



لله دعاءه، فآخر لغروب حتى نه يصير
 وفي ... حين حب محبسي
 على شرف فظ إلا على يوشع بن نون لئالي صار إلى بيت المقدس

من تواضع لله رفعه الله

في ... من تواضع لله رفعه الله
 وفيه ... دخل يوشع (عليه سلاه) فباغى مستصر فر
 سي. سرئيل أن يدخلوا مدينته بيت مقدس سجدت
 رُكعت متواضعين شكريس لله عز وجل على ما من به
 عليهم من الفتح الأعظم الذي كان لله وعدهم به، وأن
 يقولوا حار دحونهم (حقة) أي حطت عن خطاياهم التي
 سلفت، من نكولنا الذي تقدم منا.

وبعد دخل رسول الله ﷺ مكة يوم فتحها، دحني
 وهو ركب ناقته، وهو متواضع حامد شاكراً، ثم لما دحني

(١) صحيح القصص السوي (ص. ١١٦).

٢ ... خطبته ... وصحبه ...
 صحيح الجامع (٥٦١٢).

عنس وصلى ثمى . كعب وهى صلاة لشكر على نصر
وفى نو اسرائيل فبهم حالفو ما أمرو به قولا
وفعلأ ، فحجرو ساء برحمنون على استاهم وهم
يقولون حنة فى شعرة ، وفى رويه حصة فى شعرة

الجزء من جنس العمل

وفى بكر هذه طريفة هى أول حرثم سى . سرتيل ولا
حر حرثمهم ، فقد عدو رسيتهم كثير بعد موسى (عليه
سلام) ، ونحويت انورة بين ثديهم ابى قراطيس يدور
عصه ويحجرون كثرها ، ومته هه تدعب ابى لعقيدته ،
وحمر الله سبحانه عنهم هه ففان عر وحل : وما قدر
الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل
كتاب الذى جاء به موسى نور وهدى للناس تجعلونه قراطيس
سدوبها ونحجرون كثيرا وعمته ما لم نعلموا ، ثم ولا تأؤكم قل لله
ثم شرهم فى حوصهم بلعوب :

عدو نو . سرتيل . ابى صلهم لانفسهم ، عتقدوا أنهم

(١) سورة الانعام ، الآية (٩١) .

شعب به المحتر، وصور و بطلاً من هذا الاعتدال
من حلقهم تكرياً شى، وكل شى، وعظمت فيهم
لاحظ، تكثير احصاء، مدت حرثه بعد كتابه شى
نبيهم، فقتلوا من قتلوا من الأسيد، وقست قلوبهم
حتى عميت، نظروا عليهم الراس فقتلوا فموت عنت.
وقل سبحانه ونعالي في قتلهم متابعهم وكثرهم ريات له
وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبا علف بل صبح الله عليها
كفرهم فلا يؤمن، لا قلة =

فَسَلِّطْ الْمَلُوكَ الْجَبَرِينَ عَلَيْهِمْ

فَسِطْرُ لَهُمْ عَرَبٌ وَحَرٌّ عَنْهُمْ عَدُوٌّ حَسِبَ الْأَنْبَاءُ قِسْمَهُ
مَوْتَ الْخَارِسِ ، صَلَوَاتُهُمْ وَيَسْتَكُونُ دَعَاءُهُمْ ، وَسِطْرُ لَهُمْ
عَرَبٌ وَحَرٌّ عَدَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَكْرُ لَهُمْ مِنْ رِقَابِهِمْ وَأَقْوَاتِهِمْ
وَكَرَّ مَعَهُمْ ثَبُوتُ الْمَشَاوَرِ ، وَهُوَ ثَبُوتُ صَمِّ قَلْبِهِ
بِرِثِ مُوسَى وَهَارُونَ ، وَيُضَارُّهُ هَدْيُ ثَبُوتِ كَرِّ صَمِّهِ
بِقِسْفِ مِنْ أَنْوَاجِ نُفُورَةِ أُنْثَى أَدَلَّتْ عَلَى مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(١٥٥) سورة الباء

وَعَثَ مِنْ بَدِ الْقُدْسِ مِنْهُمْ وَخَفَرِينَ ، كَانَ لِهَذَا التَّائِبِ
 بَرَكَةٌ نَسَبَ إِلَى حَبَسِهِمْ وَخَرُوبِهِمْ ، فَكَانَ وَجُودُ التَّائِبِ سَهْمَ
 فِي حَرْبٍ ، يَمُدُّهُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالثَّاتِ ، وَيُدْفَعُهُمْ إِلَى النُّصْرَةِ ،
 فَمَا حَسِبُوا نَفْسَهُمْ ، وَرَفَعَتْ نُحُورُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ لَمْ يَعُدْ هَذَا
 مَعْنَى مَقَامٍ سَحَابٍ مَعَهُمْ ، وَهَكَذَا صَاحَ مِنْهُمْ تَائِبُ الْعَهْدِ ،
 وَصَاحَ فِي حَرْبٍ مِنْ خَرُوبِهِمْ نَتَى هُوَ مَوْفٍ فِي
 وَهَذَا مَا تَنَبَّأَ بِهِ يَسُوعُ بْنُ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ لِمَا نَدَى
 نَعْدَ بَرِيٍّ أَيْ سَاطِعٍ بِالْإِحْلَاصِ أَنْ يَقُودَ سَيِّ إِسْرَائِيلَ
 إِلَى نَصْرِ كَانْ عَزِيزًا أَنْ يَحْقُقُوهُ ..

وَحَانَ وَقْتُ الرِّحِيلِ

وَمَا اسْتَفْرَبَ يَدَ سَيِّ إِسْرَائِيلَ عَلَى سَبِّ مُقَدَّسٍ سَمْتُهُ
 فِيهِ ، وَبَيْنَ تَطْهَرُهُمْ سَيِّ لَيْسَ يَسُوعُ بِحَكْمٍ بَيْنَهُمْ كُنَادَ إِلَهُ
 سَمَرَةٍ حَتَّى قُبُصَةٍ سَبِّ إِلَهُ ، وَهُوَ أَلَسَ مِائَةً وَسَبْعَ وَعِشْرِينَ
 سَبِّ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ حَيَاتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعًا ، وَعِشْرِينَ سَبِّ

(١) السِّ لِمُؤْمَلَامِ (ص ٢٣٩ ، ٢٤٠) بِإِحْتِسَارٍ

(٢) فَصَلِّ الْإِسْيَاءَ (ص ٤٩٠)

الدعوة للمفسدات من قصص

١ - زود أن تُشقي أولادك بشاة طيبة فلا بد -
 جمعهم في صحبة نكاح حسن من هن معه يربوهن ربة
 يمتلئ بهن بعد ذلك ، حلاً صريحاً يقع به بهم
 البلاد والعباد.

فقد ربه كيف يرى سيئته يوضع من يدي سيئته
 موسى (عليه السلام) فكان بعد ذلك سبب حمله على
 بني إسرائيل.

٢ - قد حش لا بد أن يبحث عن حجاب يدي
 برده من نكاحه وعمله لله ، أما حجاب يدي يشعل
 حصاراً لله يكو نكاحاً صعباً في حش ، وقد يكون
 من م - جرمه ، ذلك سرور عليهم يوضع (عليه
 السلام) لا يخرج معه حد مشعول شئ ، من ذلك

٣ - ليس وثقة في الله من أعظم أسباب النصر ،
 فقد - كيف - يوضع (عليه السلام) يرضى شمس
 كثر شمس ويوكل والله في الله ، سار به أن يحسن له
 شمس فلا يرب حتى شمس به مقدم فحسن به به

الشمس حتى فتح بيت المقدس .

٤. أن الله (عز وجل) يؤيد الأنبياء بمعجزات التي

يعلمهم على تنبيح دعوتهم وبشر دين الحق بين الناس

فحين علم أن حسن شمس بلا غروب نُس مُرَّ عَادَ

بل ذر معجزة من الله لسيه يوشع (عليه السلام)

٥. أن من تواضع لله رفعه الله (جل وعلا)

فقد نُ كَيْفَ أن يوشع (عليه السلام) لما دخل وفتح

مستصر مُرَّ سِي إِسْرَائِيلُ أن يدخلوا مدسة بيت المقدس

سُحْدُ متواضعين شاكرين لله (جل وعلا)

٦. أن سعي والظلم والكسر واخراج عن مُرَّ الله

سبب خيب سحقه وعدنه فقد رثا كيف أن سِي

إِسْرَائِيلُ ما عو ونكرو وظلمو وهبوا لآساء سلط لله

عليهم فسوة ملوك احذرين يصممونهم ويسفكون دماءهم



قصة داود عليه السلام

كان مويسرايل على طريق لاستقامة سدة من برهان ثم
أحدثوا لأحداث ، عند بعضهم لأصم ونه يرن بين أظهرهم
من لاسياء من بأمرهم بالمعروف وبسوءهم عن منكر ، قسمهم
على شوره ، بي أن فعور ما فعور ، فسقط منه عليهم أعداءهم
فقتلوا منهم مفتدة عظيمة ، وأسرو حقا كثرًا ، وأخذوا منهم
بلادًا كثيرة ، وكانوا لا يقاتلهم أحد ، لا غنوه ودمت لهم كان
عندهم سورة ونسوت لدى كان في قديم الزمان

وكان ذلك موروثًا حبسهم عن سديهم بي موسى الكسم
عنه نصلاه والسلام فله من به فناديهم على نصلاه
حتى أسسه منهم بعض الملوك في بعض حروب ، وأحد
سورة من يديهم وم بق من بحضرت منهم إلا نفس ،
فقطعت سورة من نسطهم ، وم بق من سقط لاوى لدى
كوا فيه لاسياء ، لا امرأة حامل من عليها وقد قتل
وأخذه فحبس في بيت واحتضوا بها نعل له بررقها
سلامة كوا س منهم ، ونه يرن امرأة يدعو به عر وحل أن

۱۱۔ یہی علامہ، مسح ابھ ہوا، وہیہ علامہ، مسیحہ
سموین کی سمیع نہ دعویٰ ومیہ من یقول شمعور، ہو
تعدہ، فہ نہ نہان حسہ، فلما سمع من الانبیاء اوحی بہ
رہ، و مرہ سادعویٰ رہ وتوحیدہ، مدعی ہی اسرائیل .

وكان قد حكم بني اسرائيل ملك ضالم اسمه
حزقيا، واما اذ طعمه وكثر صعدته، وينشئ هو اسرائيل
من صلاحه، طموا من سيئهم ان يجعل لهم دنيا يقتاتوا
ملك نصانه، فقال لهم انسى فكل عسيتهم ان اقدم اليه
كم ملك لا تقتاتوا ونشوا عما اشرمتهم من بقتل معه .
فقالوا وما لنا لا نقتات في سبيل الله وقد احرحنا من ديارنا
وبنا ؟ انى وقد احدث ما الملاح وسئيت الاولاد .
فان دعانى ه فلما كتب عليهم نقض توبوا اقليلاً منهم والله
عليه لظالمين ه انى ما وهواى وعدوا، بل بكل عن
الجهاد اكثرهم، والله عليهم بهم .

(۱) مختصر تفسیر ابن کثیر (۱/ ۴۱۱) .

(۲)، (۳)، سورة البقرة الآية (۲۴۶)

(۴) مختصر تفسیر ابن کثیر (۱/ ۴۱۱ ، ۴۱۲)

الله بصحفني حدثت ماحكنا

وقد حكي الله به قد عت صلات منك على سي
 سر سي ه وقال لهم سيهم إن الله قد عت لكم طالوت ملكا ه
سورة النور كيف يكون منك عيب ه هو
 من من أنباء سره يهودا التي يخرج منها الله ه
 وحبرهم ه لا من سي سره ه قد هو حبر الله (حل
 وعلا) ه ذلك من الله رده سطره في لعنم واحصم فقد
 أعطاه الله العلم والقوة.

سورة النور وقد هي ه منك ه ي علامه منك ه -
سورة النور ه ذلك ه سر جمع لكم السور تحمله
 ملائكة الله ه في عدد ه صبح منك سور صبيحة

الله ملكه أن ياتكم التابوت

ه وقال لهم سيهم إن الله ملكه ه في علامه منك ه
 وصصفه عيكم ه أن ياتكم التابوت ه في يرد الله

سورة النور الآية (٢٤٦)

سورة النور الآية (٢٤٨)

يُكَلِّمُكَ نَسُوبٌ لَدَى أَحَدٍ مِنْكُمْ . وَهُوَ صَدُوقُ الثَّوْرَةِ
 لَدَى كَارِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . إِذَا قَاتَلَ قَدَمَهُ فَكَانَتْ نَسُوبُ
 نَقُوسٍ بِي إِسْرَافٍ وَلَا يَفْرُونَ . فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ
 مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَبَنُو هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ . إِنِّي هِيَ
 نَسُوبُ السُّكُونِ وَنَصْمَانِيَّةٌ وَتَوْقَرٌ فِيهِ أَبْصَارُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَرِ
 آلِ مُوسَى وَبَنِي هَارُونَ وَهِيَ عَصَا مُوسَى وَثَبَتَتْ وَبَعْضُ
 الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا الثَّوْرَةُ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
 حَتَّى إِذَا تَلَاكَ تَحْمِلُ نَسُوبٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 حَتَّى وَصَلَتْ بَيْنَ يَدَيِ ضَاوَاتِ وَالنَّاسِ يَصْرُونَ . إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةٌ لَكُمْ تَكُونُ مُؤْمِنِينَ . إِنِّي بِي يَرُونَ نَسُوبُ
 لِعَلَامَةٍ وَصَحَّةٍ أَنَّ اللَّهَ حَذَرَهُ لِيَكُونَ مُلْكٌ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^(١) .

ابْتِلَاءٌ وَتَمَحِّيصٌ

وَتَحْمِيرُ طَوَاتٍ خَرَبَ حَابُوتٍ وَحَوْدَةٍ وَاحِدٍ حَيْشٍ
 وَحَرَجٍ مَلَاقِدِهِ حَابُوتٍ قَمَاعٍ سَدَرٍ حَيْشٍ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ

(١)، (٢) سورة البقرة . آية (٢٤٨)

(٣) صفوة القاموس (١/ ١٥٧ ، ١٥٨) تصرف

أحس به العطش وأد صاب من حمرهم وأحمرهم بهم
 سبوا - بعد فليس على يميني لا أدن ولا سبوا سمه
 به شربة فليس شرب من الشرب حتى يروى فسدت ، لا
 يحدهد معاً لأب يد رحلاً منحموم الجوع والعطش
 ، سبوا ، على جهاد في سبوا به ، وأب من أحد
 شربة شربة يس بها به فلا بأس به

فما فصل طالوت ، يحود قال إن لله مليمكم بهو فمن شرب
 به فليس مني ومن لم يظمه فانه مني إلا من اعترف بعرفه بهو
 فشربوا منه إلا قليلاً منهم ^(١)

شرب أكثر يحود به بهو ، على العطش ، حرجو
 من حش وانه من لا شرب فقد كان عدد حش شرب
 به شرب حش به بهو منهم ، لا ثلاثة ، ثلاثة عشر
 خلا لفظ كنههم حش من مصادر من الألف ، شحور

وهو أصبح عدد حش قليلاً حش ، كان حش
 بعدو كبير فحش بعض مراد حش شرب حشرو مع
 صلبت لهم أضعف بكثير من حشوت وحشبه وقوله

(١) سورة البقرة الآية (٢٤٩)

• لا طاقة لنا اليوم بالجالوت وجودهم •

كأنهم جنة مائية تشبه أنهاراً ينصرفون من عند
 وعباد ورمى البصر من عند له (أول وعلاء) فمات
 قتلت من بين المسلمين فبين أن شاة أنه سوف
 ينصر عنهم • و كان عدد قتلاً • كم من قتله علمت قتله
 كثيره بدون لله والله مع الصابرين •

داود عليه السلام يقتل جالوت

• نفى جيشاً • جيش لإيمان • عني أنه
 صاب • وحش الطعام • عني أنه جالوت
 لما كان من عبثه حسنة مائة حتى شئت مع جالوت
 لأن توحده بالدعاء • في فطر سموات ولا من صاب
 منه • ير فهد النصر • شاة ونصر عني لأعداء
 • • • • • ولما برزوا لجالوت وجودهم قالو ربنا أفرح علينا
 صرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين •

• • • • • (٢٤٩)

(٣) سورة البقرة الآية (٢٥)

[illegible]

وہ ایک دود بھیہ کثیر نہد لہذا، کس پرید ان
بقتل حیوت، ان حالت رحل حصار و صائم ولا یومی
بہد، و مسیح املت مدود ان یدرر حالت

اشده دود بعضه وحمه حجر وطلاعه (اوهر سه
سحده بر عده) وندم حنوت مذبح با سلاح ودر وع
وسحر من دود واهله وضحك منه ومن فقره وصدقه ووضوح
دود حجر ثوب في طلاعه ووضوح به في بقاء واصل حجر

فصحت حانوت فقتنه، وكانت مدحاة مدهنة للحيشين
 وحدث لمعركة، تنصر حيش حانوت على حيش
 حانوت، بعد أن سفير الحيش كله له، ودعوه سبحانه
 وتوسلوا إليه ودنوا له، فصرهم وقهر عدوهم

واصبح داود (عليه السلام)

ملك لبني اسرائيل

وكما قد إن طوب كاد قد وعد داود (عليه السلام)
 بقتل حانوت ب يروحه سته ويشركه في أمره فلما قتل
 داود حانوت وقى له طانوت ب وعده وجعله فتد على
 حيش ثم أصبح داود (عليه السلام) بعد ذلك ملكاً
 على بني اسرائيل فجمع الله له بين بيت والسوة.

تشكره وعبادته لله (جل وعلا)

كان داود (عليه السلام) حميل الخلق والخلق وله قنف
 صاهر بني، جمع الله له بين الملك والسوة.

وكان به (عز وجل) قد نزل عليه كتاب مقدس وهو
(زبور) وكان كثير الذكر والتسبيح وعباده والصلوة
وكان ورعاً تقياً.

كان داود عليه السلام قد حزن على أخيه داود وبسببه
نصلاة فكان لا تأتي عليهم ساعة من نيل أو نهار إلا
وانسان من آل داود قائم يصلي^(١).

وكان (عليه السلام) يقوم نيل ويصوم نصف نهار كما
أمر بذلك نصادق منصور عليه السلام حيث قال: «أحب الصيام
إلى الله صيام داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. وأحب الصلاة إلى
الله صلاة داود، كان يام نصف النيل، ويقوم ثلثه، ويسم سُدسه»^(٢)
كان داود أعبد لشره

صاحب الصوت الجميل

وكان داود (عليه السلام) قد نعم به عليه صوت في

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٣/ ٥٢٧)

(٢) متن عليه رواه البخاري (٣٤٦)، ومسلم (١١٥٩).

... سبى ٣٤٩ وحسنه صلاة داود عليه السلام في صحيح

جمع (١٤٥٣)

عنه الحسن وجمال فكان إذا قرأ بصوته جميل في سرور
 مسعاه حذر وصور فسبح معه في ليل ونهار
و- يعق وسحرنا مع دود الجبال يسحر والطير وكما
 فاعلى (١).

يا جبال أوبى معه والطير (٢).

كان له يعق قد وهب داود - عنه صلاة والسلام
 من نصوب جميل ما لم يعطه أحد بحيث إنه كان يرد
 نرم بقره كانه يقف الصير في الهواء ترجع شريحه
 ويردد، ونسج نسيجه، وكذلك احبال نجيه وسبح
 معه، كلما سبج بكرة وعشياً.

و- سيد الله بن عامر أعطى داود من حسن الصوت
 ما لم يعط أحد قط، حتى إن كان الطير والنوحش يعكف
 حوله حتى يموت عطشاً وجوعاً، وحتى إن الأنهار تنف.



سورة الانبياء الآية (٧٩)

(٢) سورة ص الآية (١)

خفف الله عليه قراءة القرآن

فكان مع حماد صوته الذي وهبه الله به كان
يقدر أن يبور بسرعة لا تحظر على قلب بشر وذلك لأن الله
(عز وجل) خففه عليه.
«خفف على داود عليه السلام القرآن فكان
بأنه يدونه فقرأ القرآن قل أن ترح دوانه ولا يأكل إلا
من عمل به» - المقصود بالقرآن هو القرآن

بكاؤ داود عليه السلام

به داود نكاه الأنثى الذي كان صعباً لا يسهل
دموعه، وما شرب فداخلاً لا مريحاً بدموعه، داود عليه
صلاة والسلام - الذي كان يقرب نوره من عذب له،
وه قبل أن تنفع نوره، يا رب! إني لا أستطيع حراً شمسك
فكيف أستطيع حراً نارك يا رب! إني لا أستطيع سماع صوت
حمتك، هو الرعد، فكيف أستطيع سماع صوت عصمتك؟

(١) صحيح رواه البخاري (٣٤١٧)

داود (عليه السلام) .. وصناعه الدروع

وفي ذلك العصر كانت الحروب كثيرة، وكانت الدروع حديدية حتى يصنعها صانع دروع ثقيله ولا تجعل المحارب حر سيقع ان يتحرك كما يشاء أو يقابل كما يريد، فقام داود عليه السلام بصناعة نوعية جديدة من الدروع، درع يتكون من حلقات حديدية تسمح للمحارب بحرية حركة، وتحمي جسده من السيوف والقوس وحجارة، ففصل من الدروع الموحودة أيامها.. لقد قال الله لداود خذ «وَأَلَدَ لَهُ الْحَدِيدَ» (١) أن تعمل ساعات وقد في السمود وعملوا صالحا إني بما تعملون بصير»

كانت يده تعوض في خديده فيقصعه ويشككه في قطع صغيره تصبب بعضها لبعض، يصنع دروعا خفيفة غير مزينة جعل جيشه يتصر بفصل الله في كل معارك حتى حاصها، وكان يصنع الدروع ويبيعها، فبعش من ثمنها «وَعَلَّمَهُ صَنَعَهُ لِنُورٍ لَكُمْ لِنَحْصِرَكُمْ مِنْ دُونِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ

شَاكِرُونَ» (٢)

١. سورة ص، الآية (١١)، (١٢)

٢. سورة الأنبياء، الآية: (٨)

٣. ابن الأثير (ص ٢٤٥)

وكان يستعني ثمن الدروع التي يصنعها عن ثلاث من بيت من المسلمين، فقبل به كان يسع للدروع أربعة آلاف درهم، يصدق بثلاثها ويشتري بثلاثها ما يكفيه وعياله، ومات ثلثت تصدق به يومنا إلى أن يعمل غيرها

وشددنا ملكه

ن - ن - ن * وشددنا ملكه وأنشأ الحكمة وفصل الخطاب :

فقد جعل الله ملكه قلوب بكثرة العدد والعدد وتمده بأسطر وتأييد وجعله منصوراً على أعدائه دائماً حتى أن أعداءه كانوا يحذرون منه في وقت حرب من وفي وقت السلم وحق ذلك فقد أعطاه الله (حق وعلا) حكمة لاسوة ولكلام الطيب لدى يحصن على مكره لأعدائه وأعداءه وكذلك أنه فصل خطاب فكره يستطيع أن يميز بين حق والباطل ولذلك كان بقصى بين الناس ويحكم بينهم بالعدل.

(١) مختصر تفسير ابن كثير (٣/٥٢٦)

(٢) سورة من الآية (٢)

وكان داود (عليه السلام) يخصص بعض وقته
لنصرف في شؤون ملته، ويخصص من لسان
ويخصص البعض الآخر للحنونة والعبادة وترتيل أشييده
تسبحانه في المحراب. وكان إذا دخل محراب للعبادة
وحيوه لم يدخل إليه أحد حتى يخرج هو إلى الناس.

دود وسليمان اد يحكمان في الحرت

لقد كان دود (عليه السلام) يحس من الناس
فذكرهم بأنه (حل وعلا) ويحل لهم مشاكلهم ويقضي
سهم في خصومات التي تحدث بينهم

ودات يوم كان يحس في محله وجاء بعض الناس
ليحكم بينهم في خصومة حدثت بينهم فتعاونوا ليرى
كيف قضى فيها سي الله دود (عليه السلام)، ثم قضى فيها
به سعاد (عليه السلام) بحكم آخر فوافق دود على حكمه

• فتعالوا لنا نعرف هذه القصة.

فبسم الله ليلاً على مررعة ولم يكن معها رعية
وفسد الرع، وأنت عيه، فحكم أصحاب مررعة

بی دود قانتین یا بی لته! آن حشرش از صد و درعه و بعد از آن حتی د آن و آن حصادهای حیات عم هولاء
نعم یله فاشترت فی درعه و کتبه حسی سم بق منه
شیء، فقال داود لأصحابه نعم احمق ما یقول هولاء
فقال نعم فقال لأصحابه لمرعه که تقدرون ثمناً
بررکم؟ و ذکر که ثمن فقال لأصحابه نعم که
تقدرون ثمناً لأعمالکم؟ تقدرون ثمن ما، فلبس رأی دود
ثمنس متقدرس قال لأصحابه نعم ادفعوا أعمالکم رأی
أصحاب بررعه تعویض لهم عن درعه

و آن به سبب آن که حصراً بشهادت هذه المحكمة لیسر لنا،
فقال بی رأی فی هذه القضية، وهو ان يدفع أصحاب نعم
أعمالهم بی أصحاب بررعه فیتشبع هولاء بأصواتهم و ثمن
و ثمنهم، و ان یأخذ أصحاب نعم بررعه فیحرقوها و یررعوها
و یسرقوها و یعبدوها حتی یستوی بررعه، فإد حار وقت حصاده
سبب بررعه لی أصحاب و سلموا منهم عدلهم، فرضی
الجميع بعد حکم، و قال داود و فلبس یا بی بعد حکم،
و حکم که ثمنی به سبب، و بعد ما ثمن به ثمن و دود

وسليمان إذ يحكمان في الحرب إذ نشئت فيه عثم الغوم وك لحكمهم
شاهدين (١) ففهمها سليمان وكلا آتيا حكما وعلم

وهذا القضية اخبرني

ومني يوم من الأيام كان داود (عليه السلام) جالسا في
محرابه يتنعم ويصلي وفجأة فوجئ بشخصين يتسوران
محربا لمعنى عليه، ففرع مهمما فما يتصور المحراب
هكذا مؤمن ولا أمين! مدد يطمئنه * قالوا لا نعرف
حكما نرى بعضا على بعض * وحتا ننقضى امامك
* فحكم بينا بالحق ولا تشطط وهدن إلى سواء الصراط *

د * * * لا تعرف يا سيدي، بي وبين هذا
مرحل حصومة وقد حثك لتحكم بيننا بحق
سأل داود عليه السلام: ما القضية؟!

د * * * إن هذا أحمى له تسع وتسعون نعجه ولي
نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب *

د * * * (٧٨، ٧٩)

د * * * (٢٢٦، ٢٢٥ / ١١)

(٣١)، (٤) سورة ص: الآية: (٢٢)

(٥) سورة ص: الآية: (٢٣)

قصص الأنبياء - ٢٨

«فإن داود عليه السلام بعث أن يسمع رثى طرف
 لأخر، وحيثه» «فإن لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه»
 «ولكن كثير من أشركه بصلواتهم بعضهم بعض لا لدين أمور»
 «فحكم بصلواتهم بصلوات الأخر دون أن يسمع منه»
 «وإذا حي داود عليه السلام بأحدهما لحسن من أممه»
 «حتى الرحالة كما لو كان سحابة تحورت في حواء، وأدرك
 داود عليه السلام أن رحلت من كان يسبهم به إليه ليُعذمه
 دينا، فلا يحكم من متحاصص من الناس إلا أن سمع
 قولهم جميعا، فبقي كان صاحب التسع والتسعين معجزة معه
 حواء» «وحر داود ركعا، وسجد لله، واستغفر ربه»
 «ووصى داود نساء فتاة واستغفر ربه وحر ركعا وأجاب»

وان لله عندنا لزلزنى وحسن ما ب

«وإن داود استغفر ربه (حي وعللا) حتى عثر الله به
 «وإنني حسد في قومه» «فغفروا له ذنب وإن لله عندنا لرحم

(٢٤) سورة ص الآية (٢٤)

سورة ص الآية (٢٤)

(٣١) ابن الإسلام (ص: ٢٤٧)

وحس مات »

» وول له عبدًا رلفي وحس مات » يقول داود عليه السلام
 يا رب عذبه عند ساق عرشك، فتقول له يا داود! مخلصي
 اليوم يدب لظوب حسن الرحيم لذي كنت تمجدي في
 ندي، فتقول: وكنت وقد سبته متى؟ فيقول: متى أردت عبيث
 بيوم قد يرفع داود صوته حميل الرزاد نعم من حسن
 كما كان نعد سلس في ندي، وكما كان يمجده في ندي،
 فكذلك يوم يسجد على سر من نور مع نعيم القرب وتزني

وفد داود (عليه السلام)

قد تقدم في ذكر لأحداث الواردة في حق دم
 له أن ستخرج دينة من صهري فري فيهم الأنساء عليهم
 تسلام ورائي فيهم رجلاً يهرق دما أي رب! من
 جد؟ قل هذا منك داود قل أي رب! كم عمره؟
 قل ستوب عما قل أي رب! رد في عمره قل
 لا، لا أن أريده من عمرك وكان عمر دم ألف عام

(١١)، (٢٢) سورة ص: الآية (٢٥)

فرمانی صادر شد که محضی عمر در حداثه هفت ماه
فقط بنویسد و عمری بعد از سینه و بینی در فک او نهاده
و بعد از آنکه بیهوش شود دهان او را باز کند

$\frac{1}{2} \leq \frac{1}{2}$
 $\frac{1}{2} \leq \frac{1}{2}$
 $\frac{1}{2} \leq \frac{1}{2}$

نقد حرج ذرود فی دلت **نفس** من داء کما قال حرج
فی کل يوم. وکل فیه عدد شارب. وکل فیه **لا** وکل فیه
بذل حرجه. وکل فیه عدد حرجه. وکل فیه
حرج فی دلت **نفس** مریضه صلیع عی دیر. وکل
حواله. وکل حرجه. وکل فیه **نفس** مریضه. وکل
مرد. وکل فیه دحوه. مع ان **نفس** مریضه. وکل
وکل فیه **نفس** مریضه. وکل فیه دحوه. وکل
وکل فیه **نفس** مریضه. وکل فیه دحوه. وکل

ثم مضى وقت طويل حتى جاءه دود وروح على
حبه في يد غير حبيب وعادة الروح أن يثير عواطف
مقتنه لها ويحدث من الأحوال عليها في منازلهم
وسائر بلادهم من غير علمهم في صيف سنة وحين

عزوفه به دود، فقال: «أنا الذي لا أهاب الملوك، ولا أجمع من
الاحباب، فعزوفه داود نفعه نفسه، وفر أنت والله إدا
ميت الموت، مرحباً بأمر الله، ثم مكث حتى قبضت روحه
وأحبرنا بسبب الله أنه لما غسل وكفن وفرغ من تجهيزه
طنعت عليه الشمس، وأمر سليمان الطير أن تطله
بأححنها، فأطلته ووطت مشيعيه، فكان لا ينفذ إلى
مشيعين شيء من أشعة الشمس، حتى أظلمت الأرض،
عند ذلك أمر سليمان الطير أن تقص حياحاً، وقد رآهم
الرسول عليه السلام ممثلاً بديه كيف فصت الطيور
بأححنها، كما أحبرهم أن الصقور لطويلة الحياح، وهي
نتي سماد الرسول عليه السلام بالصرحيه، عس عبره في
التطليل على داود في ذلك اليوم».



(١) صحيح الفصص النبوي (ص: ١٤١).

الدروس المستفادة من المصحة

١١. من يؤمن بوعده وعدا فلا بد أن يفي بعهده.
٢. لله بصفتي من يشاء من عباده . فقد رأينا كيف أن الله صطفى صوته من بين هؤلاء الناس جميعاً ليكون ملك عليهم . ورده سقته في نعمه وحبه .
٣. أن نعبره في جهاد ليس بكثرة الجنود ولكن بسو عيبتهم فقد يكون عدد كبير ولا يشو بل يثرو من أرض شرف والجهاد وقد يكون 'عدد قليلاً وينسوا' ولا يثرو . ويدت حتر طنوت حموده قبل أن يحوص المعركة .
٤. أن يصبر ليس بكثرة العدد ونعتد وبتثروه لأيمان وعزيمة . ومن ثم فإن الصبر من عند الله وحده (جل وعلا) .
٥. من عاش على طاعة لله فإن الله يحبه ويثني محبه في الكون كله . فقد رأينا كيف كان يكون كنه يحب داود (عليه السلام) .
٦. بعد لا بد أن يستعمل نعم الله عليه في كل

من ينفعه في دية ودياه . . وقد رأينا كيف كان داود (عليه
سلا) يمد كل جهده في الصيام والقيام والتسبيح
وصلاة بدووع وغير ذلك مما ينفعه في دية ودياه

أن القضي لا سعي أن يحكم بين اثنين إلا إذا ستم
هم حتى يستقيم أن يحكم بالعدل دون ميل إلى لأخر .

عيت أن يسل الحق والصح من أي يسان ولو
كان نصير منك سنا فقد قبل دود حكم سلمان رعم
صغر منه (عليهما السلام) .

نسب لا بد أن يكون عبوراً على نسائه كما كان
دود (عليه السلام) عبوراً على نسائه

أن نه بكرم بعد لصاح عند موته فقد رأينا
كيف صلت الطير فوق دود (عليه السلام) عند موته حتى
لا تؤذيه الشمس .

❖ ❖ ❖

وورث سليمان داود

(عليهما السلام)

لَمْ يَلِدْ سَعْدِي ﴿١﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
عَلِمْنَا مَسْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْمُفَصِّلُ
الْمُبِينُ ﴿٢﴾

ي وَرِثَهُ هِيَ السَّبُوءُ وَالْمَلِكُ، وَلَيْسَ الْمَرْدُ وَرِثَهُ هِيَ
مَالٌ. لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُ سَبُوءٌ غَيْرُهُ فَمَا كَانَ لِيُحْصِيَهُ بِمَالٍ
دُونِهِمْ. وَلِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا
يُورِثُ مَا تَرَكَهُ صَدَقَةٌ» وَفِي لَفْظٍ «نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ
لَا يُورِثُ، فَاحْزِرِ الصَّدَقَ الْمَصْدُوقَ أَوْ الْأَسْيَاءَ لَا تَوَرِثُ
أَمْوَالَهُمْ عَنْهُمْ كَمَا يَوَرِثُ غَيْرُهُمْ، بَلْ تَكُونُ أَمْوَالُهُمْ صَدَقَةً
مِنْ عَدَمِهِمْ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَحَاجَتِهِمْ لَا يَحْصُونَ بِهَا
فُرْشَتَهُمْ» لِأَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ تُهَوَّنُ عَنْهُمْ وَتُحْزَرُ عَنْهُمْ مِنْ
دَنِّ كَمَا هِيَ عِنْدَ رَبِّي رُسُلُهُمْ وَصُفَتُهُمْ وَفَضْلُهُمْ

سَعْدِي (١٦)

سَعْدِي (١٧) الْحَدِيثُ (٣٧١٢)، وَمُسْنَدُ (١٧٥٨)

بعض الاشياء التي سخرها الله لنبيه سليمان (عليه السلام)

فقد ضل سليمان (عليه السلام) من الله (حل و علا)
- يهب له منك لا يكون لاحد من بعده ابداً و يستحب
- له و هو له منك لا يعطه لاحد من بعده
- فان رب عيسى و هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
ث ان انت الوهاب

فهب هو (عليه السلام) يسأل له (عر و حل) منك لا
يكون لاحد من بعده من بشر و قد أعطاه الله ذلك كما
خير بك بصادق المصدق

ولا معرفة لقه الحضور والحيوات

- لا يعرف حركته و لا يراها الناس عليم مطلق
الطير - يعني انه عليه السلام كان يعرف ما يتحدث به
الضور بعدها و يعرف الناس عن مقاصدها و رادتها
- و وثيقا من كل شيء - أي من كل ما يحسح لمثل

سورة النمل الآية (١٦)

(٢) سورة النمل الآية (١٦)

(٣) سورة النمل الآية (١٦)

بنيه من لعدد والآلات واحود واحوش واحماغات من
 حل و لاس واصبور ونوحوش ونشياصين نسرحت
 وعنوم ونهوم والسعيير عن صمائر مخلوقات من
 باطقات ونصامات ثم قال ﴿يهدى لهدى لهدى المسير﴾
 في من يرى سرياب وحائق الأرض والسموات

باب تسخير الجن لخدمة المسلمين (عليه السلام)

ومن بين تلك النعم التي نعمة الله بها على نبيه سليمان
 (عليه السلام) تسخير الجن قال تعالى ﴿ومن لشياطين
 من يعصون له ويعملون عملاً دون ذلك وك لهم حافطين﴾
باب تسخير الجن لخدمة المسلمين (عليه السلام) ولشياطين كل بناء وغوصى ﴿

باب تسخير الجن لخدمة المسلمين (عليه السلام) مهم ما هو مستعمل في الآية نهذلة من
 محارب ونماتين وحمار كاحوب، وقدور رسات إلى
 عمر ذلك من لأعمار الشاقة، التي لا يقدر عليها بشر،
 وصائمه غوصون في البحر، يستخرجون ما فيها من

(١) سورة النمل: الآية (١٦)

(٢) سورة الأنبياء: الآية (٨٢)

(٣) سورة ص: الآية (٣٧)

للألقى واحواهر والأشياء النفيسة، أنتى لا يوجد إلا هه
 * وأخوين مقرين فى الأصفاة * أى موثوقون فى الأعلان
 و لاكن، من قاء غمرد وعصى و متع من العمل والى، أو
 قد أساء فى صنيعه واعتدى.

١٢ - عاص * ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه *
 أى سحر له الجن فدانو له بسحرهم يردد له لما يشاء
 من عمل البنيات.

والجن وند إبليس، كسب أن الإلس من ولد آدم ومن
 هؤلاء وهؤلاء مؤمنون، وهم شركاء فى الثواب والعقاب،
 فمن كان من هؤلاء وهؤلاء مؤمناً فهو ولى الله تعالى،
 ومن كان من هؤلاء وهؤلاء كافراً فهو شيطان

١٣ - عاص * ومن يروع منهم عن أمرنا * أى ومن
 يعبد من جن عن أمر له ويخرج منهم عن طاعة * ندقه
 من عذاب السعير * وهو الحريق. * يعطون له ما يشاء من

(١) سورة ص: الآية (٣٨)

(٢) سورة ص: الآية (١٢)

(٣)، (١) سورة ص: الآية (١٢)

محارب ومقاتل * فما المحارب فهي لمجاد واما المقاتل
فهو تصور وكنت من محاسن وقيل من طين ورحاح
نعم * وحفان كالحواب وقدور راسيات *
حرب هي لاحوص، والقدور راسيات أي تثبتت
لا تتحرك لعظمتها^(١).

* اعملوا آراء دود شكر * أي وقد لهم شكروا يا
داود ربكم على هذه النعم الحسنة، فقد حصكم
بأنفسهم نعمهم وخد العريص، وعلو بطاعته به شكر
له حل وعلا * وقيل من عبادي لشكور * أي وقيل من
العباد من يشكر الله على نعمه^(٢).

نائب مستخير الروح تسليمان عليه السلام

من ترون شيئاً لله عوصه بله حراً منه.

ما عقر سليمان بن داود عيهما السلام خليل سي
شعبته عن صلاة العصر حتى غابت شمس سحر به به

(١). (٢) سورة سبأ الآية ٢

(٣) مختصر تفسير ابن كثير (٥٢٧/٣)

(٤). سورة مآ. الآية (١٣)

(٥) القرطبي (٢٧٧ / ١٤)

الريح، يسر على متنها حيث أراد^(١).

«ولسيمان لريح عاصفه تحرى بأمره هى الارض
التي باركنا فيها...»^(٢).

«ولسيمان لريح عدوها شهر وروحيها
شهر»^(٣).

ما برح حبل شجرة وجه الله عوصه لله منها الريح
التي هى «سرج مسر» وقوى «عظمه ولا كسفه عنه»^(٤)
«تحرى بأمره رجاء حيث أصاب»^(٥) «تتى حيث أراد من أى
سلالة كان له بساط مركب من أحشاش بحيث به يسع
جميع ما يحتاج به من تدوير مسة وخصور وحصاة
ولامعة وخنول وخنول ولاثقال والرجال من الأس
والحر، وغير ذلك من الحيوانات وصور فهدا دسيرا
و مسدقا فقل منك له أعداء من أى بلاد الله شاء.
فهدا حبل الله لأموار المذكورة على السباط من الأسح

(١) روضة المحبين (ص. ٤٤٣)

(٢) سورة لآلء الآية (٨١)

(٣) سورة سبا الآية (١٢)

(٤) سورة صر. الآية (٣٦)

فدخلت نوحه فبرقعته فإذا استقل من السماء والأرض أمر
 بريح تبارك به، فإذا أريد أسرع من ذلك أمر العاصفة
 بمحذمته سريع ما يكون فوضعت في أي مكان شاء، بحيث
 به كان سرحل في أول شهر من بيت المقدس فتعدوه به
 الريح فتضعه برصطحر مسيرة شهر فيقيم هناك إلى آخر
 شهر، ثم يروح من آخره فترده إلى بيت المقدس

رابع سألته لنحاس لسلمون عليه السلام

ومن بين نعم نبي أنعم الله (عز وجل) بها على نبيه
 سليمان (عليه السلام) ثلث السحرة نبي ذكرها في قوله
 ﴿وَأَسْأَلُكَ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾^(١١).

من وذا ما لنحاس حتى كان يحرق كأنه عين ماء
 متدفقة من الأرض.

قال مسرور: أخرى أنه سليمان لنحاس، كما أن
 داود الحديد، آية باهرة، ومعجزة ظاهرة.

خامس اعطاه جيش من الجن والانس والحضر

نعم حبر الحق (عز وجل) عن الملك يعصم الذي وحيه

(١١) القصص الأنبياء (ص ٤٦٢)

(١٢) سورة سبأ الآية (١٢)

قصص الانبياء - نوح

نبيه الكريم سليمان (عليه السلام) فقد تدعى ﴿١﴾ وحضر
 سليمان جنوداً من الجن والإنس والطير فهم يورعون ﴿٢﴾
 ﴿٣﴾ جمعت له جيوشه وعساكره وأحصرت له في
 مسرة كسرة فيها صويف جن والإنس والطير. تقدمهم
 سليمان في نهة وعظمة كسرة ﴿٤﴾ فهم يورعون ﴿٥﴾ في
 يكتفون ويمضون عن تقدم بين يديه

سادساً. اناد الله العنه والحكمة

فقد تدعى له انعه وحكمة فكر في عانة نقصة ولذك.
 وه هي قصة عحسة تدعى على قصة ودك. سي له
 سليمان (عليه السلام).

عن نبي هرة خذت من رسول الله ﷺ، قال
 "كانت امرأتان معهما اياهما جاء الدت فذهب باس احدهما.
 فقالت لصاحبتها انما ذهب باسك، وقالت الأخرى انما ذهب
 باسك، فتحكما إلى داود عليه السلام، فمضى به للكسرى.
 فحرحنا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرناه، فقال

(١) سورة النمل - الآية. (١٧)

(٢) النمل (١٩ / ١٨)

نوبى بالسكن أشقه سهما، فذلت الصغرى لا تفعل برحمتك
لله، هو أسها، فقصى به للصغرى.

وكان هذه القصة في عهد نبي الله دود عبه
نسائه، وقد تحكمت به ميراثه، ذهب لثمنه و
جدهم، فتداعت في الولد لآخر، كل واحد تدعى أنه
بها، فحبس نبي الله دود في الحكم بينهما، فزاره
حبسه، حكم به ليكني بدلائل سال بها على ذلك

فما حرج على نبي الله سليمان رأى أن يستحله معهم
صغرى سبيع من حلاله أن يعرف لأم خنثية، فقصى عن
حبه أن يأنه سكين شقو "العلام سهما صميم"، فعطى كل
حدة منهم نصفه، وقد بعدن بينهما في حكم، وقد صب
ميراث ال سيمار حذو وعام على حقوق هذا الحكم، وهذا
ظهر رد فعل كل واحد منهم، فالأم خنثية، وهي
صغرى حرجت من حكمه لأن فيه هلاك ودهم، فضا
نفسه به لآخر، لأن في ذلك نكاه وحينه، وإن كان فيه
حرمات من دعايته وبرجسته، أما الأخرى التي لا تربصها

تخصيص رتبة الامومة، وفيها فساد حكمه في صفة
السلامة، فمما يفسد سلامة ذلك على الأدخلة. وحكمه
فيما يفسد على غيره من رتبته في رتبته

مرور علی وادی التمل

وَقَدْ هُوَ (عَلَيْهِ السَّلَام) نَسَرَ عَلِيًّا وَذِي السَّلَامِ وَمَعَهُ هَذَا
مَنْ تَبِيعَهُ مِنْ حَسَنِ وَابْنِ رَجَبٍ
وَالْحَقُّ فِيهِ
وَحَسَنٌ وَابْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ عَلِيٍّ
وَالْحَقُّ فِيهِ لَا يَحْضَرُكُمْ سَلَامًا وَحُودُهُ وَهِيَ لَا يَنْتَعِرُونَ

مَدَدٌ مُؤَكَّدَةٌ مَعْدُودَةٌ مَعْدُودَةٌ عَلَى حَسْبِ الْوَقْتِ
وَالْقَبْرِ فِي سَرِيحٍ وَفَصَاءٍ. بِحُجْمِ الْحَرْفِ عَلَى الْوَقْتِ
مَعْدُودَةٌ. وَالْوَقْتُ حَقٌّ حَسْبِ الْوَقْتِ عَلَى وَجْهِ كَثِيرٍ
وَمَعْدُودَةٌ مَعْدُودَةٌ لَأَشْرَفٍ وَفَصَاءٍ عَلَى نَحْوِ سَرِيحٍ فِي
(١) سورة النحل الآية (١٨)

الودى ومملكه النمل كمننكه لئلا دقسه النمل، تسرح
 فيها عصف، ويؤدى كنها نظام عجيب، يعبر بشرى
 من بين مشبه، على ما يؤيد من عقل رقيق ويدرك عجب
 ذات هذه النملة بالنمل، بالوسيلة التى تتقدم بها قمة النمل،
 وتباعد متعرجة بها ذات للنمل « دحوا مساكم »
 كى لا يحطسكم سليمان وحوده وهم لا يشعرون « لكم
 فذكر سليمان ما قاتت سمه وهشأ له وشرح صدره
 إدراك ما قالت، وعظمون ما قالت.

وشرح صدره لإدراكه فهى عمة له عبه نصبه هذه
 لغو له محجوبة المعروفة عن الناس لاستعلاق بندهم بينه
 رقيب حو حو وشرح صدره له لانه عحية من محنت
 ان يكون لسمته هذا لإدراك وأن يشهم عنها نمل فيطبع
 ذات سسمار هذا « لسمم صاحبكم من فونها »

« سرعى ما هرتة هذه مشهدة، وردت فيه بسى ربه بسى
 نعم عليه سعمة معرفة حارقه، وفتح سمه ويس ثنت
 لغو له محجوبة المعروفة من حنقه، ونحه بسى ربه فى

٢ - لعل الآية (١٨)

٣ - لعل الآية (١٩).

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ
عَلَى وَعَلَى وَالَّذِي لَهُ

(١٩)، (٢٠)، (٢١) سورة المائدة الآية (١٩)

فيست في عدد صحاح بعلمه هذا . فيصير أي ربه
يكون من مرحومين المرحومين السالكين في هذا بر غير

قد آتاه الله من علمه السلام ومع الهدى

أي يوم من أيامه أراد سبحانه (عليه السلام) أن
يتقدم أخباره قبل أن يفتتح أبواب الهدى . وقد
كان سليمان (عليه السلام) يستنجد بهدهد في البحث
عن ماء زمزم ، ومع ذلك في يدهد قوة وقادرة عجيبة وهي
أنه يستطيع أن يري الماء الذي يوجد تحت الأرض
كثيره قبل أن يراه من سليمان حذوه من شياطين فحتم
في نفس ملكه حتى سحره هو ماء الذي يحتاجون به
لكي يهدد في هذا اليوم بالذات ثم يحده سليمان
(عليه السلام) في مكانه الذي أمره أن يبقى فيه ، وتنفذ
النصير فقام أي لا يرى الهدد م كان من الناس
وعصفت سليمان (عليه السلام) عصفاً شديداً . فقال

(١) مغلل (٥) / ٢٦٣٦

(٢) سورة النمل الآية (٢)

قصص رسله

• لأعدية عدنان سديدا أو لأذبحه •

• كان سديداً بين ملك حذر في الأرض، وكان هو سي
• قد • سمع بعد حجة يهاهد عدنان، فملا سعي
• نصلي في شدة قصده • • • • •
• عدده • • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

وجاء الهدد من سبأ بننيا معجداً

• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

(١١) سورة الملأ الآية (٢١)

(٣) لعل (٥/ ٢٦٣٨)

(٤) سورة الملأ الآية (٢٢)

« حطت بما لم تحط به وحنتك من ما سأ يقين »
 « حطت بما لم تحط به » أي صلت على ما لم تصنع
 عليه من ولا حدود « وحنتك من ما سأ يقين » أي بحر
 صدق حق يقين ، وما هم حمير وهم مذك النمل ثم
 في « بي وحدت مراد تملكهم » وهي نفس بيت شراحيل
 ملكه سنا ، وكانت نارص قدر لها مذب على ثلاثة أفعال
 من صعدا ذكر أولو مشورتها ثلثمائة وثنى عشر رجلا ، كل
 رجل منهم على عشرة آلاف رجل والله أعلم .
 « وأزيت من كس » أي : ما يحتاج إليه الملك
 تسكن « ولها عرش عظم » هاشم مر حريف بالذهب ، « وروح
 حوهر » الألى تخلص عنه ، ولها سماته مرأة تلي خدمه
 « وحنتها وفومها يستخدون للشمس من ذود الله »
 « وحنتهم جميعا محوسا يعمدون شمس ويبركون
 عددة نوحا لآحد » ورس لهم الشيطان أعمائهم »

(١)، (٢)، (٣) سورة النمل : الآية (٢٢)

(٤) سورة النمل ، الآية (٢٢)

سورة النمل ، الآية (٢٣)

(٥)، (٦) سورة النمل ، الآية (٢٤)

حين هم ينس عبادة شمس وسجودهم لها في دور
 به « فصددهم عن السبيل » في شعهم سبب هم
 صلات من طريق حق وضرب « لهم لا يهدون »
 في فقه سبب عرو شيصار لا يهتدون في به
 وبوحيدة، به قر نهدهم فعجنا « لا يسجدون لله لدى
 بحرج بحء في السموات والأرض » في سجودون
 بشمس ولا يسجدون لله أحالي لعظمه، لدى يعنه
 حدر ويعنه كل فحوى في لعنه لعوى واسمى
 ويعنه بحصوب وما يعنون « في ويعنه لبر
 وعنه، به طهر وما عن « به لا إله إلا هو رب العرش



العظيم» « أي: وهو تعالى المتفرد
 بالعظمة والجلال، رب العرش
 الكريم المستحق للعبادة والسجود،
 ونخص العرش بالذكر؛ لأنه أعظم

(١)، (٢)، (٣)، سورة النمل الآية (٢٤)

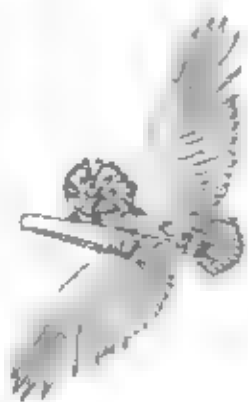
(٤) سورة النمل الآية (٢٥)

(٥) سورة النمل الآية (٢٦)

قصص "بناء" نوح

محبوب .
 ورأى نوح نبيه كانه اعمى
 ، لا يسمع سماع في تصدده او يكرسه ، ولا
 يستخفه النبا العظيم الذي جاءه به .
 ثم رآه في نوحه ، ثم أكد من صبحته ثم رأى
 بعد ذلك واثاب الحاد .
 "كاذبين" (ذهب كاذبي هذا فأكفه انهم ثم بول عنهم كاسطو نوح
 يرجعون) (١) .

ولا يعل في هذا ما فف محذوف نكس ، فسطي
 فيه معنك ككس حسه ، حتى يسمع ويعمل هذا ، فعدس
 المفاجأة في موعدها المناسب !



وأكد سار على هذا مشهد ليرفع
 فرد منكة ، قد وصل بنها نكس ،
 وهي تستشير الملا من قومها في هذا
 الأمر الحظير (٢) .

(١) صفوة التفسير (٢/ ٤٧) .

(٢) سورة النمل الآية (٢٧ ، ٢٨) .

٣٠ الطلال (٥/ ٦٦٩) نصرف

الهدد يذهب بكتاب سليمان (عليه السلام)

فحمل الهدد الكتاب، ثم مار إلى بيتس، فأنده
فصرها في "مارب" فصرح لكتاب مامب، ففصره
وورثه، فود فيه ٤٠٠ من سليمان و١٠٠ من له لرحمن الرحيم
(٣) ألا نعوأ على وأنوبي مسلمين ٥

ولا تسكروا عن ضاعى وامشأ نو مري ٥ وأنوبي
مسلمين ٥ وقدمو على سامعين مصيعين بلا معودة
ولا مراودة.

لقد حمل الهدد الكتاب وحاه إلى فصرها فأنده بيها
وهى فى حوة بها ثم توقف - حبة ستصر ما يكون من
حوائها عن الكتاب (٤).

بلقيس تستنصر وزراءها وأكابر دولتها

ما وصل كتاب سليمان (عليه السلام) إلى بلقيس ملكة
سند فررت بلقيس عشت حسة صرة مع وزراءها وأكابر

(١) سورة العن. آيات (٣، ٤١)

(٢) قصص الأنبياء، (ص. ٥٥٣)

دونتها لترقى رانهم في هذا الكتاب ومدد تصنع
 حنست بقيقس على عرشها لمرحرف سددهب وحوامر
 وولاتى وحسن خونها اكار قومها وفتح لهم كتاب
 سمد (عليه السلام) وهى فى عدة اخوف ولاصطرب
 وقرأت عليهم مضمون الكتاب،
 ٢٠ قالت بانها الملا بى ألقى إلى كتاب كريمة (٢٠) إله من
 سلمان وبه سم الله الرحمن الرحيم (٢١) ألا تعلوا على وأنوبى
 مسلمين (٢٢).

حمد هو نص خطب امت سمد عنه سلام ملكة سمر
 به بامرهم فى خطبه أن تتيه ومن معها مسلمين.
 هكذا مشرو، به بتجاوز أمر عذبتهم للشمس، ولا
 بدفتهم فى فساد عقيدتهم، ولا حول إقناعهم بشىء
 لأن، بما بامر وحسن، ليس مويده فخذ تسد حق الذى
 يؤمن به؟ بى عنه دى ان بامرهم بالنسبة وفورا.
 كان هذا كله واضح من لائحة خطب لتقصيره قومه
 المهذبة فى نفس الوقت..

(١١) سورة المل آيات (٢٩-٣١)

قصص الانبياء - نسب

وكانت ملكة حتى نزلت فيهم الرسل، وكانت
تدفعهم بسوء خلقهم في جميع الامم، قالت يا ايها الملا فتوس
في سري، انك لاصد من حتى يسجدوا.

انك لافعل ملا وهم رؤساء قومها يتحدون، انك
لما تهيئهم لغريب مولدة غرور بسوء، وحبهم
لغيرهم، انك ان هك من يدعهم ويدعهم باحب
ويعدهم، يدعهم بشدة شروعة قبل وقوع خرب، وهرسة
فيهم نحن اولو شدة اولوا باس سديهم والامر ليك ان نظري
فيهم يهرس.

عتر نفوسهم وصبر، الامر نكد نفوسة، لا استطاعة،
صبر، فيهم ما تباهم شدة، قصصهم فيهم، فيهم شدة
ان رؤساء قومها ان نفوسهم نحن على مستعبد
محبوب، ومن يحب ان نكد مرة نسيهمهم، وانك
خرب من نفوسهم حصصهم وخربهم ونفسهم لا استطاعة
حكمهم، فيهم في شدة بقولهم، والامر ليك.

(١١) سورة النمل الآية (٣٢)

(١٢، ١٣) سورة النمل الآية (٣٣)

ثراء ملكه قطع فيها، فحدثت نفسها بأن نهاده
و بشرى لسلام منه هدية، قدرت في نفسها أيضاً أن
رسول هدية إليه، سيملكُ رسلها السدين بحمد الله هدية
من دحون مملكته، وسكوب رسله عون في مملكته،
برحوم باحبار قومه وحيشه، وفي صوء هذه المعونات،
سيكون تدبير موقفها حقيقى منه ملكاً

أحسب الملك ما يبدو في نفسها، وحدثت رؤساء
قومها بأنهم برى استكشف بيت الملك سيدان، عن صرب
رسل هدية إليه، استصرب ملكه ليرى لدى بعضى
الاستصرب، وأسرقت، وقبعت رؤساء قومها سد فكرة
حرب مؤقته، لأن الملوك إذا دخلوا قرية سقطت نوصعها
، صر رؤساءها هم أكثر من فيها عرصاً ليهوان و بد

وقبعت رؤساء قومها حسن نواحت ملكة يد ينهددهم
من أحصر، قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية فسدوها وجعلوا
أعداء أهلها أدبه وكذالك يفعلون (٢٠) وإني مرسلة إليهم هدية فاطرة
بهم يروح المؤمنون ﴿٢١﴾

(١) سورة المل الآية (٣٤ ، ٣٥)

(٢) اس الإسلام (ص ٢٥٥ - ٢٥٦)

وصول رسل بنفيس

نبياء سيدتان (عبادة السلام)

وأرسلت بنفيس رسلها بهدية قيمة إلى سيدتان (عبدة
سلام) وحارت لأخبار إلى سيدتان (عبدة سلام) بنفيس
قد رسلت به رسلها بهدية قيمة فعم سيدتان (عبدة سلام)
ذلكه وقصته رعد. منكه أرسلت رسلها يعرفون مدى قوته
وأنه حشيه مدى معه يُشبهون ذلك لأخبار إلى بنفيس فتقر
بعضه موقفها شأنه. إذ كانت ستأني مسخرة أم أنها مسخرة
وهكذا لا يستطيع سادس مهم. نعمت درجه ذلكه
نعمت من الأنبياء فهم جميعاً أصحاب فضة وذكاء
ومعهم فوق ذلك الوحي الإلهي.

وعلى الفور نادى سيدتان (عبدة سلام) على أفراد جيش
جميعه وحشد فكلوا في غداً - غداً في غد يوم
ودخل رسل بنفيس ومعهم الهدية القيمة وسط عنة
سنة من جيش مدحج بالسلح. وبصورة إلى منكه سيدتان
(عبدة سلام) فعموا أن ذلك بنفيس لا سوى شيئاً أمه فذلك

يَرْجُونَ (عند السَّلاَم) حتى يَمُوتَ بِهِمْ مَا رَأَوْا مِنْ حَقِّهِمْ هَدِةً
 وَفَكْرًا ۚ ۝ جَعَلَ نَارًا مَرَّةً أُخْرَىٰ مَعَ أَهْلِ هَدِيَّةٍ مَّيْمَنَةٍ
 عَلَىٰ مَرْجِسٍ ۚ عَلَىٰ حَشٍّ ثَمَرٍ وَرَسَدٍ وَصَوَرٍ
 ۚ أَدْنَىٰ أَهْلِهِمْ نَارًا حَيْثُ لَا يَسْطَعُ نَارُ حَشٍّ ۚ حَقٌّ أَوْ
 نَصْدُ أَمَامِهِ ۚ

وَعَلَىٰ نَارٍ ۚ حَقٌّ وَرَسَدٌ ۚ وَفَكْرًا ۚ مَّيْمَنَةٍ (عند
 السَّلاَم) هَدِيَّةً ۚ كَذَلِكَ يَنْفُسُ عَلَىٰ مَرْجِسٍ ۚ شَدِيدٍ
 ثُمَّ حَقٌّ ۚ أَهْلُهُمْ يَرْجِسُونَ حَقٌّ لَّهُ وَرَسَدٌ عَلَىٰ
 نَارٍ ۚ وَكَيْفَهُمْ يَصْبَحُ لَا يَرَىٰونَ لِقَاءَهُ ۚ وَنَارُ هَدِيَّةٍ
 جَدَّةً ۚ غَلَامَةٌ مَّيْمَنَةٍ بِهِمْ وَنَارُهُمْ يَدْنَىٰ ۚ ۝ يَسْطَعُ
 فَعَلًا مَّيْمَنَةٍ (عند السَّلاَم) ۚ عَلَىٰ هَدِيَّةٍ الْهَدِيَّةُ يَعْصَبُ
 وَنَارُ ۚ الْمَدُونِ مَعَهُ فَمَا تَأْتِي بِهِ حَقٌّ مِمَّا أَنْتُمْ بِلِ أُنْتُمْ
 بِهِمْ كَمَنْ تَقْرَحُونَ ۚ

ۚ مَدُونِ مَعَهُ ۚ أَنْتُمْ مَيْمَنَةٍ لِي هَذَا الْعَرْضُ التَّافَهُ
 نَارُ حَقٍّ ۚ فَمَا تَأْتِي إِلَهُ حَقٍّ مِمَّا أَنْتُمْ ۚ حَقٌّ تَأْتِي مِنْ مَدَنٍ
 حَقٍّ ۚ كَمَنْ تَقْرَحُونَ ۚ عَلَىٰ مَدَنٍ حَقٍّ مِنْ مَدَنٍ عَلَىٰ

لَقَوَىٰ مِنْهُ نَبِيُّ قَوَىٰ عَلَىٰ حِصْمِهِ نَبِيٌّ عَلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ
 حِوَرٍ قَارِدٍ سَلِيمٍ نَحْوِ مَنْ دَلَّ بِصَفَا عَصَمَةٍ مَا
 وَهَبَ لَهُ مِنْ مَنَّا وَمَا سَحَرَهُ مِنْ الْحُودِ اَنْدَىٰ لَمْ يَعْطِ
 نَحْدَ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَاللَّيْلُ دَلَّتْ حِجَّةُ
 عَلَىٰ سُبُوحِ عَمْدٍ نَقِيسٍ وَفَوْمِهَا لَأَنَّ الْإِنْسَانَ بَعْرُشَهَا كَدَّ هُوَ
 مِنْ بِلَادِهِ فِي نَبِيٍّ يَنْدُمُو عَيْنَهُ نَمْرُ حَارِقٍ عَظِيمٍ لَا سَبَّ قَدْ
 حَجَمَتْهُ بِالْأَعْلَاقِ وَالْأَفْصَالِ وَالْخَنَاصَةِ قَالِ لَدَىٰ عَمْدِهِ عِلْمٌ مِنْ
 الْكُتُبِ وَهُوَ صَفِ كَاتِبِ سَلِيمٍ وَكَانَ صَدِيقًا نَعَمَ
 سَمِ لَهْ لَا عَصَمَ نَأْيُكَ نَدَقِلْ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ حَرْفُكَ وَهَبَ
 سَعَرَ سَمْعًا لَا وَعَرْشَهَا يُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ

« لَمَّا رَأَىٰ مُسْتَقَرَّ عَمْدِهِ نَبِيُّ قَوَىٰ رَأَىٰ عَرْشَ سَلِيمٍ
 مَسْمُومٍ عَمْدِهِ فِي هَذِهِ اَلْمَدَةِ اَلْفَرِيَةِ مِنْ بِلَادِ اَلْحَمْرِ اِلَىٰ بَيْتِ
 اَلْمُقَدَّسِ فِي طَرَفِهِ عَيْنٍ » قَالَ هَذَا مِنْ فِصْلِ رَبِّي لِسُلُوسٍ اَسْكُرُ اَمْ
 كَهْرُ نَبِيِّ هَذَا مِنْ فِصْلِ نَبِيٍّ عَلَىٰ وَفِصْلِهِ عَلَىٰ عَمْدِهِ

سورة النمل الآية (٣٩)

سورة النمل الآية (٤٠)

محفوظ من غير ابن كثير (٣/ ٣٦٤ - ٣٦٥)

سورة النمل الآية (٤١)

دُش چہ دُش خہ دُش لہبہ دُش

صر سبب (عہ سلام) الی عرش بقیس بہ مر
 سبب بعض معدہ و حراء بعض تعدلات مہ لہبہ
 بقیس حبس نئی روی من ستعرف عرشہا ام لہبہ
 استطیع ان تعرفہ عد حراء تنان تعدلات
 ہ لہبہ حراء قبل حکدا عرشہ

وہب سبب سطر و تامل عرشہا عد احراء عدہ
 تعدلات عہ وہی مرددہ فی ان عہ ہر عرشہا و
 بقولہ: لیس ہو عرشہا۔

لکب فی عہ مداء و نٹ رد نیا د ثائب کتہ ہو
 ہمد عن قصہ و عریرہ قہمہا لہبہ سبب
 یک عرشہ لہبہ برکتہ و ہر نارض لہبہ و لہبہ
 عہ ان احد بقدر عہ ہمد الصیع عہب عہب
 ہمد عہب عہب عہب عہب عہب عہب عہب عہب

لہبہ وک سبب () و عہبہ ما کب عہبہ دُش اللہ لہبہ کب
 عہبہ کثیری ہ ای و عہبہ عہبہ شمس فی کب سجد

۱. ۲. سورۃ النحل: لایۃ (۴۲)

۳. سورۃ النمل: الأسا. (۴۲، ۴۳)

لأنهم هم الذين آمنوا بالله تعالى ونزلهم من السماء
لأنهم قد آمنوا به، لا أحد منهم على دين

وَأَمَّا هُنَّ فَبُذِلْنَ لِهَاجِرٍ أَدْنَىٰ

وَأَمَّا هُنَّ فَبُذِلْنَ لِهَاجِرٍ أَدْنَىٰ
وَبَدَّهْنَّ بِعَقُولٍ سَعِيدَةٍ فَلَمَّا نَفَقَا فَمَا كَانَ
سِوَىٰ مَا كُنْتَ تَقُولُ مِنْ لَدُنْكَ (حاشا وعلما)
حاشا لهنَّ ما كنَّ يظنون (عليه السلام) فكانت
من حادثة ما كان يقدر في هذه الحادثة يقع معصية
الفقير داخل مياه البحر.

وَمِنْ لَدُنْكَ نَزْوَاعٌ يُفَصِّرُ مِنْ لَدُنْكَ الْفَصْلَ
لَتَنفَذَ حَسْبَ بِسْمِ اللَّهِ فَوْقَ فَوْقِ الْأَسْمَاءِ وَدَوَابِ
الْبَحْرِ تَسِيرُ وَتَسْبَحُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
وَمِنْ لَدُنْكَ نَزْوَاعٌ يُفَصِّرُ بِتَقْدِيرٍ عَجِيبٍ حَتَّىٰ أَنْ السَّائِرَ فَوْقَ
الزَّجَاجِ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ زَجَاجٌ.

فَمِنْ لَدُنْكَ نَزْوَاعٌ يُفَصِّرُ أَمْ دَرَجَاتٍ الْفَصْلَ وَتَسْبَحُ

حسنى على سريره فيه ﴿ فلما رآته حسبه لجة وكشفت عن
ساقبها قال إنه صرخ مُعْرَدٌ من قواير قات رب إني ظلمت نفسي
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾

لقد كانت المفحاة قصراً من البور، قيمت رصبيه
فوق مد، وظهر كأنه لجة - ماء كثير - فلما قبل لها
دحى صرخ، حسبت أنها ستحوصل ثنت الدحة،
فكشفت عن ساقبها، فلما ثمت المفحاة كشف لها سليمان
عن سريره ﴿ قال إنه صرخ مُعْرَدٌ من قواير ﴾

﴿ قصر مُمْتَنٍ من دح شفاف

، وفقت انكة مدهوشة أمام هذه العجائب لتي تُعجز
النشر، وتد على أن سليمان مُسَحَّرٌ له قوى كسر من
طوره نشر، ورجعت إلى الله، ورجته معترفة بظلمتي
نعمي فيم سنت من عبدة عبوة معلنه سلامها ﴿ مع
سلمان ﴿ لا سليمان ولكن لله رب العالمين ﴾

نقد هندی قنبه د سب معروف ان لإسلام لله نس

(۱) سورة النمل الآية (۱۱)

(۲) قصص الانبياء (ص ۵۵۶)

(۳)، (۱) سورة النمل الآية (۱۱)

قصص الانبياء

سلاماً لأحد من خلقه، وأولاً هو سليمان عليه السلام صاحب هذه المعجزة التي لا سلام سلام به رب
عسى وعصاة المؤمنين به والداعين إلى طريقه على
سنة نساء ٥ وأسلم مع سليمان لله رب العالمين ٥

٥ سأل سائل عن هذه المعجزة، فكشف عن
صحة ما جاء به، وبإسلامه، فهي عبرة التي ترفع
معايير بني صف العاص، بل التي يصحح فيها ألعاب
معنوت أخون في الله، لا عابث منهم ولا مغلوب وهم
حيوان في الله رب تعالين على قدم المساواة ٢

لقد وقف مسهرة أمام أرضية القصور السلوية
لشدة التي تسبح تحتها الأسماك، عترف بلقب بضمها
نفسها وأسلمت ٥ مع سليمان لله رب العالمين ٥ ١، وسألها
قومها على الإسلام.

أدركت أنها توحده أعظم منوك لأرض، وأحد أسبغ
لله بكره، وهكذا فادها لاسهار بني حصم لعبر،
والاستسلام لله رب العالمين.

سورة النمل ٢٤

٢ الطل (٥/ ٢٦٤٣)

١ سورة النمل الآية (٤٤)

قصة سليمان (عليه السلام) مع الخيل

كان سليمان (عليه السلام) يحب الصلاة جداً جداً
 ولا يحب في ذلك فكل لانيه كانوا يحول الصلاة حتى
 في بيته عليه السلام كان يقول «وخلعت قرة عيني في الصلاة»
 وكان سليمان (عليه السلام) يحب خيل كثيراً وكان
 يبعدهم بجهاد في سبيل الله وكان يحب من الخيل
 (الصدوق) وهي التي تقف على ثلاث قوائم وطرف
 حافر أربعة وهي من علامات حصته وكريم أصله وهي
 من أجود أنواع الخيول وأسرعها.

وفي يوم من الأيام بدأ يستعرض هذه الخيول
 حصته ماء سليمان (عليه السلام) وكان ذلك قرب وقت
 العصر فوجد بعض بيده ويستمع يرهبتها وهي تخشى أن
 في حلقه رشافة حتى شعده بغير في حيز عن الصلاة
 لعقصر فحرق سليمان (عليه السلام) حريراً شديداً على
 فرب وقت الصلاة لعقصر مع أنه لم يعمد تركها بل تركها
 نسياناً منه (عليه السلام).

الشيخ محمد باقر المجلسي (رحمته الله تعالى) في بحار الأنوار ج ١ ص ١٥٢

مكتبة (١٥٢-١٥٣)



فأمر الجنود بأن يردوا
إليه الخيول مرة أخرى
وقال: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ قَطْعًا
مَحَابِلَ تَوَقَّعَ الْغَنَاءُ﴾^(١١)

فقالوا: إنه أخذ
يبيع عبداً ويستغفر الله

(حر وعلا) عنى فوت وقت صلاة العصر

يقول **حريز** به دبحها كعباً، وقال والله لا
تشغليني أبداً عن عبادة ربي . .

فمن تعجب يا بني لما دبحها؟ أقول لك به كان
حداً في شريعة سليمان (عليه السلام) دبح حين
ركبته وهو جسد دبحها تقرناً إلى الله (عر وحل) لأنها
شعته عن صلاة العصر ولذلك لم فعل ذلك الله أنه
حبراً منها فسحر له **الريح عاصفة** تجري دأمره إلى أي
مكان يريد.

(١١) سورة ص: الآية (١٣)

نبى الله سليمان

يرزق بنصف انسان

ذكر غير واحد من اسلاف نه كس سليمان من
 ساء ف مرة سمعته يهور وثلاثمائة سرى .
 ومن ينعكس ثلاثمائة حر تر وسعمائة من الامم . وقد
 كان يصيق من اتمتع بالساء امر عظمًا جدا
روى عنه قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ان
 سليمان بن داود لا يطوي البيلة على مائة امرأة كل امرأة منهم تند
 علامًا بصرب بالسيف فى سبل الله وسم يقتل ان شاء الله . فطاف
 بنت البيلة على مائة امرأة فسم تند منهم امرأة الا امرأة ولدت له
 بصرب بسا فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** لو قال ان شاء الله
 لولدت كل امرأة علامًا بصرب بالسيف فى سبل الله عر وحل
روى عنه فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** اوالدى ينسى
 بيده . لو قال ان شاء الله لم يحسث وكان دركًا لحاحته . وفى
 روى : « وثقاتلوا فى سبل الله فرسًا أجمعون »

(١) دركًا لحاحته درك أي حذاء . أي كان سب إمرته نها

(٢) **متفق عليه** روى البخارى (٦٧٢) ، ومسلم (١٦٥٤) .

قصص الانبياء

وهذا هو تفسير

بيننا سليمان (عليه السلام)

قال الإمام شافعي رحمه الله عليه

أحدث

قد علمت هذا، وأعلم أن هذا حديث الصحيح بن علي

بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة بن علي بن أبي حمزة

(١)، (٢)، (٣) سورة ص، الآية (٣٤)

ص ١٠٤. و به لا يبق مقام نسود، فهو من الاسرائيليين

سليمان (الملك) (١٠٤)

في المزمور ١٠٤

وبعد قد سبب (عليه السلام) محمد بن عبد الله
 مقدس حلالاً لأمر الله (عز وجل) وكان ذلك بعد
 يومه من تاريخ سنين وأعو في سبيل ذلك فهو لا
 تسره وسعى من سائر بعد سبع سنين وأقام السور حول
 مدينة (أورشليم) أي: مدينة القدس.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول
 الله ﷺ: «إن سليمان ماسى بيت المقدس سأل ربه عز وجل
 حلالاً ثلاثاً، فأعطاه ثنتين، وهن برحوا أن يكون له ثالثة
 سألته حكماً يصادف حكمه، فأعطاه إياه، وسألته ملكاً لا
 يسعى لأحد من بعده فأعطاه إياه، وسألته أبماً رحل حرج من به
 لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد حرج من خطيئته مثل نوره
 ولدته أمه فمحى برحوا أن يكون الله قد أعطاه إياه»

ص ١٠٤
 صحيح

فإن حكم الله في حق حكم الله تعالى فقد أنشأ الله
 تعالى عليه ، عيسى نبيه في قوله « وداود وسليمان إذ يحكمان
 في النحر إذ بعثت فيهم عيسى بن مريم وكان لحكمهم شهداء »
 ففهمها سليمان وكلاهما حكما وعلم
 وقد سبق أن ذكرنا تلك القصة في ثنايا قصة داود
 (عليه السلام).

وإن لم نكن ندين لا يسع لأحد من عباده فليست
 سحر له نه الريح والجن وعلمه مصق الطير

وكان وقت الرحيل

فإن عيسى « فلما قضى عليه الموت ما دله على موته إلا
 دية لأرضي ناسا مساهة فلما حرس بيت الجن أن يؤكروا يعلمون
 العيب ما لتوا في لعدب المهيمن »
 سنة عاشر سليمان (عليه السلام) حيدة كيمة فكان مثلاً
 رثعاً معبد شاكراً وخاتمة العباد وليس انجده
 فلهما تتحلى في صورة سي كريم من أنبياء الله (جن وعلا)

سنة عاشر سليمان (عليه السلام) حيدة كيمة فكان مثلاً

رثعاً معبد شاكراً وخاتمة العباد وليس انجده

• لكن لا بد لكل بداية من نهاية وقد حانت اللحظة
 التي سيخرج فيها سيدنا (عليه السلام) من الدنيا ليُلقَى ربه
 (عز وجل) وليسحق الأنبياء والمرسلين في جنات النعيم
 لقد جاء موته مصحفاً مع حياته الفريدة وكان موته
 فريداً كحياته.

وقد كان حين يعمدون لسليمان (عليه السلام) طويلاً
 حياً وفي يوم من الأيام أمرهم بعمل شاق وكان
 وقد مكث على عصاه وبنات وهو منكئ على تلك العصا
 وبه يعلم الحق موته فقلوبهم كملت بعمود أمه لا
 يشعرون لأنه مات وهو ينظر إليهم فلما رآه الحق طمأن أنه
 قضى واستمر في عملهم تلك عبرة الطويبة
 فما جاء ذات لآرض (لأرضية) وأكثت العصا سقط
 سيدنا (عليه السلام) على الأرض بعد احتلال تورته
 في سرع يسر إليه ومصرح الحق الله وعلم ذلك أدركوا أنه
 قد مات من بعد ولم يكن أحد يعلمون العجب ما
 به يعمدون وهم يظنون أن سيدنا (عليه السلام) حي.
 فأيضاً نعلم بعد ذلك أن الحق كانوا يكذبون عليهم

قصص الانبياء لاصفت

وَيَوْمَئِذٍ يُصْعَقُونَ عَلَىٰ نَجِيبٍ ۖ عَمُودٍ ثَمُودٍ سَمِيمٍ ۖ
يَسْمِعُ فِي عَذَابٍ مُّسْتَعْمِرِينَ ۖ وَذُنُوبُهُمْ عَلَيْهِمْ أَعْمَى ۖ
يَوْمَئِذٍ هُمْ كَمَا كَانُوا يَكُونُونَ ۖ إِلَّا دَاوُدَ ۖ لَأَرْضٍ نَآكِلٍ مِّمَّا هُوَ حَرِثَ ۖ
إِن تَوَكَّلْتُمْ عَلَيَّ لَمَّا حَرَسْتُكُمْ إِنِّي أَخَافُ كَيْدَ الْمُبِينِ ۖ

الدروع من المعادن من أمثلة

۱. ان صلاح لانه سونه لانه فقد ورث منهن من
نه دون (عليهم السلام) نعم و حكمة و تفهم و حسن
۲. ان بعد ادا نعم به عليه نعمه ولا بد ان يستعمل
في دفعه نه و ان يشكر به عليه و ان يشكر في توبه
۳. ان بعد مسلم رد دفعه ولا بد ان يحرص كل
حرص على دفعه توبه و ان من ثمرات توبه و توبه
۴. ان مسلم لا بد ان يتحرث لنصره دين نه و توبه
۵. ان من (حار و علا) فيها هو يهدد تحريك نصرة
دين نه فهدت كل منكره من الهدد
۶. ان مسلم لا يعاقب احدا لا بعد ان سمع عدله
فيعنه يكون معذور ولا يسعى ان يظلمه و يقدر ان

(١) سورة مائدة الآية (١٤)

انه لا بد من دعوة الأمم الكافرة قبل محاربتهم
 • هدف رسول الله (عليه السلام) كانت هي نفس
 ملكه مسأله عوفا هي وقومها إلى (السلام) ولم يذهب
 بحسبه محاربتهم لأن الأصل هو التسليم وليس حرب
 • مشورتهم بين الناس تجعل من صدمه صدمه
 • هذا من مكره الله والتعويل على سوء التثبوت وقد
 • من الله (الحل وخلا) مبين وقد دعه محمد بن عبد الله
 • فقال له • وسأورده في الأمر •

• • قد يوحد في ساء أمره عقل وفصل من
 نشر من الأحكام • وقد رتب كيف كانت نفس مريد
 عاقله من كانت عقل من • رتب وانظر قومه الذين قد
 يطون أن احل في المواجهة والقتال.

• • • • • في لعب • • • • • تمكرو من بعد
 فسد فيه وحملوا منوها قد انفس

• • • • • لا سحر مدسه • لا نفس برشوة
 • • • • • سبيح • سبيح (عليه السلام) فصل

هدية بنفس لاني كنت في مقام سكوت على سكر
الاكبر الذي تركته هي ، فومبي وهو عبادتهم شمس من
دون الله (جل وعلا).

١٠ من به اعطى حق قدره فانقذه في سرعه
لا يفل ، يشكر في صه محله نكهه مع ذلك لا
يعمل به ولا يسكور (لا يفسد) ولا صير

١١ من اسم به حدث به فمر يحبه فلا بد ان
يسب بعض له (جل وعلا) ولا يعتبر او يصبه شيء من
كبر وعبور فهد رايه سيمار (عليه السلام) م
حيه به م عرش م قال هه من فصل ربي م

١٢ من هدف له هو تعبده الناس ثوبه ناس
ودنت م اسمت بنفس وفومبي فرج بدنت سيمار
(عليه السلام).

١٣ من مسه بحر به شعله اي شيء عن صعه
به (جل وعلا) وفهد رايه كيف حور سيمار (عليه
السلام) عده شعله خيل عن صلاة عصر

قصة الياس (عليه السلام)

كان ياما كان .

في هذا بي كبره من نبياء بله (حل وعلا) اسمه
ياس وهو احد نبياء بني اسرائيل . وهو صاحب
رسول من سبل هارون . حتى موسى (عليهما السلام)
رسوله بله بي اهل مدينة تسمى (عشت) عري
دشور . كل . هل هذه المدينة يعبدون من دور انه صمما
اسمه (يعل) .

فأخذ يوس (عليه السلام) يدعوهم بي لوحد
مشكر عبدوهم بعد نصم بله يسمى (يعل)
في يعل . وان ياس ليس بمرسل (١٢٣) بل لقومه
لا تقوى (١٢٤) ألدعون يعلا وتذرون احسن الدالين .

كف بعدون هذا الصم بله لا سمع ولا يصر ولا سمع
ولا سمع ولا تكلم . لا سمع الدعاء ولا يستجيب لكم
، تركبون حاس نصم (حل وعلا) بله حشكم ويرفكم

(١) سورة الصافات الآيات (١٢٣ - ١٢٥)

دعاهم إلى التوحيد وإلى عبادة خالق (حسن وعلا)
 محسود. فصلى الله التوحيد. أضروا على كفرهم وعددهم
 ثم أخذ نذركم مرة أخرى بأنه لا يدعوهم إلى دين
 عرب بل به يدعوهم إلى الدين الذي كان عليه أبائهم
 وأجدادهم. هو الإسلام والتوحيد فقال لهم ﴿اللهم ربكم
 ورب آبائكم الأولين﴾.

وبكهم أضروا نصراً على كفرهم وعددهم ورفضوا أن
 يتركوا عبادة الأصنام.

وعندما رأوا استمرار صلب إلياس (عليه السلام) على
 الدعاء إلى الله عز وجل حاولوا أن يقتلوه، فهرب منهم
 وحشي في كهف داخل، وبعد أن العربان كانت تحمل
 إليه طعامه حتى لا يموت جوعاً.

فما أضمر قوه يأس على كفرهم وعددهم ثم علمهم
 أنه لا عيب في الدين والآخره فقال سبحانه وتعالى
 ﴿فكذبوه فيهم لمحضرون﴾.

(١) سورة الصافات الآية (١٢٦)

(٢) سورة الصافات الآية (١٢٧)

ولكن له ستثنى منهم من آمن مع إلياس فعان
 تعالى ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾^(١)
 ومدح الله سبه إلياس عليه السلام في قول الله
 سبحانه وتعالى ﴿وتركنا عليه في الآخريين﴾^(٢) سلاماً على إل
 ياسين (٢) إنا كذلك نحري المحسنين (١٢١) إنه من عبادنا
 المؤمنين ﴿١٢﴾.

قد أعد الله سبحانه وتعالى له ثواباً في الدنـ وهو أن
 الناس مستذكروه دائماً بالخير وهم يقرؤون القرآن، أما في
 الآخرة فهو في أعلى مكانة مع الرسل والأنبياء.



(١) سورة الصافات - الآية - (١٢٨).

(٢) سورة الصافات: الآيات: (١٢٩ - ١٣٢).

الدعوة من المختصين من المصنف

١ - من مشغول بدعوة الناس إلى عبادة ربهم (حلي وعمل) فإنه عليه بعدد واحد يسار بعدد غير الله. وبدنه فإنه يسرع في دعواته عبادة الله. ثم حمله وركب ما يعبده من دور الله من سلك لأجله. ثم عرفتني لا يستمع ولا يستمع ولا يستمع ولا يصبر.

٢ - علماء دين بمختلف أنواع إبداء بدعواتهم مختصين كما حارب قوم الناس لا يفسدوا بدعواتهم إلى ما حيد ولا يبدأ بكر الله يحفظ أنفسهم وورثة الناس من بدعة وعصاة ونداء بهم عروجه ويحفظهم من كيد أعدائهم.

٣ - من الله (عباد وحل) عند عبادة المؤمنين ثواباً عظيماً في الدنيا والآخرة لهم ذكرهم حسن بين الناس. وعند جهنم ثواباً عظيماً في الآخرة باسمهم يفسد في حبه إلى فيه ما لا غش رب ولا ذنب سمعت ولا حصر على قلب بشر.

قصة اليسع (عليه السلام)

كان ياما كان .

كان هناك نبي من أنبياء الله (ص وحن) اسمه يسع
(عليه السلام) له من أولاده سبع نبي من أولاده
لسلام).

كان يسمى ه وسبعين وسبع ويونس ونوح وكلهم قسدا
على العالمين (١).

ثم نبي الله يسع (عليه السلام) بدعوه خاص من
الله لي (يصل وينجي) في عدة الله (حن وحن)
وكان ذلك بعد موت نبي الله يونس (عليه السلام)
وبعد ذلك في زمانه لأحداث وحفظه وكم موت
حذره فقتل من قتل من الأساء وشردوا المؤمنين فحده
يسع (عليه السلام) عصمه وبحرفهم من عذاب الله (حن)
وعلا) ولكنهم لم يستجيبوا لدعوته.

(١) سورة الانعام الآية (٨٦)

وغير لازم ويموت في الله يسبح (عليه السلام)
 فسبح لله (عز وجل) على ما يستر من يومهم سوء
 العذاب جزاء على ما فعلوه.
 وقد شئ لله (جل وعلا) على ما يسبح فقال
 تعالى ﴿وذكر اسماعيل وإسحاق وداود الكفل وكل من
 لأحبار﴾

الحق هو الحسنة من الله

إن كل من جاء لا يدعو باسمي في شجيرة
 وإلى عبادة الخالق (جل وعلا).
 لله لا يحقر من من يدعو باسمي ويدينهم
 على صديق حنة نبي و في دسهم وحرثهم
 لله ما كان بسم الله هو حاتم لأبياء ونبي
 هناك في بعده جعل لله عمامة هذه الأمة هم ورثة لأبياء
 يتبعون شرع الله وسنة رسول الله ﷺ نعمة بال ولأمة
 من حولنا.

فحصہ زکریا و یحییٰ علیہما السلام

کان یاما کن .

کان فی سبیل سر نسل فی قدیم الزمان سبیل کریمہ سمعہ
 ثریا (علیہ السلام) و کان یعیش وحدہ مع روحنتہ فی
 لیسفس فتم یکن عہدہم و بد زعم انہم تقدس فی الس
 ومع ذلک لم یئاس سدد زکریا (علیہ السلام) من رحمۃ
 اللہ (حق و غلا) من کان یدعو ذلک بان یرزقہ اللہ الاولاد
 و کان عہدہ ثقتہ و یمن فی اللہ (حق و غلا)
 و کان زکریا (علیہ السلام) یعمل حرا فکان زکریا من کسب
 یدہ کم کان حدہ دود (علیہ السلام) یعمل و کان من عمل یدہ

میلاد مریم

و کان فی نفس مکہ و السرمہ سبیل یعیش فیہ سبیل
 اللہ کریم (علیہ السلام) کان ہذا عام حبس بصری
 بالناس اسمہ عمران .
 و کان ریحۃ عمران ذلک العالم مکبر لا تند

تسمى ان يكون مكررا فيستخدم بيت المقدس لان
 ذلك لا يخدم بيت المقدس واما كان خدمته يدور
 كل ذلك مقداره في دحت حرب على قلبه ان يكون
 ذلك في دحت مرة عمر ان حيا مديد وحيث تفك
 هل يصح هذه الاشياء خدمته بيت المقدس ١٩
 هل يصح هذه الاشياء ان توجب له ان يكون بذلك قد
 وقت بنذرهما ١٩
 شيء به لا امر فورت ان تقي سدرها ليد على برعه
 من ان الذكر ليس كالانثى.
 ١٩ - عيسى : فاما وصفتها فالك رب امي وصفتها تتي والله
 نعمه بها وصفت وليس لذكر كذا في وبي سميتها مريم ٢٠

الله يحفظ مريم

وذريتها من الشيطان الرجيم

قد سمع الله امر وحل (دعاء : ١٠) عمر : ١٠
 نبي وررقتها بمودة حميه طاهرة
 (١) سورة آل عمران الآية (٣٦)

عمران ذلك أردت أن تسأل به مريم من فضله ورحمته
فجاءت بي به أن يعصم بها مريم ودينها من كيد
شيطان فعالت : « وإني أعيدها لك ودينها من الشيطان الرحيم
(٣٠) فقلها ربي يقول حسن وأنتها بنا حسا وكفها وكربا »

« مريم مريم » « مريم مريم » « مريم مريم » « مريم مريم »
مولود يولد بلا نجس الشيطان فيسبب صرخا من نجس
الشيطان إلا أن مريم وأمه : ثم قال أبو هريرة : « أقرء
ب شئ » « وإني أعيدها لك ودينها من الشيطان الرحيم »

ذكرنا أعانه السلام ايكتل مريم

« كان عمران ذلكم العلم حبل ولد مريم قد مات
وهي في بطن أمها فقد أراد علماء وشيوخ ذلك الزمان أن
يربوا مريم ويكفلوها .

« كان كل واحد منهم حريص كل حرص على أن
يسأل عنه شرف وذلك بأن يكفل به شيخهم وعلمهم

« مريم عمران الأيتام » (٣٧، ٣٦)

(٣) سورة آل عمران الآية (٣٦)

(٣) مريم مريم رواه البخاري (٣٤٣١) . ومسلم (٢٣٦٦)

الجليل وإمامهم عمران.

فروا حتى حالتها وناسي هذه لأمه فان تولي الناس بها
 فمصرحاً عن الله تعالى وماذا لا يكتمها أحد؟ فمصر
 بقصص حرج على الفور بهذا لأحرر والثواب
 وفي النهاية اتفقوا جميعاً على إخراج فرقة يتم من
 حلالها احتار من يكفل مريم فمن وقعت عليه القرعة
 فهو الذي سيكفلها ويرسها ويكون له شرف خدمتها حتى
 تكبر وتخدم بيت المقدس وتتفرع لعمده الله (جل وعلا)
 وتمت القرعة . وحدث بأنهم حينئذٍ حرّم ووضعوا
 وهي مودة صغيرة على الأرض ووضعوا نبي حوراء قلام
 يدس يرفعون في كفايتها ثم تحصرها صغيراً وأمروه أن
 يختار قلاماً من ثلث لأفلام الموصوعة بحوار مريم فما كان
 من صتل إلا أنه أخرج قدم ركوب (عليه السلام)
 فمصرحاً عن الله تعالى وماذا لا يكتمها أحد؟ فمصر

القرعة ثلاث مرات.

فوافق نبي الله زكريا (عليه السلام).

قصص الانبياء

وكانوا يذبحون ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد

وكانوا يذبحون ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد

وكانوا يذبحون ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد
 منهم من ذبح ذبائحهم في كل يوم واحد

العلم النافع والعمل الصالح.

وأصبح بعد ذلك بـ مكان خاص تعيش فيه في
مسجد محراب تتعبد فيه به (حار وعلا) فقد أحدث
الصلاة والعادة والذكر كل وقتها

كرامة الله لمريم

أحد ركيز (عليه السلام) بعد أن كتبت مريم اسمها عمود
- لا أحد من العباد يرى كرامة الله بها
كرامة من الله لمريم صاحبة التي تقسمها ربها نفوس حسن
وتستب من حسن، فقد كانت مريم كريمة على الله، بد
صصفها الله وحدها على ساء للعالمين، وكانت من
سبي حياء ميلاده معجزة كخلق آدم (عليه السلام)
كان مريم عليها السلام محراب خاص تتعبد
فيه، وكانت لا تعدد مكثها إلا فيبلا، تقضى وقتها فيه
في عبادة وصلاة، فقد وصفت صلاة بـمحبته، وتذكر
بشكره، حمدته عداها نفوس من الليل وأطراف النهار
بـ عباد كذاه ركيز بها، كان يروها في محراب.

« هذا شيء صعب ، لكن شئت ما كان ثقت بالله ، وبحيث
 وحده ، ويضعه أمام شيء مذهش ، يدرك بعد عدد
 مريم رزقا من الله . ونحيت في ذلك أن ركوب
 كان بعد عدد مريم وكهنة نشاء في نصف ، وبعد وكهنة
 انصبت في نشاء . عدد به شيء مذهش .

ثم بر ذلك اسطر مرة واحدة ، من بكر ذلك مرات
 ومرات ، وبكر لمشهد أمام ركوب ، عدلند سألها من أين
 تأتي هذا لرق ؟ ونحيت مريم من عند الله

وهذا ما ذكرته الآية الكريمة في سورة آل عمران ، قال
 يعني : « كلما دخل عليها ركوب لمعرات وحدها رزقا قال ب
 مريم من الله فاستجاب هو من عند الله ، بل لله يرد من يساء بغير
 حاب ١٣٨٢ »



١ الكامل (٢٩٩/١)

٢ سورة آل عمران الآية (٣٧)

سواء الآية (ص: ١٨٦ ، ١٨٧)

تأثرت نفس زكريا

عالمه إسلام النبي لولد

في هذه اللحظة تحركت في نفس زكريا (عليه السلام) تلك
الرغبة القوية في أن يرزقه الله لدرية لصاحبه وذلك لما
رأى تلك الكرامات التي كرم الله بها مريم (عليها السلام)
في هذا الوقت كان زكريا (عليه السلام) شيخاً كبيراً قد ولى
عظمه وضعف وشاب شعره وأحس أنه قد قُتِرَ أحبه وكانت
روحته وهي حنة مريم عذوراً منه ثم بعد قليل ذلك لأنها كانت
عقيمة ولكن الله يدّار شيئاً مما يقول له كن فيكون
وحاءت اللحظة الخامسة فقد دخل زكريا (عليه
السلام) على مريم في صباح ذلك اليوم فوجد عندها فاكهة
يسين هداؤها، فسأها زكريا: ﴿يا مريم أنى لك هذا؟﴾^١
﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير

حساب﴾^٢

﴿هالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك

١ سورة آل عمران، الآية (٣٧)

٢ سورة آل عمران، الآية (٣٧)

دُرِّية طيبة إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿١١﴾ .

فَكَانَتْ دُرِّيَّةً سَوِيَّةً مِمَّنْ صَارَ صِغَارًا وَارِثِينَ
لِأَبَائِهِمْ لَا يَعْدُوهُ سَبِي فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي سَمَاءِ

كَانَ حَرَصَ زَكَرِيَّا عَلَى الْوَلَدِ مِنْ أَجْلِ الدِّينِ

١- معاني : زَكَرِيَّا دُرِّيَّةً سَوِيَّةً رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا
خَيْرَ الْوَارِثِينَ ﴿١٢﴾ .

انه يكن هادف زكرب عنه سلام) من دخره عمره
خبره يدب مد ك هادفه من دخره ان يكرمه به
صالح ثرت سوره من هاده وحلفه من انيس انيس هو من
عنه به وهد انيس هه ثرت انسه واحداه من الانبياء
فقد تار زكرب (عنه اسلام) من دربة عقوق عنه سلام
هه خبر حو (حو وعلا) عن هه مشهد خبر
في سوره عمار هه كيعص (اذكر رحمت ربك عنه زكرب
(اذكر ربك دعه حفي () قال رب اني وهن العظم مني واشغل

سورة زكرب
سورة زكرب

نرسى شمس و نه تكي مددك رب شمس (۱) و اى حثت بدالى من
ورسى ركاب مرالى عذرا فحب سى من لندك و نه (۲) بوسى و يوت
من آل يعقوب واجعله رب رصيا ﴿٣﴾

البشرى بيحيى (عليه السلام)

نقد كى ركون (عليه السلام) يحيى ان يصل انسان
من بعده به سم بعث انه منهم سب فاحد بدعو كى
صدق و خلاص با برقه انه ورد صالح يوت سوه من
عده ساجد بدي سى طاعه لله (حل و علا)
ثم بوسه حظه الاستجابة فى رعية و عصف و رضى
فارب سدى عله من الله لا عى ﴿١﴾ ما ركرو ﴿٢﴾
و بعث به بشرى ﴿٣﴾ ان بشرى بعلاه ﴿٤﴾ و بعثه بالعصف
فبعث به سم لعلاه المن بشرى ﴿٥﴾ اسماء يحيى ﴿٦﴾ و هو
سمه فبد غير مسوق ﴿٧﴾ ثم جعل له من قبل سميا ﴿٨﴾

(٢) تفسير القرطبي (١٦ / ٧٩). تفسير ابن كثير (٣ / ٦٠)

(٣)، (٤)، (٥)، (٦) سورة مريم آية (٧)

(٧) الفصل (٤ / ٢٣)

فوحى ركباً مهدد لشرى، أن يكون له ولد لا شبه
له أو مشبه من قبل، أحسن ركباً من فرط الصرح
اصطرب، نساء من موضع الدهشة ﴿فإن رب أنى يكون
لى علامه وكانت امرأى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً﴾

دهشه أن يبعث وهو شيخ كبير ومرأته عجوز عقيم
لا تلد

﴿قال كذلك قال ربك هو على هين وقد حققتك من قبل ولم تك
شيئاً﴾

أهمته الملائكة أن هذه مشيئة الله وليس أمام مشيئة الله إلا
تقاده، وليس هناك شيء يصعب على الله سبحانه وتعالى، كل
شيء، يريد يأمره أن يكون فيكون، وقد خلق الله ركباً مهدد
من قبل، لم يكن له وجود، وكل شيء يحضه الله عز وجل
محمداً نبيه ﴿إما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾

﴿فأدبه﴾

٨	٩٠	١٠٠
٩١	٩٢	٩٣
٩٤	٩٥	٩٦
٩٧	٩٨	٩٩

الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب * أي : حاضته وأسمعته وهو قائم يصلي في محراب عبادته أي : محل ومجلس صلاته . ثم أحبر تعالى عما شرته به الملائكة : * أن الله يشرك يحيى * أي : يولد من صلبك اسمه يحيى * مُصدقا بكلمة من الله * أي : بعيسى ابن مريم إذ هو أول من صدق به وعلى منته ومنهجه .

* وسيدا * أي : سيدا في العزم والخلق والعبادة والخلق * وحضورا * أي : يحبس نفسه عن الشهوات عفة ورهبا ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك . * وبها من الصالحين * هذه بشارة ثنية سورة يحيى عليه السلام بعد لبشارة مولاده وهي أعلى من الأولى

العلامة على وجود الحمل

واسجابه الدعاء

بعد أن شرت الملائكة زكريا - عليه السلام

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) سورة آل عمران الآية . (٣٩)

(٥) مختصر تفسير ابن كثير (١ / ٢٦٨)

(٦) ، (٧) سورة آل عمران الآية . (٣٩)

قصص الانبياء - قصص

بعلامه، صلب من الله تعالى - بخصه نه دسلأ وعلامة على
وحد د حمل في نص راحه، وه يكن هد صلب من
عيل عزم ثمة بوعد له عم وحب، فحبث لركوب سي
بقى بقى لركوب كدك، وه من أعرف الناس بالله
د وحب، يكن ذلك من عيل خصانه عسيه ولاستغرا
عسي، يكن سار لى شكر وينعجن سرور، د احسن
لا حصر فى دسه فا، د معرفه نول وجوده

سورة اخرى مشحون الله عز وجل لطلب ركب
وصدر الامر اعوى : قال نيك ألا نكله الناس ثلاث ليل
سوي : ، ، علامة ذلك نك يا ركب لا تستضع نكله
لى الناس ثلاثة أيام بدياليهن، ونك صحيح ليس بك
حرس ولا علة، عثم لسب ركب من عمر عرص
ولا علة، وذلك كما ذكره عز وجل فى آيه آل عمران
: قال رب جعل لى انه قال نك ألا نكله الناس ثلاثة أيام إلا رموا
وادكر نك كثيرا وسبح بعنى والاكاد

(١) سورة مريم الآية (١٠)

(٢) سورة آل عمران الآية (٤١)

الركوب - عليه سلام - مع ديث لم يقطع نسائه
من الذكر والتسبيح، وهو دئس على أنه كان في غاية
السلامة بالقدرة على الطق لأنه يعرض لسانه عند
الركوب مع سائر، وهذه هي العلامة
، أعطى الله ركوب العلامة، وأمره بالذكر والتسبيح،
وصائب نفس ركوباً، وخرج من المحراب ندى شرفه
ببحسبى - فأوحى إلى من حوله من العباد ولدى إشارة
حسنة سريعة مايد أو بالوئس بالذكر والتسبيح موفقة له
فمن ثمرة في هذه الأيام الثلاثة، كتب ذكر الله تعالى
، فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة
وعشاء ، فقد ذكر ركوب عليه سلام - في مبره
عاية عا، هم وهو حرمهم وبناتهم، وعلمهم وسهم

انهم كانوا يسارعون في الخيرات

وبعد وضح جو (حر وعلا) سب حسنة بركوب

(١) انظر تفسير الماوردي (٥١٨/٢)، وتفسير ابن كثير (٣/ ١٠٧)

(٢) سورة مريم الآية (١١)

(٣) سورة

(عليه السلام) فقد ﴿بِهِمْ كَانُوا يَسْتَغِيثُونَ فِي الْخَبَرَاتِ
وَيَدْعُونَ رَحْمَةً وَرَحْمَةً وَكَانُوا لَا يَخْشَعُونَ﴾

فقد كان ركريب (عليه السلام) يسارع إلى فعل كل
الخيرات ولم يتأخر أبداً عن أي طاعة تُقر به من الله (حل
وعلا) . وكان كثير الدعاء في السر والعلن وفي البراءة
وشدة وكان في غاية الخشوع لله (حل وعلا)

وأكرمه الله بربِّ صالح وهو يحيى (عليه السلام)
فقد كان له سمات وصفات خاصة لم يكن لأحد من قبله
لأنه وكان باراً بوالديه فرح به ركريب (عليه السلام) ورثه
عليه لإيمان والتوحيد وحب الدعوة إلى الله حتى أصبح
يحيى (عليه السلام) نبياً كريماً وولاه الله الحكيم صبيّاً

أما ركريب (عليه السلام) فقد ظل عبداً لله داعياً إليه
(سبحانه وتعالى) حتى حضرته الوفاة وخرج من هذه
الدنيا ليحقق بالأنبياء والمرسلين في جنات النعيم .

أما عن سب وفاته فلم يبق على رواية صحيحة توصل
سب وفاته إلا أنه وردت روايات كثيرة ضعيفة أنه مات مقتولاً
عنى يد حوود الميث الصالح في ذلك الوقت - والله أعلم - .

بِأَسْمَاءٍ لَّتِي تَمْنَى الْوَيْدَ الْوَيْدَ الْوَيْدَ

(عليه السلام)

بعد شهد به (حق وعلا) أنه ما حق يحيى (عليه
لسلام) لم يجعل له من قبل شيئا ولا مثيلا فلقد
قصته به شصايل وصفات فريدة وحبية فقل تعني
* لم جعل له من قبل سم *

« وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبَأً »^{١١}

* وحدا من لدن وركة وكان نقب * نى تعطف له
عنه ررحمة ومحنة وحدا فكم ل الله اعصى خصر
عمدا من بده فكم ل اعصى يحيى حيا من بده
ل الله اعطه حيا ورحمة رلس حتى
يدعوهم بى له ويخلصهم من كفر ونشرك
* ورا بوالديه ولم يكن جارا عصيا *

١١ سورة مريم الآية (٧)

١٢ سورة مريم الآية ١٢

١٣ سورة مريم الآية (١٣)

١٤ سورة مريم الآية ١٤

قصص الانبياء - قسم ١

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ رُبُوعٍ وَبُورٍ بِمَوْتِ زَيْدٍ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ يَعْلَمُ حَيْثُ
 هَدَاهُ وَأَنَّ يَوْمَ الْوَعْدِ أَتَاهُ أَتَاهُ مَا يَكُونُ حَتَّى تَنْسَئَ، وَهُوَ
 فِي ذَلِكَ يَوْمٍ مِنْ عِلَاقَةِ أَبِي عَدُوٍّ حَتَّى وَصَلَ، وَأَمَّا عَدُوٌّ
 مَا كَانَ يُقَالُ بِعَرَفَةِ، بِقَصْرِ أَبِي الْأَحْمَرِ وَلَا يَدْرِي مَا جِئَ
 بِهِ، فَجَدَّ سَهْلًا فَجَدَّ حَتَّى جَرَّحَ مِنْ مَنَ الْأَحْشَاءِ أَشَقَّ
 سَهْلًا وَصَحْبًا، وَبَسَّطَ يَدَيْ هَدَاهُ لَدَى مَكَّةَ هَمَامًا وَعَمَلًا
 رَافِعًا لَدَى مَنَ وَفَرَّقَ هَدَاهُ لَدَى وَبَسَّطَ قَرَّةً فَبَيَّهَا
 كَثِيرًا حَقَّقَ عَصِيَّةً وَأَمَّا شَيْئًا شَيْئًا فَهِيَ حَسْرَةً مَنَحَ فِي
 حَسْرَةٍ شَحْوَةٍ مَعْلُومَةٍ مَنَ لَدَى مَقْدَ، لَمْ يَوْمَ عَدَدِهِ
 وَمَا كَانَ هَدَاهُ لَدَى الْوَعْدِ أَتَاهُ أَتَاهُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَرَى
 نَدَمَ مَنَ لَدَى عُنَى حَبِيْبِي فِي ذَلِكَ مَوَاقِفَ مَنَ مَنَ مَنَ
 - وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ رُبُوعٍ وَبُورٍ بِمَوْتِ زَيْدٍ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ يَعْلَمُ حَيْثُ -

﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (٣١).

وَمِنْهُ - نَبِيُّ مَسَاءٍ فِي عَدَمٍ وَخَلْمٍ وَأَعْدَادِهِ
 وَحُضُورِهِ - نَبِيُّ حَسْبٍ نَفْسِهِ عَنْ شَهْوَتِهِ وَلَا

(١)، (٢) سورة مريم الآية (١٥)

(٣)، (٤)، (٥) سورة آل عمران الآية (٣٩)

يُثَرَّبُ نَسَاءً مَعَ قَدَرَتِهِ عَلَى دَيْتِ حَيَاتِهِ مِنْ بَنَاتِهِ (حَبِيبٌ وَسَلَامٌ)
 ﴿وَنَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ (١)

وَكُنْتُ حَمْدَهُ هِيَ مُبْهَلَاتٌ بَنَاتُ كَرَمِهِ لَهُ يَهْيُ نَحْبِي
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِيَكُونَ سَبَبٌ مِنْ حَبِيبَةِ الْأَنْبِيَاءِ

مُتَّقُوهُ يَحْيَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

أَمَّا يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ مِيلَادُهُ مُعْجَزًا، فَقَدْ جَاءَ
 لِأُمِّهِ رَكْبًا بَعْدَ عَمْرِ طَارٍ حَتَّى شَمْسُ شَبِيعٍ مِنَ الْبَدْرِ،
 وَجَاءَ بَعْدَ دَعْدٍ بَنَاتٍ نَحْوَ ثَلَاثِينَ كَرِيمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَكُنْتُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَبَّبَ صُغُورَهُ عَرَبِيَّةً عَنِ الدُّنَى
 الْأَصْفَرِ، كَانَتْ مَعْظَمُ الْأَصْفَرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَهْوِ، مَا هُوَ
 فَكَّرَ حَادٍ حَيَاتٍ تُؤَمِّدُ، كَانَتْ بَعْضُ الْأَصْفَرِ بِمَنْزِلَةِ
 بَعْضِ حَيَاتٍ، وَكَانَ يَحْيَى يَضَعُ حَيَاتٍ وَتُظْهِرُ
 مِنْ ضَعْفِهِ رَحْمَةً بِنَاتٍ، حَادٍ عَمِيحًا، وَيَسْتَنِي هُوَ عَمْرٍ
 صَعْدًا، وَتَأْكُلُ مِنْ دَرَاكِ شَجَرٍ أَوْ ثَمَرِهَا
 وَكُنْتُ كَرِيمًا يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ ١٢٠٠ هـ

(١) سورة آل عمران الآية (٣٩)

وجهه ومثلاً فيه بالحكمة وحب الله وتعرفه والسلام،
 • كان يحيى عليه السلام يحب القراءة، وكان يقرأ في
 العلم من طيبه، فيما صدر صلبه زاد به علم وحل
 • يا يحيى خذ الكتاب بقوة وإني إنا الحكم صبياً ﴿١﴾

أوحى الله سبحانه وتعالى يحيى عليه السلام، وهو صبي
 أن يأخذ بكتاب بقوة، بمعنى أن يدرس الكتاب بحكمه،
 كتاب شريعة، ورفقه الله لإقناعه على معرفة شريعة وتقصده
 بين الناس وهو صبي، كان أعلم الناس وشدهم بحكمة في
 زمانه، درس الشريعة دراسة كاملة، ولهذا السبب أذن الله
 حكم وهو صبي، كان يحكم بين الناس، وبينهم أمر
 بدرس، ويعرفهم طريق الصواب ويحذرهم من طريق الخطأ
 • كثر يحيى فراد علمه، وراى رحمنه، ورد حياه
 به الدنه، والناس، والمحنوفات، والطيور، والأشجار،
 حتى عم حياه الديب وملأها بالرحمة. كان يدعو الناس
 إلى تسوية من الدنوب، وكان يدعو الله لهم، ولم يكن
 هناك إنسان يكره يحيى أو ينمى له الضرر، كان محبوباً

(١) سورة مريم، الآية (١٢)

حسبه و كفته و بشواء و علمه و فصله . ثم راد بحسبى عنه السلام على ذلك بالعبادة ^(١) .

زهد محلى (عليه السلام)

دکرو! یا یحییٰ علیہ السلام کہ گھر لائبرڈ من
الامر، بما کان یأمن الی السرری وبأکل من ورق
الاشجار، یرد ماء الانهار ویعدن الخراد فی بعض
الاحیان، ویقول من نعمه ملک یا یحییٰ“

ہر بحسی سے کہیں کہں اُصط الناس طعنا ہی کہیں
یہ کہیں مع الوحش کراہت ان محیط الناس فی معشہم

[illegible]

(۱) اس الإسلام (جزء ۲۷۸ ، ۲۷۹) متصرف

(٢) قصص الأنبياء (ص ٦٠٥)

ان الله امر يحيى بخمس كلمات

هو هو يحيى (عليه السلام) بحمل امرأة هذ النسي
 سبع دغره له (عمر وحيد) خمس من حبه
 من حرب لا شعرتي ان نسي . قال ان الله امر
 يحيى من ركزها بحمل خمس كلمات ان يعمل بهم وان يأمر سي
 اسرائيل ان يعملوا بهم. وكذا ان يظن قتال له عيسى عليه
 السلام انك قد أمرت بحمل خمس كلمات ان تعمل بهم وتأمر سي
 اسرائيل ان يعملوا بهم فاما ان تدعهم واما ان ألقهم فقال يا
 يحيى ابي احشى ان سقسي ان أعدت او تحصى بي قال
 فجمع يحيى سي اسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد
 فثبته الناس على اشرف فحمد الله وأبسى عليه ثم قال ان الله
 امر وحيد امرى بحمل خمس كلمات ان تعمل بهم وأمرهم ان يعملوا
 بهم وتوبهم ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً. بل مثل ذلك مثل
 من اشري عبداً من حاض منه يورق قصة او ذهب فحمل
 بعض ويؤدى علة الى غير سيده، فانيكم يسره ان يكون عبده
 كدنت وبن الله حلقكم وررركم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً
 وأمرهم بالصلاة فان الله يصب وجهه قبل عبده ما له

بانت فإذا صليتم فلا تلتفتوا.

وأمركم بالصيام. ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك في غصاة كنهم يحد ريح المسك. وإن خلوفه ثم انصدم اطيبت عند الله من ريح المسك.

وأمركم بالصدقة. ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشده يده إلى عنقه ودموه يبصروا عنته فقل هل لكم أن ألتدي نفسي بكم فجعل يده يده نفسه مهمم بالقبيل وكثير حتى فك نفسه وأمركم بذكر الله عز وجل كثيراً. ومثل ذلك كمثل رجل طله العدو سراعا في أثره فأنى حصصاً حصيماً فحصى فيه. وإن العدو احصى ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر لله عز وجل.

بيان سبب قتل يحيى (عليه السلام)

وهكذا حال يحيى بعد موت أمه زكريا (عليه السلام) عند جامعته لله دعاء إلى الله (جل وعلا) بكل شيء. حصصاً وحصصاً حتى حصصاً حصصاً.

في صحيح الجامع (١٧٢٤)

«أشد الناس بلاءً الأنبياء»

فقد مات سي الله يحيى (عليه السلام) مقتولاً
 لكن نبي الله مات مقتولاً... ما قص عليكم قصة قتله
 كان هذا في هذا يوم من أيام صاعده فاسي نكاح
 وكان بعدد مسطراً في قصيره وكان يعار من سي الله
 يحيى (عليه السلام) لأنه كان محبوباً من الناس في يوم
 الذي كان الناس فيه يكرهون هذا من الناس
 وكان هذا من يريد الروح من الله أخيه لأنه كان في
 عنه حسن وخير... وكانت هي لا حزن تريد روح
 منه زعم أنه عملها ولا يحزن لها أن تتروحه ونكحها كانت
 تطمع في ثروة وأنت، فأراد هذا من أن يأخذ لادن من
 يحيى (عليه السلام) لهذا الزواج محرم فذهب يستشي يحيى
 (عليه السلام) ويغريه بالأموال لنفسه بأن زواجه من ابنة أخيه
 حلال فرفض يحيى (عليه السلام) وأعلن أمام الناس جميعاً
 أن زواج الملك من ابنة أخيه حرام.

فغضب الملك غضباً شديداً وفتن عن روح حتى لا

... عند ٢٢٥٣٩ وصحة علامة لاسي رحمه الله

صحيح الجامع (٩٩٦)

يُضْحِجُ أَمَامَ النَّاسِ.

فَمِنْ ثَمَّاهُ فَكَتَبَ لَا يَرَالُ فَرِيدُ أَنْ تَتَرَوَحَ مِنْ عَمَلِهَا
صَمْعَ فِي الْمَلِكِ وَالْثَرَوَةَ فَدَهَتْ لِي ثَلَاثَ عَدَمٍ تَرِيَتْ لَهُ
وَفَسَنَهُ حَتَّى يَغْنَقَ بِهَا وَأَصْرُ عَنَى بِرَوَاحٍ مَبْهَا . وَهَذَا
رَقِصٌ وَقَسَدٌ لَهُ . بِنَ زِدَتْ لَ وَافَقَ عَلَى نَرَوَاحٍ فَانَسَى
بِرَأْسِ سَحْيِي مَهْرُ لِي وَلَا فَنَسَ أَوْفَقَ عَنَى بِرَوَاحٍ
فَرَسَلُ ثَلَاثَ حَبُودَةٍ فَدَحُو عَنَى يَحْيَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
وَهُوَ يَصْلِي فِي مَحَرَبٍ فَفَسُوهُ وَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَأَحْصَرُوهُ
عَنَى صَحْرٍ تَمَثَّلَتْ فَمَدَّ يَدَيْهَا وَقَدَّمَ الصَّحْرَ هَدِيَّةً لَأَسَةِ
نَحِيهِ فَوَقَفَتْ عَلَى الرُّوَّاحِ فَتَرَوَحَهَا فِي الْخَرَمِ
وَهَكَذَا مَدَّ يَدَيْهَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَتَقْتُولَا بِبَحَقِ نَائِيهِ
وَيَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ.

الدُّرُودُ مِنَ الْمُحْسِنَاتِ هِيَ الْمَقْصِدُ

١ - أَلَسَمَ لَا يَبْنِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . فَتَدْرَأُ كَيْفَ أَنْ
نَبَهُ (عَرُوحِي) زَرْقَ مَرَّةً عَمْرَانَ الْوَلَدَ بَعْدَ عَمْرِ طَوِيلٍ
وَزَرْقَ رَكِيْبًا سَحْيِي (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بَعْدَ كِبَرِ سَنَةٍ وَشَابَ رَأْسُهُ .
٢ - أَلَسَمَ يَسْعَى أَنْ يَسْتَعْمَلَ بِعَمَلِهِ فِي طَاعَتِهِ وَحُدْمَةِ دِينِهِ

قصص الانبياء

فقد رآها كيف أن امرأة عمر بن الخطاب استجاب الله دعائها وحملت بذكر ما في بطنها لخدمة بين المقدس
 ٣. أن اسم لا بد أن يرصى بمصاة الله ليصور
 برصون الله في الدنيا والآخرة فقد رآها كيف أن
 امرأة عمر لما ولد لها ولد أنثى وكانت تسمى أن بعد ذكرها
 يخدم بين المقدس ويكرمها الله بصدق بينها أن اصطفى
 سب مريم وجعل من سلسها عسى (عليه السلام)

٤. أن المؤمنين يحب أن ينفقوا في فعل خيرات
 فقد رآها كيف سافرت ركزت (عليه السلام) مع العنقاء
 فيمن يكتل مريم حتى عملوا معة وكانت من نصيب
 زكريا (عليه السلام).

٥. كرمات لأولياء الله لأهل السنة ومن كرمته
 به نعيم أن يكون عدها فكيف الصيف في الشتاء،
 وفكحة الشتاء في الصيف.

٦. أن عبد المؤمن ليس به إلا الله (حل وعلا) قد أراد شيئ
 من مو سب ولا حرة فعليه أن يرفع يده ويسأله وحده كل ما
 يريد وسكن على ثمة ويمن من أن الله سوف يستجيب دعائه

٩ أن من حصص له وكتاب مسارع في صاعه انه
 في له لسحب دعاءه اكثر من غيره عن بتكسبون عن
 صاعه انه فقد قال تعالى عن ركريا (عليه السلام)
 وروحه : **إني كنتوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغدا ورها**
وكانوا لنا خاشعين (٩).

١٠ من لشاة الطيبة لها اثر عظيم في تربية الأولاد
 فقد ثبت كيف أن يحيى لما شاة في بيت بيته ركريا
 (عليهما السلام) كان مثلاً حياً بلصبي بعد اخشع له
 (حل وعلا) حتى أكرمه له (عر وحل) وقال : **وأنياه**
الحكم صياً (١٠).

١١ من دعوة رحيمه فتح لله بها ثواب ونداء كان
 من محوون يحيى (عليه السلام) لأن دعوته كانت رحيمه
 ١٠ من أشد الناس بلاءً لأسياء فقد ثبت كيف قتل
 ركريا ويحيى (عليهما السلام) في سبيل بعثته وفي سبيل
 سبيع شريع له وعده مخدنة في دن الله (حل وعلا)

(١) سورة الأنبياء : الآية (٩)

(٢) سورة مريم : الآية (١٢)

قصه عيسى (عليه السلام)

كان ياما كان .

كان هناك رجل عالم حبيب بصي سامع سمع عمر .
وكان يعيش في فلسطين في زمان سيدنا زكريا (عليه السلام)
وكانت روحه عمر لا تند وكنت تشبهى ن يرفق
الله الولد .

وفي يوم من الايام وجدت طائر يطعم ابنه الصغير في
فمه فاحسست بالخيب الشديد إلى بولم فتوجهت إلى ابنه (حل
وعلا) بدعاء بان يرفقها الله وبدأ فيجده بيت مقدس
فستحب الله لها وحبب وملا قلبه بالسعادة ونجح
وتمردت في بصرها محرابا لخدمته بيت المقدس
وهر لايام ويموت روحه عمران ذلكم العالم
بخليل ويترك زوجته وهي حامل .

وبعد موعده مولده ووضعته امرأة عمر في
بصرها وكنت انشى فحرب لانها كانت تسمى ن يكون مولود
ذلك نبيجده بيت المقدس ولكنها قربت ن نعى بدها لله

فكفلها ربهما بقمون حنن وأسنتها سنانا حنن وكفلها
ركنًا ﴿١١﴾.

كسب مريودة هي مريم أم عيسى (عليهما السلام)
حافت امرأة عمران على استنها مريم فتوحيت إلى
الله بحفظها هي ودريتها من الشيطان الرجيم
وذلك جاء في الحديث عن أنبي هريزة رضى الله
رسول الله ﷺ قال ما من مويود يولد إلا نجسه الشيطان
فيستهل صارخًا من بحسة الشيطان إلا أن مريم وأمه، ثم قال
أن هريزة رضى الله فرؤى بن شنتم روى عن عبيد بن ربيعة
من الشيطان الرجيم ﴿١٢﴾ (١٣).

وجعل الله كفانة مريم ورعايتها إلى سيد ركن
(عليه السلام) وهو نبي ذلك لرمز وهو روح حنة
مريم وكان هذا من معادنها لتقنن من الله لعلم لنافع
والعمل الصالح.

(١) سورة آل عمران الآية (٣٧)

(٢) سورة مريم الآية (٣٦)

(٣) متفق عليه رواه البخاري (٣٤٣١)، ومسلم (٢٣٦٦)

كرامة ثابتة لمريم (عليها السلام)

« كلما دخل عليها زكريا لمحراب واحد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله رب الله يرزق من يشاء بغير حساب »
تحدثت لها كريب مكنياً شريفاً من لمحمد لا يدحونه
سوءه، فكانت تعدد الله فيه وتقوم بما يحب عندها من
خدمة البيت، إذ جاءت بنتها، وتقوم بالخدمة لبيها
وبهذه، حتى صارت يُصرب بها المثل بعدتها في سب
سريين وشتهرت بما صهر عندها من الأحوال الكريمة
ونصفت الشريفة. حتى إنه كان سب الله زكريا كنسما
دخل عندها موضع عندها سعد عنده رزقاً عرباً في غير
أوبه، فكان سعد عنده فأكهة نصيف في الشتاء، وذكاة
أشتاء في الصيف فيسأله « أنى لك هذا؟ » فتقول « هو
من عند الله » « أنى رزقك الله؟ » « إن الله يرزق من يشاء
بغير حساب » (١).

(١) سورة آل عمران الآية (٣٧)

(٢)، (٣)، (٤) سورة آل عمران الآية - (٣٧).

اللَّهُ يَصْطَفِي مَرْيَمَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

فَدَكَ بَ مَبْلَدِ مَرْيَمَ فَمَهْدًا لِلْمَعْمُورَةِ لِكُرَى حَيْثُ
 صَبَّوْهُ بِبِي اللَّهِ عَمْسِي (عَلَيْهِ سَلَامٌ) مِنْ هَذِهِ مَرَاةً طَاهِرَةً
 بِنَفْسِهِ سَمِيَّةً دَرَجَةً يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ كَسَائِرِ النِّسَاءِ
 قُلْ يَعْزَى ۖ وَذَقْتَ لَمَلَانِكُهُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ
 وَظَهَرَ كَ وَصْفَكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝

عَدَّ صَافِيَةً لَهَا وَاحِدًا وَصَفَهَا مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ رَدِيَّةً
 وَنَعَصَهَا كَرَمَ الْفَضْلِ أَحْمَدَةً وَاصْطَفَاهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
 بِرَبِّهِ اصْطَفَاهَا فِي طَاهِرَةٍ لَعَلَّهَا التَّقْبَلُ ۖ اصْطَفَاهَا
 مَرَّةً حَرِيَّةً لَأَنَّهَا سَمِيَّةٌ عَمْسِي بِنِ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ سَلَامٌ)
 دَنِيَّةً سَيِّدَةً بِكَرَمٍ مِنْ زَوْجِي الْعَرَمِ خَمْسَةً
 لَمْ تَقْتِ مَلَانِكَةَ مَرْيَمَ ۝ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي
 وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ۝ ۱۰ فَقَدْ طَلَبُوا مِنْهَا أَنْ تَرُدَّ مِنْ
 حَشْوَعِي وَرُكُوعِي وَسَجُودِي شُكْرًا لَهَا (حِينَ وَغَلَا) عَلَى
 هَذَا الْاَصْطِفَاءِ .

(١) سورة آل عمران الآية (٤٢)

(٢) سورة آل عمران الآية (٤٣)

ميلاد عيسى ابن مريم عليه السلام

وهي قصة ميلاد سيد عيسى بن مريم (عليه السلام) وذكر في الكتاب مريم إذ امتدت من أهلها مكاناً شرقياً^(١).

لقد قامت مريم وعترت أئمتها وأقربها في مكان شرقي سيب مقدس من أجل أن تفرح لعبادة الله (جل وعلا) فقد كانت كثيرة العبادة.

فأتحدث من دونه حجاباً فأرسل إليها روح فتمثل لها بشواً سوياً^(٢)، إذ أردت أن تفرح بعبادة جعلت بينها وبين قومها سترًا وحجاباً فأرسل الله إليها جبريل (عليه السلام) وهي في محراب وحدها فجاء في صورة شاب نبض روحه في عذبة حسن وحسان فحدثت منه مريم، وقالت: إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت نقياً^(٣).

فحدثت مريم: إني أحتمي وأستحي إني لله منك ومن كنت نقية وتركي في حالي ولا تقترب

(١) سورة مريم الآية (١٦)

(٢) سورة مريم الآية (١٧)

(٣) سورة مريم الآية (١٨)

قصص الانبياء - ثامن

ورحمة من الله لبني إسرائيل.

ثم إن لآلئ النبي، فما دام له أمر بدلت فيس هناك
في مجال للمناقشة بين الله وإد أمر شيء فلا بد من
تنفيذه على الوجه الذي أَرَادَهُ الله.

وماد نَعَحَسْ فقد حقق لله دم (عليه السلام)
من غير أن ولا تم وحلق حواء من دم فهي قد حُلقت
من ذكر بعبر شيء، وسبححق ست من أم بلا أن وحلق
نفس جميع من أن وأم حتى نعمة الناس قدرة الحق
(جل وعلا) وعظيم سلطانه.

وهكذا اطمأن قلب مريم (عليها السلام)

قد استفتت مريم كتمان حبيب (عليه السلام) بكن
رضا واستسلام لأمر الله (جل وعلا).

وعاد حبيب (عليه السلام) نتحدث مرة أخرى
يحبر من تتفصيل ميلاد المسيح عيسى بن مريم (عليه
السلام) ففدس لها لله شمرتك بكلمة من اسمه المسيح
عيسى بن مريم وسبها في الدب والآخرة ومن المقرين (٥٤) وبكلمة

س في نهد وكهلا ومن الصالحين .

سبحان الله " عند عرف سمها فس ن نحمه في
صه ن وعرفت نه سبكون وحيه في لذب ولا حرد،
وسبكون من مفرين بي الله بل في ساس من حوله وعرفت
نص نه سبكنه لاس وهو فعل صغير وسبكنه وهو حل كبير

وحملت مريم بعيسى (عليهما السلام)

هـ . هي احور من حبريل (عليه السلام) وبين
مريم عدد وقل ن نصق مريم كمة اخرى فتح حبريل
(عليه السلام) في حيب مريم ' فحدثت لشحة في
حولها فحمت فور بعسى (عليه السلام)
ومرت لاسم ثقبه على مريم فهي تفكر مد
سنبون تدس وهي التي حمت بعير وراح
ك حمت يحلف كذا عن حمل سانه لساء
هي م شعر شغل لا فرض ولم ترتفع مصف كسام
النساء بل كان حمدها به نعمة طيبة .

(١) سورة آل عمران : ٤٥ ، ٤٦

٢ . حمت قد من كذا من يكون ثم نهد

وحان وقت الولادة

ومرّت أيامٌ مسرعةٌ وهي تعسى من لآلامِ النفسِ
شديدهِ فهي تكررُ عجبَ نَحْنِه لها لآلامُ و ما د مسجون
الناس عليها.

فدانت ساعةُ ولادتهِ وأحسّت مريمُ بأنَّ الولادةَ
فجرت من القريبِ وذهبَ إلى مكانٍ بعيدٍ يمشي بهُشْحورٍ
وسجنٌ بهُ مكانٌ لا يعرفه أحدٌ غيرها.

لأنَّ كلَّ أحدٍ يعرفُ أنَّ مريمَ حاملٌ وأنَّها سيلدُ فقد نُعِشت
فجرت عليها صوأل هذهِ شهوْرٍ وحاسٌ يعرفون أنَّها فرغت
سنيهاً معددةً ولا يفترونَ منها أحدٌ حتى لا يسبُّ لها رجلاً
وأحسّت مريمُ تسريحاً قليلاً تحتَ جِدْعِ حدةٍ وبكرٍ
فبدأت تسجدُ لها في الأيامِ القادمةِ ووجهه دنتَ عندهِ
الأمُّ الولادةَ

« يا حبيبتي انصلي إلى جِدْعِ النحلةِ فإنت يا بيتي ما فعلتِ
وكنتِ نبيّاً قسياً » (١)

وبدأت حصى ميلادِ مسيحِ عيسى بن مريمَ (عليه السلام)

نِصْلَام) و لَام فِي عَابَةِ حَرْبٍ وَ لَا كُنْتَابٌ مَادَا سَيَقُولُ
 نِصْلَامٌ هَلْ يَصْدُقُ نِصْلَامُ أَبِي وَ لَدْتُ هَذَا الطِّفْلَ دُونَ نِ
 نِصْلَامِي بَشَرٌ طَلَبْتُ تَفَكُّرَ حَتَّى وَصَلَ بِي الْأَمْرُ بِأَبِي هـ
 نَمَتْ نِصْلَامُ فَمِنْ نِصْلَامٍ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ فِي طَلَبِ رَتْبٍ وَ عَدَاوَةٍ
 وَ لَدْتُ مَرْيَمَ سَيِّدَةَ عِيسَى (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَ وَجَّهَهُ حَذَبُ
 نِسَاءٍ لَا يَحْصُرُ عَنِّي قَلْبُ بَشَرٍ ١٠ يَأْتِرِي مَا لَدَى حَدَثٍ ؟

عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَحْشَاتِهِمْ وَ هُوَ نَظْمٌ وَ تَسْبِيحٌ

فِي هَذِهِ مَحْضَةٌ حَاءُ نَشِيتٍ مِنْ عِدَّةٍ لَهُ وَ حَادِثَاتٍ مُعْجَزَةٍ
 بِأَبِي لَا يَحْصُرُ عَنِّي قَلْبُ بَشَرٍ ١٠ نَعْدُ أَنْطِقَ لَيْلَةَ عِيسَى (عَلَيْهِ
 نِصْلَامُ) فَهَذِي نَمَةُ وَ كَلِمَةٌ مَعَهَا ٢ فَادَاهَا مِنْ نَحْتِهَا أَلَا تَحْرُسِي قَدْ
 حَمَلْتُ نَبِيَّكَ نَحْتِ سَرِيٍّ ١٠ وَ هَرَى لَيْكَ نَحْدَعُ الْحَلَّةُ نَبْطُ عَلَيْكَ رُطْبًا
 حَمَلْتُ ١٠ فَكَلِمَةٌ وَ اشْرَبِي وَ فَرَى عَيْبٌ فِيمَا بَرِيٍّ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي بِأَبِي
 مَدَرْتُ نَبْرَ حَمَلٍ صَوْمًا فَلَيْسَ كَلِمَةُ الْيَهُودِ ١٠ سُبْحَانَ

نَبْطُ يَصْدُقُ مَرْيَمَ مَا تَرَاهُ وَ مَا يَسْمَعُهُ هَلْ هُوَ

معقور؟ صفي لصعير الذي ولد مند دقائق
معدودات ينطق ويتكلم!!

قد انصت اليه (عر وح) صليها عيسى (عليه السلام)
كدها ويصلب منها ان تكف عن حزنها وان نهز حديع
لحمة ينساقط عبيها تتمر الرطب فتأكل وتنشع بود
رب ماء عند جعر له تحب عبا تحرى فيها فيه
لصافية النقية.

في تلك عيسى عليه السلام بود انك احد من
شرف قواي به بي بدت لمرحمن صوف من انكم
اليوم انسانا.

فرح مريم فرحا شديدا وولدت لأول مرة
بعدة ثلثا قسها من ان حملت بعيسى (عليه السلام)
فولدت في معاده عامره نهر حار الجنة ماء من مسك
حديع حتى احدث مسر الرطب ينساقط دمها واكث
شريفه صعب طفيها في ثلثها ونصفه بقسها حوقا
عليه من سسم انهور ثم مات من شدة تعب والاعياء

الحفلة الحاسمة

وحاءت ندحده حاسمة التي ستعود فيها مريم إلى قومها
يا ترى ماذا ستصنع؟ ماذا سيفعلون لها؟ وهل
يصدقون بأن الله هو الذي رزقها بهذا الطفل أم أنهم
سوحيون إليها أشنع لهم ويرمونها بفتح الكلمات؟
عادت مريم قرب لعصر وكان سوق الكير لدى
ممع في طريقها إلى المسجد فقد مثلاً الناس الذين فرعو
في هذه الساعة من البيع والشراء وحلو يتكلمون
وما إن وصلت مريم إلى السوق حتى نظر الناس
يها ولاحظوا أنها تحمل طفلاً وتضمه لصدرها
فكان حدهم أليست هذه مريم بعد؟ فما هذا
طفل الذي تحمله؟ فجاء إليها أحد الكهنة وسألها من
هذا الطفل الذي تحمله يا مريم؟

عن هو سئ؟ وكيف يكون اسك وانت لم تتزوجي؟
بما تحت هرون ما كان أبوك أمراً سوءاً وما كانت أمك بع
وبدأت الاتهامات تسقط عيها من الناس حولها ومع

(١) سورة مريم، الآية (٢٨)

دلت فهي بنت مرفوعة الرأس ونحوه في بيت (حل وعل) .
 به سوف به وها من دل هدا . لانها مات
 فهد صبا حل شد به كنه على انه (حل وعل) .
 فاست به هدا بي عسي (عنه سلام) .
 فمحب لاس به هشا ه فانيوا كيف نكلم من كان في
 المهد صبا^(١) .

ه ه عسي (عنه سلام) يطق وهو طفل صبع .
 ه ف بي حد لله نبي نكبا وحفني با^(٢) وحقلي مارك بين
 ما كبت ووصفي بصلابة وبركة ما دمت حيا^(٣) وبرا بوالدي
 ورا بحفني حرا سفت^(٤) والسلام على يوم وند و يوم أموت
 ويوم أبعث حيا^(٥) .

ما هدا بي حاش^(٦) طفل صبع نكبا^(٧) .
 شد بي ناس مام غسمة معجود حفسنة طفل
 حاء بعير با ثم به نكبه وهو م با بر صبع طفل
 حاور به فده نكبا هفده به معني هدا

السلام ان منكم سرور ومن يكون نهم في قدر ولا
مكانة عندما يكبر هذا الطفل .

من سقيم ، فقد حرم منهم ان يسع عنهم لئلا
واحد كنه يهود من ملاد هذا فصل الصغير
سكون منسبه بالنسبه لهم لان حينهم قائمه على عيش
والخدع والسرقة .

من محيى على (عنه السلام) سكون من في عودة
من يس من ننه (احل وعلا) وهذا معناه عدم
كنه يهود موجودين في هذا الوقت

ففيختلف الاحزاب من بينهم

ور « فاحلف الاحزاب من بينهم فويل للذين
كفروا من مشهد يوم عظيم » .

مع (احل وعلا) نض على (عنه السلام) وهذا
صلى رضى وعلموا ان مريم هي صاحبة العرشه ومع ذلك
جنت لئلا في سال مريم وثبات بها عيسى (عليه السلام)

١ سورة مريم آية (٣٧)

فمنهم من قال به حجة من حرام عند الله

ومنهم من قال: أن عيسى هو الله.

ومنهم من قال: إنه ابن الله.

والله يعلم ما عند الله ورسوله. ولا يفتنه

كلمته أن يضل عن مربه وروح منه، هؤلاء هم الساجدون

على حجة من تصاب على سبيل الله من شهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن

عيسى عبد الله ورسوله وكلمته أنشأه إلى مربه وروح منه واحدة

حق والبار حق أدخله إلى الجنة على ما كان من العمل

نشاد عيسى (عليه السلام)

يا عيسى (عليه السلام) كما يشأ كثير من الأصفياء

لا يلهيهم صلات عليه بذكر سبوح وذكاء وشديدين وشدت

عليه مظاهر نبوته.

فكان لهم نفع مع قفرته ونصيحته كان نفعهم

يأتونهم وما يدحرون في سبيلهم وكان يدذهب إلى

(١) متفق عليه رواه البخاري (٣٤٣٥) ومسلم (٢٨)

فَعَلِمَ الْقَرِيبَةَ بِحَسَنِ نَبِيِّهِ وَسَمِعَ إِلَى حَدِيثِهِ فِي حُدُ
وَهَمَّاهُ وَكَانَ مُضِلًّا عَلَى عِلْمِ كُلِّ حَوَارِجِهِ
نَهَ بِرَحْنِ عَدَدَاتٍ بِي بَيْتٍ مُتَقَدِّمٍ مَعَ أَفْهٍ وَكَانَ بَارِعًا

نبوته (عليه السلام)

وَمِنْ بَعْدِ ثَلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ هَظَّ عَلَيْهِ الرُّوحُ لَأَمْسَ،
فَكَانَ ذِكْرُ بَدَنِ بَرَسَاءَ، وَنَحْوَهُ نُسُودًا، ثُمَّ تَنَقَّى مِنْ بَدَنِ
كَذَبَ بَدَنِ حَرَمَ مُتَقَدِّفًا بَيْنَ بَدَنِ مِنْ نُفُورِهِ فَاحْدُ بَدَنِ
فِي بَاسٍ بَرَسَاءَ، وَيَدْعُوهُمْ بِبِي مُتَانَعَةً وَيَسْعَى فِي بَ
يَرُدُّ يَهُودَ عَنْ بَعِيهِمْ، وَيَقْصِدُهُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَفَقَدَ
حُرْفَهُ عَنْ بَصِيرَتِهِ شَدِيدَةً، وَحُرْفَهُ مُتَرَعَةً مَسْمُومَةً
نُسُوحًا، وَجَعَلَ هَمُّهُمْ جَمْعَ بَارٍ فَصَارُوا يَحْرُصُونَ
الْعَدَا، وَنَحْدَحَسَ عَلَى بَ بَقْدَمُو سَهْمًا كُلَّ مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ
بَدَنِ، فَسَلَّ بَدَنُ بِي حَيَوَانَهُ، وَتَدَقَّقَ فِي حَرْنَتِهِمْ،
وَبَارَكَ مِنْ حَرَصَتِهِمْ فِي ثَمَسٍ حَرَجَةٍ بَنِي دُنَّ بَعْدُونَ
بَدَنِ، وَبَارَكَ مِنْ بَدَنِ، وَبَارَكَ مِنْ بَدَنِ، وَبَارَكَ مِنْ بَدَنِ
وَكَانَ مِنْ يَهُودٍ حَارِثَةً نَكْرًا لِقَبَائِمَةٍ، وَنَسْنَعَدُونَ

حشر. و کذبوا بحساب و عقاب، و صدقة عبرهم عليهم
 حياء ندماء، و عمنهم في مآل ذلهم، و فسر على شهيد بها
 و شترها، و على نعيم ناس و هم يقرقرونها
 هـ کات حان عدوت نوح هم عيسى، و شرف
 شمس، و عنة الله شجرهم من انصامات بن مور، و هم
 بر- مس- بها بيمه لا سکه، و لا صوفه
 و شعر رجان مدس رايار حرقهم، و احسنوا راحه
 لغوب فها هو ذ عيسى بک عبيهم نعمهم لي
 سهو س، و بهنکهم على ندماء، و ندمهم لي جمع
 مان، نه هو يفتضح سرارهم، و يشر بين الناس
 مح بها، و حمعو بيمه على نكديه حنم دهم،
 و على حربه اينما کان.

و کله به ناس جمعهم، و صمد في سلس اخو،
 انت ندغه بصدو، و سدر مسالاً بين فقری نرف
 هم، و ندم في به، قصيده ما يؤند مسانه، و شب
 دغنه، و بيمه على سونه، فنده ليه ندمه سهر،
 و دلايه البه، و بعد بختق من النص کلمه النص.

ففتح فيه فيكون صيرا يود الله، ويترى لأكمه .
 . لا ص . ويحيى لموسى يود الله

بعض معجزات عيسى عليه السلام

ما كرم سيد عيسى عليه السلام ويرى عليه وحي .
 . عصفه به لإحيى وكان قد بلغ من العمر ثلاثين سنة وأظهر
 به عيسى الله معجزات فكان من بين تلك المعجزات
 . يكلم الناس في المهد وكهلا * ي * في ضعف
 الأحوال وأقواها بكلام واحد .
 . نعمة انكسرت وأنحكمة وتوراة والإنجيل *
 . خلقكم من نسين كهينة الصبر فأنشج فيه فيكون طير
 ياد الله * .

وذلك كـ . بفعال . بضم من نسين شكل صبر

(١) الأكمه من ولد عيسى، أو من ولد نضره

(٢) الأبرص المرض بياض يظهر في الجسد لعدة.

٣ قصص القرآن (ص ٢٨٩ ، ٢٩٠) تصريف

ص . عمران الآية (٤٦)

ص . .. الآية (٤٨)

(٦) سورة آل عمران الآية (٤٩)

ثم مسح فيه فبصر عياناً يادى الله عز وجل ندى جعل
هذا معجزة له تدل على أنه أرسله .

« لَرَى الْأَكْمَهٗ » وهو من ولد نعيم . فمسح على
عينيه أمامهم فبصر .

« وَالْأَنْصَرُ » وهو مرض لدى يصيب حد
فجعل نونه أبص ، فمسح على حسمه فيعود سديماً
« وَأَحْبَبَ الْمَوْنِي بِإِذْنِ اللَّهِ » نى نحبى بعض مؤتى
لا بقدرتى ولكن بمشيئة الله وقدرته .

« أَنْتُمْ مِمَّا يَأْكُلُونَ مِنْ تَحَرُونَ فِي نَبَاتِكُمْ » . كان
بحر لشخص ما أكل وما دحر في بيته
« وَمَصَدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْحَقُّ لَكُمْ وَعَصِ الدِّى
حرم عليكم وحسبكم ناية من ربكم » جاء عيسى عليه السلام
بمحفت عن نى برنل بإداحة بعض لأمور . نى حرمتها
التوراة عليهم عقاباً لهم .

(١) سورة آل عمران : الآية . (٤٩)

(٢) ، (٣) ، (٤) سورة آل عمران : الآية . (٤٩)

(٥) سورة آل عمران : الآية . (٥)

وهذه معجزة دالة على سادته لكم بالتفصيل
فيما يلي.

الحواريون أتباع عيسى (عليه السلام)

ومع كل هذه معجزات التي بيده لله بها ولتي تدل
على أنه سي كريمة أرسله الله (عشر وحل) بينهم إلا أن
سي سرييل كثره ويفضو لإيمان بأن عيسى رسول الله
قال **عيسى** لا فلما أحسن عيسى منهم تكلم قال من أنصاري
بي لله قال الحواريون نحن أنصار الله قف بالله واشهد بأن مسلمون
أما بعد فربنا وسيدنا رسولنا كتب مع التهديد
لأحسن عيسى (عليه السلام) أنهم لن يؤمنوا سألهم وقال
بهم هل أنتم مسلمون؟ فممن به لا حواريون
وكان عدد الحواريين اثني عشر رجلاً.



(١) سورة آل عمران، الآية ٥٢، ٥٣)

ذكر خبر المائدة

١١٥ - **عيسى** * **دَقَلُ الْخَوَارِيُّونَ** يَ عِيسَى سَ مَرِيحَ هَلْ سَتَطِيعُ
بَيْتُكَ سَ بَرُّنَ عَلَيَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قُلْ تَقْوَا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
(١) قَدِمُوا مَرِيحَ نَ تَأْكُلْ مِنْهَا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُكُمْ وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَ
وَيَكُونُ عِنْدَ مَرِيحَ لَشَاهِدِينَ (٢) قَالَ عِيسَى سَ مَرِيحَ لِّلْهِمْ رَمَا أُتْرَلُ
عَلَيَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ يَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَبِهِ مَنَّا وَارْفَ
وَسَبَّ حَبِيرُ نُرَاقِسَ (٣) قَالَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَمَّكُمْ فَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدَ
مَعَكُمْ فَبَنِي آدَمَ عِدَاةٌ لَّا أَعْدَاءَهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ *

وَمَصْمُورٌ ذُنُوبُهُ مَنَ خَوَارِيُّونَ مَعَ عِيسَى (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) كَانُوا يَتَرَدَّدُونَ لَآ يَرَوْنَ مَوْجُودًا فِي مَعُونَتِهِمْ وَمَنْ
أَحْلَى أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْهِمْ هَذَا لَتَرَدَّدُوا فَرَحَهُمْ عِيسَى (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) أَنَّ يَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَيْسَتَيْنِ لَهُ صَدَقَتُهُمْ وَلَكِنْ
تَضَاهَرُوا بِمَعُونَتِهِمْ فَسَتَحَابَرُوا لَهُ وَصَامُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

فَمِنْ تَمَوَّهَاتِهِمْ سَأَلُوا مِّنَ عِيسَى بَرُّنَ مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ
عِنْدَهُمْ لِيَأْكُلُوا مِنْهَا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَبَّلَ
صَدَقَتَهُمْ وَأَحْبَبَهُمْ إِلَى طَائِفَتِهِمْ ، وَكَانَ لَهُمْ عِيدٌ يَمْضُونَ

١١٦ سورة المائدة: الآيات (١١٢ - ١١٥)

عَسَى يَوْمَ قَضَائِهِمْ، وَيَكُونُ كَفِيَّةً لَأَوْجِهِمْ وَحُرْمَةً، لَهُمْ
وَقَسْرَةً، فَوَعَدَهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ وَحَفَ
عِيَهُمْ لَأَنَّهُمْ شَاكِرُهُ، وَلَا يَدْرُونَ حَقَّ شُرُوحِهِمْ وَأَنَّهُ
عِنْدَهُ لَا أَنْ يَسْأَلَ بِهِمْ ذَلِكَ مِنْ ربه عَزَّ وَجَلَّ

فَعَدَّ لَهُ يُدْعَى عَنْ ذَلِكَ لَهُ بِبَيِّ مُصَلَّاءٍ وَبَيِّ مُسَاحٍ مِنْ
سَعِيرٍ وَصَفَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَخَطَرِي رَأْسَهُ وَأَسْلَى عُنُقَيْهِ سَاكِنًا
وَبَصُرَ بِبَيِّ ربه فِي لَدَى، وَسَوَّى أَنْ يُحَدِّثَ بِلِي مَا طَلَسُوا
فَأَبْرَأَ ربه بِدَعَى مَدِينَةٍ مِنْ بَسْمَاءٍ وَبَسْمٍ بِصَدْرٍ بِهِ
سَحَرٌ بَيْنَ عِمَامَتَيْنِ، وَجَعَلَتْ يَدَا قَبِيلًا قَبِيلًا، وَكَدَمَا
ذَلِكَ سَأَلَ عِيسَى ربه عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحَبِّبَ رَحْمَةً لَا تَنْقُصُ
وَأَنْ يُحَبِّبَ بَرَكَتَهُ وَسَلَامَةً لَهُمْ تَرَى يَدَا حَتَّى مَسْقُوتٍ
بِأَيْدِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مَعْظَمَةُ تَمْدِيدِ لَقَاءِ
عِيسَى كَشَفَتْ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: اِسْمُهُ ربه حَبِيرٌ بَرَقِي،
فَبَدَّ عَيْنَيْهَا سَعَةً مِنْ حُبَابٍ وَسَبْعَةَ أَرْغَفَةٍ

رَبِّهِ، وَحَسْبُ، وَبِفَارٍ وَرُقَاتٍ وَثَمَارَةٍ، وَبِهِ رَنْحَةٌ

عَظِيمَةٌ جَدًّا.

قَالَ اللَّهُ كُونِي فَكَانَتْ.

قصص الانبياء - ثامن

ثم مرهم بالاكل منها، فعدوا لا يأكل حتى يأكل
فقداركم ليس سدائم السؤر فيها، فذو آل يأكلون منها
سدائم، فأمر الغصراء والمحويج والمرضى والسراعى وكانوا
قريباً من ثلث وثلاثمائة فأكلوا منها فمروا كل من به عاهة
وهو أو مريض مرمي، فهدم الناس على ترك الأكل منها
مأروء من إصلاح حال أولئك ثم فعل بها كانت تروى
كل يوم مرده فبأكل الناس منها، يأكل أحدهم كما يأكل
نوبه حتى فين إليها كان يأكل منها نحو سبعة آلاف

ثم كانت تروى يوماً بعد يوم، كما كتب نافع صاحب
تاريخها أنها يوم بعد يوم ثم أمر به عيسى أن يفصرها
على الغصراء والمحويج دون الأغنياء، فشق ذلك على
كثير من الناس وبكدهم ما فقهوهم في ذلك، فرفعت الكعبة
، فسمح بدين نكمو في ذلك حمار

نكس أنه سبحانه وتعالى حذرهم من الكفر بعد هذه
الآية التي جاءت نذرية لهم، وتوعدهم من يكفر منهم بعد
هذه المعجزة بعد شديد لا بعده لأحد آخر من

(١) قصص الأنبياء (ص ٦٦٢ ، ٦٦٣)

عيسى، قال تعالى: «يُؤْتِي مَرْيَمَ عَلَيْكَ قَمِيصًا يَكْفُرُ بِهِ
مَنْكُمُ الْمَرْءُ بِمَا عَلَّمَهُ يَدًا لَا غَدْرَ لَهُ مِنَ الْفَالِغِينَ» وصار يوم
نزول المائدة عيدًا للحواريين.
وصار على يديهم وصديقتهم على عبده سلام،
لا رحلًا واحدًا كفر بعد رفع عيسى عليه السلام.

عيسى عليه السلام

ببشركم برسولنا محمد

وهو هو عيسى (عليه السلام) بشركم بحاتم لآباء
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني
داود قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل يا بني
رسول الله لكم مصدق لما بين يدي من انبؤة ومخير رسول باني
من بعدى منه حمد لهما جاءهم بالبينات فلو هذا سحر مبين
رسول رسول الله
عيسى ورات أمي أنه يخرج منها نور أضواء من قصور الشام

(٢) سورة الصف: الآية (٦)

صحيح (١٥٤٥)

وَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ سَاءَ سُلَاقٌ لِي ثُمَّ رَمَاهُمْ وَأَبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّبُهُمْ فِيكُمْ أَيُّهَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾

رَسُولٌ مِنْ عِيسَى كَمَا تَشَاءُ إِلَهُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكَاهُ عَنْ نُسَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رَسُولُ يَأْسَى مِنْ بَعْدَى اسْمِهِ أَحْمَدُ ﴿١٢﴾

رفع عيسى (عليه السلام) إلى السماء

ثُمَّ نَعَدْنِي ۖ وَمَكُرُوا وَمَكُرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (١٣) إِذْ قَالَ لِلَّهِ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا وَارْفَعْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ صُلْبِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ أَجْمَعُكُمْ فِي الْحُكْمِ فَاحْكُم بَيْنَكُمْ فِيهِمَا كَيْتَمَ فَهُ تَحْلَتُونَ ۖ

وَقَالَ نَعَدْنِي عَلَى يَهُودٍ عَلَيْهِمُ عَذَابُ اللَّهِ ۖ وَكَفَرَهُمْ وَفِيهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بَيْتًا عَظِيمًا (١٤) وَقَوْلُهُمْ يَا قُلِ الْمَسِيحُ عِيسَى

سورة البقرة الآية (١٢٩)

سورة البقرة الآية (١٦)

(١٣) سورة آل عمران، الآية ٥٤، ٥٥

من مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن من الذين
 جادلوا فيه لفي سبب من الله ما ينهم به من علم إلا اتساع الظن وما قتلوه
 بقا (١) بل دفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيم (٢) وإن من أهل
 الكتاب إلا لزمنا به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيد
 وإن من حشر اليهود عندهم نعاش لله وسحطه وعصاه
 وعقابه. أنه لما بعث الله عيسى ابن مريم بالنبوة وأنهدى
 حسدوه على ما ناه الله تعالى من السوء وانعجزت
 له هرات، حتى كان نزلهم في الأكمة ولأرض ويحيى
 موتى بعد الله. ويصور من الطين طائر ثم يسمع منه
 فيكون صائراً، فيشهد صوته بأذن الله عز وجل إلى غير ذلك
 من معجزات نبي كرمه الله بها، وأحره على يده،
 دمع هذا كذبهم وحانقهم وسعوا في ذمه بكل ما أمكهم،
 حتى جعل نبي الله عيسى لا يسكنهم في بيته، بل يكثر
 نسيبته هو ذمه عندهم أسلاماً، ثم به نفعهم ذلك حتى
 سعى إلى ذلك دمشق في ذلك الزمان، وكان رجلاً
 مشرفاً من عمدة بكونك، وكان يقار لأهل بيته ليوم

وأنهوا إليه أن في بيت المقدس رجلاً يمتن أسس ويصلهم
وينسب على الملك رجاءه، فعصب الملك من هذا وكتب
لأنه بالقدس أن يخطأ على هذا المذكور وأن يصله
ويضع الشوك على رأسه ويكف أده عن أسس، فكتب
وصل كتاب امتثال وإلى بيت المقدس ذلك وذهب هو
وطائفة من اليهود إلى المنزل الذي فيه عيسى عليه السلام،
وهو في جماعة من أصحابه اثني عشر أو ثلاثة عشر،
وكان ذلك يوم جمعة بعد تعصر ليلة السبت فحضره
هناك، فبدأ يحس بهم وأنه لا محالة من دحوهم عنه
أو حروجه إليهم، فبدأ لأصحابه أياكم يفتي عليه شهي
وهو يفتي في حقه؟ فاستدرك ذلك شاب منهم فكانه
مستصره عن ذلك فأعده ثانية وثالثة وكل ذلك لا يندب
إلا ذلك شاب، فقال أنت هو، وأفتي أنه عنه شه
عيسى حتى كثر هو، وفتحت بركة من سقف البيت،
وحدث عيسى عليه السلام منه من البرق فرفع إلى السماء،
وهو كذلك، كما قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

مُؤَيَّنٌ وَدَفَعْتُ إِلَى ۞ فَلَمَّا رَفَعَ حَرْجُ أُولَئِكَ لِمَنْ
 لَمْ يَرَى أُولَئِكَ دَبَّ أَشَابُ صَوْنِهِ عَمْسِي فَاحْصُوهُ فِي
 نَبِيٍّ وَصَوْنِهِ وَصَعُوْهُ شَوْكٌ عَلَى رَأْسِهِ وَأَظْهَرُ لِيَهْدُوْهُ نَهْمٌ
 مَعْرُوفٍ فِي صَنْعِهِ وَتَسْحَبُوْهُ بِدَنْكٍ، وَسَمِعْتُ بِهِمْ ضَوَائِبَ مِنْ
 نَصَارَى فِي ذَلِكَ لَحْهَلِهِمْ وَقَفَّةَ عَقْلِهِمْ، وَفَدَّ فَرَّ تَعْنِي
 ۞ وَمَا قَبِلُوْهُ وَمَا صَنَعُوْهُ وَلَكِنْ تَسَّاهُ لَهُمْ ۞ وَفَدَّ بَعْلَى ۞ وَمَا
 قَبِلُوْهُ بِغِيَا ۞ نَبِيٍّ وَمَا قَبِلُوْهُ مَسِيحًا نَبِيٍّ هُوَ بَلَّ شَاكِيْنَ
 مَتَوَحِّسٍ ۞ بَلَّ دَفَعَهُ لِلَّهِ بِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمًا ۞
 عَنِ خَوْرِيٍّ يَدْعُوْنَ سَارَ إِلَى اللَّهِ، وَيُعْمَمُونَ أَسْرَ
 نَبِيٍّ فِي لَسَرٍ، وَطَلَّ لِنَصَارَى عَلَى التَّوْحِيدِ كَثُرَ مِنْ
 مَا تَنَبَّأَ بِهِ، ثُمَّ قَمَّ مِنْ أَحَدِ مَنَاقِبِ نُرُومٍ وَأَسْمَاهُ قِسْطُنْصُسَ.
 وَأُدْحِلَ الشَّرِكِيَّةَ فِي دَسِّ النَّصَارَى

سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ

سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ

سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ سَرَّ

(٢) سورة آل عمران الآية (٥٥)

(٣)، (٤) سورة النساء الآية (١٥٧)

(٥) سورة النساء الآية (١٥٨)

(٦) تفسير ابن كثير (١/ ٥٧٣، ٥٧٤) باختصار.

صاحبه كان الله فيما شاء ثم صعد إلى السماء. وقالت طائفة كان فيما اس الله ما شاء له ثم رفعه الله إليه. وقالت طائفة كان في عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه، فتظاهرت الكفران على انسلامة مقتومهم فنهى رسول الإسلام مطعون حتى بعث الله محمداً ﷺ فحدث قول الله سبحانه وتعالى ﴿فَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوتِهِمْ فَلَا صَبِيحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (٢٤١).

نزول عيسى عليه السلام

في آخر الزمان

وفي آخر الزمان عندما يظهر المسيح الدجال الذي يملأ لأرض فساداً ولدى حذره ما يامحمد ﷺ فيرس عيسى (عليه السلام) عبد المذرة الأبيض شرقى دمشق ويكون برونه على المؤمنين لناس على حق من المؤمنين فمضى حلف أميرهم ثم بحث عن المسيح الدجال ليقتله

(١) سورة الصف، الآية (١٤)

(٢) اس لإسلام (ص: ٢٩٠)

هلاك الدجال على يديه

يكون هلاك الدجال على يدي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام. كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة، ودلت أن الدجال يصير على الأرض كلها إلا مكة والمدينة. وبكثر شاعره، وتعم فيه، ولا يسحو منها إلا قبة من مؤمنين، وعند ذلك سول عيسى بن مريم عليه السلام على سارية شرقية بدمشق، ويلتف حوله عباد الله المؤمنون، فيسير بهم قاصداً المسيح الدجال، ويكون الدجال عند بروز عيسى متوجهاً نحو بيت المقدس، فيحفر به عيسى عند باب (نُد) ، فإذا رآه الدجال: داب كما داب المبح، فيقول له عيسى عليه السلام: "إن لي فيك صرة لن تفوتني"، فيدركه عيسى، فيقتله بحرته، ويهرم شاعره، فيشعهم المؤمنون، فيقتلونهم، حتى يقول شجر واحمر يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي حتمي، نعل دقته: لا العرقدة فيه من شجر اليهود.

١ - أخرجه في قصص ونبأ بني إسرائيل - المجلد ١ - ص ١٦٥

٢ - أخرجه في نبأ بني إسرائيل والملاحم - ١٦٨ ، ٦٩ - حبيب - ص ١٠٠

ثم نبي عيسى (عليه السلام) في قوم قد عصى
 الله من قبله يسبحون ورحمهم ويحبهم
 يدرجاتهم في الجنة.

هالك يا جوج وما جوج

في عهد عيسى (عليه السلام)

يا جوج وما جوج من ربه يفتني ترك
 من اولاد نوح (عليه السلام).

ثم عن صفتهم فهم يشبهون من حبه من ترك يعقوب
 وهم من مفسدين في الارض قتلوا حرجوا لأفسدوا في
 الارض وما ستنصع انسان بعد صعدوا في شرب
 ما كثر من شربوا كل شيء ولا يتركوا شيئاً لأحد من بشر
 وقد ستنصع ذو قوس نبي من من حسن
 من تركهم محسوس في هذا مكان نبي ن يشاء الله
 حرجوا من هذا بعد حرجوا في من عيسى (عليه
 السلام) حينما ينزل في آخر الزمان.

ثم عن صفة هلاكهم فإن الله سيوحى نبي عيسى

(غیبہ اسلام) ان یا خود ہو جس کی حد یہاں پہنچنے سے
 میں یا خروج ہو یا حرج نہ ہو میں نے غیبیہم سے
 ، بعد سے ، عن روایت کور ہی الی الی ، میں
 قابل سے ہی ، یہو بعد داخل میں لایا فیہو
 حرج منقطع لایس میں سے میں ، یہو فیہو عیسیٰ (غیبہ
 اسلام) ہی نہ بظہر لایس میں فیہو فیہو نہ صبر فی
 صحابہ لایس فیہو بعد نہ ہو میں نہ نظر فیہو
 لایس ہی کور کور لایس ، فخرج عیسیٰ (غیبہ
 اسلام) ، میں سے میں مؤمنین و محمدوں للہ علی نہ
 بجاہم من هؤلاء المفسدین .

حدود و حکم عیسیٰ (غیبہ اسلام) :

بحکم الشریعہ محمدیہ ، ویکور میں نزع محمد
 ﷺ ، وہ لایس شریعہ حدید ، لایس دین اسلام حدید
 لایس وہی ہی قیام سے ، لایس ، فیکور عیسیٰ
 علیہ اسلام حکم میں حکم ہدہ لایس ، و محمد لایس
 (اسلام) ، لایس بعد محمد ﷺ

فمرحى ثامة مولا لله بركته بها اعظم لانساء،
 بحر محدد بها على ملة رسول الله وضريحه، بل بحر
 صحابي نبي.

انتشار الامن وظهور البركات

في عهد (عليه السلام)

ولان يكون كنه قد نسمه ونسبه لله حل وعلا في
 لانس كنه ردد صعه لله كنه سحر لله به يكون كنه
 وملك عهد رسول علي - عليه السلام نعم الناس
 ان يروه علامه على قرب غيابه فيشعر الناس حبه
 بالعداد وصدقات هاجر لله الارض ان تحرج بركتها
 ويامر السماء ان تنزل بركتها فيفيض ماء ولا يحد من
 ياتحه وتذهب شجواه وساعص وانحاصه
 بل ويستشعر الامساك بين الناس وبين لدوب
 والمخلوقات كلها.

حتى يرفع وسعت لاسود مع لابل والسمور مع الف

قصص الانبياء : ثمت

وحدث مع نوح وبنوه لاطفال وحيات فلا تصره
وتتشر مركاب لدرحة أن مجموعة من الرحمن
ياكون رملة وحده فلا يستطيعون أن يكملوها
والحلاب من اللبن يكفى قبيلة كاملة.
فكبر هذه نسوات من تحمل وأسعد لسوات الى
بعيها الإنسان على كوكب الأرض.

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته

ان معانى : وان من اهل الكتاب إلا يؤمن به قبل موته ويوم
القيامة يكون عليهم شهيداً

حدث عند رسول عيسى وقبل موته عليه السلام لا يبقى
أحد من اهل الكتاب إلا آمن به وهذا قول هو الحق ، لانه
مقصود من سياق الآية في تقرير بطلان ما ادعته اليهود من
قتل عيسى وصلبه ، وتسليم من مله نهم من النصرى

(١) سورة الباء الآية (١٥٩)

حجة في ذلك، وحسن به نه لم يكن لأمر كذا، و
 شه نهم. ففقدوا شه وهم لا يتيون ذلك ثم به رفعه إليه
 به في حق، فبه سرور من يوم ثمانية كذا دلت عليه
 لأحدث سورته، فيقتل صبح بصلاته، وكسر نصيب
 ويقتل حريره، ويضع أحرية يعنى لا يشهد من حد
 من أهل لأديب - من لا يقتل، لا لإسلام أو نسب
 ثم يمكث عسى (عنه سلام) سبع سنين
 يذهب خلالها لحج بيت الله الحرام.

ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين
 عدوة، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قل الشام، فلا يبقى على وجه
 الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان، لا قبضته
 ثم يموت عيسى (عنه سلام) وبصى عنه
 المسلمون ويدفن في الأرض المقدمة.

مستشهد من مشاهد

يوم القسامة

يا حبيب مولي حرو وحل بحور ثم شمع بعد

ما حمى مع عيسى عليه السلام يوم غيمة فسقرو

يا عيسى ابن مريم أنت قلب الناس اتحدوني رومي إيهن من دور

الله ١٤

خير عيسى حرمه ربي ١٥ أنت سحابت ما يكون بي أن قول

ما بين بي حو ر كنت فقه فقد علمه تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما

في نفسك أنت ابن علاء نعبوت ١٦ ما قلب لهم إلا ما عيسى به

أنا عذرو الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيد ما دمت فيهم قلبا

نوفسي كنت أنت بر قلب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ١٧

بعدهم فيهم عاذلك وان يعثر بهم فانت أنت العزيز الحكيم ١٨

١٥ ١٦ ١٧

١٥ ١٦ ١٧

١٥ ١٦ ١٧

الدعوة من المهنمة من المصحة

١. انه يصطفى ويحذر من عبادة من يشاء فقد رُبَّ كَيْفَ نَ لَهِ (عز وجل) صطفى مريم على سائر العالمين.
٢. ان نعد لا بد ان يتحلى معه انه بالشكر فهو لله لا صطفى مريم على سائر العالمين قبل لها بعدد مباشرة * يا مريم انى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين * شكراً لله على هداه لاصطفاه
٣. انه قد رُبَّ كَيْفَ نَ لَهِ وقد رُبَّ كَيْفَ نَ لَهِ جعل مريم تحب نبي الله عيسى (عليه السلام) بعين ن
٤. حور ثقى موت عند حروف لفتنة فى الدين فندد رُبَّ كَيْفَ نَ لَهِ مريم لا حميت عيسى (عليه السلام) تحت الموت حور من ان يضل ناس بها من فى دسها
٥. ان قدرة الله لا تحده حدود فلهذا انطق الله عيسى بن مريم (عليه السلام) وهو طفل رضيع ليُبرق اسمه امام قومها.

(١١) سورة آل عمران: الآية (٤٣)

٨ - الأحد - لأسباب لا يفدح في تنوكل، بل هو
سنة كريمة لا بد منها، فله سبحانه وتعالى قدر على أن
يرزق مريم طعام دون هر الخدع. ولكنه لأحد
بالأسباب.

٩ - من كرامة أمه مريم مطوعة جذع لحيته بها،
فمن حتم رحا تشده نهر خدع لحيته ف صرع عنهم،
فكف - امرأة ضعيفة في محاسن الولادة

١٠ - ليهود أهل نبت وكذب ورور، هم أحرص الناس
على نكاح وتنهوها، وفي سبيلها يقتلون الأنبياء،
ويكذبون الرسل^(١).

٩ - نباح الأنبياء دئم هم أقل الناس عدداً لكنهم هم
الذين يملكون في الدب والآخرة

١٠ - من معجزة كل شيء لا بد أن تتناسب مع أهل
ذلك الزمان.

١١ - بن عيسى (عليه السلام) رفع حب ونه له
نصب وسيرت في آخر برمان يفتن لدخان ويكسر

(١) ابن الإسلام (ص: ٢٩٢)

صائب ونفل احمرير ويضع حربه فلا يقبل . لا للإسلام
سوف بكر سرته في عهده

٢ . في أسد صريه بلجاد من "لخته" تستعد عنها
بهرت صواء وقد ول انسى ^١ من سمع بالدخال
مليا عنه ^١ . . . أي: يتعد عنه.

٣ . في لآسباء بشر يعونون كما يموت مشير من
وعرضون مسخرة والاستهزء والإبداء كما شعروا
بشر ونكهم يصرون ويحتسون ولا يعصون لأنهم
وإذا غضبهم لله (جل وعلا).



حبايبى الحلوين:

وهنا ينتهى كتاب قصص الأنبياء.

وسوف يتقى قريباً مع قصة حياة نبي محمد ﷺ

عموم ملامود

صحيحة من رداء ٣٩٩ . صحيفه علامه . من حقه من
ص ٣

الفهرس

المسألة

المسألة

مقدمة مباشرة

* قصص الأنبياء للأطفال

قصة آدم (عليه السلام)

* خلق آدم (عليه السلام)

* خلق آدم (عليه السلام) من تراب

* إبليس يطيف بآدم (عليه السلام)

* خلق آدم (عليه السلام) في يوم الجمعة

* صفة آدم (عليه السلام)

* إبليس يرفض السجود لآدم (عليه السلام)

لا تعدر به عن صلاته

وقد قصته

عند ذم لأبناء كنها

أمرهم بسمهم بسمهم

ألف حلتا حو

ممكن أن وردت حته

- ٢٠ * فوسوس إليه الشيطان
- ٢٢ * الهبوط إلى الأرض
- ٢٥ * يا بني آدم لا يقتك الشيطان
- ٢٦ * الدروس المستفادة من القصة
- ٢٩ * وبدأ الصراع على ظهر الأرض

قصة ابني آدم

- ٤٣ * قابيل يتعلم الدمن من العراب .
- ٤٥ * قصة وفاة آدم (عليه السلام) .
- ٤٩ * سبي مريم بنتي نوح (عليه السلام) في ثيابه المرح
- ٥٠ * نوح حبه يذبحها على صورة دم (عليه السلام)
- ٥١ * الدروس المستفادة من القصة

قصة ادريس (عليه السلام)

- ٥٩ * الدروس المستفادة من القصة

قصة نوح (عليه السلام)

- ٦٢ * كيف بدأت قصة الشرك
- ٦٢ * طوق الحجة
- ٦٤ * فصبر جميل .
- ٦٦ * حرصه على هداية قومه .
- ٦٧ * إن أجرى إلا على الله

- ٦٨ دعوه يا ناس
- ٦٩ لا بأس ولا قسوط
- ٧٠ ففت استعصموا بكم
- ٧٢ مواقف حلا من قومه
- ٧٣ مساومه مرفوضة
- ٧٦ * وها هم يستعجلون العذاب .
- ٧٦ * اتهموه بالصلال .
- ٧٧ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح
- ٧٩ صبر من عصاها
- ٧٩ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً . .
- ٨١ وها هو يصع سعيته النجاة
- ٨٦ فدعا به نبي معصوم وانتصر
- ٨٨ وكتب الله النجاة للمؤمنين
- ٨٩ يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين
- ٩١ نعداً لنقوم الطالمين
- ٩٢ نوح به من من هبت
- ٩٢ نوح خط سلام
- ٩٤ وصية نوح (عليه السلام)
- ٩٥ الدروس المستفادة من القصة

- تتميزه بمساحة واسعة للعب

-

- ١٢٠ * وما هم بطبوع الآيات .
- ١٢١ معجدهم بغير عقول
- ١٢٨ - فيه مكره
- ٢٠١ * وعفروا الذنقة
- ٢٢٠ * وحدث وقت الهلاك
- ٢٢٢ * كيف نزل العذاب على الكافرين
- ٢٢٣ * وما هم (عليه سلام) بحصم بعد هلاكهم
- ٢٢٤ * النبي ﷺ يمر بديار ثمود
- ٢٢٥ * الدروس المستفادة من القصة

فصله تراشمة و ستمحمل

(عليهما السلام)

- ٢٢٦ * خليل الرحمن .. صاحب العطرة النقية
- ٢٢٧ * دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه
- ٢٢٨ * دعوة كلهم رحمة .
- ٢٢٩ * الاعتزال وثمرته .
- ٢٣٠ * - هم (عليه سلام) يمر من أبيه وفومه
- ٢٣١ * دعاء ب. هـ (عليه سلام) يومه عند لأصم
- ٢٣٢ * وما هو (عليه السلام) يحطم أصنامهم
- ٢٣٣ * هادوا قرأوا المفاجأة

- ١٥٥ مريمه عصمه لإمامه حجه عليه
 ١٥٧ * ذهبت حجتهم فلبأوا إلى القوة والسلطان
 ١٥٧ * خليل الرحمن يُلقى في النيران
 ١٥٩ * ومن يتوكل على الله فهو حسبه .
 ١٦٠ * قلنا يا نار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم
 ١٦٢ * مناظرته (عليه السلام) مع النمرود
 ١٦٣ * وهكذا كان هلاك النمرود
 ١٦٤ قصه حريم صير
 ١٦٦ * الدروس المستفادة
 ١٦٩ محرمه مريمه (عليه السلام) إلى بلاد الشام
 ١٦٩ * مناظرته (عليه السلام) مع عبّاد الكواكب
 ١٧٣ * هجرته (عليه السلام) إلى أرض مصر
 ١٧٦ به نكثت حجاب إبراهيم (عليه السلام)
 ١٧٦ * العودة إلى أرض فلسطين
 ١٧٧ * زواجه (عليه السلام) من هاجر
 ١٧٩ * ولادة سمعان عليه السلام
 ١٨١ هجرته إلى مكة تكريمه
 ١٨٣ دعوة مبعوثه
 ١٨٣ * عشر منصفه به (حسن وعلا)

- ١٨٦ * وأنتم الله السبعة على إسماعيل وآمه ..
- ١٨٨ * الدروس المستفادة من القصة
- ٢٠ * قصة المديح ..
- ١٨١ * متحدثي إن شاء الله من الصابرين
- ١٩٢ * الشرى بإسحاق (عليه السلام)
- ١٩٨ * الدروس المستفادة من القصة
- ٢٠٠ * إسماعيل عليه السلام
- ٢٠٢ * قصة إسماعيل
- ٢٠٦ * من سيرة حج بيت حرام
- ٢٠٨ * حج بيت حرام
- ٢٠٩ * الدروس المستفادة من القصة
- ٢١١ * حقيقة .. إنهم قوم سوء
- ٢١٢ * إنهم أناس ينظرون؟!
- ٢١٤ * وما هم يستعجبون العذاب
- ٢١٥ * رب انصرني على القوم المفسدين
- ٢١٦ * امرأة نوح تدل القوم على أخساف زوجها
- ٢١٨ * وجاءه قومه يهرعون إليه .
- ٢١٩ * لقد كان يأوي إلى ركن شديد .

٢٢٠

الدروس المستفادة من قصته

ثلاثة سبل على شجرة التوبة

٢٢١

ثلاثة في الجنة

٢٢٢

ثلاثة حادثة

٢٢٣

وهم هو سيدهم في الجنة

٢٢٤

عنه

٢٢٥

قصته

٢٢٦

ثلاثة عليه السلام قدوة حسنة

٢٢٧

* حرصه على هدايتهم

٢٢٨

* يفتح لهم باب التوبة والمغفر

٢٢٩

تهديد به عند

٢٣٠

في الجنة

٢٣١

* واستمروا في الوحيد والتهديد

٢٣٢

* وما هم يستعجلون نزول العذاب

٢٣٣

* وماها انتهى الحوار

٢٣٤

* وما هو مشهد نزول العذاب

٢٣٥

* جمع الله عليهم أنواعاً من العقوبات

٢٣٦

* ومُبدل الستار على تلك الأمة

٢٣٧

* الدروس المستفادة من قصته

قصص النساء يوسف : طاهر بن عبد الله

- ٢٠٠ لرويا التي رآها يوسف (عليه السلام)
- ٢٠١
- ٢٠٢ جميع ضاري
- ٢٠٣ ها هم يدبرون المؤامرة لقتله
- ٢٠٤ لا تقتلوا يوسف
- ٢٠٥ مراودة مأكرة
- ٢٠٦ يوسف (عليه السلام) . . ومحنة حب
- ٢٠٧ وحاموا أباهم عشية يبكون
- ٢٠٨ خروج عليه السلام من الحب
- ٢٠٩ وها هو يُباع لعزيز مصر
- ٢١٠ وكذلك نجزي للحسين
- ٢١١ امرأة العزيز . والمحنة الثالثة
- ٢١٢ لم يهم يوسف (عليه السلام) بامرأة العزيز
- ٢١٣ رست ساق
- ٢١٤ شهد شهد من ههنا
- ٢١٥ وشاع الخبر في المدينة
- ٢١٦ نساء الأمراء والكبراء يقطعن أيديهن
- ٢١٧ وها هو (عليه السلام) يدخل السجن

قصص الانبياء : تمتم

- ٢٨٥ . ودخل معه سحر من
- ٢٨٦ كلمة التوحيد قبل أى شيء
- ٢٨٩ تأويل الرؤيا .
- ٢٩٠ حيث من سحر صنع سين
- ٢٩١ وهكذا يهين الله الاسباب لاولياته .
- ٢٩٦ وظهرت براءة يوسف (عليه السلام)
- ٢٩٨ امرأة العزيز تعترف ببراءة يوسف (عليه السلام) .
- ٣٠٠ ويصدر الأمر ملكى بالإفراج عنه
- ٣٠٢ وحده خرد يوسف
- ٣٠٦ عهد وميثاق
- ٣٠٨ ، هو يحسى عليهم من حسد
- ٣١٠ شوق لبلاده
- ٣١١ قصة ودك
- ٣١٥ يهيم يوسف عليه السلام ضمناً وعدون
- ٣١٦ ياله من موقف حبيب
- ٣١٧ بل صولت لكم أنفسكم أمراً
- ٣١٩ رنقت عبداً من حرم
- ٣٢٢ وملائك تنصت مرة أخرى
- ٣٢٣ وحده وقف مدحاه بكبرى

- ٣٢٥ معجزة هود
- ٣٢٦ من لاجد ربح يوسف
- ٣٢٨ * توبة ودم ..
- ٣٢٩ * اجتماع الاحباب بعد العرة الطويلة
- ٣٣١ * توفى مسلماً وأخفى بالمصالحين
- ٣٣٢ * الدروس المستفادة من القصة
- قصصة ايوب (عليه السلام)
- ٣٤٢ * إنها معمة الرضا
- ٣٤٣ * نعم العبد إنه اواب .
- ٣٤٤ . لله حكمة
- ٣٤٤ * الزوجة الوفية
- ٣٤٦ * حوار بين رجلين
- ٣٤٧ * جاء الفرج الإلهي
- ٣٤٧ . ب (عليه السلام) قصة يوسف وحده
- ٣٤٨ * وكان الشفاء بيد الله (جل وعلا) .
- ٣٥١ * وايضا هذه . منهم معهم
- ٣٥١ * حفة طفه (عليه السلام)
- ٣٥٢ * ومن ينق الله يعمل له مخرجاً .
- ٣٥٢ * الدروس المستفادة من القصة

قصة الانبياء

قصة دانيال

٢٥٧ * الدروس المستفادة من القصة

قصة يوسف

٢٥٨ * توبة قوم يوسف (عليه السلام) ..

٢٥٩ * وما هو (عليه السلام) في بطن الحوت .

٢٦٠ * الملائكة تشفع له عند الله (جل وعلا)

٢٦١ * قصته مع العلاء

٢٦٢ * وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

٢٦٣ * الدروس المستفادة من القصة

قصة موسى

٢٦٤ * إن فرعون علا في الأرض

٢٦٥ * عبيد هلال ملكه على يد علام من بني إسرائيل

٢٦٦ * (بها العاية الإلهية

٢٦٧ * لا تخافي ولا تحزني

٢٦٨ * موسى (عليه السلام) يصل إلى قصر فرعون

٢٦٩ * أم موسى (عليه السلام) تبكي لفراقه

٢٧٠ * الله (جل وعلا) يرد موسى إلى أمه

٢٧١ * موسى (عليه السلام) يتربى في قصر فرعون .

٢٧٢ * الدروس المستفادة من القصة

- ٢٨١ * بشاة موسى (عليه السلام)
- ٢٨١ * الله يُشرِّفه بنعمة النبوة والرسالة .
- ٢٨٢ * قصة قتله للرجل القبطي .
- ٢٨٥ * فأصبح في المدينة خائفاً يترقب .
- ٢٨٧ * وجاء رجل من أقصى المدينة
- ٢٨٨ * بحجة موسى (عليه السلام) من القتل
- ٢٨٩ * في أرض مدين
- ٢٩٠ * هكذا كانت مروءة الرجال . .
- ٢٩٢ * فجاءته إحداهما فمضى على استحياء
- ٢٩٢ * وبسحب موسى (عليه السلام) لدعوة الرجل الصالح
- ٢٩٥ * إن خير من استأجرت القوي الأمين
- ٣٠٠ * الدروس المستفادة من قصته
- ٣٠٠ * الطريق إلى الوادي المقدس . .
- ٣٠٠ * يا موسى إني أنا الله رب العالمين
- ٣٠١ * عصا موسى (عليه السلام)
- ٣٠١ * معجزة
- ٣٠١ * موسى (عليه السلام) يستعد للقاء فرعون
- ٣٠٨ * وأحل عقلة من لحي يمسها فمها قولى
- ٣٠٩ * مفلولاً فريلاً

قصص الأنبياء

- ٢١١ لا تحدا إني معكما أسمع وأرى .
- ٢١٢ أمام فرعون . . وجهها لوجه
- ٢١٣ فرعون يحادل موسى (عليه السلام)
- ٢١٤ الداعية الصادق لا يعصب لنفسه أبدا
- ٢١٥ لم يتبع فرعون بتلك الآيات
- ٢٢٠ موعدكم يوم الزينة . .
- ٢٢٢ وها هو فرعون يجمع السحرة
- ٢٢٤ في ساحة بوجه
- ٢٢٦ وهدم سحرة سحرة بأمر السماء . لا ص
- ٢٢٨ آمنتم له قبل أن آذن لكم اا .
- ٢٢٩ ضل السحرة سلاح من لا حجة له
- ٢٣١ سحر سحر وصار
- ٢٣٣ وقال فرعون دروي أقتل موسى .
- ٢٣٤ صار فرعون واعظا اا
- ٢٣٥ هو بين سحر مقته
- ٢٣٦ موسى - فرعون
- ٢٣٨ وها هو يخوفهم بيوم الأحزاب
- ٢٤٠ وكذلك زين لفرعون سوء عمله .
- ٢٤٢ وإن الآخرة هي دار القرار

قصص الانبياء - ٦٩٧

- ٢٤٢ .. فإله ما من دعوتك يا سحابة ودعوتى إلى ..
- ٢٤٢ * فستذكرون ما أقول لكم
- ٢٤٤ .. فإله حمته فى جهنم
- ٢٥٠ .. فإله من معه لا يقبل
- ٢٥٢ .. دعاء من يمشى
- ٢٥٤ .. فإله لا يمر بحروب بيلا .. من فستص
- ٢٥٦ * فأرسل فرعون فى الملائكة حاشرين ..
- ٢٥٨ * موسى (عليه السلام) .. وثقته بربه (جل وعلا)
- ٢٦٠ * عرف فرعون .. فهل من معتبر؟ ..
- ٢٦٢ * فاليوم نتجيث بيدك لتكون لمن خلقت آية
- ٢٦٤ * آسيا امرأة فرعون ..
- ٢٦٧ * ماشطة ابنة فرعون
- ٢٦٩ * الدروس المستفادة من هذه القصة
- ٢٧٢ * معاناة موسى (عليه السلام) مع بنى إسرائيل
- ٢٧٤ * اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة
- ٢٧٥ * لا بد من الإعداد الصحيح
- ٢٧٧ .. موسى عليه السلام .. يصب رقة ربه (جل وعلا)
- ٢٧٩ * إله يصطفى موسى (عليه السلام) ..
- ٢٨١ * قصة موسى (عليه السلام) والسامري

قصص الانبياء نصف

- ٢١٦ ج . م . سامي
- ٢١٧ ا . م . ك . م . ن . م .
- ٢١٨ رفع الخيل فوق بني اسرائيل
- ٢١٩ واحتار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاته
- ٢٢٠ ج . م . م . م . محمد
- ٢٢١ ج . م . م . م . م . م . م .
- ٢٢٢ قصة نوح بن نوح
- ٢٢٣ قصة نوح بن نوح (عليه السلام)
- ٢٢٤ ج . م . م . م . م . م . م .
- ٢٢٥ ذكرهم بالنعمة فن كفرهم بالنعمة
- ٢٢٦ وأرثنا عليكم المزن والساوى
- ٢٢٧ أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير
- ٢٢٨ قصة الحجر الذى أخذ ثيابه موسى (عليه السلام)
- ٢٢٩ ج . م . م . م . م . م . م .
- ٢٣٠ لبروس لاستعادة من القصة
- ٢٣١ قصته توسع بين نوح ، عليه السلام
- ٢٣٢ ج . م . م . م . م . م . م . م .
- ٢٣٣ ج . م . م . م . م . م . م . م .
- ٢٣٤ ج . م . م . م . م . م . م . م .

... عليه السلام ...

... عليه السلام ...

• الخراء من حسن العمل

• تسلط الملوك الخبايا عليهم

• وحين وقت الرحيل .

• الدروس المستفادة من القصة .

... عليه السلام ...

• الله يصفي طالوت منكاً .

• آية ملكه أن يأتيكم التابوت

... عليه السلام ...

• داود (عليه السلام) يقتل جدوت .

• وأصبح داود (عليه السلام) ملكاً لبني إسرائيل

• شكره وعادته له (حل وعلا) . .

... عليه السلام ...

• ضعف الله عليه قراءة القرآن

• تكذبه (عليه السلام) .

• داود (عليه السلام) . وصاعه سلاح

... عليه السلام ...

... عليه السلام ...

فصل الأنبياء

- ٥٥٩ . عهد، قصة حنون
٥٦٠ . وإن له عدداً لؤلؤى وحنن مائة .
٥٦١ . وهبة داود (عليه السلام)
٥٦٢ . الدروس المستفادة من القصة

قصة سليمان عليه السلام

- ٥٦٧ . وورث سليمان داود (عليهما السلام)
٥٦٨ . بعض الأنبياء، أسى سحره، بنو سبيه، سحره . (عنه السلام)
٥٦٩ . أولاً، معرفة لغة الطيور والحيوانات . .
٥٧٠ . ثانياً، تسخير الجن لسليمان (عليه السلام)
٥٧١ . ثالثاً، تسخير الريح لسليمان (عليه السلام)
٥٧٢ . رابعاً، إسالة النحاس لسليمان (عليه السلام)
٥٧٣ . خامساً، إعطاء جيشاً من الجن والإنس والطيور .
٥٧٤ . سادساً: آتاه الله العلم والحكمة
٥٧٥ . مروره على وادي الممل
٥٧٦ . قصة سليمان (عليه السلام) مع الهمد
٥٨٠ . وجاء الهمد من مملكة عجيب
٥٨١ . لهدم يذهب بكتاب سليمان (عليه السلام) .
٥٨٢ . بنفسه تستشير وزراءها وأكابر دولتها .
٥٨٣ . . . من حسن بهمة سليمان (عليه السلام)

- ٢٨٢ • إحصاء عرش بلقيس .
- ٢٨٤ • من تواضع لله رفعه الله (جل وعلا)
- ٢٨٥ • معجزة صحبة بلقيس
- ٢٨٦ • وما هي تعلق إسلامها لرب العالمين
- ٢٨٧ • قصة سليمان (عليه السلام) مع الخيل
- ٢٨٩ • بي الله سليمان يروق بنصف إنسان
- ٢٩٠ • وهذا هو تفسير قصة سليمان (عليه السلام) .
- ٢٩٢ • سليمان (عليه السلام) . وتهديد بيت المقدس
- ٢٩٤ • رحل - رحل رحيل
- ٢٩٦ • دروس مستفادة من قصة
- ٢٩٨ • قصته ليس (عليه السلام)
- ٢٩٩ • الدروس المستفادة من القصة
- ٣٠٠ • قصته السبع عليه (عليه السلام)
- ٣٠١ • الدروس المستفادة من القصة
- ٣٠٢ • قصته زكريا ويحيى عليهم السلام
- ٣٠٣ • ميلاد مريم .
- ٣٠٤ • قصة مريم ودها من شيطان - رحمة
- ٣٠٥ • زكريا (عليه السلام) يكمل مريم
- ٣٠٦ • كرامة الله لمريم

قصص نساء

- * ناقضت نفس زكريا عليه السلام إلى الولد
- * كان حرص زكريا على الولد من أجل الدين ...
- * الشرى يحيى (عليه السلام)
- * العلامة على وجود الحمل واستجابة الدعاء
- * إبهم كانوا يسارعون في الخيرات
- * المؤهلات التي تزود بها يحيى (عليه السلام)
- * طفولة يحيى (عليه السلام)
- * رهد يحيى (عليه السلام)
- * إن الله أمر يحيى بحمل كلمات
- * بيان سبب قل يحيى (عليه السلام)
- * الدروس المستفادة من القصة

شخصية عيسى عليه السلام

- * كرامة ثالثة لمريم (عليها السلام)
- * الله يصطفى مريم على نساء العالمين
- * ميلاد عيسى ابن مريم (عليه السلام)
- * وهكذا اصمأ قلب مريم (عليها السلام)
- * وحملت مريم بعيسى (عليهما السلام)
- * وحن وقت الولادة
- * عيسى عليه السلام يكلم وهو جنين صبيح

- ٦٥٥ اللحظة الخامسة *
- ٦٥٧ فاختلف الأحزاب من بينهم *
- ٦٥٨ نشأ عيسى (عليه السلام) *
- ٦٥٩ نبوته (عليه السلام) *
- ٦٦١ بعض معجزات عيسى (عليه السلام) *
- ٦٦٢ الحواريون أتباع عيسى (عليه السلام) *
- ٦٦٤ ذكر خبر المائدة *
- ٦٦٧ عيسى (عليه السلام) يبشرهم بوصولنا محمد ﷺ *
- ٦٦٨ رفع عيسى (عليه السلام) إلى السماء *
- ٦٧٢ نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان *
- ٦٧٢ هلاك الدجال على يديه *
- ٦٧٤ هلاك يأجوج ومأجوج في عهد عيسى (عليه السلام) .. *
- ٦٧٥ لماذا يحكم عيسى (عليه السلام)؟ *
- ٦٧٦ انتشار الأمن وظهور البركات في عهده (عليه السلام) ... *
- ٦٧٧ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته *
- ٦٧٩ مشهد من مشاهد يوم القيامة *
- ٦٨٠ الدروس المستفادة من القصة *
- ٦٨٢ الفهرس *



